AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SUNDAY 2, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12665
إن الحياة عقيدة وجهاد

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

فرنسا وروسيا تتمسكان بغطاء دولي لأي قرار ضد العراق

"تعبئة" في بغداد وواشنطن تتشدد

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ عمان، واشنطن – «الحياة»:

■ في تحد جديد للأمم المتحدة، ووسط اجواء تعبئة اكدت بغداد امس انها لن تسمح لأي خبير اميركي بالمشاركة في اعمال التفتيش التي قرر رئيس لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) استئنافها غداً. وردت الادارة الاميركية معتبرة ان الموقف العراقي «غير مقبول». وقال الناطق باسم البيت الابيض باري تويف الذي يرافق الرئيس بيل كلينتون في زيارة لولاية فلوريدا: «هذه مسألة بين العراق ومجلس الأمن ولن اتكهن بالخيارات الممكنة». في غضون ذلك اكدت فرنسا وروسيا ان اي «خطوات» تجاه العراق يجب أن تتخذ في اطار مجلس الامن، وشددتا على ضرورة التزام بغداد كل القرارات الدولية (تفاصيل اخرى ص٥).

وشدد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية كريستوفر بوش على ان العراق يجب ان «يرضخ لارادة مجلس الامن وينفذ بالكامل كل القرارات ويتعاون مع اونسكوم». لكنه اضاف انه يجب الانتظار لما سيحدث غداً. وكان المندوب الاميركي الدائم لدى المجلس بيل ريتشاردسون اعتبر التصرفات العراقية «اعتداء على الامم المتحدة» وانتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار الرقم ٦٨٧. وقال: «ندعم قرار ابقاء الاميركيين (في اللجنة) والكرة في الملعب العراقي والافضل لهم السماح باستئناف عمليات التفتيش».

في بغداد اكد نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان امس ان العراق لن يسمح لمفتشي الأسلحة الاميركيين بالمشاركة في عمليات التفتيش. ونقلت عنه وكالة «فرانس برس» قوله بعد افتتاحه معرض بغداد الدولي: « «قرارنا لا رجعة فيه الى حين عودة الامور الى وضعها الكامل». واضاف: «لن يبقى اميركي داخل العراق في لجان التفتيش» بعد انتهاء المهلة التي حددتها بغداد. وتابع: «موقفنا لم يات لمجرد ان نثير مشكلة معينة. فبعد اكثر من سبع سنوات على الحصار لا يستطيع رئيس مجلس الامن ولا الامين العام للأمم المتحدة ان يقول متى ستنتهي هذه المهمة، ومتى يرفع الحصار. من حقنا ان نقف ونقول يجب ان يحدد متى يرفع الحصار».

واتهم رمضان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بالتحول الى طرف في النزاع، وقال: «لا نثق بوعوده والقيادة العراقية لن تضع مصير شعبها امام ما يقوله فلان وفلان» مضيفاً ان بتلر «لا يستطيع توجيه اوامر الى العراق». ورداً على سؤال

التتمة في الصفحة (٦)

من تظاهرة في بلدة المحمودية قرب بغداد تأييداً لقرارات القيادة العراقية. (ا ف ب)

المؤتمر الاقتصادي في محادثات انديك في الرياض

□ الرياض – من خالد الفرم:
□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تسلم الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي رسالة موجهة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، اثناء استقباله مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك في الرياض امس.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان المسؤول الاميركي ناقش مع المسؤولين السعوديين القضايا ذات الاهتمام المشترك والوضع في العراق و«السلوك الايراني» في منطقة الخليج، وعملية السلام في الشرق الاوسط وشرح اهمية المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وكان المسؤول الاميركي اجرى صباح امس محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ووصل مساء الجمعة الى العاصمة السعودية في إطار جولته التي ستشمل الدول الاخرى الاعضاء في مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

ناقش والشيخ زايد "رفع المعاناة عن الشعب العراقي"

مبارك : لا معنى الآن لعقد مؤتمر الدوحة

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه بحث مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عقد قمة عربية وسبل لم الشمل العربي. وقال انه لا يجد مجالاً لعقد القمة العربية وانه في حال وجود مشاكل تستحق عقد القمة «لن يتأخر احد من الأمة العربية عن حضورها».

واكد مبارك انه لا يرى اي معنى إطلاقاً لعقد المؤتمر الاقتصادي المرتقب في الدوحة بسبب عدم التزام حكومة بنيامين نتانياهو ما اتفق عليه. لكنه ربط قرار مصر في ما يتعلق بالمشاركة في المؤتمر بما ستسفر عنه محادثات واشنطن بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تبدأ غداً.

وشدد مبارك والشيخ زايد على «تحقيق الوفاق» العربي ونبذ الخلافات. ودعا رئيس دولة الامارات الى «التسامح والصفح بين الاشقاء العرب وترك باب العودة مفتوحاً للجميع شعوباً وقيادات»، في إشارة الى ضرورة تجاوز مضاعفات حرب الخليج الثانية (راجع ص٥).

وانهى مبارك امس زيارة لدولة الامارات استمرت يومين في وقت بدأ الرئيس الجزائري اليمين زروال زيارة لابو ظبي تستغرق يوماً يجري خلالها محادثات مع الشيخ زايد تتناول الأوضاع العربية والوضع في الجزائر وقضايا التعاون الثنائي.

وكان الشيخ زايد ومبارك عقدا اجتماعاً امس ركز على قضايا التعاون بين بلديهما، وذلك إثر اجتماعين أحدهما مغلق ركزا على القضايا العربية.

وقال الرئيس المصري ان المحادثات تناولت القضايا العربية وسبل لمّ الشمل العربي ورفع المعاناة عن الشعب العراقي. وأكد مبارك انه لا يرى اي معنى اطلاقاً لعقد المؤتمر الاقتصادي الذي ستستضيفه الدوحة، بسبب عدم احترام الحكومة الاسرائيلية ما اتفق عليه. وتابع ان مصر لا تزال ترى انه في حال حدث تقدم ملموس في عملية السلام بالنسبة الى وقف بناء المستوطنات او تنفيذ عملية إعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة، قد يكون ذلك مشجعاً على المشاركة في المؤتمر.

وتابع الرئيس المصري: «ننتظر حتى اخر لحظة لنرى ماذا سيحدث في الاجتماع الذي

التتمة في الصفحة (٦)

رضائي يستنفر "الحرس الثوري" لخوض "الحرب الأخيرة"

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ منذ اعفي الجنرال محسن رضائي من منصبه كقائد عام لقوات «الحرس الثوري» في آب (اغسطس) الماضي وعين اميناً عاماً لمجمع تشخيص مصلحة النظام، وهو يطرح «مواجهة الغزو الثقافي» عنواناً اساسياً لما يعلنه من آراء ولما يخاطب به الموالين للتعبئة. لكنه في كلمة القاها امام عدد من عناصر «البسيج» (المتطوعين) اخيراً، شدد على «خطورة» هذه المسألة داعياً إلى «جبهة» داخلية هدفها الرئيسي «شن هجوم شامل» و«الدفاع» عن ثقافة البلاد. واعتبر هذا الخيار بمثابة «الحرب الاخيرة» التي ستحدد «مصير الثورة».

وانتقد «النزاعات» الحزبية في إيران ورفع «شعارات» ثقافية بحثاً عن «مصالح» سياسية. وناشد عناصر «الحرس» و«البسيج» واسر «شهداء الحرب» (مع العراق) والثورة» ان تاخذ الأمر «بجدية»، مؤكداً أنه ترك القيادة العامة لـ «الحرس» بمحض إرادته من اجل تشكيل جبهة ثقافية وتحديد استراتيجية تميز «العدو» من «الصديق».

ونفى أن تكون لديه اي خطة لتاسيس حزب، قائلاً إنه لو كانت لديه رغبة كهذه لاسس حزباً يضم ٤ ملايين من عناصر «الحرس» و«البسيج»، وهو على راس «الحرس الثوري» الذي يعد القوة القتالية الضاربة للنظام في إيران.

وكي يتجنب الضبابية في تحديد مفردات «خطر الغزو الثقافي»، اعتبر رضائي ان «هجوم العدو» الثقافي يستهدف ضرب مقومات ثقافة الثورة والجمهورية الإسلامية «سلوكياً واقتصادياً

التتمة في الصفحة (٦)

حمل بعنف على تقرير اميركي عن "انتهاكات" لحقوق الانسان في الأردن

الملك حسين ينتقد محاولات المعارضة "تهميش" البرلمان

□ عمان –
من طارق المومني:

■ يقترع الاردنيون بعد غد الثلثاء لاختيار اعضاء ثالث برلمان بعد عودة الحياة النيابية الى البلاد عام ١٩٨٩، والاول بعد معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية.

وتقاطع جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي الانتخابات النيابية. وراس الملك حسين امس اجتماعاً لمجلس الوزراء في وزارة الداخلية، اطلع خلاله على استعدادات الوزارة للانتخابات.

واكد العاهل الاردني ان «الانتخابات ستكون «مثالية وشفافة»، وسيعبر المواطن عن رأيه في اختيار الانسب للمرحلة المقبلة»، لافتاً الى ان «الصورة اليوم افضل مما كانت عليه قبل نحو اربع سنوات».

وحض المواطنين على الذهاب الى صناديق الاقتراع وقال: «ثقتي مطلقة بوعي الاردنيين والسواد

التتمة في الصفحة (٦)

البشير: سندافع عن وحدة السودان بالقوة

لا تقدم في مفاوضات نيروبي والخرطوم "تقسّم" إعلان "إيغاد"

□ لندن – من يوسف خازم:

■ التزمت الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون قرنق عدم تسريب اي معلومات عن المفاوضات الجارية بين الجانبين منذ الاربعاء الماضي في احدى ضواحي نيروبي. لكن مصادر قريبة الى الطرفين اكدت لـ «الحياة» ان المناقشات الفعلية التي بدأت صباح امس اصطدمت بأسلوب التعاطي مع «إعلان المبادئ» الذي اقرته «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد).

وفي الخرطوم، اكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان السودان سيدافع عن وحدته ونظامه الاتحادي بالقوة اذا اقتضت الضرورة.

وكان طرفا النزاع اعلنا موافقتهما في ايلول (سبتمبر) الماضي على المشاركة في هذه المفاوضات شرط ان تستند الى «إعلان المبادئ» الذي يتضمن ستة بنود اصدرتها «إيغاد» عام ١٩٩٤، ورفضتها الخرطوم آنذاك.

واوضحت المصادر نفسها في اتصالات اجرتها «الحياة»، ان الاجتماعات التي عقدت اول من امس عرض خلالها الوفد الحكومي الذي يراسه وزير الخارجية السيد علي عثمان

التتمة في الصفحة (٦)

لأن الزلازل تهدد الماآتا

عشرة بلايين دولار لبناء عاصمة في "المقبرة البيضاء"!

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

كازاخستان ستنقل عاصمتها من «ابو التفاح» الى «المقبرة البيضاء»، بأمر من الرئيس نور سلطان نزاربايف الذي اوعز بأن تصبح الماآتا عاصمة ثانية، على ان تنتقل المؤسسات الحكومية الى اكمولا التي تعني «المقبرة البيضاء». لكن علماء اللغة وجدوا تفسيراً آخر للاسم هو «المنارة البيضاء» ما يجعل العاصمة الجديدة اكثر قبولاً لدى الناس.

وستنظم احتفالات كبرى تبدأ بانطلاق قطار خاص من الماآتا يقل رئيس الدولة وأعضاء الحكومة والبرلمان، وتنتهي بألعاب نارية ومهرجانات تحضرها وفود اجنبية.

وكانت اكمولا تعرف في العهد السوفياتي بـ «تسلينوغراد» اي مدينة الأراضي البكر، وهو اسم أطلقه عليها الزعيم الراحل نيكيتا خروتشوف حين اختار كازاخستان موقعاً لاستصلاح الأراضي وزرعها قمحاً. ويقال انه سأل زعيم الحزب الشيوعي الكازاخي آنذاك دين محمد كونايف عن معنى اكمولا وحين عرف كاد يغص بماء وطلب تغييره فوراً.

وغدت اكمولا اليوم اشبه بخلية نحل وارتفعت فيها اسعار المساكن الى الضعف، وشيد فيها زهاء الفي شقة جديدة، ومسجد وكنيسة، وتبنى الآن عمارات حديثة من الخرسانة والزجاج في وسط المدينة، وأعمال البناء على قدم وساق، اذ ان العمال هنا يحصلون على رواتب مرتفعة نسبياً مقارنة بالرواتب في في كل انحاء كازاخستان. وبإيعاز من نزاربايف اوشك على الانتهاء مشروع المطار الجديد وطريق للسيارات بين العاصمتين.

ولا تدخل النفقات في اي من ابواب الموازنة، اذ انشئ صندوق باسم «العاصمة الجديدة» تتدفق عليه اموال من اطراف عديدة، والتزمت كل محافظة كازاخية بناء عمارة او اكثر في اكمولا.

لكن الدولة سترصد العام المقبل ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار لاغراض متعددة، منها مكافحة البعوض الذي يكثر في هذه المنطقة.

ماذا عن اسباب نقل العاصمة؟

ثمة افتراضات كثيرة، والدوافع الرسمية شرحها لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
02
9 770967 559118

الوسط هذا الاسبوع

«الوسط» سألت خمسة من زعمائها عن الأسباب
المعارضة العراقية لماذا فشلت؟

احمد زكي .. هل يتراجع عن فيلم السادات؟
لماذا غيرت عفاف راضي موقفها من أغنية الفيديو كليب؟
كيف عاد الكابلي الى حلبة المنافسة الغنائية في السودان؟
...رمضان بلا فوازير شريهان هذا العام؟

السعودية ترحل نصف مليون عامل أجنبي فهل يعودون ؟
مصر تطلب تحويل المساعدات الأميركية الى مشاريع
السنيورة: من وقف الى جانب الحكومة لمواجهة «المال السياسي»؟
الحريري يبحث في طهران مستقبل «حزب الله» بعد التسوية
الاسواق العربية خارج خط الهزات المالية
الشراكة السورية - الاوروبية: الآمال تصطدم بالواقع
سارة مارشال: يجتاحني الخوف لأن جدتي ستمثل معي!
اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا يصدأ L 904. ان علبة الساعة اضافة الى زجاجها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -

تجعل من ساعة رولكس صبماريتر، والمقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبواً مصغراً من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى ازداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس من جنيف

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبماريتر ديت من المعادن الثمينة، مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول، هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الملجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦١٤٤٠

نسيب لحود أشار الى اختلالات بنيوية أساءت الى الاقتصاد في لبنان

السبع: وجود إسرائيلي على تخوم الناعمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ خلت الساحة السياسية مس من التحركات والنشاطات، واخلت المكان لمواقف تناولت مجموعة من القضايا المطروحة، وأبرزها التهويل الاسرائيلي بعملية عسكرية وحادثتا التفجير في بيروت والوضع الاقتصادي.

وقال وزير الاعلام اللبناني باسم السبع «ان هناك اخطاء في ممارسة الحكم، لكن ثمة انجازات كبيرة تحققت». ودافع، في حديث اذاعي، عن رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي «كان عاملاً اساسياً من عوامل النهوض في لبنان. وعندما دخل الحكم قامت عليه القيامة بعد ثلاثة اشهر بحجة انه جاء لوظيفة سياسية. وهو منذ اواخر العام ١٩٩٣ يتعرض لهجوم سياسي. فثمة مجموعة من السياسيين تضع امامها هدفاً معيناً اسمه رفيق الحريري وتطلق عليه النار منذ خمس سنوات، والرصاص السياسي عليه لم يتوقف يوماً، ما عطل كثيراً من الامور».

وقال السبع «هناك شعور معين في البلد بضرورة تغيير ما، يجب ان يحصل من راس الهرم، وهذا لا بد من ان تترتب عليه تغييرات تحت راس هذا الهرم وخصوصاً على مستوى الاداء الحكومي». واضاف: «مع الرئيس المقبل ستكون هناك حكومة جديدة وقد تكون هناك وجوه جديدة وهذا امر من شانه ان يعطي دفعاً كبيراً للبنان في مواجهة الاستحقاقات الاقليمية المقبلة».

وعن الوجود الفلسطيني في الناعمة قال السبع «هناك وجود اسرائيلي اعلامي وسياسي وامني على تخوم الناعمة»، لافتاً الى «ان اسرائيل تهتم بارسال «فلاش»، يوماً بعد يوم الى انحاء العالم وهناك هدف اسرائيلي معين، والكلام على وجود فلسطيني مبالغ فيه».

طبارة

واعتبر وزير العدل بهيج طبارة ان «دولة القانون هي نقيض الدولة البوليسية وانها تحافظ على الحرية وحقوق الانسان». وأكد «ان على المواطنين اخذ دورهم في الوطن». واضاف «أوجدنا المجلس الدستوري وهو خطوة متقدمة في دولة القانون وكان له دور قوي في ابطال ما اقرته غالبية نيابية ومجلس الوزراء». وقال «منذ تسلمي وزارة العدل لم اقل يوماً ان ما من تجاوزات ارتكبت، وهي لا تمر من غير تاديب لكنها تبقى في اطار المجلس التاديبي ولا تعلن».

وكشف عن «اقتراح لمعالجة تجاوزات الضابطة العدلية عبر اختيار المحققين من حملة اجازة في الحقوق وتاهيلهم وتحديد الصلاحيات والضوابط اضافة الى اشراف النيابة العامة على عمل الضابطة».

نسيب لحود

وفي افتتاح مؤتمر اقتصادي في صور امس، لفت النائب نسيب لحود الى «وجود اختلالات بنيوية ثلاثة قللت من شان النجاحات الملموسة للاقتصاد اللبناني واسهمت في زعزعته وهي: التفاوت في النمو والتنمية بين المناطق، والتفاوت في النمو بين القطاعات الاقتصادية، والتفاوت في المداخيل». وقال ان «التحولات الخارجية في لبنان آخذة في التضاؤل»، مؤكداً «ضرورة قيام السوق العربية المشتركة». وتابع «بعد الحرب شرعت الحكومات في تاهيل البنى التحتية واجتذاب موارد مالية تقدر بـ٢٥ بليون دولار في السنوات الخمس الاخيرة، لكن هذين التطورين الايجابيين تكاد تحجبهما مظاهر سلبية، منها «التوسع المفرط لبرنامج تاهيل البنية التحتية بما يتجاوز الحاجات على المدى المتوسط وبما يتجاوز قدرة البلاد على التمويل، وعدم القيام باي محاولة جديدة لاصلاح الادارة وتحديثها، واتجاه معظم الرساميل المجتنبة من الخارج نحو التوظيف في قطاعات ريعية غير منتجة كسندات الخزينة او المضاربة العقارية، وتعامل الحكومة مع إرث الحرب كانه دمار ناتج عن زلزال او كارثة طبيعية».

ورأى رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى في تصريح وزير الداخلية ميشال المر الاخير انه «يثير القلق لانه وضع الامن في مقابل الحريات في موقف عداء الواحد للآخر في وقت نرى انهما متلازمان في النظام الديموقراطي». وطالب «بالمزيد من الحرص على جو الحريات وصونها ضمن القوانين المرعية والقبض على المخلين بالامن دون التعرض للحريات».

الموسوي

ورأى النائب عمار الموسوي من «حزب الله» ان ما نقل من كلام نسب الى وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف «سرب في محاولة للضغط على المقاومة بهدف التخفيف من عملياتها في الجنوب والبقاع الغربي، خصوصاً ان هذه العمليات استطاعت ان تربك العدو وتوقع به الهزائم ما احدث احراجاً كبيراً لقيادته».

«المؤتمر الشعبي»

واعلن «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة كمال شاتيلا) ان من حق اذاعة (صوت بيروت) التي اقفلت معاودة البث. واعتبر «ان معركة الدفاع عن الحرية في لبنان مستمرة للوصول الى توفير حق الوطن والمواطن معاً».

واشنطن ترفض اعطاء ضوء اخضر لعمل عسكري اسرائيلي ضد لبنان وسورية

□ بيروت - من وليد شقير:

■ اكد مرجع سياسي عال لـ «الحياة» ان المعلومات الواردة على عدد من الدول العربية، عن توجهات المسؤولين الاسرائيليين بالنسبة الى توجيه ضربة عسكرية الى لبنان وسورية انطلاقاً منه، تخالف المعطيات التي نقلها وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عن نتانياهو، الى دمشق وقيادة «حزب الله» في بيروت، بأن القيادة العسكرية الاسرائيلية تضغط في اتجاه القيام بعملية كهذه.

واوضح المرجع ان من اسباب تعامل القيادة السورية والمسؤولين اللبنانيين مع التحذيرات التي نقلها نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك، باعتبارها «تهويلاً» و«تهبيط حيطان» ان المعلومات الواردة على عدد من الدول العربية من دوائر غربية ان نتانياهو يطرح على الدوام خيار الضربة العسكرية فيما القيادة العسكرية الاسرائيلية تطرح شروطاً لاتمامها، لم يستطع نتانياهو تامينها.

وذكر المرجع ان نتانياهو سبق له ان طلب من القيادة العسكرية التحضير لخيار ضربة عسكرية ضد سورية وان معلومات الدوائر الغربية افادت في حينه ان اركان الجيش الاسرائيلي ابلغوا الى رئيس الحكومة انهم يحتاجون الى لائحة من المعدات العسكرية والى تكاليف اضافية على موازنة الجيش الاسرائيلي تبلغ قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي. وكشف المرجع ان نتانياهو، في احدى زياراته للولايات المتحدة الاميركية قبل اشهر، طرح الامر على الجانب الاميركي، الذي كان جوابه:

– ان المعدات العسكرية التي يطلبها الجيش الاسرائيلي ليس من الصعب تامينها وان هناك موافقة مبدئية على اعطائها لاسرائيل لكنها ستبقى موجودة في مستودعات الجيش الاميركي «فاذا شنت سورية حرباً على اسرائيل نسلمكم اياها عند حصولها».

– ان مبلغ الـ ٣٠٠ مليون دولار اميركي لاسرائيل كتكاليف اضافية للحرب المحتملة يمكن صرفها لاسرائيل في حال حصول مثل هذه الحرب.

واوضح المرجع ان هذه الاجوبة الاميركية كانت في حينه طريقة ديبلوماسية من الجانب الاميركي لرفض اعطاء ضوء اخضر اميركي لعملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان وسورية، وان القيادة العسكرية الاسرائيلية ارادت من طرحها شروط اي عمل عسكري جديد. اخذ الموافقة الاميركية على دعم عملية كهذه، فجاء الجواب من واشنطن بالرفض وبأسلوب تعجيزي لنتانياهو.

ورأى المرجع ان هذا دليل الى ان نتانياهو قلب الآية في التحذير الذي بحث به مع بريماكوف عن احتمال القيام بعمل عسكري من باب التهويل والضغط النفسي.

وفي وقت ترى اوساط ديبلوماسية ومراقبة ان تهويل نتانياهو هذا قد يكون تمهيداً جدياً لاستدراج سورية الى فتح خطوط التفاوض على الاسس التي يريدها هو، اذ ان من عادة اسرائيل ان تمارس ضغطاً امنياً او عسكرياً قبل طرح التفاوض، قال المرجع ان «احتمالاً كهذا مطروح على الدوام، خصوصاً ان الجانب الاميركي يضع في حساباته امكان تجديد المفاوضات التي يعطي الاولوية فيها الآن للمسار الفلسطيني، ولكن لا يجوز استباق الامور في التوقعات منذ الآن واعتماد سياسة الترقب ورصد التحركات الخارجية التي لا يبدو ان هناك شيئاً حاسماً فيها سوى ان موقف نتانياهو يجمد عملية السلام حتى الآن».

جرح شخصين في قصف على البقاع الغربي

■ بيروت - «الحياة» - واصلت القوات الاسرائيلية استهداف المناطق المحررة في البقاع الغربي وعمليات التمشيط بالاسلحة الرشاشة. ففي الثامنة والنصف صباحاً تعرضت مرتفعات جبل الضهر ومحيط بلدات مشغرة وعين التينة والدلافة وقليا لقصف متقطع من مرابض المدفعية الاسرائيلية في سهل ابو قمحة، ما ادى الى جرح سلمان عبدالله (٦٠ عاماً)، ومحمد حسين خليل دبيا من بلدة قليا. ووقوع اضرار مادية متفرقة، ونفق نحو ثلاثين رأس غنم كان الجريح دبيا يرعاها.

واشتبكت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في هذه الاثناء مع دورية اسرائيلية مؤللة قرب موقع الاحتلال في تلة الاحمدية.

خلوة بين الهراوي وصفير بعد سيامة ٣ مطارنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي خلوة مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، ظهر امس في بكركي، بعد ترؤس الاخير احتفالاً في حريصا بترفيع ثلاثة كهنة الى الدرجة الاسقفية، في مشاركة الهراوي وجمع من الوزراء والنواب والشخصيات.

استمرت الخلوة نصف ساعة، واتبعت بمادبة غداء. ولم يشأ الهراوي الادلاء بتصريح على الاثر، مكتفياً بالقول رداً على سؤال صحافي عما دار في الخلوة «امضيت كل الوقت انا والبطريرك في الصالون الكبير».

وكان صفير القى عظة خلال احتفال حريصا بسيامة المطارنة يونس انيس ابي عاد ويوحنا فؤاد الحاج وانطوان نبيل العنداري، نوه فيها بمآثرهم، ودعاهم الى تطبيق الارشاد الرسولي في حث المواطنين على حياة قوامها الصلاة والتجرد والتضحية والاصغاء، على ان يكونوا رعاة ورسلاً عبر حياة مثالية نسيجها البساطة والفقر والتواضع وحرصهم على الذود عن الحقيقة والعدالة والاخلاق وقضية الضعفاء.

وتبعه باسم المطارنة الجدد المطران الحاج الذي شدد، خلال مخاطبة رئيس الجمهورية، على «لبنان الحوار والانفتاح والعيش الواحد والمشاركة الفاعلة في سبيل تجديده ليستعيد عافيته ويحتفظ بخصائصه ومميزاته واستقلاله وتعميق وحدة بنيه».

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

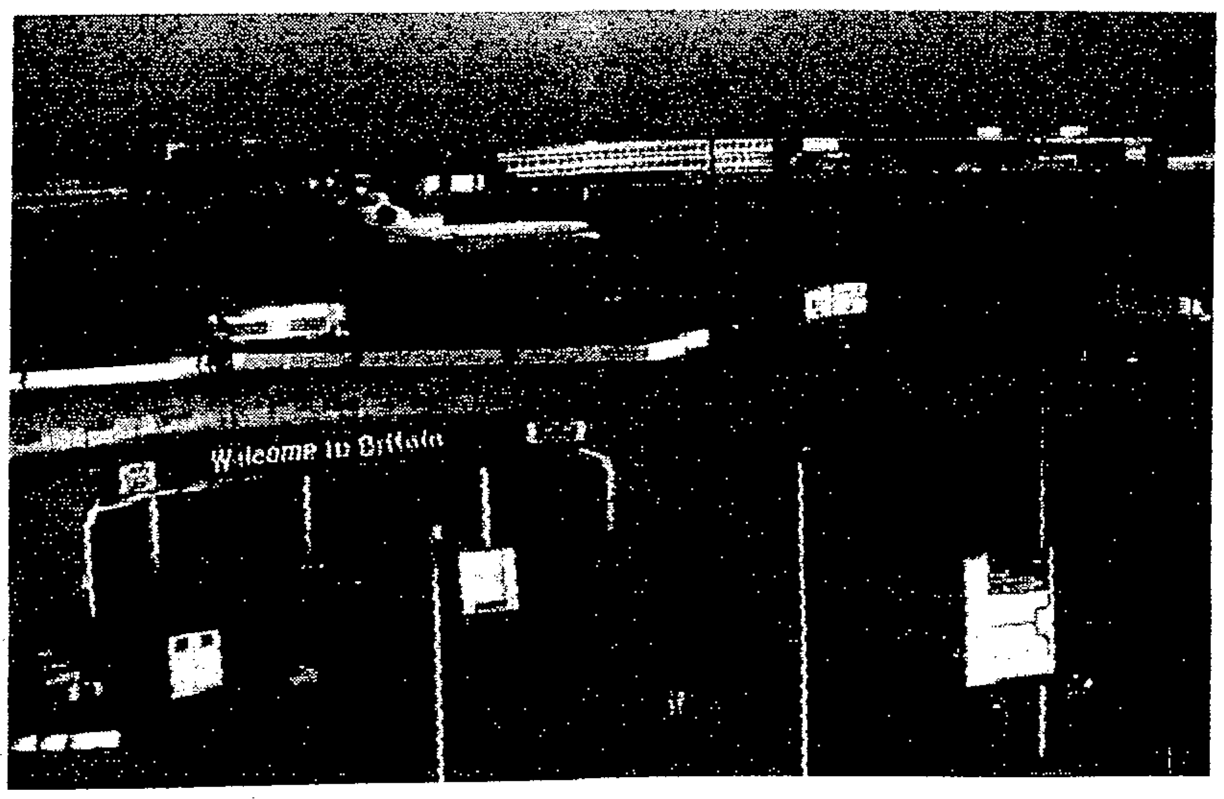

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT *on* CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الفلسطينيون يركزون في محادثات واشنطن على اعادة الانتشار ووقف الاستيطان

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قبل ساعات من مغادرة الوفد المفاوض الى واشنطن، صرح وزير التخطيط والتعاون الدولي، عضو الوفد الدكتور نبيل شعث لـ «الحياة» بان اوساط السلطة الفلسطينية لا تتوقع نتائج ايجابية.

واكد انه من دون حدوث تقدم ملموس في الموضوعين الرئيسيين اللذين يعنيان الفلسطينيين وهما قضية اعادة الانتشار ووقف الاستيطان، «لن يكتب لهذه المفاوضات اي نجاح»، مشيراً الى ان اي تقدم في المواضيع الاخرى «لن يكون بالنسبة الينا مقياساً لنجاح هذه المفاوضات او حصول تقدم». وكان يشير بذلك الى احتمال موافقة اسرائيل خلال مفاوضات واشنطن على تشغيل مطار غزة واقامة المنطقة الصناعية عند معبر كارني بين اسرائيل وقطاع غزة، وربما موافقة اسرائيل على استكمال عمليات اعادة الانتشار المؤجلة وتشغيل الميناء.

وقال المسؤول الفلسطيني ان على الاسرائيليين اذا ارادوا حصول هذا التقدم ان ياتوا الى مفاوضات واشنطن ومعهم قرار واضح بوقف الاستيطان واعادة الانتشار الثانية والثالثة. واكد مجدداً «ان هذين الموضوعين فقط هما ما يعنينا في مفاوضات واشنطن، واي موضوع اخر هو ثانوي».

وحذر الراعي الاميركي مشيراً الى ان الفلسطينيين ينظرون الى مفاوضات واشنطن باعتبارها الاختبار الحقيقي للحكم على نجاح التحرك الاميركي الذي بدأته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت منذ زيارتها للمنطقة قبل شهرين.

وقالت مصادر فلسطينية ان الخطوط الرئيسية التي يحملها الوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن تتضمن التشديد على حصر النقاشات في قضية الارض اي في قضية اعادة الانتشار ووقف الاستيطان، وان يشدد الجانب الفلسطيني على المسائل التالية:

اولاً: ان الجدول الزمني لاعادة الانتشار لا يمكنه ان يلغي المراحل الثلاث كل ستة اشهر لاعادة الانتشار، اي انه اذا كان قد حدد الاسبوع الاول من آذار (مارس) الماضي كموعد لتنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار فإن المرحلة الثانية يفترض ان تكون تلقائياً في الاسبوع الاول من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٧ والمرحلة الثالثة الاسبوع الاول من آذار (مارس) عام ١٩٩٨، وبما لا يتجاوز للمرحلة الثالثة منتصف عام ١٩٩٨.

ثانياً: الاصرار على تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من الجدول السابق في اقرب وقت ممكن.

ثالثاً: ان اعادة الانتشار يجب ان تتم من المنطقة «ج» التي ستتحول الى منطقة «أ» مباشرة.

رابعاً: نقل صلاحيات الامن الداخلي في المنطقة «ب» الى السلطة الوطنية.

خامساً: تشكيل لجنة فلسطينية - اسرائيلية، مع التاكيد على ضرورة ان تنهي اللجنة اعمالها قبل الاسبوع الاول من شهر آذار عام ١٩٩٨.

سادساً: مراحل اعادة الانتشار الثلاث يجب ان تشمل جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، باستثناء مسائل المفاوضات النهائية (القدس والحدود والاستيطان والمناطق العسكرية المحددة).

سابعاً: اقتراح ان يكون عمل هذه اللجنة باشراف الولايات المتحدة ومشاركتها.

اما في موضوع الاستيطان والاجراءات الاحادية الجانب، فسيطالب الجانب الفلسطيني بوقف خمسة انواع من الانشطة الاحادية الجانب وهي وقف النشاطات الاستيطانية بما فيها وقف جميع اعمال البناء ووقف مصادرة الاراضي وهدم البيوت وشق الطرق الالتفافية ومصادرة هويات المقدسيين. وهناك تشديد على ضرورة وقف البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم واجلاء المستوطنين عن راس العمود.

تظاهرات فلسطينية للمطالبة بإطلاق الأسرى من السجون الاسرائيلية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - شهدت مدن فلسطينية عدة امس تظاهرات شارك فيها المئات من الفلسطينيين تضامناً مع الاسرى الفلسطينيين وللمطالبة باطلاقهم.

ففي مدينة رام الله شارك نحو الف فلسطيني في تظاهرة جابت وسط المدينة وتم خلالها احراق اعلام اسرائيلية وصور لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو.

ورفع المتظاهرون شعارات منها «لا سلام مع بقاء المعتقلين في السجون» كما رددوا هتافات ضد «سياسات اسرائيل العنصرية».

وتوجه المتظاهرون الى مقر الصليب الاحمر حيث قدموا الى ممثليه مذكرة تطالب «المجتمع الدولي بعدم تجاهل قضية المعتقلين والضغط على اسرائيل لاطلاقهم».

وطالبت المذكرة باعطاء «قضية الاسرى الاولوية في المفاوضات مع اسرائيل وربط التقدم في اي مسار باطلاقهم».

وفي مدينة اريحا شارك نحو ٣٠٠ فلسطيني في التظاهرة التي سارت في مقدمها امهات المعتقلين مكبلات الايدي بالقيود.

ووزعت الهيئات الوطنية والاسلامية في المدينة التي دعت الى المسيرة بياناً اتهمت فيه الحكومة الاسرائيلية «باستخدام الاسرى كورقة مساومة للضغط على الجانب الفلسطيني للقبول بالتنازل عن حقوقه السياسية والوطنية».

نابلس

وسارت في شوارع بلدة سلفيت القريبة من مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية مسيرة شارك فيها العشرات من ابنائها رفعوا خلالها الشعارات التي تدعو الى «تصعيد التحركات الشعبية للضغط على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق المعتقلين».

ويذكر ان اتفاق اوسلو الذي وقع في العام ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية نص على اطلاق سراح كافة المعتقلين الفلسطينيين تدريجاً.

واطلقت دفعات من المعتقلين في عهد حكومة حزب العمل السابقة الا ان هذه العملية توقفت بعد فوز الائتلاف اليميني المتشدد في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت اواسط العام الماضي وبقي نحو اربعة آلاف فلسطيني في المعتقلات.

مدلولات النفي السوري

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ ليس دارجاً ان يقوم المسؤولون السوريون بالتعليق على تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية الخاصة بالمفاوضات بين الطرفين لقناعتهم (السوريين) بأن ذلك يخلق «نوعاً من الحوار» المرتبط بـ «التطبيع» الذي يرفضونه، ويعني ان «نمضي وقتنا في الرد على التسريبات الاسرائيلية» المتكررة يومياً حول مواضيع عدة.

من هنا كان لافتا النفي الرسمي الفوري الذي صدر امس عن «مصدر مسؤول» في اليوم ذاته الذي نشرت فيه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان ضباطاً سوريين واسرائيليين اجتمعوا اخيراً في واشنطن برعاية اميركية وهم على «وشك التوصل الى تفاهم لاستئناف المفاوضات» المتوقفة بين الطرفين منذ شباط (فبراير) العام الماضي. وزادت «الرواية الاسرائيلية» نقلا عن مسؤول سياسي رفيع المستوى، ان الرئيس بيل كلينتون ابدى ارتياحا لـ «التقدم» الذي حصل في لقاءات العسكريين التي رتبت لها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت خلال لقائها الرئيس حافظ الاسد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ربما يعتقد البعض ان السرعة في النفي السوري، هي تاكيد لحصولها ودليل انزعاج دمشق من الاعلان عن تلك الاتصالات وان نفيها ذلك مؤشر الى عدم الرغبة في الاستمرار فيها. كما يربط هؤلاء بين هذا الرأي وقول الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: «يجب ان لا يفاجئكم او يفاجئ احدا اننا نحاول اعادة المفاوضات السورية - الاسرائيلية الى مسارها»، بعدما حذا حذو السوريين. لكن المصادر السورية اكدت ان «لا شيء يدعونا لاجراء مفاوضات سرية، وسورية ابدت استعدادا على الدوام لاجراء مفاوضات في وضح النهار شرط ان يلتزم الجانب الاسرائيلي بأسس مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن ومبدأ الأرض مقابل السلام». وزادت ان دمشق «لم تعقد لقاء واحدا خارج اطار عملية مدريد حتى خلال مفاوضات ماريلاند»، كما ان التاريخ لم يسجل مفاوضات سرية ذات معنى بين دمشق وتل أبيب خلال العقود الاخيرة.

لذلك، فان موقف المصدر الرسمي والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم يحمل مدلولات مهمة منها ان المسؤولين السوريين ارادوا القضاء على اي شك بوجود مفاوضات كهذه لأنهم يعتبرون أن دخول هذا الشك الى صدور بعض الاطراف العربية يؤدي الى «تبرير» المشاركة في مؤتمر التعاون الاقتصادي في الدوحة، خصوصاً وان «اي تقدم» حتى لو كان اعلامياً يعطي تغطية لدول عربية لم تحسم امرها بعد، كي تنضم الى الطرف المؤيد لحضور المؤتمر، وذلك لأنه يوفر التغطية الشعبية - السياسية لذلك.

كما انه يبعد الضغط عن المسار الفلسطيني الناتج عن «سباق المسارات»، كما حصل في العام ١٩٩٣ عندما كان هناك تركيز اسرائيلي اعلامي على وجود «تقدم كبير» في المفاوضات السورية - الاسرائيلية وان كل شيء حل منذاك باستثناء مثلث الحمة. وكان ذلك ادى الى شن حملة كبيرة من المسؤولين الفلسطينيين تقوم على ضرورة السرعة بتحقيق تقدم في مفاوضات المسار الفلسطيني وصولاً الى اتفاق اوسلو. كما ان الجانب الاردني ركز على تلك التسريبات، خصوصاً في البرلمان، قبل توقيع اعلان المبادئ لاتفاق السلام، مع ان المسؤولين السوريين اعلنوا انهم كانوا يؤكدون دائماً للفلسطينيين والأردنيين «اننا لن نتقدم قيد انملة بعيداً عنكم» مشددين على «التنسيق بين المسارات كافة».

في ضوء ذلك، فان القيادة السورية رفضت عروضاً اميركية عدة لاستئناف المفاوضات في الاشهر الماضية، كان تقدم بها اعضاء في الكونغرس تقوم على أساس انه «ما دام المسار الفلسطيني مغلقاً لماذا لا نحرك المسار السوري»، وذهب بعضهم الى القول بعد عودته من لقاءات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «ان ثمة فرصة ذهبية لاستئناف المفاوضات».

الأهم ان مواقف نتانياهو المعلنة وسياساته لا تشجعان على اجراء اي محاولة من اي نوع بحثاً عن السلام في مخيلته، رغم وجود قناعة بأنه ثابت في «محرسه الحكومي».

أكدت ان موردخاي سيزور اميركا لمحادثات قد تتضمن مطالب تل ابيب الأمنية من أي اتفاق مع دمشق

واشنطن: لا محادثات سرية بين سورية واسرائيل

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيزور واشنطن ابتداء من يوم غد الاثنين لإجراء محادثات قد تتضمن مطالب اسرائيل الامنية في اي اتفاق سلام مع سورية، لكنها نفت وجود محادثات سرية سورية - اسرائيلية في واشنطن. مؤكدة ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس واصل منذ اشهر اتصالات منفصلة مع الجانبين لتشجيع استئناف المفاوضات.

وصرح الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن بانه ليست هناك محادثات عسكرية سرية تجرى بين اسرائيل وسورية في الولايات المتحدة وانه ليست لديه معلومات عن اي محادثات غير عسكرية تجرى بين البلدين.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية اول من امس الجمعة ان ضباطاً سوريين واسرائيليين يجتمعون سراً في الولايات المتحدة لبحث كيفية استئناف المحادثات المباشرة التي قطعتها اسرائيل في اوائل العام الماضي.

ونفت سورية تقرير «معاريف»، ولكن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لم ينف او يؤكد التقرير. وقال ان «اسرائيل مهتمة بتحقيق تقدم في عملية السلام مع سورية عبر عدد من القنوات».

وقال روبن ان الولايات المتحدة تحاول بشكل طبيعي اعادة المحادثات السورية - الاسرائيلية الى مسارها وان دنيس روس مبعوث السلام الاميركي اجرى اتصالات منفصلة مع السوريين والاسرائيليين على مدى اشهر في محاولة للتوصل الى صيغة. وامتنع عن تحديد اي شيء في شأن توقيت اجتماعات روس.

وعن زيارة موردخاي، قال روبن ان «المناقشات ستتناول عدداً كبيراً من القضايا الثنائية والامنية (...) ومن حين لآخر تعالج ايضاً قضية الامن الاسرائيلي لانها تتعلق بالسعي الى السلام اعني (...) ما هي الحاجات الامنية الاسرائيلية التي قد توجد في اطار اتفاق سلام بين سورية واسرائيل او تحقيق تقدم آخر على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني».

واضاف روبن ان وفداً عسكرياً اسرائيلياً موجود فعلاً في واشنطن للتحضير لزيارة موردخاي وللاجتماع السنوي للمجموعة المشتركة لتخطيط المساعدات.

وسئل روبن عما سمعه روس من المسؤولين في الشرق الأوسط، فقال: «ما زلنا غير متفائلين باننا على وشك (...) ايجاد صيغة يمكن للاسرائيليين والسوريين ان يستانفوا من خلالها المفاوضات».

وستتزامن زيارة موردخاي الى واشنطن مع بدء محادثات على مستوى عال في الولايات المتحدة بين ليفي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس.

واكد روبن ان محادثات ليفي - عباس ستعقد في معهد وزارة الخارجية في روزلين وهي ضاحية في ولاية فيرجينيا على الجانب الآخر من نهر بوتوماك من واشنطن.

وستتناول المحادثات التعاون الأمني وتجميد بناء المستوطنات وجوانب الاتفاقات السابقة التي لا بد من تنفيذها وسبل بدء محادثات في شأن قضايا «الوضع النهائي» مثل القدس واللاجئين والحدود والوضع القانوني لكيان فلسطيني.

وقال بيان للسفارة الاسرائيلية ان موردخاي سيجتمع مع روس ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الأمن القومي ساندي بيرغر واعضاء الكونغرس وانه سيغادر واشنطن في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

الملك حسين لا يثق بنتانياهو

■ واشنطن - أ ف ب - اكد العاهل الاردني الملك حسين في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» امس انه لم يعد يثق كثيراً برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وعزا العاهل الاردني هذا الموقف بشكل خاص الى محاولة الاغتيال التي تعرض لها مسؤول مكتب «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن خالد مشعل في ٢٥ من ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان على ايدي عناصر من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، معتبراً ان هذا العمل «موجه ضد الاردن، وسيادته ووحدة اراضيه». واضاف «ان نتائج هذا العمل ماسوية على الثقة التي كنا قد ارسيناها»، لكنه اشار الى ان الاردن لا يعتزم التخلي عن سياسة «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل.

واتهم العاهل الاردني نتانياهو بانه لا يفي بوعوده التي يقطعها لمحادثيه على طاولة المفاوضات وانه يتراجع امام ضغوط اليمين الاسرائيلي المتطرف، معرباً عن اقتناعه بانه «ليس هناك ما يمكن ان يجنب مفاوضات السلام الفشل سوى تدخل حاسم وقوي من جانب الولايات المتحدة».

وقال ان «على الولايات المتحدة التي تتمتع بموقع عالمي فريد والتي لها نفوذ ضخم واثر كبير في الشرق الاوسط ان تعمل بفاعلية (في المفاوضات) وان تتخلى عن كونها مجرد وسيط». واكد انه «لم يعد بإمكان واشنطن الاكتفاء بدور ساعي البريد».

تجدد المواجهة مع وزارة الصحة والملك حسين يرفض "الابتزاز"

الأردن: ٣ نقابات طبية تنفذ اضراباً جزئياً

□ عمان - من طارق المومني:

■ تجددت المواجهة بين ثلاث نقابات طبية اردنية ووزارة الصحة عندما نفذت النقابات اضراباً جزئياً امس، بعد ستة ايام من توقيع اتفاق في ما بينها ادى الى تعليق الاضراب. لكن العاهل الاردني الملك حسين رد على هذا التصعيد بالقول: «اننا لا نقبل التهديد والابتزاز باي شكل فهذا ليس من طبيعتنا».

واعلنت نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة اضراب العاملين في القطاع العام لمدة ثلاثة ايام لرفع اجورهم وتحسين اوضاعهم.

وقال نقيب الاطباء الاسلامي باسم الدجاني: «ان وزارة الصحة عادت عن اتفاقها مع النقابات بصرف حوافز للمنتسبين الى هذه النقابات بنسبة ٦٠ في المئة من صندوق اجور المعالجة في المستشفيات»، لافتاً الى ان النسبة التي اعلنت الوزارة انها ستدفعها بلغت ٣٦ في المئة.

ودعت النقابات اعضاءها الى عدم تسليم هذه النسبة حتى لا يصبح الامر واقعاً. ويقدر عدد الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة المنخرطين في القطاع العام بنحو ثلاثة آلاف شخص.

وقال الدجاني ان التوقف عن العمل يستمر لمدة ثلاثة ايام ما عدا الحالات الطارئة والمستعجلة والاسعاف والاطباء المنتدبين للطوارئ استعداداً للانتخابات النيابية.

وحمّل الدجاني وزير الصحة اشرف الكردي مسؤولية عدم التزامه الاتفاق الذي عقد بينهما الاحد الماضي.

وطلبت النقابات من الملك حسين التدخل لانهاء الخلاف بينهما. لكن العاهل الاردني قال: «اننا لا نقبل الابتزاز». واضاف في تصريحات امس: «ان اي انعكاس جراء الاضراب على صحة المواطن وحياته سيجابه بما يستحق» واشار الى المشاريع التي تنوي الحكومة تنفيذها لتحقيق نهضة في مجال الصحة والرعاية. وتساءل: «هل ما يجري يخدم المهنة والانسان؟».

الى ذلك هدد وزير الصحة بمقاضاة ومعاقبة اي شخص يمتنع عن تقديم الخدمة الصحية للمواطنين. وقال: «ان اي شكوى تقدم من اي مواطن لامتناع طبيب عن معالجته، فسيتخذ في حق الطبيب الاجراءات القانونية اللازمة».

ولفت «انه لا حوار الا بعد فك الاضراب». وقال ان «الامور بخير وينتهي الموضوع خلال ايام». وابدى استغرابه من اثارة هذا الموضوع في هذه الاوقات في اشارة للانتخابات النيابية المقبلة. وثمة ١٢ نقابة مهنية في الاردن ينتسب اليها نحو مئة الف عنصر.

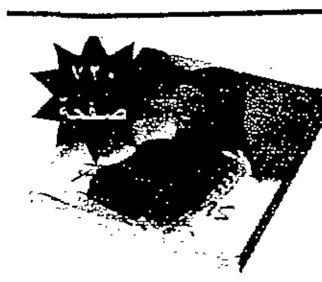

Freemans
OF LONDON
الكتالوغ الجديد
لدى الوكيل
«فريمانز اوف لندن»
شركة اليس - ملا لتاجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم،
خلف نادي الضباط السليمانية،
ص. ب. ٦١٦٤، الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

الشيخ زايد يدعو الى الصفح وفتح الباب لعودة جميع العرب

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعا رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى لم الشمل والتسامح والصفح بين الأشقاء العرب وترك باب العودة مفتوحاً على مصراعيه لجميع العرب شعوباً وقيادات، وذلك في إشارة واضحة الى ضرورة تجاوز آثار ازمة الخليج الثانية.

وأكد الشيخ زايد في كلمة الى المشاركين في ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي تبدأ أعمالها اليوم في أبو ظبي ضرورة السعي الى تحقيق التضامن العربي وعودة الصفاء والوئام بين الشعوب العربية ولم شمل الأمة العربية في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها... وقال: «ان واجبنا الديني والقومي يفرض علينا ان نتكاتف ونبذل قصارى جهدنا من أجل تقوية كيانها ودفع مسيرتها في دروب الخير والصلاح».

واضاف: «يعلم الله ان وحدة هذه الأمة والرغبة في عودة تضامنها هو همي الذي يشغل بالي وأعمل مخلصاً لإزالة هذا الخلاف من ساحتنا العربية ليعود لأمتنا العربية قوتها ومجدها. وأنا على يقين تام بانه مهما عظمت الخلافات فإن لنا من أسباب التقارب والالفة ما يمكننا من ان ندعو للم الشمل وتوحيد الصف. ونحن واثقون من ان تكون لندائنا إجابة صادقة من اخواننا ابناء الأمة العربية وقياداتها من أجل تحرير مقدساتنا الاسلامية التي ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي ضرب بمبادرات السلام عرض الحائط مستهيناً بكل القيم والمواثيق والعهود».

وأكد الشيخ زايد ان المشاركين في الندوة «تقع على عاتقهم امانة كبيرة ومسؤولية جسيمة في العمل على تقريب وجهات النظر ودراسة مقتضيات التضامن وسبل الارتقاء والتركيز على ما من شأنه لم الشمل وتوحيد الصف العربي».

وقد وصل الى ابو ظبي أمس للمشاركة في الندوة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وفايز الطراونة وزير الخارجية الأردني ونحو ٢٥٠ من كبار المفكرين العرب والعاملين في مراكز البحوث والدراسات العربية والاجنبية وأكثر من ٥٠٠ صحافي يشاركون في تغطية الندوة.

واكد سعيد احمد بن محمد بن بطي رئيس اللجنة العليا المنظمة للندوة ان النتائج والتوصيات التي ستصدر عنها سترفع الى الشيخ زايد وجامعة الدول العربية لتحديد الآليات المطلوبة لعودة التضامن العربي.

وقال حسن عليوه امين سر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية: «ان هناك آليات بحثت في الندوة التحضيرية التي عقدت الشهر الماضي في القاهرة وسيتم استكمالها في أبو ظبي تمهيداً لرفعها الى الشيخ زايد وبالتالي البحث فيها مع اخوانه القادة العرب وتنظيم الدعم الشعبي لها».

ويؤكد محمد خليفة رئيس اللجنة الاعلامية للندوة انه تم اختيار الشخصيات المشاركة بهدف إيجاد تجمع قادر على تفعيل دور الجامعة العربية.

ولفت الى وجود بعض الضوابط والحدود في عمل الندوة باعتبارها ندوة علمية لا سياسية وتم تحديد محاورها بما يؤدي الى رسم صورة لمستقبل الوطن العربي. وقال انه تمت دعوة شخصيات عالمية من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وايران وتركيا لأنه «لا يمكن رسم معالم ومستقبل الوطن العربي من دون التعرف على مواقف الآخرين وخاصة الدول الكبرى ودول الجوار».

واشنطن تتوقع موافقة مجلس الامن على حظر سفر مسؤولين عراقيين

بتلر يعلن معاودة التفتيش غداً ويشدد على مشاركة الاميركيين

■ نيويورك، واشنطن – اف ب، رويتر – قرر مجلس الامن تكثيف ضغوطه الديبلوماسية لاقناع العراق بالعودة عن قراره طرد الخبراء الاميركيين في اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحته المحظورة. واستبعد الاعضاء الخمسة عشر في مجلس الامن فرض عقوبات اضافية فورية على العراق او اللجوء الى القوة الذي تعارضه موسكو بشدة. واكتفى رئيس المجلس السفير التشيلي خوان لارين بالقول ان «عطلة نهاية الاسبوع ستكون مناسبة لجميع الاطراف المعنيين لبذل اقصى الجهود الديبلوماسية». وتوقع ديبلوماسيون ان تطلب الولايات المتحدة من مجلس الامن التصويت على قرار لفرض حظر على سفر مسؤولين عراقيين وانها تتوقع ان يوافق المجلس بالاجماع.

بتلر

في مقابل ذلك أعلنت المنظمة الدولية معاودة عمل مفتشي اللجنة الخاصة في العراق، بمن فيهم الخبراء الاميركيون، اعتبارا من غد الاثنين. وجاء الاعلان على لسان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر الذي كان امر الاربعاء الماضي بتجميد عمل الخبراء. وامهلت بغداد الخبراء الاميركيين الذين يبلغ عددهم ثمانية حتى الاربعاء المقبل لمغادرة البلاد. واكد بتلر للصحافيين انه سيعطي التعليمات اللازمة لاستئناف جميع النشاطات الاثنين والغاء المعلومات السابقة عن تعليق هذه النشاطات. وشدد على ان «جميع اعضاء اللجنة الخاصة ايا تكن جنسياتهم، سيتوجهون الى العراق او سيبقون فيه» بمن في ذلك الخبراء الاميركيون.

وقال السفير البريطاني جون ويستون ان المجلس لم يناقش مسألة ارسال موفدين من الامم المتحدة الى العراق.

واضاف ان هذا الاحتمال نوقش، بين الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين). واكد ديبلوماسي غربي ان معارضة الولايات المتحدة اسقطت هذه الفكرة في الوقت الحاضر، على رغم انها تبقى مطروحة.

واوضح ديبلوماسيون آخرون ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اقترح ارسال وفد الى العراق برئاسة الجزائري الاخضر الابراهيمي وعضوية ممثل روسيا السابق في الامم المتحدة يولي فورونتسوف والديبلوماسي السويدي يان الياسون.

لكن المندوب الاميركي بيل ريتشاردسون رأى ان «الكرة حاليا في الملعب العراقي»، واكد للصحافيين ان هذه القضية «ليست هجوما على الولايات المتحدة كما يزعم العراق بل هجوما على المجتمع الدولي بأسره».

وقال: «نعتقد بقوة وجوب حصول اجماع في المجلس» في شأن كيفية الرد على العراق. واكد: «ندعم قرار ريتشارد بتلر استئناف العمليات الاثنين مع جميع اعضاء فريقه بمن في ذلك الاميركيون».

على صعيد آخر شددت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على «الاجماع الذي يسود بين اعضاء مجلس الامن» على الموقف من العراق. واعتبرت ان عملية التصويت في مجلس الامن الاسبوع الماضي لا تعكس سوى «خلاف تكتيكي»، وعلى الرئيس العراقي «الا ينخدع ازاء هذه النقطة». وهذه اشارة الى امتناع روسيا وفرنسا والصين عن التصويت على قرار التهديد بفرض عقوبات اضافية على العراق. وكررت ان «العراق غير مؤهل لتحديد من سيشارك» في عمل اللجنة الدولية.

ادارته لا تزال تناقش كيفية الرد

كلينتون يؤكد عدم رضاه عن اتفاق الغاز مع ايران

■ بالم بيتش (فلوريدا) – رويتر – اعلن الرئيس بيل كلينتون انه غير راضٍ عن الاتفاق الجديد الذي قد تساعد بموجبه شركات روسية وفرنسية وماليزية ايران على ضخ الغاز الطبيعي، معلناً ان «مناقشة مكثفة» تجرى في ادارته في شأن كيفية التصرف حيال هذا الامر.

وكرر كلينتون في كلمة خلال مأدبة غداء اول من امس لجمع تبرعات في فلوريدا ان ايران ترعى «الارهاب» وان من الضروري فرض قيود على ابرام عقود تجارية معها. وقال انه لا يوافق على الصفقة و«نجري مناقشة داخل الادارة الآن في شأن ما يتعين علينا فعله على وجه الدقة».

وقال انه لم يتلق بعد اي توصية من مساعديه في شأن هذا الموضوع، لكنه اضاف ان «للولايات المتحدة وجهة نظر مختلفة عموماً عن معظم وجهات نظر حلفائنا. انني اؤمن فقط بضرورة الا نبرم نشاطاً تجارياً عادياً مع بلد يمول ويدرب ويدعم الارهابيين». (راجع ص ١٠).

وفي موسكو اكد رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان بلاده «ترفض» الضغوط الاميركية الرامية الى تعطيل الصفقة الروسية – الفرنسية – الايرانية لاستثمار حقول الغاز.

سامو – وكالات العربية السعودية

تعلن عن

الأوكازيون الكبير

على أشهر الماركات الألمانية من أطقم صيني وكريستال وكذلك على الفضيات والهدايا

تصاميم رائعة وألوان جذابة

الآن ... تخفيضات

تصل إلى ٧٠٪

Villeroy & Boch

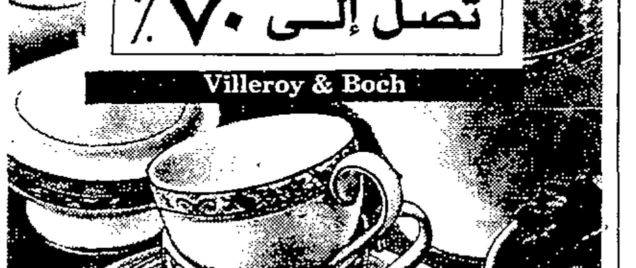

الرياض: شارع العليا العام ت: ٤٦٣٢٦٩٣

جدة: شارع عرفات ت: ٦٦٠٥٠٣٣

دعا الى مصالحة عربية شاملة وتطبيع كامل بين دمشق وبغداد

طارق عزيز: العراق نفذ التزاماته والضربة الاميركية لن تغير مواقفنا

■ بغداد، دبي، لندن – أ ف ب، رويتر – اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان هدف الولايات المتحدة من ابقاء العقوبات على العراق هو اسقاط الرئيس صدام حسين وان توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لا يغير في الأمر شيئاً بالنسبة الى بغداد.

ودعا الى مصالحة عربية شاملة، مؤكداً استعداد بلاده لمصالحة مع كل دول الخليج.

وقال في مقابلة بثتها ليل الجمعة قناة «الجزيرة» الفضائية ان اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة «مؤسسة اميركية، ولا يجوز لواشنطن ان تكون «الخصم والحكم. إن تعاونا مع مجلس الأمن واللجنة او لا، فالولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار. هدفها تغيير النظام الوطني القومي في العراق وهذا امر معلن».

واضاف: «ان تشكيل اللجنة غير متوازن، ان غالبية اعضاء قياداتها في نيويورك اميركيون، ولو حصل توازن بين عدد الاميركيين والروس والفرنسيين والصينيين، لكانت النتائج مختلفة». وكان العراق قرر الاربعاء طرد المفتشين الاميركيين في اللجنة وامهلهم حتى الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمغادرة البلاد، لكنه أكد في الوقت ذاته عزمه على مواصلة التعاون مع اللجنة.

وقال طارق عزيز: «هدفنا ليس حدوث انشقاق في مجلس الأمن، بل ان يتصرف المجلس في شكل قانوني بتطبيقه الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وبرفع الحصار».

وكرر ان «العراق اوفى كل التزاماته، وما دام الاميركيون يقودون اللجنة لن يرفع الحصار». وتساءل: «إذاً لماذا نستمر في التعاون مع خبراء التفتيش؟

وخلص الى القول: «ايريد الاميركيون ان يوجهوا ضربة للعراق؟ فعلوا ذلك في ١٩٩١ و١٩٩٣ و١٩٩٦، ولم يؤثر في شيء».

وتابع طارق عزيز ان بلاده مستعدة للمصالحة مع كل دول الخليج، معرباً عن الأمل بتطبيع شامل للعلاقات مع سورية، داعياً الى مصالحة عربية شاملة.

وزاد: «رغبتنا ان تكون علاقاتنا مع كل دول الخليج من دون استثناء، علاقات حسن جوار، علاقات اخوية وعلاقات تعاون، وهذا يشمل الكويت والسعودية. يجب طي صفحة ما حصل، ونبدأ صفحة جديدة» في إشارة الى الغزو العراقي للكويت.

واعرب عن الأسف للموقف الكويتي من بغداد. واعتبر ان «الاشقاء الكويتيين لا يمر يوم إلا ويتمنون الشر للعراق». وتساءل «لماذا لا يتعاونون مع اخوانهم (في العراق) تعاوناً طبيعياً واخوياً»؟

ورداً على سؤال عن اسرى الحرب الكويتيين، اكد طارق عزيز ان بلاده لا تحتجز اي اسير، والذين يتحدث عنهم اخواننا الكويتيون هم مفقودون وليسوا اسرى.

ونوه بالتقارب السوري – العراقي، معرباً عن الأمل بان يتطور «نحو تطبيع شامل للعلاقة بين بلدين عربيين شقيقين متجاورين لهما مصالح مشتركة. ونحن مستعدون لأي درجة من درجات التطبيع والتعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين، ولا نعترض على الأخوة السوريين في اي راي او اي موقف. هم يتخذون الاجراءات او الخطوات التي يرونها مناسبة لهم».

واستدرك ان «العلاقات بين (بغداد ودمشق) لا يجوز ان تستمر على هذا الوضع، هناك دول اجنبية تقاتلت كفرنسا والمانيا والآن باتت اقرب الى الحلفاء».

الى ذلك دعا نائب رئيس الوزراء العراقي المعارضة في الخارج الى العودة الى الوطن لاجراء حوار مع النظام. وقال: «نحن مستعدون لأن نتحاور مع اي عراقي شريف سواء كان يتفق معنا او لا يتفق، وأكرر دعوة تعود الى ١٩٩١ ولا تزال مفتوحة». وتعهد ان يضمن شخصياً سلامة جميع العراقيين الذين يعيشون في الخارج اذا عادوا.

اعتقالات من اجل اطلاق المخطوف الاميركي

اليمن: الروس الـ ٤ لا يزالون محتجزين

■ صنعاء – أ ف ب، رويتر – نفى مسؤولون يمنيون امس تأكيد سفارة روسيا في صنعاء الافراج عن اربعة رهائن روس الخميس الماضي كانت خطفتهم احدى القبائل اليمنية في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واوضحت السلطات المحلية لمنطقة نمار، جنوب شرقي صنعاء، ان الروس الاربعة ما زالوا محتجزين لدى قبيلة الحداء التي ترفض اطلاقهم قبل ان تلبي السلطات اليمنية مطالبها. وذكر مسؤولون ان مفاوضات جدية بدأت للافراج عن الطبيبين الروسيين وزوجتيهما.

كذلك اكد مصدر امني يمني ان السلطات اعتقلت عشرات من قبيلة الشايف للضغط عليها لتفرج عن اميركي خطف الاسبوع الماضي.

وابلغ المصدر وكالة «رويتر»: «بدأت السلطات اعتقال عشرات من رجال قبائل الشايف للضغط على القبيلة للافراج عن الاميركي المختطف» ستيف كاربنتر الذي يعمل مديراً لشركة الحاشدي اليمنية، وهي شركة فرع لشركة «هانت اويل» الاميركية العاملة في اليمن.

واضاف المسؤولون ان خاطفي كاربنتر نقلوه الى مدينة برط التي تبعد ١٦٠ كيلومتراً شمال صنعاء.

هونغ كونغ، هنغاريا، إندونيسيا (١٩٩٩)، جامايكا (١٩٩٩)، اليابان، الأردن، كوريا (١٩٩٨)، لبنان، ماليزيا، المكسيك، هولندا، باكستان، بنما (١٩٩٨)، بيرو (١٩٩٩)، الفيليبين (١٩٩٨)، بولندا، بورتوريكو، رومانيا (١٩٩٨)، روسيا، المملكة العربية السعودية، سنغافورة، سويسرا، تايلاند، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، جزر فرجين الأمريكية، فيتنام.

... كولومبيا، كوستاريكا (١٩٩٨)، مصر، السلفادور، فرنسا، ألمانيا، اليونان، جواتيمالا ...

فنادقنا المميّزة توفّر لك الأجواء المناسبة والخدمات الملائمة لتشرف على حسن سير أعمالك مهما اختلفت طبيعتها: كتابة خطاب هامّ للغاية. إنهاء أحد المشاريع الضخمة أو حتّى الترفيه والاستجمام. أنت إذاً سوف تحقّق بضيافتنا كلّ ما تتطلّع إليه بمنتهى السهولة... فشعارنا الدائم في ماريوت هو:

إليك الراحة التامّة لأهدافك الهامّة.

Marriott HOTELS · RESORTS · SUITES

للحجز في أكثر من ٣٠٠ فندق في ٣٨ بلداً حول العالم، يرجى الاتصال بالرقم المجاني. المملكة العربية السعودية ١٠ ١٨٠٠، الإمارات العربية المتحدة ١٢١ ٨٠٠، لبنان ٤٢٦٣٨٠١ ٠١، مصر ٥١٠ ٠٢٠ ...

الكويت ٢٨٨ ٨٠٠، قطر ١١٧٧ ٠٨٠٠، سوريا ٠٨٠١، البحرين ٠١٨ ٨٠٠، الأردن ٦٩٧ ٧٥٦ ٠٦، عُمان ٢٩٥ ٧٩٩، الهند ١١٧ ٠٠٠، تركيا ١٣٨٣٨٠٩٠٣ ٠٠٨٠٠.

• في حال توافر خدمة AT&T USADirect®800Service إستمع إلى التعليمات واتصل بنا على الرقم ٢٦٦٢٦ ٤٣ ٨٠٠ – رقم محلي.

عمّان. بيروت. القاهرة. دبي. الغردقة. إسلام أباد. كراتشي. جدّة. الرياض. شرم الشيخ.

تخفيضات الآن!

الآن... التخفيضات الكبرى! لا تفوتكم فرصة الحصول على أكبر تخفيضات. العديد من الأغراض بسعر أقل من التكلفة. عليكم أن تسارعوا قبل نفاذ الكمية.

الأطفال – أناقة وبهجة الأطفال.

شومارت

سيلاش

اليتيريا – جدة – بقرب ميدان الفلك، شارع الستين – تليفون ٦٦١ ٩٥٤٤

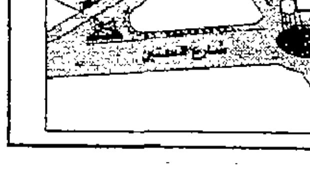

حذر الاحزاب من أي نشاط سياسي خارج المؤسسات ورفض "التدخل الاجنبي" في شؤون الجزائر

زروال يعلن طي ملفات "الإنقاذ" والأزمة السياسية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الجزائري اليمين زروال ليل الجمعة – السبت في مناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٤٣ للثورة «طي» صفحة «الأزمة السياسية نهائياً» في الجزائر، وطي ملف (الجبهة الاسلامية للانقاذ)»، ومواصلة مكافحة الارهاب مع التمسك بقانون الرحمة، ورفض مقولة التزوير في الانتخابات. وشدد على «عدم التسامح مع اي مساس بالجزائر مهما كلف ذلك من ثمن». ودعا الاحزاب الى تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية، وحذرها من اي نشاط خارج المؤسسات الدستورية.

ولخص زروال، في اقل من ٣٥ دقيقة، تقويمه لثلاث سنوات من حكمه، فوصف السنة التي تسلم فيها الحكم عام ١٩٩٤ بانها «خطيرة». كما وصف الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي بانها كانت «قاسية». واعتبر ما قام به «وثبة وطنية». والجديد في خطاب الرئيس زروال كان تشديده على مواجهة «الاعداء في الداخل والخارج، بعدما سدت الدولة الفراغ المؤسساتي عبر أربعة اقتراعات شعبية.

وقال عن الأزمة السياسية في الجزائر «ان صناديق الاقتراع وضعت حداً لها، وطويت نهائياً صفحتها». واضاف انه جرى رفع الغطاء عن الارهاب في الداخل والخارج، وان الدولة ضيقت الخناق عليه، وكلما كشفت حقيقته يزداد همجية، وهو يعجل بنهايته.

ونفى ما نسب الى الجيش من تجاوزات، واكد ان المجازر التي مست الشعب عززت يقظته وتضامنه مع قوات الأمن، وان الشعب يقف الى جانب الجيش.

وتحدث عن «دعاة الحوار المزعوم (...) والهيجان الذي صاحبه». وقال: «أؤكد للشعب ان الملف (ملف الانقاذ) طوي، وطوي بصيغة نهائية». وجدد تمسكه بالحوار داخل المؤسسات المنتخبة.

ووجه دعوة للمنتخبين في المجالس الشعبية البلدية والولائية الى الاستعداد للموعد الانتخابي المتعلق باختيار اعضاء مجلس الامة من بينهم، والذي سيحدد في الأيام القليلة المقبلة.

واعتبر انتخابات ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي «انتصاراً» على «التهديد الاجرامي»، ونكّر بقانون الاحتجاج، وحتمية اللجوء الى العدالة والسلطة القضائية التي تصدر احكامها. وقال: «قوة الدستور والقوانين ستكون هي السائدة ولا يمكن ان يدرج أي نشاط سياسي خارج المنظور التشريعي»، واكد ان الشعب اختار مؤسساته ودعا الاحزاب «رسمياً» الى تغليب المصالح الاستراتيجية للبلاد والمكاسب الديموقراطية المحققة لغاية الآن». وعن الدعوات الدولية الى التدخل في الجزائر باسم حقوق الانسان، قال: «لا يمكن للجزائر ان تتلقى دروساً في مجال حقوق الانسان عندما تكتنف هذه الدروس الخلط الواسع بجرائم وحشية». ودعا هذه الدول الى الكف عن دعم شبكات الارهاب وفتح الملاجئ والمنابر لهم. ورأى ان «قضية حقوق الانسان لا تقبل اي اتفاق او تواطؤ مع الارهاب الذي تحاربه الجزائر قانونياً وشرعياً من اجل المحافظة على مواطنيها».

واكد ان «جذور الارهاب سيتم اقتلاعها من أرض الجزائر بكل الوسائل الشرعية للجمهورية». وجدد تاكيده مواصلة مكافحة الارهاب مع الاحتفاظ بقانون الرحمة. وسجل تكاثر التائبين. وانهى خطابه بالتشديد على ان «وثبته الوطنية» تسير على نهج ثورة الفاتح من نوفمبر.

■ جنيف – رويتر – طالب الادعاء في محكمة سويسرية أول من أمس بسجن شرطي سويسري لتسليمه الحكومة الجزائرية قائمة سرية باسماء أشخاص لديهم نشاطات في سويسرا تتعلق بالمعارضة الإسلامية المحظورة في الجزائر. وأبلغ محام، يمثل بعض من وردت اسماؤهم في القائمة، المحكمة بأن أربعة أشخاص على الأقل اعتقلوا في الجزائر وعذبوا بسبب ورود اسمائهم في القائمة التي أعدتها الشرطة السويسرية باسماء اعضاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر واسماء أنصار لها. ووصفت ممثلة الادعاء كارلا ديل بونتي المتهم بأنه جاسوس. وقالت إنه وشريكه الجزائري افسدا تحقيقاً فيدرالياً سويسرياً في نشاطات «الانقاذ» في سويسرا. وقالت ديل بونتي في كلمتها امام محكمة الجنايات الاتحادية في لوزان، والتي اذاعتها «وكالة الأنباء السويسرية»: «لست سعيدة باضطراري لتأييد اتهام موجه إلى رجل شرطة، ولكن واجبي يلزمني بأن اسعى إلى ادانته».

وطالبت ديل بونتي بسجن الشرطي السويسري لمدة ١٨ شهراً وسجن شريكه الذي قيل انه عميل للحكومة الجزائرية لمدة ١٥ شهراً. وشهد ٣٠ شخصاً، بينهم العديد من الجزائريين، خلال المحاكمة التي استمرت اسبوعاً بتعرضهم لمعاناة بسبب ما فعله الشرطي وشريكه.

المعارضة تشن حملة لمقاطعتها

حمى الانتخابات الموريتانية تزداد بترشيح أسود ينافس الرئيس

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ فيما اعلن موريتاني اسود ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في بداية الشهر المقبل وقدم ثلاثة آخرون من بينهم الرئيس الحالي ملفات ترشيح، بدأت المعارضة حملة للمقاطعة بمسيرة احتجاجية.

وحملت المسيرة، التي شاركت فيها خمسة احزاب تشكل جبهة ضد السلطة، شعارات تدعو الى مقاطعة الانتخابات التي وصفتها بـ «المهزلة». وقدمت الشعارات التي رفعها المتظاهرون لوحة قاتمة للوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وتاتي هذه المسيرة في بداية حملة تعبئة ينوي زعيم المعارضة احمد ولد داداه وحلفاؤه مواصلتها لإقناع الموريتانيين بمقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٢ من الشهر المقبل. وتفسر المعارضة قرار المقاطعة بما تصفه بانعدام ضمانات بانتخابات نزيهة.

وبرغم انه لم يظهر حتى الآن مرشح مقنع في مقدوره منافسة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع على كرسي الرئاسة فان المعارضة تلقت ضربة قوية باعلان احد رموزها ترشيح نفسه هو الموريتاني الأسود تيجاني كويتا عضو مجلس الشيوخ الذي انشق عن حزب «العمل من اجل التغيير» الذي يقوده مسعود ولد بلخير. وليست للسيد كويتا حظوظ في الفوز مثل المرشحين الآخرين محمد محمود ولد اماه المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية في العام ١٩٩٢ (حصل على اقل من ٢ في المئة)، ومولاي الحسن ولد الجيد الذي يرأس حزباً سياسياً صغيراً يتارجح دائماً بين المعارضة والموالاة.

وتاتي اهمية كويتا من انه اول موريتاني من الاقلية الافريقية يجسد الطموح إلى رئاسة بلد تحكمه غالبية عربية لا يتوقع ان تسمح بحكم الاقلية (١٥ في المئة). الا ان ترشيح كويتا نفسه يقطع السنة بعض المتطرفين من السود الذين يطرحون خطابا عنصريا ويزعمون ان هناك نوعا من التمييز العرقي، ويلقى ترشيح كويتا نفسه ترحيباً في اوساط مؤيدة للرئيس الطايع فهو من جهة تجسيد للدستور الموريتاني الذي يسمح لكل موريتاني بترشيح نفسه للرئاسة وهو من جهة ثانية لا يشكل خطرا على الرئيس الطايع.

واعتبر جيوب مامودو وهو قيادي معارض ان «السيد تيجاني كويتا وزنه في الجنوب لكن ما يقوم به الآن هو لعبة لمصلحة السلطة». واستبعد هذا السياسي ان يتمكن كويتا من اجتذاب الموريتانيين السود المؤيدين للمعارضة وقال في حديث الى «الحياة»: «ليس لكويتا حجم وطني يسمح له بترشيح نفسه للرئاسة وإن كان له مؤيدون في ولايته اما انصار المعارضة فلن ينتخبوه لانهم يلتزمون تعليمات احزابهم».

وانتقد كويتا في حديث نشر في نواكشوط السلطة والمعارضة، وقال انهما تسلكان الطريق الخطأ ودعا الى «الوسطية» والحوار الوطني.

بعث برسالة لسالم للتشاور في شأن مبادرة لندن بخصوص لوكربي

عبدالمجيد يؤجل اعلان موقف من الاقتراح البريطاني الى ان يلتقي كوك

□ القاهرة – من محمد علام:

■ بعث الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد رسالة الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم في شان تطورات ازمة لوكربي. وصرح عبد المجيد بأن الرسالة تاتي ضمن المشاورات والتنسيق بين المنظمتين في جهودهما لايجاد حل سلمي للازمة، وتتعلق بتبادل الراي حول رسالتين تلقاهما عبد المجيد وسالم من وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاسبوع الماضي دعاهما فيهما الى ارسال وفود للاطلاع على النظام القضائي في اسكتلندا الذي يضمن – حسب كوك – محاكمة عادلة للمتهمين الليبيين. واعتبر عبد المجيد، في تصريح صحافي امس، مبادرة كوك «محاولة لتحريك الجهود لايجاد حل للازمة تعبر عن ادراك كوك لوجود حاجة ماسة للتحرك لحل مشكلة طال امدها بشكل لا يمكن استمراره».

ورفض عبد المجيد اعلان موقف نهائي من دعوة الوزير البريطاني وقال: «سيتحدد الموقف في ضوء المشاورات واللقاءات التي ستعقد خلال المرحلة المقبلة ومن بينها لقاء مع كوك نفسه»، خلال زيارة الاخير للقاهرة قريبا.

يذكر ان كوك سيزور القاهرة منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وسيجري محادثات مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى، اضافة الى عبد المجيد، ستتناول عملية السلام والتعاون الاوروبي – المتوسطي والجهود لانهاء ازمة لوكربي. وقالت مصادر ديبلوماسية في الجامعة العربية لـ«الحياة»، ان عبد المجيد سيبحث مع كوك «طبيعة هذه الدعوة وما اذا كانت منفصلة، او مرتبطة، بمبادرة شاملة لايجاد حل سلمي وعادل ومقبول ومرض لكل الاطراف»، مشيرة الى ان الموقف النهائي «سيتحدد ايضا في ضوء المشاورات القانونية والسياسية الجارية مع الاطراف العربية، خصوصاً ليبيا». ولفتت الى ان موفدا ليبيا سيزور القاهرة للتشاور مع عبد المجيد قبل لقائه كوك. ولم تستبعد عقد لقاء ثلاثي بين عبد المجيد وكوك والموفد الليبي الذي لم يتحدد اسمه حتى الآن.

تونس: القضاء يبت الشهر المقبل الخلاف في حركة الديموقراطيين الاشتراكيين

□ تونس – «الحياة»:

■ ارجأت محكمة الدرجة الاولى في تونس العاصمة بت الخلاف بين جناحي حركة الديموقراطيين الاشتراكيين الى الشهر المقبل بعدما احتكم الشق الاكثري بزعامة المحامي محمد علي خلف الله الى القضاء لنزع الشرعية عن الامين العام الحالي اسماعيل بولحية.

وتعتبر الحركة التي تسيطر على تسعة مقاعد من اصل تسعة عشر مقعدا للمعارضة في مجلس النواب، التشكيلة الرئيسية للمعارضة البرلمانية.

وبعدما عقد جناح يتزعمه نائب رئيس الحركة سابقاً اسماعيل بولحية مؤتمراً استثنائياً في اذار (مارس) الماضي في غياب الصحافيين وممثلي الاحزاب الاخرى طعن ستة نواب واكثرية اعضاء «المجلس الوطني» (اللجنة المركزية) في نتائج المؤتمر ورفضوا الاعتراف ببولحية امينا عاما جديدا وكلفوا المحامي محمد علي خلف الله الذي عينوه منسقاً للحركة رفع دعوة دعوى قضائية في حق بولحية والمكتب السياسي الجديد المنبثق عن المؤتمر الاستثنائي. ودلل الاحتكام الى القضاء على وصول القطيعة بين جناحي الحركة الى نقطة اللاعودة وتكرست القطيعة خلال الانتخابات التي اجريت الاسبوع الماضي لاختيار اعضاء اللجان الدائمة في مجلس النواب اذ تقدم اليها نواب الحركة من دون تنسيق او تشاور، وكان النائب الطيب المحسني احد رموز الجناح المعارض لبولحية هو الذي يتولى منصب منسق الفريق الاشتراكي الديموقراطي في مجلس النواب.

وتحدثت مصادر سياسية عن وجود محاولات للتقريب بين الشقين والسعي الى عقد مؤتمر توحيدي في الربيع المقبل، الا ان مصادر قيادية في الجناحين استبعدت امكان العودة الى جسم تنظيمي موحد ورأت ان الانقسام بات نهائياً، ما يعني ان كلمة القضاء هي المرجع الاخير الذي سيبت الصراع بين الجناحين.

المؤتمر الاقتصادي

تتمة الصفحة الاولى

التعاون الخليجي، وهو زار مصر واليمن في بداية الجولة.

وكانت السعودية اكدت مقاطعتها لمؤتمر الدوحة بسبب سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وتعطل عملية السلام في الشرق الأوسط. وتاتي جولة المسؤول الاميركي بعد اسابيع على لقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزراء خارجية دول مجلس التعاون في ابها، حيث طالبت بمشاركة خليجية في مؤتمر الدوحة وتوجيه رسالة الى «أعداء السلام»، الا ان الامير سعود الفيصل ابدى تحفظاً انذاك مؤكداً ان «المهم ليس المؤتمرات بل مسار العملية السلمية والعودة بها الى اساسها، وهو تنفيذ اتفاقات مدريد واوسلو ومبدأ الأرض مقابل السلام».

الى ذلك اعلنت غرفة تجارة وصناعة الكويت امس انها لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في العاصمة القطرية في ١٦ الشهر الجاري. وقال ناطق باسم الغرفة: «ان القرار لا يمنع رجال الاعمال الكويتيين من الاشتراك في المؤتمر بصفتهم الشخصية».

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن المدير العام للغرفة احمد راشد الهارون ان «قرار عدم المشاركة جاء من منطلق عدم احراز اي تقدم في عملية السلام بين العرب واسرائيل منذ مؤتمر القاهرة الاقتصادي العام الماضي».

واشار الى ان الغرفة تلقت دعوة رسمية من سفارة قطر في الكويت «الا انها وللاعتبارات السابقة اجابت انها لن تتمكن من المشاركة».

واوضح ان الغرفة «على استعداد لتزويد اعضائها المعلومات الخاصة بالمؤتمر المتوافرة لديها».

وكانت غرفة التجارة والصناعة الكويتية، التي تمثل التيار السياسي الليبرالي المعتدل لمجموعة من التجار الكويتيين، اعتادت اتخاذ مواقف سياسية عروبية مشابهة وقاطعت رسمياً الدورات الثلاث السابقة للمؤتمر في الدار البيضاء وعمان والقاهرة.

عشرة بلايين دولار لبناء

تتمة الصفحة الاولى

المستشار الصحافي للسفارة الكازاخية في موسكو رفيق رحيمبيكوف الذي قال ان بلاده تراعي تجارب الدول الاخرى التي خطت خطوات مماثلة لأسباب جغرافية وسياسية وايكولوجية. وتابع ان أكمولا اختيرت لموقعها وسط كازاخستان فيما الماآتا في اقصى الجنوب، واعتبر ان ذلك سيساهم في «توازن التنمية الاقتصادية والاجتماعية» في الجنوب والشمال.

والماآتا مطوقة بالجبال لا يمكن توسيعها، وتتعرض باستمرار لخطر الزلازل. لكن رحيمبيكوف شدد على ان الماآتا ستبقى عاصمة ثانية ومركزاً مالياً، وسيكون فيها مقر ثان لرئيس الدولة وعدد من المؤسسات الحكومية. وقدرت النفقات الاجمالية لبناء اكمولا وتوسيعها بـ ٩ – ١٠ بلايين دولار تنفق في غضون ١٠ – ١٥ سنة.

لكن كازاخيين يقيمون في موسكو قدموا تفسيرات اخرى لنقل العاصمة، منها ان الماآتا تبعد ٢٠٠ – ٣٠٠ كيلومتر عن المناطق الحدودية الصينية التي يسكنها الاويغور وتشهد مواجهة بين الكازاخيين والصينيين. وفي الماآتا مجموعات عشائرية كبيرة ومتنفذة ليست موالية لنزاربايف في حين تسكن اكمولا عشائر كازاخية لا ترتبط بتلك المجموعات وعدد كبير من الروس، ما يساعد في خفض المجابهات بين هؤلاء والكازاخيين.

رضائي يستنفر "الحرس الثوري"

تتمة الصفحة الاولى

وسياسياً». واستهداف «ثقافة السلوك» يعني لدى رضائي، الهجوم على «القيم» الإسلامية والاخلاقية وما «ينبغي» ان يكون سلوك المسلم ومظهره، وضرب مثالاً الحملات على حجاب المرأة.

ورأى ان استهداف «الثقافة الاقتصادية» للجمهورية الإسلامية التي تقوم على «قيم الاسلام والثورة» امتداد لما قبل الثورة «برز بوضوح خلال السنوات الثماني الأخيرة»، في إشارة انتقاد لولايتي هاشمي رفسنجاني الرئاسيتين. وينسجم هذا الانتقاد مع حملات تشنها منذ مدة أطراف قريبة إلى جهات عليا في النظام والدولة على فئات «الأثرياء الجدد» التي روجت «سياسات اقتصادية تستند إلى الخيارات الرأسمالية المتوحشة، وانتجت ثقافة الإستهلاك».

وحدد رضائي مظاهر هذا الأمر في سلبيات «لدى البازار (فئات التجار) و(طبقة) الصناعيين والرأسماليين الكبار وغيرهم». وزاد ان «المشكلة» تكمن في غياب ثقافة اقتصادية «نقية»، معتبراً أن «الجميع مهموم بالمصلحة الفردية وغيّب المصلحة العامة».

واشار إلى ما شهدته الانتخابات الرئاسية من «اسراف في الحملات الانتخابية ومشاجرات ونزاعات»، وتساءل بانفعال «ما الذي يمكن ان يحصل بعد عشر سنين إذا استمرت الأمور بهذا الشكل؟» علماً أن قيادة «الحرس» اتهمت قبل الاقتراع بانها دفعت قواعدها للتصويت لغير مصلحة الرئيس محمد خاتمي، ما نفاه رضائي في وقت لاحق.

وتابع رضائي، الذي كان يتحدث في إحدى المحافظات، منتقداً «المزايدة» الثقافية لجني «مكاسب» سياسية، وقال: «يجب الا نقتدي الثقافة بالسياسة، اي الا نبحث عن مصالح سياسية عن طريق شعارات ثقافية». ولم يوضح من عنَى، ولكن من المعروف ان استطلاعات الرأي وتحليلات نتائج الانتخابات الرئاسية الاخيرة اجمعت على ان شعار «التنمية الشاملة، السياسية والثقافية والاقتصادية الذي رفعه خاتمي، وما تضمنه برنامجه السياسي من دفاع عن الحريات العامة، خصوصاً الثقافية، شكلا المرافعة الأساسية للفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات، كما ان جماعات توصف بانها معارضة باتت تشدد على المسألة الثقافية – السياسية في إطارها الواسع، كاولوية في خطابها المعلن.

وزاد رضائي: «نمدّ ايدينا للتعاون مع الجميع ولمساعدة الجميع وحينذاك نستطيع ان ننتصر في هذه الحرب» الثقافية، لافتاً إلى انها «الحرب الأخيرة وهنا يتحدد مصير الثورة في هذه الجبهة الثقافية». واكد انه طالب مرشد الجمهورية الإسلامية القائد العام للقوات المسلحة آية الله علي خامنئي مدة ٣ سنوات بان يعفيه من منصب القيادة العامة لـ «الحرس» من اجل تحديد «استراتيجية ثقافية واضحة والتنسيق بين كل من يعمل لمواجهة الهجوم الثقافي وتشكيل جبهة موسعة تتجنب العمليات الصغيرة وتهتم بالعمليات الكبيرة».

مبارك: لا معنى الآن

تتمة الصفحة الاولى

سيعقد بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن الاثنين (غداً) ونرجو ان تتوصل الولايات المتحدة مع اسرائيل الى تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين».

واعرب عن اعتقاده ان واشنطن تبذل اقصى جهد لدفع عملية السلام الى امام «لكن الحكومة الاسرائيلية متعنتة حتى مع اميركا». وزاد ان التعنت الاسرائيلي يضر بعملية السلام، وان توقف العملية سيؤدي الى استمرار العنف في المنطقة.

واكد الشيخ زايد ان الموقف العربي الموحد هو افضل سبيل لمواجهة عدم التزام الحكومة الاسرائيلية تطبيق قرارات الشرعية الدولية، والأسس التي قامت عليها المسيرة السلمية.

واعتبرت مصادر مطلعة ان الموقف الذي يتحدث عنه الشيخ زايد يعني في هذه الفترة مقاطعة مؤتمر الدوحة وتطوير هذا الموقف مع القوى الدولية الفاعلة لحمل اسرائيل على تطبيق قرارات الشرعية الدولية.

واكد الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية ان الشيخ زايد حض الأسرة الدولية على تكثيف جهودها لانقاذ عملية السلام، وان تقدر الموقف العربي الجدي والمخلص، الراغب في السلام الدائم والشامل والعادل.

وشدد الرئيسان الشيخ زايد ومبارك على حرصهما على تنسيق المواقف في كل ما يهم العرب ودعم تضامنهم وتذليل العقبات امام العمل العربي المشترك.

واوضح الشيخ حمدان بن زايد ان الرئيسين عبرا عن اقتناعهما بضرورة «نبذ الخلاف وتحقيق الوفاق بين الاشقاء وحل اي خلاف عربي بالتفاهم الأخوي حفاظاً على وحدة الصف».

وذكر مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الذي يرافق مبارك ان الرئيسين شددا على ضرورة احراز تقدم في عملية السلام وتحدثا عن سبل تفعيل المحادثات واعطائها طابع الجدية.

واعرب الباز عن أمله بان تسفر المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن عن احراز تقدم، وقال ان المؤشرات لا تعطي املاً كبيراً. كما اعرب عن أمله بالوصول الى حل سريع للازمة بين العراق ومجلس الأمن. وقال انها «ازمة بسيطة لا تستحق ان تتطور لاكثر من ذلك من اي طرف، ونامل باحتوائها».

الملك حسين ينتقد

تتمة الصفحة الاولى

الاعظم منهم دقة الظرف وقدرتهم على الا يخذلوا انفسهم ووطنهم ولا يخذلوني من خلال المساهمة في اختيار الافضل لمجلس النواب الذي يمثلهم». وانتقد قوى المعارضة ومحاولاتها «تهميش دور مجلس النواب المقبل» وقال: «قد تكون هناك محاولات من بعضهم لتهميش دور المجلس وهذا لا يجوز ولا يمكن القبول به». ولفت الى ان «المهمة كبيرة لأن لها علاقة بالمشاركة في صنع القرار ورسم معالم المستقبل».

وجدد الملك حسين عزم الحكومة على «وضع قانون عصري» للانتخابات يأخذ في الاعتبار الثغرات الموجودة في القانون الحالي القائم على مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد.

وتقاطع الانتخابات جماعة «الاخوان المسلمين» وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الاسلامي وثمانية احزاب يسارية وقومية احتجاجاً على «تهميش» الحكومة دور البرلمان و«تفردها» بالسلطة، ووضع قوانين موقتة «تحد من الحريات»، فضلاً عن الإسراع في التطبيع مع اسرائيل.

وانتقد الملك حسين بشدة تقريراً لجماعة «هيومان رايتس ووتش» الاميركية المعنية بحقوق الانسان اعتبر ان القيود التي فرضت على الصحافة في الأردن في ايار (مايو) الماضي اضعفت الانتخابات وان حق التعبير اصبح تحت الحصار. وقال العاهل الأردني: «ان مرجعيتنا ضمائرنا وحبنا لوطننا، ونحن الذين قررنا في الأساس ان طريق الديموقراطية واحترام حقوق الانسان والحريات العامة هي الطريق التي يجب ان نسلكها، وهي الالتزام الذي لا نحيد عنه. ان مرجعيتنا لا هي فئات من خارج الوطن ولا جماعات اخرى». وزاد: «لينظروا الى انفسهم والمشاكل الموجودة لديهم وبعد ذلك ليتكلموا». واشار التقرير الى ان «الناشطين السياسيين، والطلاب والكتّاب في الأردن «واجهوا عقوبات بينها الاعتقال والمحاكمة والسجن لمجرد تعبيرهم عن اراء سياسية».

لا تقدم في مفاوضات نيروبي

تتمة الصفحة الاولى

محمد طه ووفد «الحركة الشعبية» برئاسة نائب قرنق الكوماندور سيلفا كير مواقفه من القضايا الجوهرية المتعلقة بمشكلة الحرب في جنوب السودان، اضافة الى قضايا النظام السياسي وشكل الدولة. لكن عقبات ظهرت في اجتماعات امس، إذ اصر الوفد الحكومي على مناقشة كل من بنود «إيغاد» في شكل منفصل، في حين اصر وفد «الحركة الشعبية» على مناقشة البنود في شكل «متكامل». واعتبر ان كل بند مرتبط بالآخر رافضاً فصل موضوع تقرير المصير عن مسالة الديموقراطية والتعددية.

يذكر ان البنود الستة في «إعلان المبادئ» تتضمن قضايا تقرير المصير لجنوب السودان الذي لا تعترض الحكومة عليه، وعلمانية الدولة، والديموقراطية والتعددية، والفترة الانتقالية.

وقال مصدر قريب الى وفد «الحركة الشعبية» ان الاجواء التي خيّمت على اجتماعات امس ترجح سير المفاوضات نحو طريق مسدود. واضاف: «ليس مهماً ان توافق الحكومة على مناقشة العلمانية والتعددية، لكن المهم ان تكون لديها نيات للموافقة عليها (...) وواضح ان النظام في الخرطوم قائم اساساً على رفض التعددية والعلمانية والديموقراطية. لذلك ليس متوقعاً حصول تقدم ملموس في هذه الجولة».

ويشارك في المفاوضات الى جانب الوفدين وزراء خارجية كينيا كالونزو موسيوكا واوغندا ربيكا كاداجا واثيوبيا سيوم مسفين، واريتريا هيلي وولدنسي.

"تعبئة" في بغداد

تتمة الصفحة الاولى

عن احتمال تعرض العراق لضربة عسكرية اميركية اكد رمضان ان «العراقيين معتادون على ضربة او ضربات واسعة. لكنهم يصبحون اكثر صلابة عندما يتيقنون لماذا يقفون هذا الموقف او ذاك». وسئل هل يرد العراق اذا تعرض لضربة عسكرية فاجاب: «بالتاكيد». وأعلن ان بلاده ترحب باي مبعوث توفده الامم المتحدة، وقال: «ابوابنا مفتوحة لكل من ياتي ويسال ويستفسر ويريد ان يساهم مساهمة ايجابية» في حل الازمة.

باريس – موسكو

وفي بيان مشترك صدر امس في موسكو اعتبرت روسيا وفرنسا قرار العراق فرض قيود على عمل المفتشين الدوليين «غير مقبول»، وحضتا بغداد على التخلي عن قرارها، لكنهما شددتا على ان اي «خطوات» محتملة ضد العراق ينبغي ان تتخذ في اطار مجلس الامن. وجاء في البيان الذي صدر اثر محادثات اجراها وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الذي وصل فجاة الى موسكو، و نظيره الروسي يفغيني بريماكوف العائد من جولته على الشرق الاوسط ان الموقف العراقي يعتبر انتهاكاً لقرار المجلس، مشدداً على ان قرارات المجلس «ملزمة لكل الدول وينبغي ان تنفذ بالكامل». واعتبر ان المجلس رد على القرار العراقي «فوراً وبالاجماع». ورأت موسكو وباريس ان «لوحدة مجلس الامن اهمية كبيرة».

وتابع البيان ان الطرفين يدعوان «بالحاح» بغداد الى التراجع عن قرارها واعتبرا ذلك «مؤشرا دقيقا» الى امكان انفراج يجب بعده ان تمتنع (القيادة العراقية) عن أي أعمال منافية لقرارات مجلس الامن. وايدت الدولتان فكرة ارسال الامم المتحدة بعثة خاصة الى بغداد لدفعها الى «التعاون غير المشروط مع «اونسكوم».

موقف اردني

واعتبر الاردن ان «اللجوء الى عقوبات جديدة على الشعب العراقي او استخدام وسائل غير سلمية ضد العراق، سيزيد الوضع تعقيداً ولن يؤدي الى الخروج من الازمة». وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الدولة لشؤون الاعلام السيد سمير مطاوع ان استخدام القوة «لن يساعد الأطراف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ورفع العقوبات برمتها عن الشعب العراقي المحاصر».

واضاف في بيان ان الحكومة الاردنية «تتابع بقلق بالغ العلاقة المتازمة، بين الحكومة العراقية و«اونسكوم». ودعا «كل الاطراف المعنية الى استئناف الحوار الهادف والبناء للتوصل الى صيغة تفاهم تحفظ للعراق الشقيق كرامته وسيادته وتمهد الطريق السليم لاعمال اللجنة الخاصة لتنفيذ مهماتها».

مجلس الأمن

وساند مجلس الامن قرار بتلر استئناف مهمات التفتيش، فيما تحركت الديبلوماسية الروسية والفرنسية والمصرية لاقناع بغداد بالعودة إلى التعاون مع اللجنة الخاصة من دون اي شروط. وتوحدت صفوف اعضاء المجلس وراء رفض الشروط العراقية والانذار بطرد الاميركيين من العراق، فيما بذلت جهود ديبلوماسية في عواصم عديدة لاحتواء التوتر والتصعيد.

وأكد بتلر ان فرق التفتيش سيشارك فيها أفراد من كل الجنسيات، وستنفذ مهماتها كالعادة. وقال لـ «الحياة» ان الهدف هو «العودة إلى عملنا الطبيعي». وزاد: «لا نريد التصعيد. كل ما نريده هو العودة إلى العمل الطبيعي».

وتابع انه يتمنى ان تؤدي الاتصالات الديبلوماسية إلى نتائج ايجابية. ولم يستبعد احتمال الاتصال بنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز. وتمنى عودة الأمور إلى طبيعتها، وقال: «إذا برزت مشاكل لا أتمكن من معالجتها ساتوجه إلى مجلس الأمن» مجدداً.

واعتبرت أوساط ديبلوماسية في مجلس الأمن قرار استئناف عمليات التفتيش محاولة للقفز على حال المواجهة، وقال أحد الديبلوماسيين إنها محاولة لاحتواء التصعيد «فالتصعيد في سحب» فرق التفتيش وليس في محاولة اللجنة العودة إلى العمل الطبيعي. وتسببت المواقف العراقية في احراج للدول الأعضاء في مجلس الأمن المتعاطفة مع بغداد نظراً إلى أن الشروط العراقية مرفوضة لدى هذه الدول. في الوقت ذاته، أبدى ديبلوماسي من إحدى هذه الدول تذمراً من «الازدواجية»، مشيراً إلى كيفية تعامل مجلس الامن والوفد الاميركي مع شروط لوران كابيلا في الكونغو مقارنة مع تعاملهما مع الشروط العراقية.

محكمة اميركية ترفض منح اللجوء السياسي لقيادي في "الجهاد"

■ القاهرة – «الحياة» – رفضت محكمة اميركية الموافقة على طلب قدمه قيادي بارز في تنظيم «الجهاد الاسلامي» المصري للحصول على حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة ورأت ان الاسباب التي استند اليها طلب اللجوء لم تقدم مبررات كافية لقبول طلبه.

وكان نبيل احمد سليمان فرج المحكوم غيابيا بالسجن لمدة ثلاث سنوات في قضية اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات اقام دعوى امام المحكمة بعد ان رفضت السلطات الاميركية الموافقة على طلبه الحصول على حق اللجوء السياسي بدعوى تعرضه للاضطهاد في بلده. وقال اسلاميون مصريون لـ«الحياة»، ان فرج سيستانف الحكم الذي صدر الاسبوع الماضي واشاروا الى ان السلطات الفيديرالية الاميركية ما زالت تحتجز فرج منذ اعتقاله في شهر حزيران (يونيو) الماضي.

وكان المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري (مقره لندن) اصدر بيانا قبل ايام ذكر فيه ان الاجراءات التي اتخذت ضد فرج جاءت ردا على رفضه العمل كعميل لمكتب التحقيقات الفيديرالية الاميركية (اف. بي. اي) مؤكدا ان الولايات المتحدة تنوي تسليمه الى السلطات المصرية.

وكشفت مصادر مصرية مطلعة ان القاهرة تلقت تاكيدات من مسؤولين اميركيين بان تسليم فرج الى السلطات المصرية سيتم في وقت لاحق عقب انتهاء المحكمة الاميركية من النظر في الاستئناف الذي قدمه ضد قرار رفض منحه اللجوء السياسي، مشيرة الى ان بقاء فرج لمدة ٩ سنوات في الولايات المتحدة من دون ان تكون اقامته شرعية لا يمكن ان يكون مبررا للاستمرار في الخطأ والابقاء عليه في الاراضي الاميركية. واوضحت المصادر ان القاهرة هي التي كشفت للولايات المتحدة عن وجود فرج فيها بعدما فحص رجال امن مصريون شريط فيديو كان يصور خطبة يلقيها زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن وتبين ان فرج كان يجلس قرب الشيخ الضرير في حين كانت السلطات المصرية تبحث عنه لتنفيذ العقوبة الصادرة ضده في قضية السادات.

واضافت ان القاهرة قدمت طلبا رسميا الى واشنطن لتسلمه بعدما تبين انه غادر مصر عقب اعتقال مرتكبي حادث اغتيال السادات وزملائه واتجه الى احدى الدول العربية حيث قضى فيها ست سنوات ثم غادرها الى الولايات المتحدة بمساعدة اسلاميين عرب وتزوج من اميركية وانجب منها طفلين.

مصر: تأجيل دعوى ضد مرشد "الاخوان"

■ القاهرة – «الحياة» – قررت محكمة جنح بولاق في وسط القاهرة تاجيل النظر في دعوى رفعها القبطي وجيه خير ضد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور الى جلسة تعقدها يوم ٢٩ من الشهر الجاري، ليتمكن كل من الطرفين من تقديم مذكراته.

ويطلب خير حبس مشهور والزامه بسداد تعويض عن تصريحات كانت صحيفة «الاهرام ويكلي»، التي تصدر بالانكليزية في القاهرة، نسبتها له، واعتبرها المدعي تشكيكا في وطنية الاقباط المصريين.

ولم يقدم خير نسخة من شريط التسجيل الذي يتضمن تصريحات المرشد، رغم انه كان أعلن اعتزامه تقديم النسخة في جلسة امس.

وترجع اهمية الشريط الى ان المدعى عليه كان أعلن، في بيان اصدره، ان تصريحاته نشرت محرفة على نحو احدث تشويها في المعنى، واكد ان للاقباط حقوق المسلمين نفسها.

وطلبت المحكمة أمس تقديم نسخة من هذا الشريط، وحثت خبير الترجمة على الانتهاء من ترجمة التصريحات المنشورة الى اللغة العربية. وحضر الجلسة حشد من المحامين للدفاع عن مشهور، ومن بينهم اربعة محامين اقباط كانوا انضموا الى هيئة الدفاع عنه في وقت سابق.

الاوقاف الاسلامية حذرت من اخطارها ودعت الى مكافحتها

اسرائيل تبدأ قريباً تنفيذ خطة لتكريس تهويد القدس القديمة

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ حذرت دائرة الاوقاف الإسلامية الفلسطينية من مخاطر تنفيذ خطة اسرائيلية جديدة تهدف الى فتح باب جديد في سور القدس المحتلة وبناء وحدات سكنية وإسواق وفنادق في البلدة القديمة وفقاً للسياسة الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة.

وقال مدير دائرة الاوقاف الاسلامية السيد عدنان الحسيني في حديث خاص مع «الحياة» ان الخطة التي اعدتها شركة «اعمار وتطوير الحي اليهودي» التابعة لوزارة الاسكان والبناء الاسرائيلية تتضمن «اموراً عقائدية سوداوية واخرى سياسية» وطالب بايجاد ثقل عربي واسلامي لوقف هذه المخططات.

وتشمل الخطة الاسرائيلية التي وصفت بانها «مشروع البناء الكبير الاكثر اهمية واثارة في البلدة القديمة منذ حرب الايام الستة» فتح باب جديد في سور البلدة القديمة شرقي باب النبي داود تقول اسرائيل انه «باب قدوم» القديم الذي اغلق مع مرور الزمن «لتسهيل عبور اليهود القاطنين في الحي اليهودي داخل الاسوار الى مركز المدينة من دون العبور من باب المغاربة» واضافة وحدات سكنية جديدة على المباني القائمة واقامة فنادق وخانات وترميم باحة البراق واقامة اسواق جديدة ذات طابع يهودي.

وخصصت وزارة الاسكان الاسرائيلية اكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون شيكل من ميزانيتها الحالية لتنفيذ المشروع الذي سيكلف عشرات الملايين من الشيكلات وسيطلب من الوزارات المختلفة تخصيص ما مجموعه تسعة ملايين شيكل من موازناتها للعام المقبل لهذا الغرض.

ويقول معدو هذا المشروع الذي سيعرض على الحكومة الاسرائيلية لاقراره في وقت قريب ان باقي المبلغ سيأتي من خلال بيع عقارات في الحي اليهودي استولت عليها اسرائيل او اشتريت من العرب للاغنياء من اليهود على ان يتم اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمنع شراء هذه العقارات من قبل الفلسطينيين.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية التي كشفت عن الخطة الى انه ستتم في اطار المشروع «اعادة الحياة الى شارع الكاردو» وهو الشارع الرئيسي للقدس في العهد البيزنطي الذي تم اكتشافه اثناء عمليات الحفريات، عبر بناء حوانيت على طول الشارع لبيع القطع الاثرية والمصنوعات اليدوية. كما ستقام مطاعم «تتخصص باكل الطوائف الخاص» لتطوير القطاع السياحي في الحي اليهودي الذي تضرر بشكل كبير منذ الانتفاضة الفلسطينية.

وتمشياً مع خطط اسرائيل باضفاء الطابع اليهودي على المدينة المقدسة سيشمل المشروع الاسرائيلي تطوير ما يسمى المنطقة «جي» التي تدعي اسرائيل انها وجدت فيها اطلال اسوار وابراج ومباني من عهد «الهيكل الاول» منها قصر داود لتحويلها الى موقع سياحي وتبلغ قيمة الميزانية المطلوبة لتطوير هذه المنطقة ٧,٥ مليون شيكل.

واكد نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروش الذي يقف وراء المشروع ان الخطة مقبولة لدى رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت الذي شارك بنفسه في مناقشتها، مضيفاً انه لا يتوقع «ان يعارضها اي من الوزراء».

ويشير مسؤولو الاوقاف الاسلامية الى خطورة اعمال الحفريات التي تقوم بها الدولة العبرية خصوصاً بالنسبة الى الحرم القدسي الشريف الذي تتركز حوله الحفريات.

ووصف الحسيني ما تقوم به اسرائيل بانه «عملية تزوير للتاريخ»، مشيراً الى ان منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) اعلنت معارضتها الشديدة له، مضيفاً ان جميع هذه الحفريات والمحاولات لايجاد تاريخ معين للدولة العبرية في القدس عبر ٣٠ سنة من الاحتلال «باءت بالفشل»، ولذلك فان اسرائيل «تضع برامج جديدة بشكل مستمر لايجاد هذا التاريخ المزعوم».

وأضاف المهندس الفلسطيني ان اسرائيل، من خلال فتح الباب الجديد «لايجاد تواصل بين ما يسمى بالحي اليهودي داخل اسوار البلدة القديمة والمستوطنين اليهود في بلدة سلوان (جنوباً) التي يسميها اليهود «مدينة داود» واقامة شبكة انذار مبكر هناك بهدف السيطرة على المدينة وتحقيق احلامهم فيها»، مؤكداً ان اسرائيل تتخذ الاجراءات في المدينة المقدسة «وكأن قضيتها انتهت وأنها جزء من عاصمة اسرائيل الابدية والموحدة». وأكد ضرورة وجود رد عربي واسلامي لوقف عملية تهويد المدينة الجاري على قدم وساق.

الخرطوم تعتبر لقاء مبارك - الزبير خطوة مهمة نحو تطبيع العلاقات

وزير المال السوداني يعترف باخفاقات في سياساته الاقتصادية

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اعترف وزير المال السوداني الدكتور عبدالوهاب عثمان بتعرض سياساته الاقتصادية بجملة من الاخفاقات والصعوبات التي عزا سببها إلى استمرار الحرب وتوقف المساعدات الأجنبية وتطبيق النظام الاتحادي الذي انشئت بموجبه ٢٦ ولاية.

وقال الوزير في حديث ألقاه امام الدورة الثالثة للمجلس القومي للتخطيط الاقتصادي إن ارتفاع معدلات التضخم (١٩٩١ – ٩٦) بمستويات عالية مع الانخفاض المستمر في صرف العملة الوطنية أدى إلى انخفاض مستوى الادخار العام وشجع ازدهار النشاط الهامشي والطفيلي على حساب النشاط الانتاجي، مشيراً إلى ضمور القدرة التنافسية للصادرات جراء زيادة تكلفة الانتاج.

واقر الوزير في الجلسة التي حضرها الفريق البشير بأن الفئات المحدودة الدخل تتحمل نفقات إعادة التوازن والهيكلة، وباتساع الفجوة بين نفقات المعيشة والدخول المحدودة.

وتطرق المنحة التي تعرض لها الاقتصاد السوداني العام الماضي، فاوضح ان معدلات التضخم وصلت في اب (اغسطس) ١٩٩٦ إلى ١٦٤.٧ في المئة، وزادت معدلات الانفاق العام بدرجة فاقت الايرادات، مما دعا إلى الاستدانة من النظام المصرفي وانعكس ذلك سلباً على سعر صرف العملة الوطنية، مما أدى إلى تبني سياسات متشددة في موازنة ١٩٩٧ هدفت لإعادة توازن الاقتصاد الداخلي والخارجي وتحقيق جملة من الأهداف تشمل زيادة النمو في الناتج المحلي والتحكم في أداء الموازنة العامة وخفض معدل التضخم وتثبيت سعر الصرف وزيادة الموارد الحقيقية وايقاف الصرف خارج الموازنة، وانتهاج سياسة فاعلة في توزيع الدخول والثروة وايقاف الصرف غير المرشد.

الى ذلك، وصف الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية زيارة الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس السوداني للقاهرة أخيراً بانها «خطوة مهمة في طريق عودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي».

وقال الوزير في تصريحات للصحافيين عقب عودته من القاهرة إن هناك تراكمات ولا بد من استمرار الحوار حتى تعود العلاقات إلى سابق عهدها. وذكر «ان اللقاء بين نائب الرئيس السوداني والرئيس حسني مبارك تطرق للقضايا الثنائية والوضع في المنطقة. وتم الاتفاق على معالجة عدد من المسائل الخلافية، وترك التفاصيل للجهات المختصة في البلدين». وأكد ان اللقاء الأخير في القاهرة تم في إطار مبادرة ثنائية بين الخرطوم والقاهرة، وربما تكون الجهود العربية والافريقية هيأت له.

وكشفت مصادر ديبلوماسية في الخرطوم لـ «الحياة» ان لقاء الزبير – مبارك في القاهرة تبعه لقاء آخر حضره من الجانب المصري الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية وعمر سليمان الوزير في رئاسة الجمهورية. وناقش اللقاء الملف الأمني، إذ تتهم القاهرة الخرطوم بايواء بعض العناصر الإسلامية المتطرفة والوضع في مثلث حلايب المتنازع عليه بين البلدين والوجود المصري في السودان بعد مصادرة السلطات السودانية مباني كانت مخصصة لهيئة الري المصري وجامعة القاهرة في الخرطوم.

«قوات التحالف السودانية» تؤكد قتل ١١ جندياً في مكمن

□ أسمرا – من فتحي الضو:

■ اعلن تنظيم سوداني معارض عن قتل ١١ جندياً حكومياً في مكمن في شرق السودان. واشار إلى أن القوات الحكومية كانت تتحرك في طريقها من جزيرة دود إلى حامية باسنقا العسكرية على بعد ٢٥ كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من حظيرة الوندر شرق السودان.

وقال المسؤول السياسي في تنظيم «قوات التحالف السودانية» السيد عبدالعزيز دفع الله لـ «الحياة» أمس ان قواته تمكنت من قتل ١١ شخصاً من بينهم قائد الكتيبة ١٠٨ (المتمركزة في منطقة القلابات والتابعة للواء الرابع مشاة في مدينة القضارف) المقدم كباشي، إضافة إلى ثلاثة ضباط اخرين برتبة نقيب.

وزاد انه «تم تدمير عربة لاندوكروزر محملة بمدفع دوشكا تدميراً كاملاً».

وعزا دفع الله عدم حدوث خسائر في صفوف قوات «التحالف» إلى «اسلوب تنفيذ المكمن الذي لا تصاحبه في الغالب أي خسائر».

وقال إن تحرك القوات الحكومية «جاء في إطار دوريات استطلاع تقوم بها منذ فترة تمهيداً لشن هجوم عسكري على قوات المعارضة في المناطق التي استولت عليها في بداية السنة الجاري، وذلك في حال فشل المفاوضات الجارية الآن في نيروبي مع الحركة الشعبية لتحرير السودان». واشار إلى أن العمليات التي تنفذها قوات التحالف منفردة او مع القوات المشتركة لـ «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض تأتي «تعضيداً للموقف التفاوضي للحركة الشعبية لتحرير السودان من جهة، ولتأكيد ان القضية الآن تشمل كل السودان وليس الجنوب وحده».

وتوقع دفع الله أن تؤول المفاوضات إلى فشل، خصوصاً «ان موافقة الحكومة على اعلان مبادئ السلطة الحكومية للتنمية (ايغاد) قام أساساً على خداع النفس من جهة، ومحاولة كسب الوقت من جهة أخرى».

وأضاف: «اتضحت مراوغات الحكومة منذ توقيع (الرئيس عمر) البشير على اعلان المبادئ في نيروبي في تموز (يوليو) الماضي ومحاولته التهرب من ذلك لدى عودته إلى الخرطوم استرضاءً لبعض الأطراف المتشددة التي رأت أن التوقيع خيانة ما تسميه بثوابت الانقاذ»، في إشارة لما تسميه الحكومة السودانية بالنهج الحضاري الإسلامي.

مشروع إسكان فلسطيني في الغور لمواجهة التمدد الاستيطاني

■ أريحا (الضفة الغربية) – أ ف ب – وضع مسؤولون فلسطينيون امس حجر الاساس لمشروع سكني في قرية فلسطينية في غور الاردن وذلك لمواجهة التمدد الاستيطاني الاسرائيلي في هذه المنطقة ومحاولات اسرائيل تفريغها من سكانها الفلسطينيين.

ويتضمن المشروع اقامة ٥٠ وحدة سكنية في قرية مرج الغزال التي تبعد ٤٠ كيلومتراً شمالي مدينة أريحا وتبلغ تكلفته ٤٠٠ الف دولار قدمتها السلطة الفلسطينية.

والقى وزير المالية الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي كلمة خلال احتفال اقيم بهذه المناسبة قال فيها ان «هذا المشروع يهدف للمساهمة في تثبيت صمود سكان منطقة الاغوار في وجه الهجمة الاستيطانية الشرسة».

واشار وزير الحكم المحلي صائب عريقات الى ان هذا المشروع «يشكل رداً واضحاً على سياسة الهدم ومصادرة الاراضي الاسرائيلية ومحاولة تفريغ الارض الفلسطينية من سكانها».

وحاولت اسرائيل في السابق منع اقامة هذا المشروع في القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠٠ نسمة يعتاشون بشكل رئيسي من الزراعة وذلك بسبب موقعها الجغرافي.

وتقع القرية في اطار المنطقة «ب» التي تتولى السلطة الفلسطينية فيها ادارة الشؤون المدنية حسب اتفاقات الحكم الذاتي غير انها قريبة جداً ومحاطة باراض تقع في المنطق «ج» التي ما زالت تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بانها تسعى الى منع مشاريع التطوير والبناء في غور الاردن كما تعمل على تفريغ المناطق «ج» التي تمثل حوالي ثلثي مساحة الضفة الغربية من السكان الفلسطينيين تمهيداً لضم معظم اراضيهم اليها في اطار اية تسوية نهائية يتم التوصل اليها.

انقسامات داخل الكتل المتنافسة في انتخابات الجامعات المصرية

□ القاهرة – من حازم محمد:

■ فتحت ادارات الجامعات المصرية امس ابواب الترشيح لانتخابات الاتحادات الطلابية في ١٣ جامعة. ومن المقرر ان تجري الانتخابات نهاية الاسبوع الجاري، وتتنافس فيها ثلاث كتل رئيسة من مرشحي الحكومة والاتجاهات الاسلامية واليسار على نحو ٧ الاف مقعد وسط حال انقسام واضح في كل المعسكرات.

ويذكر ان مرشحي الادارة من الاسر الطلابية نجحوا في السيطرة على مجالس الجامعات والكليات في انتخابات العام الماضي، ولم تتجاوز نسبة ما حصل عليه منافسوهم فيها عن ١ في المئة من اجمالي عدد المقاعد التي شملتها الانتخابات.

وتسود حال من التضارب والانقسام الكتل المتنافسة، بعد ان تأكد وجود قوائم مرشحين لامانة شباب الحزب الوطني الحاكم ضد مرشحي الادارة الذين يساندهم رؤساء بعض الجماعات، في حين يسعى طلاب اسرة «حورس» المنتشرة في كليات عدة ويساندها رئيس الجهاز التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبدالمنعم عمارة في الحفاظ على المقاعد التي حصلوا عليها العام الماضي.

وتوقع مصدر حزبي معارض ان تنجح الكتلة الحكومية في الفوز بنصيب الاسد رغم ما تعانيه من صراعات داخلية. وعزا ذلك الى القرارات الادارية بشطب المنافسين من الاتجاهات المختلفة خصوصا «الاسلامية»، فضلا عما تعانيه تلك القوى من ضعف في صفوفها.

وتعرضت الكتلة الاسلامية الى انقسام واضح بعد ان قررت جماعة «الاخوان» التقدم بمرشحيها عبر قوائم خاصة من دون ائتلاف او تنسيق مع انصار تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» اللذين فقدا معاقلهما التقليدية في جماعات جنوب مصر والقاهرة، فيما ذكر مصدر من «الاخوان» طلب عدم ذكر اسمه، ان الجماعة سترشح عناصر جديدة لتلافي قرارات شطب مرشحيها. ومن غير المنتظر ان تقدم كتلة اليسار «الناصريين والتجمع والشيوعيين» قوائم موحدة، خصوصا بعد ان انعكست خلافات الحزب الناصري «الاقوى داخل الكتلة» على نشاط اعضائه من الطلاب، فيما ذكر امين شباب حزب التجمع اليساري السيد عادل الضوي لـ«الحياة» ان «مرشحي الحركة قليلون ويتم تعاون بينهم في المواقع التي يوجدون فيها لكنه لا يرقى الى مستوى التنسيق المركزي الشامل».

المرافعات النهائية في تفجير مركز التجارة تبدأ غداً

■ نيويورك – أ ف ب – ذكر مصدر قضائي ان محاكمة المخطط لعملية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ ستدخل الاثنين مرحلة حاسمة مع بدء المرافعات النهائية.

وقال الناطق باسم النيابة العامة مارفين سميلون ان يوم غد الاثنين سيخصص للاتهام وبعد غد الثلثاء للدفاع على ان تبدأ هيئة المحلفين مشاوراتها الاربعاء المقبل. وكان الدفاع استعان اول من امس بخبير متفجرات استفاض في استخدام تقرير رسمي محرج لمختبر التحاليل التابع لمكتب التحقيقات الفدرالي خصوصا بما يتعلق بالتحقيق الذي قام به هذا المختبر اثر الهجوم على المركز. اذ تبين ان آثار النيتروغليسيرين التي يقول مكتب التحقيقات الفدرالي انه عثر عليها في مكان الانفجار ربما تسربت من «اسلحة عناصر المكتب لانها تحتوي على بقايا من هذه المادة».

ويشدد تقرير مكتب التحقيقات الفيديرالي الذي نشر في نيسان (ابريل) على ان وسيلة الكشف عن المتفجرات التي استخدمت في شباط (فبراير) ١٩٩٣ «غير صالحة» في هذه الحالة.

والمتهمان الرئيسيان هما الباكستاني رمزي يوسف (٢٩ عاما) والاردني اياد اسماعيل (٢٦ عاماً) ويمكن ان يحكم عليهما بالسجن المؤبد. وسبق ان حكم في اطار القضية نفسها على اربعة اسلاميين اصوليين بالسجن في آب (اغسطس) ١٩٩٤ لمدد وصلت الى ٢٤٠ عاماً.

وهناك متهم ثالث يدعى عبدالرحمن ياسين لا يزال فاراً.

وكان يوسف ادين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بالتآمر ضد الولايات المتحدة في آسيا ويمكن ان يحكم عليه بالسجن المؤبد. الا ان صدور الحكم أرجىء الى موعد لم يحدد.

اعتقال جنود دوليين متورطين بالتهريب

منسق عملية السلام يتهم مؤسسات بوسنية رسمية بالفساد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ نشر المنسق المدني لعملية السلام في البوسنة كارلوس ويستندورب قائمة بممارسات التلاعب والاختلاس التي طاولت المساعدات الدولية وواردات الجمارك للبوسنة - الهرسك فيما اعلن مكتب القضايا الانسانية في سراييفو ان نحو ٧٠ في المئة من البوسنيين على حافة الفقر.

وأفاد ويستندورب في تقارير الى حكومتي الكيانين البوسنيين ونشرت معلومات عنها في سراييفو امس السبت ان الكثير من المساعدات الدولية «ذهبت الى مؤسسات غير شرعية من دون ان تدخل كما ينبغي الى خزينة الكيانين».

وأوضح في احد هذه التقارير ان جهات في الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي «تعمدت ربط الكثير من مهمات المساعدات والاعمال التجارية بمؤسسات في الحكومة السابقة التي الغيت بموجب اتفاق دايتون اواخر عام ١٩٩٥ ما اوجد مجالات تمويل للمؤسسات الملغاة وامكانات للاختلاس».

وأشار ويستندورب الى ان «اسماء المؤسسات التي شاركت في التلاعب ذكرت في التقارير وسيتم كشفها بعد اسبوعين عندما تنتهي الفترة التي حددت للكيانين من اجل تقديم التقارير الى برلماناتها لمناقشتها وإعداد ردودها عليها وفي حال عدم التنفيذ فانه سيتم اتخاذ الاجراءات الضرورية». ووجه الاتهام في تقرير آخر الى اشخاص في الكيانين البوسنيين دعا الى الابقاء على اسمائهم مكتومة في الوقت الحاضر «بتزوير وثائق استيراد السجاير والمشروبات الكحولية والنفط بحيث بلغت الاختلاسات هذا الجانب في الاتحاد الفيديرالي نحو ١٣ مليون دولار وفي الجمهورية الصربية ١١ مليون دولار في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ والشهر نفسه من العام ١٩٩٧».

وكان ويستندورب بدأ حملته ضد الفساد منذ اسبوعين مشيراً الى «ان الاختلاسات تسود ادارات الجمارك والضرائب وخزينة الدولة وهو ما يضر بمساعي احياء الاقتصاد البوسني».

في غضون ذلك افاد ناطق باسم قوات حفظ السلام في سراييفو ان ٧٠ جنوب اوكرانيين اعتقلتهم الشرطة الدولية في موستار بسبب مشاركتهم في عمليات تهريب».

وبنكر انه كثيراً ما ترد تورط جنود دوليين في عمليات تهريب في العامين الاخيرين الا انها المرة الأولى التي يتم الاعلان فيها عن اعتقال مجموعة من هؤلاء الجنود.

من جهة اخرى نشر مكتب مستقل للقضايا الانسانية في سراييفو احصائية ورد فيها ان نحو ٧٠ في المئة من سكان البوسنة - الهرسك في حاجة الى تزويدهم الدائم بالمساعدات الدولية والرعاية الاجتماعية. وأوضحت الاحصائية ان ٢٠ في المئة من السكان يرزحون تحت ماساة الجوع بينما ٥٠ في المئة منهم اصبحوا على حافة الفقر.

وذكرت الاحصائية ان خزينة الكيانين البوسنيين خاوية «لان غالبية اصحاب الاعمال يتهربون من دفع الضرائب في حين ان البطالة تعم القادرين على العمل».

وكان وزير الشؤون الاجتماعية راسم كاديتش اعلن انه بحث المشكلة مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي «اكد على ضرورة ان يتولى الاثرياء مساعدة الفقراء من خلال زيادة الضرائب على المواد الكمالية».

السنغال: ١٨ قتيلاً من الجيش في معارك كازامانس

■ دكار - ا ف ب - اعلن مصدر حسن الاطلاع في دكار ان ستة عسكريين كانوا قتلوا خلال المعارك التي دارت الاربعاء والخميس الماضيين بين الجيش ومتمردي حركة «قوات كازامانس الديموقراطية» عثر عليهم قتلى، فارتفعت بذلك حصيلة خسائر القوات الحكومية الى ١٨ قتيلا.

لكن اي مصدر عسكري لم يؤكد هذه الحصيلة الجديدة، واكتفى الجيش بالاشارة الى وفاة جنديين متأثرين بجروحهما مؤكداً عدم فقد اي جندي.

وكانت حصيلة سابقة نشرت الخميس اشارت الى قتل ١٢ جنديا سنغاليا و٨٠ متمردا خلال معارك اتصفت بالعنف على بعد ٢٠ كيلومترا جنوب شرقي زيغينشور.

ودارت المعارك في منطقة غيدل - بابادينكا التي استعادها الجيش قبل اسبوع اثر معارك الحق خلالها خسائر كبيرة بالمتمردين الذين حاولوا استعادة السيطرة على المنطقة التي يعتبرونها استراتيجية.

ويأتي استئناف المعارك في وقت يواصل الجيش السنغالي هجومه الشامل على القواعد الرئيسية للمتمردين بعد قتل ٢٥ عسكريا في التاسع عشر من اب (اغسطس) الماضي في كمين نصب قرب زيغينشور.

يلتسن «يحتضن» هاشيموتو قبل اجتماع القمة بينهما امس (رويتر)

القمة الروسية - اليابانية تنهي أعمالها بـ«خطة يلتسن - هاشيموتو»

□ وموسكو - «الحياة»:

■ اختتم الرئيس الروسي بوريس يلتسن ورئيس الوزراء الياباني روتارو هاشيموتو اليوم الاول من المباحثات في مدينة كراسنويارسك بإقرار «خطة يلتسن - هاشيموتو».

وذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان الخطة تناولت قضايا سياسية واقتصادية ومالية، لكنه أجل الكشف عن التفاصيل إلى ان تنتهي المفاوضات.

وبدأ اول لقاء بين الزعيمين بمفاجأة أعدها هاشيموتو المعروف بولعه بالتصوير، فالتقط بنفسه صورة ليلتسن ثم اهداه كاميرا يابانية مشابهة لتلك التي استخدمها. وجرت المباحثات في جو خال من البروتوكول اثناء جولة في نهر الينيسي ورحلة صيد غير موفقة انتهت باصطياد سمكة واحدة فقط للزعيمين.

ولكن اهم «سمكة» يمكن ان يحصلا عليها هو تعزيز الثقة بين الدولتين المتجاورتين وايجاد حل لمشكلة جزر الكوريل التي كانت الحقت بالاتحاد السوفياتي وتطالب اليابان بإعادتها.

وقدم هاشيموتو إلى الرئيس الروسي نسخة من فيلم صور متحركة في عنوان «الصداقة الصعبة» عن بعثة قام بها أميرال روسي إلى اليابان عام ١٨٥٥ وقام اثناءها بحارة من البلدين بصنع زورقين بدلاً من سفينة «ديانا» الروسية التي دمرتها العواصف. واستقل البحارة الروس في القرن الماضي احد الزورقين للعودة إلى الوطن، فيما ظل الثاني في اليابان.

ويرى المراقبون ان هاشيموتو ربما أراد ان يرمز إلى إمكان تقديم دعم مالي إلى الروس يكون بمثابة «زورق» يكفل لهم بالعودة إلى اراضيهم والانسحاب من الكوريل.

جيانغ قرع «جرس البورصة» في قلب الرأسمالية

كلينتون: العمل مع الصين افضل من حرب باردة جديدة

■ نيويورك، بالم بيتش - رويتر، اف ب - ختم الرئيس الصيني جيانغ زيمين زيارة استغرقت ٣٦ ساعة لنيويورك امس السبت شملت القيام بجولة في قلب الرأسمالية ومشاهدة احدث تكنولوجيا في بعض من اكبر مؤسسات العالم.

وفيما اضطر الرئيس بيل كلينتون ان يبرر عقده القمة مع زعيم الدولة الشيوعية الكبرى مؤكداً انه يريد «العمل مع الصين» بدلا من «خلق حرب باردة جديدة»، كان اليوم السادس لزيارة جيانغ خاليا من المشاكل التي تمثلت في تظاهرات معادية في الشوارع واستجوابات حادة من اعضاء الكونغرس الذين انتقدوا سجل الصين في مجال حقوق الانسان.

ورداً على سؤال في ختام مأدبة غداء اقامتها اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي في بالم بيتش اول من امس، قال كلينتون: «ثمة خلافات جدية حول حقوق الانسان والحرية الدينية ولكني ارى ان افضل الطرق لتحقيق تقدم يتمثل في العمل مع الصين بدلا من خلق حرب باردة جديدة معها». واضاف: «وفي حال افضت الامور الى ذلك، فيجب الا تقع المسؤولية في ذلك علينا».

ولكن الطابع الاجتماعي ميّز زيارة جيانغ لنيويورك. فبعد مأدبة افطار مع الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، وهو ايضا سفير سابق لدى الصين، قرع جيانغ جرس بدء التعامل في معقل الرأسمالية وهي بورصة اسهم نيويورك.

ووقف جيانغ والى جواره مسؤولون من بورصة اسهم نيويورك في شرفة تطل على صالة التعاملات وقال بصوت عال: صباح الخير»، وضرب الجرس الذي يشير الى بدء يوم التعاملات وابتسم ابتسامة عريضة. ولوح المتظاهرون بعلم مقاطعة التبت وحملوا لافتات تندد بسياسة الصين التي تلقى انتقادات شديدة ضد المنشقين داخل النظام الشيوعي.

في غضون ذلك اقدمت ادارة الرئيس كلينتون على تنفيذ وعد للكونغرس وتجاهلت معارضة بكين بتعيين منسق خاص لشؤون اقليم التبت. وتم تفويض مدير ادارة تخطيط السياسة غريغوري كريغ المساعدة على الحفاظ على الثقافة المميزة للتبت والتشجيع على اقامة حوار بين حكومة بكين والدلاي لاما.

وكانت اول شركة توقف لزيارتها جيانغ هي شركة «اي. بي. ام». وعرض مسؤولو الشركة على جيانغ تكنولوجيا جديدة للاعمال المصرفية على شبكة الانترنت وجهاز كمبيوتر عملاق يتنبأ بالطقس وبطاقة تستخدم خاصية التوصيل الطبيعي للجسم البشري في نقل بيانات بين جهازي كمبيوتر.

باثفايندر يخلد الى الراحة على سطح المريخ

■ واشنطن - ا ف ب - يتضاءل الامل في معاودة الاتصال بالمسبار «مارس باثفايندر» الذي حط على الكوكب الاحمر في الرابع من تموز (يوليو)، ويستبعد المسؤولون عن مهمته لتركه في سبات بضعة اشهر، ان لم يكن الى الأبد.

وفي كل يوم، يحاول المسؤولون في مركز المراقبة في باسادينا (كاليفورنيا) معاودة الاتصال بالمسبار الذي لم يعط اي اشارة حياة منذ ٢٧ ايلول (سبتمبر)، كما لو انهم اطباء يعتنون بمريض في حال غيبوبة.

لكن في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، اي بعد اربعة اشهر بالتحديد من هبوطه على حقل اريس فاليس المريخي، سيوقف الخبراء جهود العناية الفائقة، وسيكتفون بمحاولة ايقاظه مرة كل اسبوع، او كل شهر.

وناقش الفريق فرضيات عدة يمكن ان تفسر هذا الصمت، مثل نفاد بطارية ما، او تدني درجات الحرارة الذي يغير طول موجات الارسال او حصول مشكلة في الكومبيوتر.

وبفع الجهد الذي لا طائل منه المسؤولين في مركز المراقبة الى اصدار بيان يوضح ان المهمة شكلت نجاحا حقيقيا. وبدا الامر اشبه بشاهدة قبر.

وجاء في البيان ان «مارس باثفايندر» عمل قرابة ثلاثة اضعاف فترة الثلاثين يوما التي كانت محددة له، كما ان الروبوت «سوجورنر» زرع اريس فاليس اثنتي عشرة مرة اكثر من فترة الايام السبعة التي كانت تقتصر عليها مهمته اصلا. واضاف المسؤولون ان المسبار بث مئات آلاف المعلومات حول محيطه، وحلل الجو، وجمع عناصر حول الاحوال الجوية على ارض الكوكب وسمائه، والرياح، والتقط نحو ١١٦ الف صورة ارضت نهم العلماء.

اما «سوجورنر» فقطع مئات الامتار مثبتا ان تكنولوجيا الروبوت باتت مهياة للمهمات المستقبلية. وسمحت معداته باجراء اكثر من ١٥ تحليلا كيميائيا للصخور والغبار على سطح الكوكب وقدم ٥٥٠ لوحة معلومات.

وبفضل هذه المعلومات فتح باثفايندر وسوجورنر افاقاً جديدة لاستكشاف المريخ، وقدما الدليل على ان سيولا عارمة اجتاحت سهل اريس فاليس قبل ثلاثة بلايين سنة.

واكتشف الروبوت من جهة اخرى نوعين من الصخور احدهما غني جدا بالكبريت والآخر فيه نسبة عالية من السيليكات، مما يشير الى وجود نشاط بركاني، في فترة تكون المريخ قبل اربعة بلايين ونصف البليون سنة.

اما الهدف الوحيد الذي لم يحقق باثفايندر فكان التقاط صور مسحية شاملة تمتد على ٣٦٠ درجة لمحيط المسبار. ولم يتلق مختبر باسادينا سوى ٨٣ في المئة من هذا المسح.

وقال المسؤول في المختبر بريان ميورهيد ان جميع الوسائل لاعادة الحياة الى المسبار ستكون قد استنفدت الثلاثاء المقبل «لكن سيظل هناك امل صغير في معاودة الاتصال، ولذا سنظل نحاول ولو بوتيرة اقل».

وبحلول الخريف، تتدنى درجات الحرارة على المريخ كثيرا وتصل الى ما بين ٣٠ و ٥٠ درجة تحت الصفر، اي اقل بما بين ٢٠ و ٤٠ درجة من حرارة الصيف. واذا كان الصقيع هو السبب الفعلي لصمت المسبار، فان امال خبراء باسادينا في احيائه يتعين ان تنتظر الربيع المقبل.

بدء المناورات العسكرية التركية

■ انقره - ا ف ب - اعلن رسميا في انقره ان المناورات الجوية - البحرية للقوات المسلحة التركية «دتيرمينيشن ٩٧» بدأت صباح امس السبت في المياه الدولية لبحر ايجه وفي المجال الجوي الدولي.

وتشارك في هذه المناورات التي تستمر ثمانية ايام ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» واربع طائرات من طراز «اف - ٤» وثلاث غواصات واربع سفن حربية.

ويقوم الجيش التركي ايضاً بمناورات «طوروس ٩٧ - ٢» العسكرية اعتبارا من الاثنين في بحر ايجه وفي البحر الابيض المتوسط وفي شمال قبرص. وقد توجهت ثماني طائرات تركية من طراز «اف - ١٦» الى شمال قبرص للمرة الاولى في اطار هذه المناورات.

يذكر ان قبرص مقسمة الى قسمين، تركي في شمال الجزيرة ويوناني في جنوبها، منذ التدخل العسكري التركي في العام ١٩٧٤ اثر انقلاب عسكري قام به القبارصة اليونانيون بدعم من اثينا بهدف ضم الجزيرة الى اليونان.

وكان وزير الخارجية القبرصي ايوانيس كاسوليدس استنكر الجمعة هذه المناورات ولم يستبعد حصول «حادث» عسكري.

وقال كاسوليدس ان هذه المناورات «دليل اضافي على النوايا التوسعية الحقيقية لتركيا، وقد تبرر رداً من جانبنا».

خطة اميركية لإزالة الالغام الارضية بحلول العام ٢٠١٠

■ واشنطن - رويتر - اعلنت الولايات المتحدة التي تتعرض لانتقادات بسبب اعتراضها على فرض حظر عالمي على الالغام الأرضية خطة لجمع ما يصل الى بليون دولار سنويا لازالة حقول الالغام التي تقتل آلاف المدنيين سنوياً بحلول العام ٢٠١٠.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان هدف المبادرة هو «ضمان ان يصبح المدنيون في كل الدول وجميع القارات آمنين من تهديد الالغام الارضية بحلول نهاية العقد المقبل».

واضافت ان هذه الحملة تستهدف زيادة الموارد العامة والخاصة المخصصة لاكتشاف وازالة الالغام الارضية في عشرات من الدول الى خمسة امثال ما هي عليه الى بليون دولار سنوياً.

وشددت اولبرايت ووليام كوهين اللذان اعلنا بشكل مشترك هذا المشروع على انه لا ينطبق الا على الالغام الارضية التي تشكل تهديداً للمدنيين وتمثل بقايا حروب انتهت او هدأت.

وقال كوهين ان الرئيس بيل كلينتون اوضح ان القوات الاميركية في كل انحاء العالم ما زالت في حاجة الى حمايتها من خلال انظمة من الالغام المضادة للدبابات والالغام المضادة للافراد. وتعد القضية الكورية هي السبب الى حد ما وراء رفض واشنطن التوقيع على اتفاقية دولية لحظر الالغام الارضية اقرتها ٨٩ دولة في اوسلو في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتشير الاحصاءات الاميركية الى ان نحو ١٠٠ مليون لغم في ٦٤ دولة على الاقل تؤدي الى قتل ٢٦ الف شخص سنوياً. ومن بين اكثر البلاد تضرراً من هذه الالغام افغانستان وانغولا والبوسنة وكمبوديا.

لا ضمانات لرانارید بعدم محاكمته إذا عاد الى كمبوديا

■ بنوم بنه - رويتر - قال مساعد للزعيم الكمبودي هون سين امس السبت ان رئيس وزراء كمبوديا المخلوع نورودوم رانارید لم يحصل على الضوء الاخضر للعودة وخوض الانتخابات التي ستجرى العام المقبل. وقال براك سوخون انه ربما اسيء تفسير رسالة بعث بها هون سين الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان تعطي ضمانات للزعماء السياسيين الكمبوديين بعدم الاعتقال بسبب اعمالهم السابقة.

وعندما سئل براك سوخون ان كان هون سين تخلى عن إصراره على محاكمة الأمير باتهامات تهريب أسلحة والتواطؤ مع جماعة الخمير الحمر المحظورة قال: «لم يغير رأيه».

وسئل ان كان هون سين وافق على السماح لرانارید بالعودة والاشتراك في الانتخابات المقرر ان تجرى في ايار (مايو) قال: «لا اعتقد ان هذا صحيح».

واطاح هون سين رانارید بعد يومين من القتال في بنوم بنه في الخامس والسادس من تموز (يوليو) الماضي.

وكان رانارید خارج البلاد في ذلك الوقت ووجهت اليه محكمة عسكرية الاتهام. ويؤكد الامير الذي يقيم الآن في المنفى انه بريء ويقول ان الاتهامات مجرد ذريعة لعرقلة عودته الى الحياة السياسية. وقال هون سين ان لمؤيدي رانارید الذين فروا من كمبوديا بعد احداث العنف التي وقعت في تموز (يوليو) الماضي حرية العودة واستئناف انشطتهم السياسية. واصدر تأكيدات بشأن سلامتهم ووافق على اقتراح بإرسال مراقبين من الامم المتحدة لمتابعة موقفهم.

لكن هون سين اصر على تقديم رانارید واثنين من كبار مساعديه للمحاكمة اذا عادوا الى كمبوديا.

وقال هون سين في رسالته الى انان ان حكومته تقدم ضمانات «للزعماء السياسيين» بعدم الاعتقال في ما يتعلق بالاعمال التي قاموا بها والكلمات التي صدرت عنهم قبل عودتهم.

وذكر انان في رسالة الى مجلس الامن انه يثق في ان رسالة هون سين تقدم «الضمانات اللازمة التي تتعلق بالقلق المشروع لدى الزعماء السياسيين».

الأمير تشارلز وماندیلا يحضران حفلة لـ«سبايس غيرلز»

■ بريتوريا - ا ف ب - بدأ ولي العهد البريطاني الامير تشارلز يومه امس في جنوب افريقيا بتناول طعام الغداء على مائدة الرئيس نلسون مانديلا في بريتوريا.

واعتبر مانديلا ان زيارة ولي العهد البريطاني تعود بالفائدة على البلدين، ووصف علاقات جنوب افريقيا مع لندن بانها «خاصة جداً».

واستعرض امير ويلز ثلة من حرس الشرف التابعين لسلاح الجو لدى وصوله الى مالاميا نلوليفو، مقر اقامة مانديلا في بريتوريا، ثم تناول معه طعام الغداء في حديقة المقر الرئاسي، قبل ان تنضم اليهما فرقة «سبايس غيرلز» وغيرها من المغنين والموسيقيين البريطانيين ومنهم بيلي اوشن.

واحيا هؤلاء حفلة غنائية مساء امس في ملعب جوهانسبورغ حضرها تشارلز ونجله الاصغر الامير هاري (١٣ عاماً) ريعها للاعمال الخيرية. وهذه الحفلة اول ظهور رسمي للامير هاري خارج بريطانيا.

وكان تشارلز بدأ جولته في جنوب القارة الافريقية الاربعاء الفائت بزيارة لسوازيلند استمرت يومين، انتقل بعدها الى ليسوتو حيث شارك في حفلة تنصيب ليتسي الثالث ملكاً على هذا البلد.

ويغادر تشارلز جنوب افريقيا الاربعاء المقبل، على ان يلحق به نجله هاري الاثنين.

وكان مانديلا استقبل الاميرة ديانا (٣٦ عاماً) في وقت سابق من هذا العام في زيارة خاصة قامت بها لرؤية شقيقها ايرل سبنسر في كيب تاون ولكن هذه اول مرة يزور فيها تشارلز جنوب افريقيا.

وزارت الملكة اليزابيث جنوب افريقيا قبل عامين للترحيب بعودتها الى دول الكومنولث بعد عزلة طويلة خلال حقبة الفصل العنصري.

الأمير تشارلز ومانديلا وفتيات فرقة سبايس غيرلز الغنائية (ا ف ب)

تصفيات كأس العالم ٩٨ لمنطقة آسيا

اليوم

١:٠٠ بعد الظهر (GMT)

٤:٠٠ بعد الظهر (السعودية)

الإمارات - أوزبكستان

LBC

الأحد ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٦٥
AL HAYAT SUNDAY 2 NOVEMBER 1997 ISSUE NO 12665

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣١١,٧٠
السعر السابق
٣١٦,٢٠

النفط في سوق لندن
٢٠,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٧٢٢٥
الين الياباني	١٢٠,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٤٩

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

يقدر حجمها بنحو ٢,٧ بليون دولار

السعودية: "الراجحي المصرفية" تعود الى "سوق التقسيط"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعلنت شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» امس في الرياض انها عاودت فتح برامج التقسيط بعد توقف دام نحو عامين كانت الشركة تسيطر فيها على النصيب الاكبر في سوق التقسيط السعودية وتجاوزت استثماراتها نحو اربعة بلايين ريال (١,١ بليون دولار).

وقال المدير العام للشركة عبدالله سليمان الراجحي ان «الشركة عادت الى سوق خدمة التقسيط بعد استكمال الترتيبات والضوابط التي تكفل تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الخدمة». واشار الى ان الانتشار الكبير للتقسيط الذي شهدته السوق السعودية في الاعوام الاخيرة ادى الى بروز بعض الظواهر التي اثرت سلباً على مفهوم هذه الخدمة واهدافها.

وقال: «ان خدمة تقسيط العقار ستكون فاتحة عودة الشركة الى نشاطاتها بعد التاكد من توافق امكانات العملاء مع شروط الشركة».

وكانت مصادر في شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» قالت لـ «الحياة» ان «الشركة اعتمدت تنظيماً شاملاً للتقسيط سيتم تطبيقه السنة الجارية ويرتكز التنظيم الجديد على التقسيط الذي ينتهي بالتملك بحيث تكون ملكية السلعة للشركة حتى تنتهي فترة سداد الاقساط».

وسيقتصر البرنامج على شرائح معينة من الموظفين القادرين على سداد الاقساط بحيث يتم تحويل مبلغ القسط مباشرة من راتب الموظف مع وجود كفيل غارم.

وسيتم اختيار مجموعة من المكاتب العقارية للتعاون مع الشركة لتقدير قيمة العقارات المطلوبة. وستحصل المكاتب على نسبة مئوية من قيمة الصفقة.

وبدأت نشاطات البيع بالتقسيط في السعودية تنمو بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩٠ وتركزت في البداية على السيارات وبعض السلع الصغيرة، ثم تطورت السوق ليدخل التقسيط الى شراء مواد البناء والاجهزة الالكترونية والعقارات.

ولا توجد تقديرات دقيقة في السوق عن حجم عمليات التقسيط خصوصاً في قطاع العقارات الذي يتجه بقوة لايجاد وسائل بديلة للبيع النقدي منها «التاجير طويل الأمد» المنتهي بالتملك، والتقسيط. ويقدر بعض المصادر قيمة سوق التقسيط حالياً بنحو عشرة بلايين ريال (٢,٧ بليون دولار) منها نحو ٣٥ في المئة في السوق العقارية.

٥١٢ مليون دولار من صندوق النقد الدولي لليمن

■ واشنطن - «الحياة»، رويتر - وافق صندوق النقد الدولي اول من امس الجمعة على قروض لليمن قيمتها ٥١٢ مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية حتى السنة ٢٠٠٠.

واعلن الصندوق في بيان ان اليمن يتبع خطة اصلاح طموحة. واوضح ان مجموعة التسهيلات الائتمانية ستدعم البرامج الاقتصادية للحكومة في السنوات الثلاث المقبلة وانه سيتم تقديم ٣١٦ مليون دولار من مجموع التسهيلات بشروط ميسرة.

وذكر ان اليمن يستهدف تحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي من دون النفط نسبته ٦ في المئة سنوياً في المتوسط بين ١٩٩٧ و٢٠٠٠.

وافاد الصندوق ايضاً ان اليمن سيسعى الى خفض العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في المتوسط والحفاظ على احتياطات كافية من العملات الاجنبية لتغطية اربعة اشهر ونصف شهر من الواردات.

واضاف ان العجز الاجمالي في الموازنة النقدية سيكون مقصوراً على نحو ٢ في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

قطر: مشاريع قوانين تسمح للاجانب بحصص غالبية في المشاريع المحلية

□ الدوحة - من ابراهيم خياط:

■ يتحدث المسؤولون القطريون عن رغبتهم في تحويل بلادهم الى ثاني قوة صناعية في منطقة الخليج بعد المملكة العربية السعودية. وهم يعدون مشاريع قوانين تؤهل المستثمرين الاجانب لتملك حصص غالبية في مشاريعهم المحلية ويعدون انفسهم للعب دور اكثر نشاطاً في مجال الصناعات التحويلية وصناعات الاسمدة والحديد والصلب والالومينيوم والاسمنت والتحول الى قطب رئيسي في الشرق الأوسط في مجال صناعة المنتجات الكيماوية والصناعية ذات فائض القيمة المرتفع.

وتبدو طموحات قطر اكبر بكثير من الوزن الاقتصادي والديموغرافي الذي يشكله هذا البلد الخليجي الذي تقارب مساحته ١١,٥ الف كلم٢ ولا يتجاوز عدد سكانه نصف مليون نسمة تمثل العمالة الاجنبية نسبة ٨٠ في المئة منهم.

إلا ان الاحتياطات الضخمة من النفط والغاز التي تملكها قطر تعزز آمالها بالتحول الى بلد يعتمد اقتصاده على صادرات المواد الخام والصادرات الصناعية.

وتقدر احتياطات قطر المؤكدة من الغاز الطبيعي حتى الآن بنحو ٥٠٠ تريليون قدم مكعبة تكفي للاستمرار في التصدير لمدة ٣٠٠ سنة على الاقل.

ويقول وزير النفط والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية، الذي زار اليابان التي تعتبر اكبر مستورد للغاز القطري، الاسبوع الماضي، ان بلاده تامل في التحول الى أول مصدر للغاز في العالم في مدى خمس سنوات وبلوغ قدرة تصديرية تصل الى ٣٠ مليون طن سنوياً.

وتملك قطر ثالث احتياط غاز في العالم بعد ايران وروسيا، الا ان هذين البلدين بحاجة الى توجيه كمية كبيرة من انتاجهما الى الاستهلاك الداخلي في حين ترى الامارة الخليجية في الغاز مورداً رئيسياً للعملات الصعبة، ومصدراً رخيصاً للطاقة الصناعية ومادة خام ذات عدد لا متناه للاستخدامات الصناعية وانتاج المواد الكيماوية ومشتقاتها.

ويراهن المحللون الاقتصاديون على ان الاحتياط النفطي للبلاد لن يستمر أكثر من ٣٠ عاماً، ويقولون ان قطر التي تعترف بتصدير ٤٠٠ الف برميل متجاوزة بقدر نسبي الحصة التي حددتها لها منظمة «اوبك» البالغة ٣٨٠ الف برميل تصدر في الواقع ٥٥٠ الف برميل يومياً تنوي رفعها الى ٧٠٠ الف برميل في السنة ٢٠٠٠.

ويبدو ان السبب الرئيسي لذلك هو حاجة البلاد الماسة الى ايجاد سبل ذاتية لتمويل مشاريع تطوير المرافق الأساسية التي تسارعت وتيرتها العامين الماضيين استعداداً لما يطلق عليه القطريون انفسهم «الطفرة الاقتصادية». إلا ان الوزير العطية ينفي ان تكون بلاده تتجاوز حصتها النفطية ويؤكد انها تقدم كشفاً دورياً بحجم صادراتها الى منظمة «اوبك» وانها حريصة على عدم تخطي النسب التي يتم التفاهم عليها مع شريكاتها في المنظمة.

ديون قطر

وتقدر «المؤسسة العامة لضمان الاستثمار» التابعة للجامعة العربية حجم ديون قطر (او الاستثمارات الاجنبية فيها) بنحو ٥,٧ بليون دولار تشكل ٧٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي وتستحوذ خدمتها على ٢٠ في المئة من الناتج.

وتم الاتفاق على اغلب هذه الديون العام الماضي الذي شهد ضخ رؤوس أموال اجنبية بقيمة ٤,٥ بليون دولار.

ويناهز حجم الاستثمارات التي ستوظفها الشركات الاجنبية في حقول الغاز والنفط حتى السنة الفين بنحو ٢٠ بليون دولار على الأقل. وتقول مصادر حكومية لـ «الحياة» ان هناك مجموعات اميركية عملاقة بينها «موبيل» تفاوض على اتفاق مع يزيد على ١٥ بليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة على مشاريع الطاقة في مجالي النفط والغاز.

ولا تعتبر هذه الاستثمارات ديوناً بالمعنى المتعارف عليه لأن المستثمرين الاجانب يخسرون أموالهم الموظفة اذا لم تحقق المشاريع الاستكشافية ارباحاً ويقتطعون نسبة من انتاج حقول الطاقة لتعويض أكلافهم وتحقيق معدل ارباح متفق عليه اذا تحولت هذه المشاريع الى مشاريع مصدرة ناجحة.

وتؤكد «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان الوضع المالي لقطر سيتحسن بعد السنة ٢٠٠٠ على رغم نسبة الاقتطاع التي ستقوم بها الشركات الاجنبية.

ويقول المحامي جبران مجدلاني المتخصص في عقود الاعمال لـ «الحياة» ان قطر التي تحتل مرتبة عالمية في مجال صادرات الغاز والنفط تجتذب اهتمام المستثمرين الدوليين الا ان هناك صعوبات واجهت بعض الصفقات الدولية الضخمة سببها عدم تطوير التشريعات القانونية المحلية وعدم قدرتها على الاستجابة للمتطلبات المعقدة للاستثمار الدولي.

تعزز الاستثمارات الاجنبية

وترغب قطر في تبني قوانين جديدة تعزز دور الاستثمارات الاجنبية والتخلي عن القانون المدني والتجاري الحالي الذي يتضمن ٤٧٥ مادة.

ويشير مجدلاني الى أهمية التشريعات الجديدة التي توقع صدورها قبل مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وسيتضمن القانون المدني الجديد ١٢٠٠ مادة مقابل ٢٠٨ مواد في القانون الحالي وستكون فيه بنود ونقاط تفصيلية لم تكن موجودة من قبل من بينها التشريعات الخاصة بالعقود المسماة «من عقود ايجار وتامين ومقاولة وغيرها».

وستكون في القانون التجاري ٨٠٠ مادة مقابل ٢٦٨ مادة حالياً وهو قانون مدروس وسيعالج النقاط التي سببت مشاكل في السابق اثناء المفاوضات مع الشركات الاجنبية.

ويؤكد ان القانونين الجديدين سيصدران في وقت تجري فيه دراسة تعديل قانون استثمار الأموال الاجنبية في قطر «والدلائل تشير الى رغبة سائدة لدى الأوساط المسؤولة لزيادة درجة الانتاج وتشجيع الاستثمارات الاجنبية على القدوم».

وتقول مصادر حكومية تحدثت اليها «الحياة» ان قطر تفكر في تضمين قانون الاستثمار الاجنبي بنداً يعد سابقة في منطقة الخليج ويقضي بالتخلي عن الشرط الحالي السائد الذي يفترض امتلاك الشريك القطري غالبية تفوق ٥٠ في المئة في أي مشروع يقيمه اجنبي في قطر «لا سيما في ما يخص المشاريع الضخمة التي لها علاقة بحفز التنمية الاقتصادية والصناعية».

وتشهد قطر انفتاحاً اقتصادياً داخلياً وخارجياً، يتمثل في تعزيز دور المرأة في الحياة العامة وفي إضفاء شفافية على الموازنة العامة التي ارتفعت من ١٠ بلايين ريال لتتجاوز ١٥ بليون ريال سنوياً في وقت بدأ فيه نشر تفاصيل الانفاق العام من دون الاكتفاء بذكر ارقامه فقط.

ويقول مجدلاني: «إن قطر تدرس اتفاقات دولية عدة كانت مترددة حتى عامين في التوقيع عليها ومنها ايجاد قواعد مشتركة للنشاط التجاري في ما يخص توحيد الرسوم الجمركية بين دول مجلس التعاون، كما تدرس وزارة العدل جملة من المعاهدات الدولية لتقديم توصياتها بخصوص اتفاقية نيويورك في شأن اعطاء صيغة تنفيذية للقرارات التحكيمية الدولية مما سيسهل توقيع اتفاقات وتعاقدات الاستثمار الدولية وتضمينها بنداً يطلبه المستثمرون عادة يخص اللجوء، في حال نشوب اي نزاع، الى غرفة التجارة الدولية (اي سي سي) أو (هيئة انشيرل) التابعة للامم المتحدة». ويتمتع الاقتصاد القطري بتسهيلات عدة منها القانون الصادر عام ١٩٩٥ الخاص بتشجيع التصنيع الذي يضمن للمشاريع الكبيرة اعفاءات جمركية واعفاءات ضريبية واسعاراً تشجيعية لاستئجار الأراضي وإيصال الخدمات البلدية اليها.

وبدأ «بنك التنمية الصناعية» الربيع الماضي مزاولة نشاطه وهو مصرف اتفقت حكومة قطر وسبع مؤسسات مالية محلية على تأسيسه نهاية العام الماضي لتقديم قروض تساهم في إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

ويجري الحديث حالياً عن توسعة مشاريع الصلب والحديد والاسمنت لمضاعفة انتاجها وعن بناء مصهر عملاق للالومينيوم لم تتضح تفاصيله بعد.

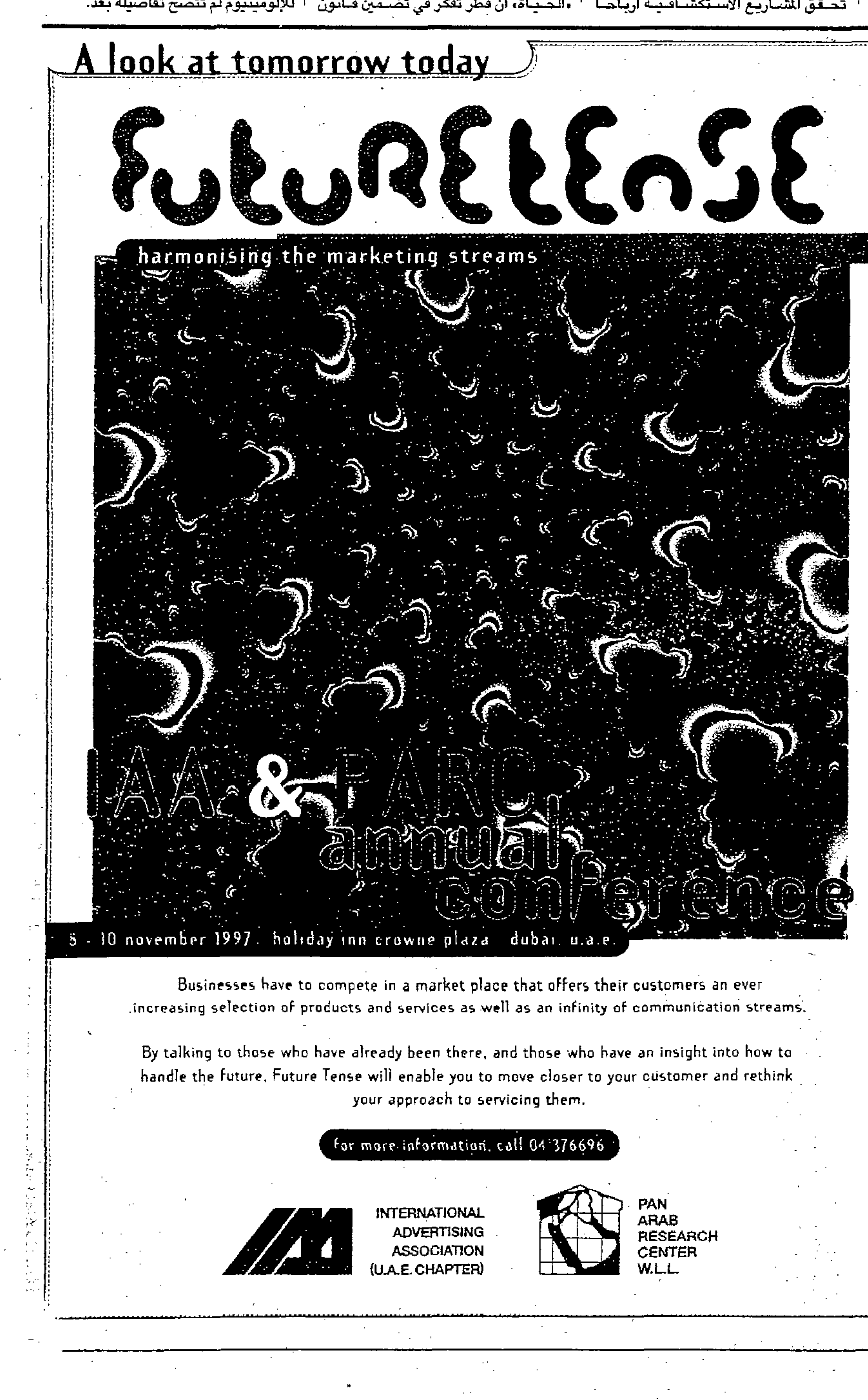

بقيمة ٧١ مليون ريال

قرض من "الزراعي السعودي" لانشاء مستودعات تبريد

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ وافق البنك الزراعي العربي السعودي على تمويل مشروع انشاء مستودعات تبريد للمنتجات الزراعية من الخضر والفاكهة في مدينة بريدة (وسط السعودية) الذي تتولى اقامته الجمعية التعاونية الزراعية في البطين (من ضواحي بريدة) بطاقة انتاجية سنوية قدرها ١٠٥ آلاف طن وكلفة تناهز ٧١ مليون ريال (١٨,٩٣ مليون دولار).

كما ذكر ان البنك وافق اخيراً على صرف قروض قيمتها ٣٥,٥٣٠ مليون ريال لبعض المزارعين واصحاب المشاريع الزراعية لتمويل نحو ١٧ مشروعاً زراعياً في مجالات انتاج الدجاج اللاحم، وتربية امهات الدجاج، وتسمين الماعز وتصنيع البانها، وتربية الاسماك، اضافة الى مشاريع اخرى لزراعة النخيل.

وقال عبدالله بن ثنيان الثنيان رئيس مجلس ادارة البنك الزراعي السعودي لـ «الحياة» ان القرض لمشروع مستودعات التبريد ياتي ضمن اهتمام الجهات العليا بالقطاع الزراعي ومشاريعه الحيوية.

واوضح ان المشروع يهدف الى تقديم خدمات تسويقية متكاملة لمزارعي منطقة القصيم (وسط السعودية) والمناطق المجاورة لها والتي تتمثل في التخزين المبرد والمجمد اضافة الى عمليات التجميع والفرز والتدريج والتبخير والتعبئة والتفريغ لكثير من المنتجات الزراعية من الخضر والفاكهة.

واضاف الثنيان ان الفوائد الاقتصادية للمشروع تتمثل في تقليل نسبة التالف والفاقد من المنتجات الزراعية في مختلف مراحل المشروع التسويقية، وحصول المزارعين على اسعار مقبولة لمنتجاتهم، وحمايتهم من تدني اسعارها لا سيما في مواسم الانتاج، اضافة الى توفير المنتجات الزراعية في صورة منتظمة للمستهلكين طوال السنة، مع المحافظة على جودتها. وزاد ان هذا بالتالي سيقلل نسبة الواردات الزراعية ويحد من اثارها الاغراقية على المنتجين المحليين، كما انه سيساهم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية للموارد الزراعية في السعودية من اراض ومياه ورأس مال وعمالة.

اعضاء الوفد في معرض بغداد الدولي. (رويتر)

وفد اماراتي في بغداد

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأ وفد اماراتي برئاسة مدير جمارك دبي الأمين العام لاتحاد الجمارك في دولة الامارات عبيد صقر بوست ويضم مجموعة رجال اعمال من القطاعين العام والخاص في دبي زيارة الى بغداد للاطلاع على احتياجات العراق الذي يخضع لحظر دولي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وقالت مصادر في دبي «ان الوفد، الذي يضم مسؤولين من حكومة دبي، سيبحث في تزويد العراق اغذية وادوية في اطار تنفيذ تفاهم النفط مقابل الغذاء» (القرار ٩٨٦)، ومتابعته تنفيذ اتفاق سابق بين سلطة موانئ دبي ووزارة المواصلات العراقية قضى بفتح خط ملاحي للبضائع وآخر للركاب بين دبي والموانئ العراقية على الخليج».

وكانت شركتان من دبي والشارقة وقعتا اتفاقات مع شركات عراقية في آذار (مارس) الماضي لإقامة خط للشحن البحري الى الموانئ العراقية. وذكرت المصادر ان هذه الاتفاقات تعززت بعد زيارة الى دبي والشارقة قام بها مطلع الشهر الماضي وكيل وزارة الخارجية العراقية سعد عبدالمجيد الفيصل واجتمع خلالها مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في الامارات.

وارسلت الامارات السنة الجارية سفناً محملة اغذية وادوية هدية من شعب الامارات الى الشعب العراقي. ولا تزال المساعدات مستمرة عبر رحلات بين موانئ الامارات والموانئ العراقية على الخليج.

البحرين: "المؤسسة العربية المصرفية" تنظم ندوة عن الاستثمار في مصر

□ المنامة - «الحياة»:

■ عقدت في المنامة امس تحت رعاية وزير التجارة البحريني السيد علي صالح الصالح ندوة «مصر... السوق الواعدة» التي تنظمها «المؤسسة العربية المصرفية» بالتعاون مع الغرفة التجارية الاميركية في مصر.

والقى وزير التجارة البحريني السيد علي صالح الصالح كلمة أكد فيها ان البحرين مهيأة لتكون القناة «التي يمكن من خلالها تدوير الاموال وتحويلها الى فرص استثمارية في المنطقة من طريق جعلها شريكاً مثالياً لجمهورية مصر العربية».

واضاف انه «من خلال إدراك الجميع للدور المهم الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية، تاتي هذه الندوة لتتيح لرجال الاعمال في مصر ودول مجلس التعاون صوغ علاقات اقتصادية اوثق تزيد وتيرة التكامل بينها في مناخ استثماري مؤات في ظل ما تشهده مصر من نهضة اقتصادية شاملة وسوق كبيرة وتشريعات متطورة وانفتاح مما يتيح فرصاً استثمارية واعدة للمستثمرين من دول الخليج».

ودعا الوزير البحريني الدول العربية الى التعاون التكاملي على الصعيد الاقتصادي. وقال انه لن يكون للعرب دور فاعل الا عن طريق هذا التعاون.

من جهته، أشار وزير المال المصري السيد محي الدين الغريب في كلمته الى ما تتخذه الحكومة المصرية من اجراءات اقتصادية في مصر لتنمية الاستثمار. وقال ان حكومة بلاده عملت على تحقيق الاستقرار الاقتصادي، حيث بدأت تحرير الاقتصاد واعطاء الفرصة للقطاع الخاص للتوسع في مشاريعه.

وأضاف ان القطاع الخاص في مصر سيعمل في الفترة المقبلة على انشاء محطات الكهرباء والدخول في قطاع الخدمات وانشاء المطارات.

وقال الوزير المصري انه خلال الاسبوعين الماضيين اتخذت الدولة العديد من الاجراءات الضريبية التي تشجع الاستثمار في المجالات التصديرية، حيث الغت الضرائب على بعض المنتجات المصدرة، وخفضت الضرائب الجمركية. وشملت الاجراءات ٧٥ سلعة.

واوضح الوزير ان الموازنة المقبلة في مصر تسخر ٣٦ في المئة من اجماليها الى الجانب الاجتماعي.

واشار الى انه يتوقع ان تكتمل عملية تخصيص ٧٠ في المئة من الشركات العامة خلال ٣ سنوات، مشيراً الى ان هذه الشركات تدر ارباحاً وصل بعضها الى ٦٠ في المئة.

من جهته، قال الدكتور أحمد شوقي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الاميركية في مصر، انه على صعيد المؤشرات الاقتصادية الايجابية التي حصلت عليها مصر، فإن الفائض الكلي في ميزان المدفوعات سجل ارتفاعاً ليصل الى ٥٧ مليون دولار في ١٩٩٦ - ١٩٩٧ مقابل ٢٠١ مليون دولار في السنة المالية السابقة.

وأوضح ان اجمالي الاستثمارات المباشرة المصدرة منذ بداية مرحلة الاصلاح الهيكلي حتى نهاية تموز (يوليو) الماضي وصلت الى ٦٤,٧ بليون جنيه مصري منها ٥٧,٢ بليون جنيه استثمارات مصدرة داخل البلاد و٧,٥ بليون جنيه استثمارات مصدرة في المناطق الحرة. واشار الى ان مساهمة القطاع الخاص في هذه الاستثمارات بلغت نسبتها من الاستثمارات القومية نحو ٥٤,٦ في المئة.

السعودية: "الرازي - ٣" يبدأ الانتاج التجاري

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ بدأ مصنع «الرازي - ٣»، التابع للشركة السعودية للميثانول (الرازي)، احدى شركات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، في الجبيل الصناعية انتاجه التجاري بطاقة ٨٥٠ الف طن متري سنوياً من الميثانول الكيماوي النقي.

وسيسهم المصنع في تعزيز مكانة الشركة كاكبر منتج للميثانول في العالم في موقع واحد وكمصدر معتمد للأسواق الاوروبية والاميركية واليابانية. ومن شأن طاقة المصنع الجديد ان ترفع الطاقة السنوية للمجمع بمصانعه الثلاثة في الجبيل الى نحو ٢.٢٥ مليون طن من الميثانول.

ومع انتهاء اعمال الانشاءات لـ «الرازي - ٤»، المتوقع بدء انتاجه في النصف الثاني من ١٩٩٩ بطاقة سنوية اضافية تبلغ ٨٥٠ الف طن، سيرتفع اجمالي الطاقة الانتاجية السنوية لمجمع الرازي الى ٣,١ مليون طن مما سيرفع اجمالي الطاقة السنوية لمجمعات «سابك» من الميثانول الى نحو ٤.٥ مليون طن.

وتستخدم الرازي في تصنيع مادة الميثانول تكنولوجيا التصنيع المرخصة من شركة «ميتسوبيشي» لكيماويات الغاز اليابانية.

وتتمثل عملية التصنيع في فصل الكبريت عن الغاز الطبيعي وخلطه ببخار الماء ومعالجته بدرجة حرارة عالية للحصول على غاز التصنيع اول وثاني اكسيد الكربون والهيدروجين، ثم يتم رفع ضغط الغاز لإتمام عملية التفاعل وإدخال الغاز المضغوط الى مفاعل الميثانول لانتاج الميثانول الخام ثم تصفيته لانتاج الميثانول الكيماوي النقي.

يدخل الميثانول في صناعة انواع المواد اللاصقة التي تستخدم في الجدران والسقوف والارضيات والدهانات والبويات، وفي صناعة قطع الطائرات والسيارات من البوليستر غير المشبع.

ويشكل الميثانول مادة أولية لانتاج الفورمالدهايد، ويشكل العنصر الاساسي في تصنيع مادة بيوتال الايثير الثلاثي الميثيلي التي تضاف الى وقود السيارات عوضاً عن الرصاص لتحسين اثاره على البيئة.

ويشار الى ان مجمع الرازي مشروع مشترك مناصفة بين «سابك» ومجموعة من الشركات اليابانية بقيادة «ميتسوبيشي». وكان المجمع تاسس عام ١٩٧٩ براس مال ١,٧ بليون ريال (٤٥٣,٣ مليون دولار) لانتاج الميثانول الكيماوي النقي.

ويتم تسويق الانتاج داخلياً الى كل من الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر» احدى شركات «سابك»، وشركة كيماويات الفورمالدهايد السعودية المحدودة في الجبيل الصناعية ويصدر الفائض الى الاسواق الدولية.

لأنها تملك ٣٠ في المئة من العقد الذي وقعته "توتال" مع إيران

داماتو يدعو إلى منع ضمان صادرات أميركية إلى "غازبروم" الروسية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ دعا السيناتور الفونس داماتو، الذي يمثل ولاية نيويورك، واعضاء آخرين في الكونغرس إلى تشديد السياسة المعادية لإيران، معززين جهودهم للضغط على إدارة الرئيس بيل كلينتون لكي تخفض مقدار تمويلها للصادرات التي تستفيد منها شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» بسبب نية الشركة الاستثمار في قطاع النفط والغاز الإيراني.

وترمي الجهود التي يقف على رأسها داماتو إلى الحؤول دون صرف ٦١٢ مليون دولار لتمويل ضمان صفقات معقودة بين «غازبروم» وبين موردين أميركيين لمعدات تستخدم في قطاع الغاز والنفط.

وفي جلسة عقدتها الخميس الماضي لجنة الشؤون المصرفية في مجلس الشيوخ الأميركي دعا داماتو إلى ان يوقف «بنك الاستيراد والتصدير» الأميركي فوراً تمويله لشركة «غازبروم» التي تملك ٣٠ في المئة من صفقة ساوث بارزي البالغة قيمتها بليوني دولار والتي تشارك فيها شركة «توتال» الفرنسية للنفط وشركة «بتروناس» الماليزية. وخلال الأيام التي سبقت انعقاد الجلسة، ظهر دعوات إلى منع صرف ضمانات بقيمة ١٨٦ مليون دولار تهدف إلى تمويل مبيعات أميركية تتناول معدات حفر ومعدات اخرى مرتبطة بانشطة شركة الغاز الروسية العملاقة. لكن المسؤولين في «بنك الاستيراد والتصدير» الأميركي كشفوا للمرة الأولى الخميس الماضي انهم ينظرون حالياً في تقديم ضمان لقروض اضافية بقيمة ٤٢٦ مليون دولار للشركة الروسية.

ويدعم داماتو في ما يدعو إليه الشيخ ميتش ماكونيل الجمهوري الذي يمثل ولاية كنتاكي ويرأس لجنة العمليات الأجنبية في مجلس الشيوخ الأميركي، والذي دعم مشروع القانون الخاص بالعمليات الأجنبية الثلثاء الماضي، حاضاً «بنك الاستيراد والتصدير» على تعليق العمل بكافة الصفقات الخاصة بشركة «غازبروم» لفترة تجري فيها مراجعة عامة لهذه الصفقات ضماناً لعدم استخدام الأموال الأميركية مباشرة او مداورة لتطوير حقول الغاز والنفط الإيرانية.

وقال داماتو وماكونيل إن صفقة الغاز الإيرانية «توجه ضربة قاتلة إلى قلب القانون الأميركي، الذي يفرض حظراً على التعامل النفطي مع إيران وليبيا، وهو القانون الذي يطلب من الرئيس الأميركي حظر التعامل ومعاقبة الشركات الأجنبية التي تستثمر اكثر من ٢٠٠ مليون دولار في قطاع الطاقة في كل من إيران وليبيا.

وقال وليم رمزي، نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون موارد الطاقة والعقوبات الاقتصادية امام لجنة الاصغاء إلى المداخلات في الكونغرس، ان الادارة الاميركية لم تتخذ قراراً حتى الآن يتناول ما إذا كانت صفقة ساوث بارزي وصفقة أخرى تشملان نشاطاً يستحق العقاب.

ويذكر ان الصفقة الاخرى المشار إليها هي صفقة «بلال» التي تشارك فيها الشركة الكندية «بوفالي» والشركة الاندونيسية «بكري».

لكن رمزي سعى إلى طمأنة اللجنة إلى ان وزارة الخارجية الأميركية «تتابع بحيوية ونشاط تحقيقاتها، وقال إنه عقد محادثات مع مسؤولين في كل من باريس وموسكو وينوي الذهاب إلى كوالالمبور وجاكرتا واوتاوا لكي يُعلم السلطات المعنية في هذه العواصم بتصميم الإدارة الأميركية على تنفيذ القانون الخاص بحظر التعامل النفطي مع إيران وليبيا.

وقال المسؤول الأميركي: «لسنا على استعداد للتعامل بشكل طبيعي مع النظام الإيراني، ونحن نشعر بقوة بضرورة اقتداء اصدقائنا وحلفائنا بنا».

اما رئيس «بنك الاستيراد والتصدير» جيمس هارمون فقد صرح امام اللجنة بان مؤسسته ستعمل طبقاً للقرارات التي يتخذها الرئيس الاميركي وتتخذها وزارة الخارجية الأميركية بخصوص هذا الأمر.

ويقول المطالبون بوقف تمويل الشركة الروسية إن هذه الشركة ضعيفة ولن تصمد امام ضغوط حاجاتها المالية، الأمر الذي يحض داماتو وغيره للتحذير من الاستثمار الأجنبي في روسيا الذي يعاني من الركود والخمول منذ فترة من الزمن بسبب ما تشهده البلاد من مشاكل كالفساد الرسمي والجريمة وضعف المؤسسات القانونية والمصرفية.

ويشير هؤلاء إلى ان «غازبروم» تفتقر إلى وفرة السيولة التي تحتاج إليها لكي تنفذ مشروع ساوث بارزي او تنشئه، ولهذا لجات إلى مصرف «غولدمان ساكس» الاستثماري النيويوركي لكي تبيع سندات قابلة للتحويل في بورصة نيويورك بغية زيادة رأسمالها.

وقال السيناتور سام براون باك الجمهوري الذي يمثل ولاية كنزاس: «إن لب المسألة سؤال يتمحور حول ما إذا كان على المستثمرين الاميركيين تمويل تطوير الصواريخ الإيرانية القارية والنووية. ومن البديهي أن الجواب لا. لكن هذا هو بالضبط ما ستقدمه شركة «غازبروم» وتطرحه للمستثمرين الأميركيين الغافلين من ذوي النوايا الطيبة عندما تطرح سنداتها في السوق الشهر المقبل».

إضافة إلى هذا، ربط براون باك مباشرة بين «غازبروم» وبين الاعلان الاسبوع الماضي عن اتفاق روسي - ليبي مبدئي يتناول مساعدة ليبيا في مجالات الطاقة والاتصالات كافة والنقل واستخراج النفط والغاز وتمديد خطوط الأنابيب لنقل الغاز وانشاء تسهيلات تحتية أخرى.

ومع هذا كله، قيل ان من غير السهل ايقاف «بنك الاستيراد والتصدير» الاميركي عن التمويل. ولعل من اهم اسباب القلق في هذا المجال أن يوقف المصرف الاميركي التمويل مما قد ينم عن قصر في النظر، إذ ان بوسع «غازبروم» ان تلجا بسهولة إلى مصادر غير اميركية بغية الحصول على المعدات والتكنولوجيا المطلوبة.

ولفت هارمون، رئيس «الاستيراد والتصدير» إلى ان الشركة الروسية العملاقة اقامت علاقات مع مصدرين اوروبيين غربيين ويابانيين، فيما وافقت، من جهة اخرى، وكالة ضمان قروض التصدير الايطالية، على تمويل صفقة تتناول توربينات للغاز بقيمة ١.٦ بليون دولار عام ١٩٩٤، كما وافقت وكالة ضمان قروض التصدير الالمانية على دعم انشاء مصانع لتصنيع الغاز بقيمة ٥٥٠ مليون دولار.

واضاف هارمون انه يتعين على مؤسسته ان تتعاون على نحو وثيق وجاد مع الشركات الأميركية بغية مواجهة هذه العلاقات بين الشركة الروسية وبين المؤسسات الايطالية والالمانية، بهدف اقامة علاقات تجارية ودية مع «غازبروم». واشار ايضاً إلى أن الشركات الأميركية خسرت سوقاً كبيرة خلال الفترة التي تلت عام ١٩٨١ عندما فرضت الحكومة الاميركية حظراً على التعامل مع مشروع سوفياتي - اوروبي غربي كبير تناول تمديد انابيب لنقل الغاز السوفياتي إلى اوروبا الغربية.

وذكر هارمون ان مؤسسته ذات اهمية كبيرة بالنسبة إلى المصالح الاميركية التجارية مع روسيا، منبهاً إلى ان هذه المؤسسة قدمت ضمانات قيمتها نحو ١.٧ بليون دولار مما تم تصديره إلى روسيا، وإلى انها قد تضمن اكثر من ٧.٥ بليون دولار من الصادرات الأميركية إلى الاتحاد السوفياتي السابق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٦	,٥٠٦١	٥,٧٠٧	٣٩٧,١	١٩,١١	٤,٦٣٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧٢	,٤٦٠٦	٣٢,٠٤	١,٥٤٢	,٣٧٤١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٢	,٤٧٠٣	٣٢,٧٢	١,٥٧٤	,٣٨٢٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٥	٤,٥٨٢	٣١٨,٧	١٥,٣٤	٣,٧٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٩	٤,٤٨٦	٣١٢,١	١٥,٠٢	٣,٦٤٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٧	,٤٧٤٦	٣٣,٠٢	١,٥٨٩	,٣٨٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٦٥,٧	٨٨٨,٠٣	١٢,٧٦	٢٦٥,٢	١٠٩٣,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠	٥,٦٨٦	,٥٠٨٠	٣٥,٣٤	١,٧٠١	,٤١٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٤	٢,٤٣٩	١٦٩,٧	٨,١٦٩	١,٩٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٧,١	,٠٠١٤	,١٠٠١	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٤٦١	,٠٠٤٩	,١٠٣٣	,٤٢٦٠
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٧٦	,٥٧٨٩	,٠٠٨٣	,١٧٢٨	,٧١٢٦
الين الياباني	١٢٠,١٨	٢٠١,٠١	٦٩,٥٧	–	٢٠,٧٧	٨٥,٦٤
المارك الالماني	١,٧٢٧٤	٢,٨٨٩	–	,٠١٤٣	,٢٩٨٦	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٤	٩,٦٧٤	٣,٣٤٨	,٠٤٨١	–	٤,١٢٢
الفرنك السويسري	١,٤٠٣٢	٢,٣٤٦	,٨١٢٣	,٠١١٦	,٢٤٢٥	–
الليرة الايطالية	١٦٩٤,٨	٢٨٣٤,٧	٩٨١,١	١٤,١٠	٢٩٣,٠	١٢٠٧,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨٧	٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢	٢,١٨	٢,٣١
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١١,٤٠	٣١٦,٧٥	٣١٣,٥٠	٣١٢,٣٥	٣١١,٨٠	٤١٤,٨٠	٣١١,٤٠
فضة	٤,٨٠	٤,٨٣	٤,٧٨	٤,٨٠	٤,٨٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٣,٥٠	٤٠٤,٢٠	٤٠٦,٥٠	٣٩٤,٥٠	٤١٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧
نحاس (دولار)	١٩٩٧	١٩٧٦	٢٠٢٣	١٩٦٢	١٩٦٩	٢٠٠٥	١٩٨٧	٢٠٣٣,٥	١٩٧٤	١٩٨٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٣	١٦٠١	١٥٩٣	١٥٣٤,٥	١٥٣٢	١٦٣٠	١٦٢٧,٥	١٦٢٠	١٥٦٤,٥	١٥٦٢
زنك (دولار)	١٢٥٣,٥	١٢٣٣	١٢٣٦,٥	١٢٠٧	١٢٢٣	١٢٧٤	١٢٥٤	١٢٥٦,٥	١٢٢٧	١٢٤٥
نيكل (دولار)	٦١٣٥	٦٠٥٥	٦٢١٥	٦٠٢٠	٦٠١٥	٦٢٢٥	٦١٨٠	٦٣٢٠	٦١٠٥	٦١١٠

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٧ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٤٠	١٩,١٥	١٩	١٨,٥٥	١٩,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٢٥	١٩,٨٥	١٩,٧٥	١٩,٥٥	٢٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٣٥	٢٠,٨٥	٢٠,٧٠	٢٠,٥٠	٢١,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور، لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥٠٠	٥,٧٨٥٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٦٥	٩٩,٨٤	١٠١,٧٨	١٠٢,٣٤
العائد	٥,٧٤	٥,٧٩	٥,٨٨	٦,٢٠

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١٠/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠	٣٠٨	كانون-١
بن (دولار)	١٤٤٣	١٤٧٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤٥	١٠٥١	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٣	٨٢,٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	٨١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٣,٩	٢٢١,٣	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١١٧	١١٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/٣١	١٠/٣٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٣٣٨	١,١٣٣
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٦٦٨٦	٩,٦٦٨٦
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥٥	١٦٥,٥٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٦٢٠	٢٦٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩	٧,٧٢٩
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٩٥	٣٤,٩٥
سنغافورة	دولار	١,٥٧٠٠	١,٥٧٠٠
تايوان	دولار	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧
تايلاند	بات	٣٩,٥٠	٣٩,٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٩	,٨٧٣٩
اليونان	دراخما	٢٧٠,٦٥	٢٧٠,٦٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨١	١٤٤,٨١
الفرنك الافريقي	–	٥٩٥,٧٨	٥٩٥,٧٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٩٥,٧٨	٥٩٥,٧٨
استراليا	دولار	١,٤٢٦١	١,٤٢٦١
كندا	دولار	١,٤١١٠	١,٤١١٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٤	,٧٢٥٤
قبرص	جنيه	,٥٠٤٠	,٥٠٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨١٧	٢٩٠٨٩٣	٤٦٧٦٥	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤.٥	١٤.١٢	٢١٦٢٥	١١٥٢١٠	٤٦٨٤٥	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤	٢١٤٣٤	٢٨٩٦٠٥	١٤٨٧٨	١٩٩٧-١٠-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤,٣٧	١٤,٦٢	٢٢٣٩١	٩٠٥٤٩	٩٨٣٠	١٩٩٧-١٠-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٣٧	٢١.٣٧	٣٢٧٢٥	٥٢٧٣٨	٨٣٥١	١٩٩٧-١٠-٣٠
بنك عودة «ج»	٣٠	٣٠	٤٥٩٣٠	١٩٤٢٨	١٩٠٢٨	١٩٩٧-١٠-٣٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥٦	٨٠٣٧٧	١٨٣٠٠	١٩٩٧-١٠-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٦٢	٢٠٠٩	٤١٢٠٢	٢١٢٠٢	١٩٩٧-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	١٠٥٢٦	–	–	١٩٩٧-١٠-٣٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٩	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الترنيت	٢	٢	٣٠٦٢	٤٧٢٧٠	٢٧٧٧٠	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٣
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١
						–

تيارات

انقلاب زامبيا الفاشل، حكومة النروج، سريلانكا، والجبل الأسود (ص ١٢)
من أجل لوبي يضغط على الحزبين الكرديين وزعيميهما (ص ١٣)
جورج طرابيشي وتريفور موستين وابراهيم حيدر وسعد الشلماني و.. كتب (ص ١٤)

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

العراق و«ضربة المعلم» المنتظرة

على رغم أن العراق قرر وقف تعاونه مع الخبراء الأميركيين في اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحته للتدمير الشامل ومنع الطائرات الأميركية من المشاركة في أعمال اللجنة في سماء العراق، وطلب من اولئك الخبراء مغادرة العراق خلال سبعة أيام، إلا ان التوقع هو ان يتراجع العراق بشكل من الأشكال عن مضمون القرار انطلاقاً من سلوكه المعروف بالتهديد والرفض في البداية، ثم الرضوخ والقبول في النهاية. ويمكن ان تزيد حاجة التراجع لدى بغداد حين تتوضح لها - ربما خلال الأسابيع القليلة المقبلة - حقيقة ان «أصدقاءها» في مجلس الأمن، فرنسا وروسيا مثلاً، ليسوا مستعدين للدخول في أي مهاترات غير مجدية مع أميركا وبريطانيا من أجل صداقة هشة مع النظام العراقي، وبعد ان تدرك ان خطوتها الخاطئة لم تفض إلا الى اعادة اللحمة الى مجلس أمن كان بالفعل في طريقه الى نوع من الانشقاق في خصوص الموقف من العراق.

لكن كائنة ما كانت احتمالات المستقبل ومضاعفات القرار العراقي، يبقى السؤال: هل يمكن للحكومة العراقية، التي ما فتئت تعمل على نقل بؤرة توترها وصراعها من مجلس الأمن الى أميركا، ان تكتفي بالقرار الأخير بديلاً للرد على موقف واشنطن المتصاعد في العداء حيالها، ام انها ستلجأ الى وسائل وبدائل أخرى بعيدة عن موضوعة الأسلحة واللجنة المختصة بنزعها، وذلك بهدف الحاق الأذى بالموقف الأميركي؟

وفي هذا الصدد، يمكن الاشارة الى احد «البدائل الانتقامية» التي تعمل بغداد على تهيئتها في خصوص الصراع مع أميركا، وهو البديل الذي توحي معطياته بكونه سينطلق من كردستان العراق، وبالذات من أوار الصراع والحرب الداخلية التي تحتدم في تلك المنطقة المشمولة منذ ١٩٩٢ بالحماية الأميركية.

وليس متوقعاً ان يتخذ ذلك البديل شكل تدخل عسكري كما جرى في ٣١ آب (اغسطس) من العام الماضي. فالعراق يعرف ان اجواء التصعيد والتشنج التي تتحكم بفضائه اليوم، يمكن ان تجر الى ردود أميركية عسكرية قوية على عكس الحال في العام الماضي. لكن التوقع هو ان يلجأ الرئيس العراقي الى رد تسوغه القوانين والسياسة، وتفقد اميركا القدرة على مواجهته، وذلك هو اجبار الحزبين الكرديين المتصارعين (طالباني وبارزاني) على قبول وساطة العراق والذهاب لحل مشكلاتهما تحت مظلة بغداد، وذلك كمقدمة للاتفاق السياسي مع الحكومة المركزية وانهاء مبررات بقاء الحماية الأميركية لمنطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

والواقع ان بغداد لعبت منذ الفترة التي أعقبت تدخل قواتها في أربيل (٣١ آب ١٩٩٦) وتعرض بعض منشآتها في جنوب العراق الى قصف صاروخي أميركي، لعبة ذكية مع الأكراد. فهي حرصت ولا تزال تحرص على الوقوف على مسافة حيادية بين الطرفين المتصارعين فيما لا تتوانى عن ادامة الصلات الخفية معهما دون فرض أي من الشروط المتعلقة بقطع صلاتهما بايران او تركيا. وكان أملها ان يفضي تواصل العلاقات المتناقضة بالحزبين الى شفا قتال شرس تتحول فيه كل من ايران وتركيا الى اطراف فعلية في الصراع الكردي الداخلي. وقد تحققت أمنية بغداد في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حين تخلى كل من ايران وتركيا عن حياده بشكل كامل، ولم يعد أمام الحزبين الكرديين من طرف يضمن لهما مظلة محايدة غير العراق.

والحقيقة ان لعبة بغداد أصبحت تدر بعض النتائج الملموسة، ما ظهر خاصة خلال الأسبوعين الماضيين. فالطرفان لم يبديا حتى الآن أي اعتراض على اعلان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز استعداده للتوسط بين الحزبين المتصارعين. كما انهما أصبحا يوليان عامل الحكومة العراقية وحياديتها في الصراع بينهما اهتماماً بالغاً. فبارزاني يعرف ان انتقال بغداد الى صف غريمه يمكن ان يقلب كل الحسابات ضده، خصوصاً لجهة ضياع أربيل. كذلك يدرك طالباني ان تجدد التحالف بين بغداد وخصمه يمكن ان يسلط عليه ضغطاً هائلاً تصعب مقاومته في جبهة السليمانية.

وما يزيد من أهمية العامل العراقي بالنسبة الى الطرفين، انهما يشعران بغياب دور أميركي مؤثر في اتجاه تطبيع الأوضاع في كردستان، اضافة الى شعورهما ان حليفيهما الحاليين، تركيا وايران، يمكن ان يتوقفا عن دعمهما في أي لحظة تبعاً لمصالحهما المتحركة.

وفي ظل جمود الموقف العسكري على ما هو عليه منذ أكثر من سنة فإن العراق يمكنه ان يستغل ضعف الطرفين وهشاشة تحالفاتهما في اتجاه الضغط عليهما للقبول - لا بوساطته فحسب - بل بالاتفاق السياسي معه ايضاً. وهذا في حال تحققه، على ما تأمل الحكومة العراقية، يمكن ان يكتف ايدي الأميركيين ويردعهم عن الاقدام على أي رد عسكري محتمل، منهياً مبررات استمرار الحماية الأميركية نظراً لزوال أسبابها، وموفراً لبغداد فرصة مثالية للايحاء بأنها في صدد تطبيق القرار ٦٨٨.

حتى الآن لا يبدو ان الحزبين الكرديين المتصارعين يبديان اعتراضات فعلية على الدور العراقي. بل ان احدهما ارسل وفداً رفيع المستوى الى بغداد قبل أيام فيما يستعد الطرف الثاني لارسال وفده اليها خلال الأيام القليلة المقبلة. لكن الاكيد ان كلاً منهما يتطلع الى احراز نصر عسكري حاسم على الطرف الآخر في هذه الأيام - نصر يؤمن له فرصة الخلاص من الحاجة الملحة للذهاب الى بغداد، لا سيما الذهاب من موقع ضعيف.

لقد كان العراق يوماً احد أبرز اللاعبين في الموضوع الكردي. لكنه اليوم يعتبر الأبرز على الاطلاق. والرئيس العراقي، كما يبدو، عازم على استثمار قوته في الميدان الكردي الى أقصى حدودها، خصوصاً وأن خلافاته وصراعاته الأخيرة مع أميركا تغريه بذلك. وفيما القتال يعيش حالاً من الجمود والتوازن في كردستان العراق فإن الاحتمالات تبقى قائمة في أن يوجه العراق «ضربة معلم» الى الأميركيين، لا عبر لجنة بتلر او وقف تنفيذ القرار ٩٨٦ او أي ميدان آخر، بل عبر استثمار ضعف السياسة الأميركية وهزالها في خصوص الموضع الكردي، والدخول من هناك لاجبار الأميركيين على التخلي عن فرض الحظر الجوي وأعمال الحماية على مناطق العراق.

سامي شورش

انهيار البورصة في زمن العولمة: الانذار الذي قد يصحّ؟

لانهيار البورصة، خصوصاً اذا ما كان بحجم ذلك الذي شهدته الايام الماضية، فبلغ مدى كونياً، وقع خاص على الانهان. فذلك الضرب من الاحداث هو واحدة من المناسبات النادرة التي يمكن فيها اهل المال، تلك الفئة من الناس التي لا تكاد تربطها وشيجة بوطن بعينه، أو تجمعها أصرة بالحياة اليومية للغالبية، من نقل ما ينتابهم من مشاعر التوتر والحمى والقلق، الى عامة البشر، مثلي ومثلك، ممن قد لا يفقهون شيئاً في البورصات واسواق المال وطريقة عملها.

ربما عاد ذلك الى ان وسائل الإعلام تولي ذلك الضرب من الاحداث اهتماماً خاصاً ودراماتيكياً، يخرج بها من الصفحات او الزوايا المختصة في معالجة الشؤون الاقتصادية، الى موقع الصدارة في الصفحات الأولى او في نشرات الاخبار. او ربما عاد ذلك الى شعور الناس بأن في انهيار البورصة، اذا ما بلغ شأواً معيناً، تهديداً ما. فالكل، خصوصاً في الغرب، تعلم في المدارس ان انهيار بورصة وول ستريت سنة ١٩٢٩، في ما عرف بيوم «الخميس الاسود»، كان مؤشراً على أزمة اقتصادية كبرى، أو كان منطلقاً او عامل استفحال لها، وانه كان بذلك من بين الاسباب التي افضت، وان عن بعد، الى الحرب العالمية الثانية، حيث ترعرعت النازية، وسواها من حركات التطرف في الغرب، في كنف البؤس الاقتصادي والاجتماعي الذي ألمّ بالعالم انذاك.

بطبيعة الحال، لا يتوقع للأزمة النقدية التي شهدتها الأيام الماضية، ان تفضي الى نتيجة قصوى كتلك الآنفة الذكر. ولكن الهلع الذي اثارته كان بادياً للعيان، ان في اوساط المال ذاتها، وان لدى المسؤولين السياسيين، او لدى جمهور من عامة الناس على هذا القدر او ذاك من الاتساع، لعلم الجميع بأن تلك الازمة التي استغرقت نحو اربع وعشرين ساعة فقط، في مجالها النقدي، ستكون لها نيول وانعكاسات سلبية على اقتصاد العالم، قد يتطلب تلافيها سنوات مقبلة.

اضف الى ذلك ان الازمة تلك ربما كانت الاولى من نوعها يشهدها اقتصاد العولمة الحالي، وهي بذلك تشي بالكيفية التي يمكن لحلقة اقتصادية ضعيفة، وربما هامشية بعض الشيء في مكان ما من العالم، ان تثير سلسلة من الانعكاسات التي تتتابع، متفاقمة ومتعاظمة، حتى تبلغ اسواق المال في الكرة الأرضية بأسرها، ومن ثم اقتصاد العالم، بما يذكر بتلك الاستعارة التي يستعملها دعاة نظرية الفوضى، في عالم الفيزياء، عن تلك الفراشة التي تحرك جناحيها في بكين، فتتسبب باعصار في الولايات المتحدة.

وعلى أية حال، فان البعض يطبق على حركة المال والاقتصاد نظرية الفوضى تلك، مماثلا بين حركتهما وحركة الغازات والسوائل، وبين التوقعات بشأنهما والتوقعات المتعلقة بالاحوال الجوية مثلا. وقد عبر عن ذلك محلل اقتصادي اميركي بطريقة ابسط بالقول ان الترابط بين اقتصادات العالم، في زمن العولمة هذا، بلغ مبلغاً يجعل ضمان أمن تقاعد المدرسين في كاليفورنيا، قابلاً للاهتزاز لأزمة نقدية تنطلق من بانكوك فتؤثر في استثماراتهم في أسواق نقدية بعيدة، تقع في وول ستريت أو فرانكفورت او بوينس ايريس.

والأزمة الاخيرة انطلقت فعلاً من بانكوك، قبل اشهر قليلة، عندما اضطرت سلطات تايلندا، في الثاني من تموز (يوليو) الماضي، الى اتخاذ قرار بفك ارتباط عملتها المحلية، «الباهت»، بالدولار الاميركي، بسبب من صعوبات اقتصادية كبيرة تواجهها البلاد، وبفعل ضغط الاسواق المالية في ذلك الاتجاه.

وبالرغم من ان تايلندا لا تعد من بين ابرز «نمور» آسيا ولا من بين امتنها اقتصاداً، الا ان التشابك بين بلدان تلك المنطقة من العالم من الوثوق بحيث ما لبثت تلك الازمة المحلية ان تفاعلت حتى بلغت بورصة هونغ كونغ، وهي الثانية في آسيا والسادسة في العالم، في بداية تشرين الأول (اكتوبر)، فاتخذت الأزمة بذلك بعداً كونياً، حيث انتقلت عدواها الى وول ستريت، ومنها، وبشكل فوري، الى بقية ارجاء المعمورة.

وهكذا، اذا كانت الأزمة النقدية الاخيرة قد بقيت أقل وطأة من بعض سابقاتها، كتلك التي جدت سنة ١٩٨٧، الا انها ربما كانت تلك التي تحمل سمات زمن العولمة هذا اكثر من سواها.

ولكن هل يعني ذلك ان وقعها يتماثل متساو في كل مكان؟

يجيب الخبراء عن هذا السؤال بالنفي، أو انهم يتجنبون الجزم، ان على الصعيد المالي البحت، أو على الصعيد الاقتصادي الاشمل.

وتذهب غالبية آراء الخبراء اولئك الى القول ان الازمة النقدية الاخيرة ستكون ذات انعكاسات سلبية على اقتصاد بلدان آسيا القصوى، وان هذه الاخيرة ستعاني من اثارها تلك لسنوات عديدة مقبلة، بما قد يؤدي الى لجم وتأثر نموها، تلك التي كانت الأكثر ارتفاعاً في العالم. في حين يقال ان آثارها ستكون أقل وطأة على الاقتصاد الاميركي، وادنى من ذلك على اقتصاد بلدان الاتحاد الاوروبي.

فالمسؤولون الاميركيون يؤكدون ان اقتصاد بلادهم متين، وان مسيرة التعافي والخروج من الأزمة التي اتسم بها خلال السنوات الماضية، اصبحت منحى راسخاً، لا يخشى اية انتكاسة. بل ان مسؤولي الخزانة الفيدرالية، وعلى راسهم الان غرينسبان، نهبوا الى حد القول ان الانهيار النقدي الاخير، وان كان كارثة على آسيا، الا انه كان ذا مفعول تصحيحي على سوق المال الاميركية التي كانت مرتفعة بشكل لا عقلاني عديم العلة بالوضع الحقيقي لاقتصاد البلاد. ويكاد كلام كهذا يبدو بمثابة الترحيب بذلك الانهيار النقدي، أو الزعم بانه كان مرغوباً.

اما بلدان اوروبا الغربية، فيبدو ان قلة مبادلاتها مع بلدان آسيا القصوى، وهي لا تتجاوز اثنين بالمئة، هي ما قد يحميها من الانعكاسات الاخطر للانهيار النقدي الاخير. وذلك على اية حال ما ردده مسؤولون سياسيون واقتصاديون المان وفرنسيون وسواهم.

ولكن هل يمكن الوثوق بهذا الكلام فعلاً؟

وهل يمكن تبين ما يعد تشخيصاً دقيقاً وصحيحاً للاوضاع الاقتصادية عقب الازمة المذكورة، وما لا يعدو ان يكون مسعى الى الطمانة، حيال مجال يمثل عنصر الثقة فيه جانباً لا يستهان به من حوافز النشاط المالي؟

ذلك ان ما لا شك فيه ان مصاعب آسيا المقبلة على الصعيد الاقتصادي، وهي التي كانت قاطرة النمو العالمي خلال السنوات الماضية، ستكون لها انعكاسات كونية. فآسيا، يقول الخبراء، تستورد اقل، وهي تتراجع نحو خفض نفقاتها في مجال اقامة البنى التحتية، وهو ما قد ينعكس ركوداً، او بعض ركود، يتجاوز حدودها.

يبقى الأمر، في نهاية المطاف، تكهنات وتوقعات، قد ينافيها مستقبل الايام. فالاقتصاد ليس من العلوم الصحيحة في النهاية.

وما قد يكون أهم، وما يستدعي التوقف عنده، ان اقتصاد العولمة الحالي،لا تواكبه آليات تمكن من ضبط ما قد يعتريه من خلل قد ينعكس، لا على رفاه العالم، بل على امنه ايضاً. وهي مهمة لا يمكن ترك السوق يضطلع بها بمفرده. والأزمة النقدية الاخيرة اذ تقدم الدليل على هذا، فانها قد تمثل ناقوس الانذار بشأنه.

صالح بشير

رومانو برودي: على طريق أوروبا أكثر وإيطاليا أقل

غداة انفجار الأزمة الحكومية الإيطالية، في ١٠ تشرين الأول (أكتوبر)، وهي انفجرت في التاسع منه ودامت أربعة أيام، حزم رئيس الحكومة، الرابع والخمسين منذ ١٩٤٥، السيد رومانو برودي (٥٨ عاماً) حقائبه من قصر شيغي بروما، واستعد للعودة الى مدينته، بولونيا، مودعاً رئاسة الحكومة اسفاً وفخوراً ومطمئناً الى ما أنجز في آن. فعلى رغم توقع المراقبين خروج رئيس الحكومة، ورئيس الحزب الشعبي الإيطالي (٦,٨ في المئة من الأصوات)، وريث حزب الديموقراطية المسيحية الذي حكم إيطاليا منفرداً تقريباً طوال أقل من نصف قرن بقليل، مرفوع الرأس وهادئاً - والأمران في طباع الرجل - بعثت رزانة رجل الدولة عامة الإيطاليين على الإعجاب والتقدير.

فقد اعتادت الحياة السياسية الإيطالية، والحياة العامة، طوال نصف القرن الذي دامته الجمهورية الأولى، ويدومه الى اليوم الإنتقال البطيء الى الثانية منذ عام ١٩٩٢، اعتادت الإستقالات المسرحية اعتيادها التكليف المسرحي، والتأليف المسرحي. ومن جهاز المسرح، في مختلف مراحل حياة الحكومة منذ الولادة الى الخاتمة القريبة، التأليف العسير والمتباطئ، الى المشاورات المعقدة والمتطاولة، والموازنات الدقيقة بين الأجنحة والزعامات والتيارات والمناطق. أما رومانو برودي فكان فاتحة تجديده في الحياة السياسية الإيطالية تأليف حكومته، في ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٦، غداة فوز تحالف شجرة الزيتون في انتخابات نيسان (ابريل) من العام نفسه، بعد ثماني عشرة ساعة من تكليفه خلفاً للسيد لامبرتوديني (٤,٣٠ في المئة من الأصوات)، وزير الخزينة في الوزارة الجديدة، والى اليوم. وكان هذا تجديداً غير معهود ولا مسبوق في السياسة الإيطالية المحمومة والمقيمة على الإضطراب والمنازعة بين كتل الحزب الغالب الواحد. ومصدر التجديد هو الوضوح في رسم السياسة والإستقامة في الإنفاذ. فالرئيس المكلف الجديد، يومها أي قبل نيف وسبعة عشر شهراً، قاد الحملة الإنتخابية على رأس تحالف جمع قوة متصدرة وأولى، هي حزب اليسار الديموقراطي (٢١,١ في المئة من الأصوات) المتحدر من الحزب الشيوعي الإيطالي (المؤود في شباط / فبراير ١٩٩١)، الى قوى ثانوية متفرقة مثل حزب برودي وتكتل شخصيات وسطية حول لامبرتو ديني. فحصل تحالف شجرة الزيتون (او الزيتونة) على ٤٣,٤ في المئة من اصوات المقترعين. واحتاج الى دعم حزب الشيوعيين الجدد («تجديد التأسيس الشيوعي») الذي يتزعمه فوستو بيرتينوتّي، منذ شباط ١٩٩٤، والجامع ٨,٦ في المئة من الأصوات.

لكن قيادة الحزب الثانوي تحالفاً مختلطاً بعضُ عناصره وأطرافه أقوى بكثير من الشخصية السياسية المتصدرة وحزبها، أي أقوى من رومانو برودي ومن الحزب الشعبي الإيطالي، لم تحمل برودي على المبالغة ولم تبعثه على التهريج. فأقر حملة انتخابية متواضعة وقليلة البهرجة الإعلامية، على خلاف حملة رئيس الحكومة الأسبق السيد سيلفيو بيرلوسكوني صاحب «فينانفست» التلفزيونية، من أول شعاراتها: «لا تخفيض في الضرائب في مدى منظور». أما برنامج التحالف في الحكم فلا يحتمل التأويل: على إيطاليا ان تكون في الركب الأول للعملة الأوروبية، منذ مطلع العام ١٩٩٩، مع ما يرتبه هذا من ضوابط اقتصادية واجتماعية ومالية قاسية على دولة ومجتمع اعتادا حسن التخلص، على رجاء حسن العاقبة.

وعلى هذا تقاسم التحالف، بقيادة برودي، الوزارات العشرين، غداة أقل من يوم على تكليف من كان وزير الصناعة في حكومة ديني، وكان من قبل رئيس أضخم مجمع صناعي إيطالي عام (إي.ر.ي.) بين ١٩٨٢ و١٩٨٩. فأعطي اليسار الديموقراطي تسع وزارات، وقسمت الوزارات الإحدى عشرة الباقية بين أغصان «الزيتونة» الأخرى. فعهد بوزارة الخارجية الى ديني، وبوزارة الدفاع الى وزير مستقل وسطي، وبوزارة الخزينة الى حاكم بنك إيطاليا السابق ورئيس الحكومة التقني في ١٩٩١ كارلو شيامبي، وتولى وزارة الداخلية جيورجيو نابوليتانو، أحد وجوه التيار الليبرالي في الحزب الشيوعي السابق وفي «عهد» إنريكو برلينغوير (صاحب «التسوية التاريخية»)، وتولى أنطونيو دو بييترو قاضي «الأيدي النظيفة»، الأشغال العامة قبل استقالته...

وقبل الشيوعيون «الجدد»، المقيمون على تقليدهم، المشاركة في الأكثرية النيابية من غير المشاركة في الحكومة. فهم، على ما ذهب إليه أمينهم العام، فوستو بيرتينوتي، في كتابه الصادر في الثامن من تشرين الأول، عشية اقتراعه ضد قانون موازنة ١٩٩٨ وإيقاعه (الذي عاد عنه) بوزارة برودي - فهم «يسارٌ ثان، يسارُ ضد ومقاومة وتطلع الى مثال اجتماعي جديد».

فوسع حكومة برودي في أثناء السبعة عشر شهراً الأولى من ولايتها، وهي تستأنفها منذ ١٣ تشرين الأول الى سنة تامة على أقرب تقدير، خفض نسبة عجز الموازنة العامة من الناتج الداخلي الإجمالي من ٦,٨ في المئة، في عام ١٩٩٦، الى ٣ او ٣,٢ في العام الجاري. وقدرت على خفض التضخم من ٢,٣ في المئة الى متوسط بلغ ١,٧ في تموز (يوليو) الفائت. فأمكن خفض نسبة التضخم من تخفيض الفائدة على سندات الخزينة والأعمال المصرفية، وهذا أدى بدوره الى تراجع حجم الدين العام ونسبته من الناتج الإجمالي. واستعاد الّلير الإيطالي مكانه من «الثعبان» النقدي الأوروبي، ضابط الفروق بين أسعار صرف العملات الأوروبية على نحو يمنع من تخفيض قيمة العملة الوطنية بإزاء العملات الأخرى بغية زيادة الصادرات والمنافسة «الإحتيالية». وكانت هذه العودة في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الفائت. وأقنعت حكومة برودي الإيطاليين بأداء ضريبة قاسية على الدخول كلها سمّيت «ضريبة أوروبا»، عادت بموارد كبيرة على الخزينة العامة، وأسهمت في تدني العجز، وهو شرط الشروط ورأسها عند البت في ركب العملة الأوروبية الأول، في نيسان ١٩٩٨، وتسمية بلدان هذا الركب. وباشرت مفاوضات ثلاثية معقدة بين الدولة والنقابات وأصحاب العمل ترمي الى تقليص الرواتب التقاعدية التي بلغت، في عام ١٩٩٦، نحو ٢,٨ في المئة من الناتج الاجمالي. ويعرقل ارتفاع هذه النسبة استقرار عجز المالية العامة، واستقرار الدين العام، عند النِّسب الأوروبية المعتبرة معياراً.

ولم يقتصر إنجاز حكومة «البروفوسوري»، أستاذ الإقتصاد (السابق)، على الشق الإقتصادي. فجدد في السياسة الخارجية إذ فرض بحزم، على حليف الأكثرية النيابية الشيوعي، قيادة إيطاليا حملةً عسكرية نيط بها تبريد النزاع الأهلي الألباني الذي تهدَّدَ إيطاليا بتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين. وبرودي هو القائل بأسف ومرارة: إن ثقل إيطاليا الإقتصادي هو نظير ثقل فرنسا وإنكلترا أما وزنها السياسي فلا شيء. وصاغت لجنة من المجلسين، النواب والشيوخ، ترأسها ماسيمو داليما، أمين عام حزب اليسار الديموقراطي، مشروع إصلاح سياسي ودستوري يتناول مؤسسات الدولة: فيديرالية الدولة، انتخاب الرئيس بالإقتراع المباشر، إضعاف دور النظام الإنتخابي النسبي في تكثير الأحزاب الصغيرة، التمهيد لاستقرار الحياة السياسية على قطبين كبيرين...

فأظهرت انتخابات ربيع ١٩٩٧ البلدية استجابة الإيطاليين لسياسة تحالف يسار الوسط، على رغم قسوتها الإجتماعية ودوام البطالة على نحو في ١٢ المئة من اليد العاملة. فنواة هذه السياسة، وهي العزم على استكمال دخول أوروبا ووحدتها الإقتصادية والنقدية، تحظى بقبول عامة الإيطاليين، وبمساندة النقابات العمالية، صوت الفئات التي تعود عليه شروط ماستريشت المالية بأقسى النتائج.

وهذه السياسة، الإقتصادية والإجتماعية القاسية، هي ما حاول رفض النواب الشيوعيين «الجدد» الإقتراع على قانون الموازنة الآتية، اعتراضه، في التاسع من الشهر المنصرم. وهي، أي هذه السياسة، ما رفض أستاذ الإقتصاد السابق، والكاثوليكي الورع وصديق جاك دولور (المفوض الأوروبي السابق) وراكب الدراجة الهوائية، المساومة عليه. فحزم حقيبته غير متردد ولا نادم، وخيَّر أصحاب برتينوتّي بين المضي عليه والإستمرار وبين الإحتكام الى الإقتراع العام باكراً، على رغم بعث هذا الإحتكام تقليد الحمى السياسية الإيطالية وإضعافه الثقة المستجدة في الإستقرار والتعقل المستحدثين. وكان ماسيمو داليما يميل الى التبكير في انتخابات يأمل عودها على التحالف، وعلى حزبه، بتكريس نيابي أعرض وأوسع.

لكن حزب برتينوتّي لم يقوَ على جبه الإستنكار الذي قابل خطوته. فقام الإتحاد العام الإيطالي للعمل، وكان برتينوتّي أمينه العام بين ١٩٨٥ و١٩٩٠، على «خفة» أمينه السابق. وندد عشرون في المئة من الثلاثة ملايين ومئتي ألف ناخب الذين اقترعوا قبل سبعة عشر شهراً للشيوعيين «الجدد»، بتخلف من اقترعوا لهم عن دعم برودي وحكومته وسياسته. واستقال نائبان من الحزب. وشخّص المراقبون يقظة رأي عام يزعمون أن إيطاليا لم تسبق لها معرفة عملية به. فلم يتخلف رومانو برودي، السياسي المحدث والصارم الخلق، عن تقديم ذريعة الى «المصارع الطبقي القديم»، فوستو بيرتينوتّي، يتذرع بها الى العودة عن اقتراعه «النابي». فتعلن عن عزم حكومته اقتراح قانون، في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، يسن للعام ٢٠٠١ الخمس وثلاثين ساعة عملاً أسبوعياً، أسوة بفرنسا. وعاد برودي الى «عمله» في ١٣ تشرين الأول.

وضاح شرارة

«يللي بدو يعشق يتاجر بالحرير»
فصلٌ في الاقتصاد السياسي للمرأة

ارتبط الحرير بالمرأة منذ ان كان. اي منذ ان استخدمت فراشة القز لانتاج الحرير لاول مرة في الصين. تقول الاسطورة ان الامبراطورة سي لينغ تشي، زوجة هوانغ تي، هي اول من ربّى دود القز وحلّ الشرانق في الألف الثالث قبل الميلاد. مكافأة لها، جرى ترفيعها الى مصاف الالهة في الامبراطورية السماوية. وخلال اكثر من عشرين قرناً، احتكر الصينيون انتاج الحرير، تحميه قوانين صارمة تقضي بالسجن والتعذيب بل حتى الاعدام لمن تسوّل له نفسه افشاء اسرار تربيته او حلّه او تصدير بزره الغالي الى الخارج.

في الصين، تكرّست الصلة بين انتاج الحرير والنساء. ظلت المهنة محصورة بالامبراطوريات او النساء النبيلات. بل ان الامبراطور كينغ تي امر بان تتولى الامبراطورة بذاتها مشق أوراق شجر التوت لاطعام الدود. وحتى عندما فشى سر انتاج الحرير خارج الصين، كان لذلك علاقة بامرأة. هي اميرة صينية تزوجت من امير مملكة بوخاريا الصغيرة فقررت ان تهدي مملكتها الجديدة الحرز الحريز في وطنها. فاقدمت على تهريب كمية من بزر دود القز وقد خبأتها في شعرها. عن هذه الطريق انتقل الحرير من الصين الى الامبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي.

وبأية سرعة تكيّف المعنيون مع الظروف الجديدة. نقلت الارملة غيران نشاطها الاقتصادي الى ميدان استيراد المنسوجات المصنعة وخواجات بيروت صاروا وكلاء استيراد منتجات المانيفاتورة الفرنسية والغربية وشركات النقل البحري، والتامين، اضافة الى نشاطاتهم المصرفية.

وظلّت الام الحنون تحنّ الى الحرير. عشية الحملة الفرنسية لاحتلال سورية ولبنان، عام ١٩١٨، اقام صناعيو وتجار عاصمة الحرير الفرنسية، ليون، مأدبة على شرف قائد الحملة الجنرال غورو، رداً على مضيفيه الذين شربوا نخب انتصاراته سلفاً، اعلن الجنرال: «اؤكد لكم، ايها السادة، ان الصفقة ستكون مربحة». وكانت الصفقة حقاً مربحة، على الاقل لتجار وصناعيي ليون ووكلائهم وشركائهم اللبنانيين.

بدوره تحوّل جسد المرأة في جبل لبنان من الانتاج الى التجارة. لم تعد نساء الجبل الفقيرات يفقسن بزر القز بين نهودهن، صرن يبعن اجسادهن في معامل الحرير المهجورة. ليس لان الحرير مادة شهوانية، ولا للّذة وانما تحصيلاً للقوت. كان يوجد ٢٨ مليون شجرة توت في جبل لبنان، اي ما يزيد عن ثلاثين «كعباً» للفرد الواحد. ولكن ما نفع شجر التوت في إطعام البشر؟ والذين فرضوا تربية دود القز على اهالي جبل لبنان لم يحسبوا حساب ان اوراق شجر التوت قد تشكّل قوتاً شهياً لدود القز وللدواب لكنها لن تقي البشر من الموت المحقق ايام المجاعة.

هكذا تحوّل جسد المرأة من اداة انتاج الى سلعة. وصارت «الكارخانة» اسماً للمبغى. صارت عائلات الحرير يبعن اجسادهن لاي طالب شهوة في معامل الحرير المهجورة.

ومع ذلك، ظل تُيُوس يريدون «نيّال من له مرقد عنزة في جبل لبنان»، وظلت الناس لفترة طويلة تغني، على لحن «اوسكداره» التركي:

يااللي بدّو يعشق / يتاجر بالحرير
والغرام يا عيني / بدّو فلوس كثير
... امان!

فواز طرابلسي

في مواجهة معارضة برلمانية متشددة وحركة انفصالية دموية:

الحكومة السريلانكية وخيار اللجوء الى الشعب والى... الخارج

انفجار شاحنة مفخخة ضخمة محمولة باكياس الرز واربعمئة كيلوغرام من المواد الحارقة في حي الاعمال والفنادق الرئيسي بوسط العاصمة السريلانكية مؤخراً، والمعركة البحرية الشرسة التي وقعت بعد أيام من الحادثة الأولى ما بين سفن سلاح البحرية السريلانكية وقافلة من السفن المحمولة بمقاتلي نمور التاميل، تؤكد مجدداً فشل جهود حكومة كولومبو في وضع حد نهائي للقتال الاثني الدائر في هذه الجزيرة الساحرة منذ عام ١٩٨٣ والذي حصد حتى الآن اكثر من خمسين الف شخص بحسب التقديرات الرسمية (التقديرات الاخرى غير الرسمية تشير الى اضعاف هذا الرقم) بما في ذلك فشل حملتها العسكرية الكبرى المسماة بعملية «النصر المؤكد» في شبه جزيرة جفنا.

هنا تقديرات *عبدالله المدني*:

في كل مرة تعلن سلطات كولومبو انها على وشك القضاء نهائياً على حركة التمرد المسلحة التي تقودها جماعات من الاقلية التاميلية بهدف اقامة دولة مستقلة في شمال وشرق البلاد، تعود هذه الحركة لتسدد ضربات موجعة خاطفة في قلب العاصمة. وبالرغم من ان نمور التاميل نفوا مسؤوليتهم عن الانفجار الاخير الذي حصد كالعادة عشرات الضحايا الابرياء ودمر فندق كلداري الضخم العائد لمستثمرين اماراتيين والحق اضراراً جسيمة بمبان فاخرة على رأسها مركز التجارة العالمي المؤلف من ٣٩ دوراً ومبنى وزارة المالية، فان اصابع الاتهام لا يمكن الا ان توجه اليهم باعتبارهم اصحاب المصلحة الاولى من وراء مثل هذه الاعمال، خاصة وان لهم سوابق مماثلة سواء في الشكل او التنظيم و في انتقاء الهدف. ويأتي هذا التصعيد الدموي في وقت تسعى رئيسة الحكومة السيدة تشاندريكا كوماراتونغا بكل طاقاتها ووسط ظروف سياسية وحزبية معقدة، الى انتهاج سياسة تصالحية معتدلة من اجل اخماد نار الحرب المشتعلة، الامر الذي يؤكد ان نمور التاميل ليسوا في وارد مقابلة خطوات الحكومة السلمية بخطوات مماثلة تشجيعاً لها على تقديم المزيد من التنازلات والاصلاحات مستقبلاً ومساعدة لها للوقوف في وجه خصومها من صقور السياسة السريلانكية، كما يؤكد ايضاً ان حركة النمور قد استهوت عمليات الكر والفر واسالة الدماء الى ما لانهاية، كيف لا وهي مبررها الوحيد للحصول على الاموال والدعم الخارجي الضخم على نحو ما سنتبين لاحقاً.

ومن يعرف شكل وتركيبة البلاد السياسية الحالية وتداخلاتها العرقية والدينية وظروف زعيمتها، لا يتوقع من الاخيرة ان تقدم على الاستجابة لمطالب النمور دون قيد او شرط، وبالتالي فان مجرد استعدادها للوقوف في وجه الزعامات السنهالية المتشددة وتقديم تنازلات دستورية - واذا كانت في بدايتها قليلة - هو في الواقع امر يجب ان يقابل بالتشجيع والاستحسان. ومن هنا فان رفع كوماراتونغا لشعار «وطن واحد وشعب واحد» في موازاة خطواتها خلال الاشهر الاخيرة من اجل سن دستور جديد للبلاد يأخذ في الاعتبار حقوق جميع الطوائف والاعراق ويوفر قدراً اكبر من الاستقلالية لمقاطعات البلاد ويرسخ القوانين الخاصة بحقوق الانسان ويحميها بنصوص قوية، جاء خطوة في الاتجاه الصحيح. الا ان حزب المعارضة السنهالي الرئيسي (الحزب الوطني المتحد) بزعامة رانيل فيكريما سينغ، من جهة والاحزاب التاميلية الصغيرة الممثلة في البرلمان من جهة اخرى، بدلاً من ان تضع يدها في يد رئيسة الحكومة راحت تقاوم توجهاتها عبر مزايدات رخيصة.

والدستور الجديد المقترح على وشك الانتهاء، ان لم يكن فعلاً قد صار جاهزاً، بعدما تمت صياغته بعناية من قبل لجنة مختصة شكلتها زعيمة البلاد، الا ان تمريره برلمانياً يبدو صعباً في ظل حقيقة عدم تمتع تحالف الشعب الحاكم بزعامة كوماراتونغا باغلبية الثلثين المطلوبة لتعديل الدستور بحسب المادة ٨٦ من الدستور الحالي. ولما كان مثل هذا الامر غير خاف على رئيسة الحكومة، فانها قررت مبكراً - او هكذا تلوح حتى الآن - باللجوء الى الشعب واستفتائه حول اصلاحاتها الدستورية وفق صياغة بسيطة غير معقدة تقوم على الاجابة بنعم او لا. لكن هذا الامر الاخير هو الآخر غير كفيل باقرار الدستور المقترح ولا يلزم البرلمان بتمريره، وان كان من المؤكد انه سيشكل عنصر ضغط شعبي على احزاب المعارضة كي تستجيب لاماني رئيسة الحكومة، علها تخرج البلاد من دوامة العنف والعنف المضاد كلياً او جزئياً.

وفي السياق نفسه، هناك من الخبراء الدستوريين من يؤكد ان المادة ٨٦ يجب الا تقف عقبة، وان نصوص الدستور السريلانكي الحالي المستعارة من نصوص الدستور الفرنسي الديغولي تتيح لزعيم البلاد في حالات القضايا الوطنية الكبرى ان يلجأ مباشرة الى الشعب وان يكون قرار الاخير حاسماً ونافذاً وملزماً للبرلمان، بما في ذلك مسائل التعديل الدستوري ان كان يرجى من ورائها حل مشكلة ذات بعد وطني وقومي.

وعلى اي حال، فان هناك دلائل قوية تؤكد ان كوماراتونغا، ان حصلت على تخويل شعبي بالمضي قدماً في اجراءاتها الاصلاحية - وهو ما تتوقعه بصورة كبيرة - ثم جوبهت باستمرار البرلمان في الاعتراض، فانها سوف تلجأ الى حل البرلمان الحالي والدعوة الى انتخابات جديدة كي يأتي القرار الاصلاحات الدستورية مباشرة من البرلمان الجديد ووفق المادة ٨٦.

على ان الاصلاح الدستوري ليس الجبهة الوحيدة التي تتحرك عليها كوماراتونغا بهدف افراغ طروحات نمور التاميل من محتواها وتضييق الدائرة على حركاتهم وانشطتهم. فلقد نشطت منذ فترة على جبهتين اخريين، اولاهما جبهة اقناع المستثمرين الاجانب ولا سيما الآسيويون منهم بصدق نواياها وتوجهاتها السلمية وحرصها على حقوق الاقليات في بلادها، وذلك بهدف تشجيعهم على الاستثمار في سريلانكا وبالتالي اعطاء دفعة للاقتصاد الذي تضرر كثيراً في ١٩٩٦ وبصورة لم يشهدها خلال السنوات الثلاثين الماضية، حتى ان معدل النمو انخفض الى ادنى درجاته (٣,٨ في المئة). ويبدو انها في هذا السياق نجحت كثيراً بدليل توقيع حكومتها في السنة الماضية على اتفاقيات استثمارية مع جهات حكومية وغير حكومية بمبلغ اجمالي وصل الى ٢,٨ بليون دولار، ثم بدليل اتمامها لاتفاقيات مماثلة مع ماليزيا اثناء زيارتها الى كوالالمبور في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي لاستثمار مبلغ بليون دولار في مشاريع حيوية مشتركة داخل سريلانكا. اما الجبهة الثانية التي تحركت عليها رئيسة الحكومة فلا تقل اهمية من الجبهة السابقة، وتمثلت في اقناع بعض الدول الغربية التي تقيم على اراضيها جاليات تاميلية كبيرة بمراقبة التحويلات والتبرعات المالية الضخمة التي تقدمها هذه الجاليات لحركة نمور التاميل طواعية او قسراً، والتي لولا استمراريتها وضخامتها لما استطاعت هذه الحركة الصمود والاستمرار كل هذا الوقت، ولما تمكنت من شراء الاسلحة ونقلها ودفع الرواتب لمقاتليها وتوفير الخدمات الضرورية لهم، والذي مكنها بالتالي من خوض معارك مستمرة مع جيش نظامي مدرب ومسلح بصورة جيدة كالقوات السريلانكية. كما تم اقناع هذه الحكومات الغربية بضرورة تضييق الخناق على بعض الشركات والمؤسسات العاملة في اراضيها والتي تعتبر واجهة تجارية بريئة لحركة نمور التاميل وميدان خصب لاستثمار الاموال التي تحصل عليها ومضاعفة ارقامها، لا سيما في قطاع الملاحة البحرية والشحن. وفي هذا السياق يجدر بالذكر ان الحكومة الكندية التي تستضيف اكبر تجمع للتاميل خارج سريلانكا وشبه القارة الهندية، لا سيما في مدينة تورنتو، قد قامت مؤخراً بتضييق الدائرة على انشطة التاميل والمؤيدين لهم، من بعد ان كانت متعاطفة معهم الى حد ما، بل رفضت هذا الشهر منح تاشيرة دخول الى اراضيها لاحد نجوم الغناء والمسرح من الهنود المنتمين الى ولاية تاميل نادو الهندية الجنوبية، بعدما اتضح ان الحفلات الغنائية التي ينوي اقامتها في تورنتو سوف يذهب ريعها بالاتفاق مع الجالية التاميلية الى حركة النمور. ودلت تحقيقات السلطات الكندية ان عملية جمع الاموال داخل كندا لصالح المتمردين التاميليين كبيرة وقديمة وتاخذ اشكالا واساليب متنوعة وتقف وراءها جهود منظمة، وذلك بعدما وضعت يدها على الكثير من سندات التبرع التي تحمل شعار حركة النمور وتوقيع زعيمها فيلوبيلاي براباكران في حوزة المهاجرين التاميل.

وبهذا تكون كندا قد اتخذت مواقف شبيهة بمواقف بعض الدول الغربية كهولندا والمانيا التي قدمت لها سلطات كولومبو ما يفيد ويثبت ان حركة النمور ما هي الا جماعة تقف في وجه جميع اشكال المبادرات السلمية الرامية لانهاء الصراع الاثني في سريلانكا دون اراقة للدماء، فنجحت في كسب تاييدها وتغيير مواقفها. هذه المواقف التي تميزت في الواقع بالسلبية حيال الحركة الانفصالية منذ ان اقدمت الاخيرة على اغتيال رئيس الحكومة الهندية الاسبق راجيف غاندي، وما تبع ذلك من عمليات انتحارية حمقاء ضد اهداف مدنية.

عبدالله المدني

انقلاب سولو الفاشل في زامبيا وبؤس القارة السوداء المتمادي

الرئيس فريدريك شيلوبا يحيي مؤيديه.

نفذ ضابط في الجيش الزامبي محاولة انقلاب احبطت بعد ساعات قليلة على اعلانها في العاصمة لوساكا. واعلنت الحكومة المنتخبة اعتقال نحو عشرين من منفذي المحاولة بينهم قائدها الكابتن سولو.

يوسف خازم يعلق:

لم ينتظر الكابتن سولو اتصالات من رفاقه (اربعة ضباط وبضعة عشر عسكرياً في الجيش الزامبي) تؤكد استيلاءهم على المرافق الحيوية في زامبيا يوم الثلثاء الماضي، فهرع الى الاذاعة الرسمية في العاصمة لوساكا وكرّت السبحة: سيطر على الاذاعة ومنها اعلن: «صباح اليوم، نجحنا في إطاحة حكومة الحركة من اجل الديموقراطية والتعددية التي يقودها (رئيس البلاد) فريدريك شيلوبا. سبب ذلك الوسائل الاجرامية وطرق الفساد التي كان يستخدمها وكانت ستؤدي الى تدمير البلاد بما يفضي الى انهيار كامل. لم يكن هناك سوى مؤسسة منظمة واحدة يمكنها وضع حد لمثل هذه الحركات الاجرامية، وهي المؤسسة العسكرية».

انتهى البلاغ العسكري...

لكن ظهر في غضون ساعات قليلة، ان المؤسسة العسكرية فعلاً منظمة، بدليل انها احبطت محاولة انقلاب سولو واعتقلته ورفاقه خلال اليوم نفسه.

ولو كانت نجحت محاولة الانقلاب في إطاحة شيلوبا يوم الثلثاء، لما كان سولو (واسمه يعني العزف المنفرد) منفرداً بين مجموعة المنقلبين على انظمة منتخبة ديموقراطياً في عدد من دول القارة الافريقية. فهؤلاء الانقلابيون كانوا اكثر تنظيماً من مؤسساتهم العسكرية او اكثر حظاً من سولو، وقد رفعوا كما فعل هو، شعارات سامية مثل «القضاء على الفساد والاعمال الاجرامية وتسليم السلطة في البلاد الى الشعب»، لكن النتائج اختلفت.

فالميجور جوني بول كوروما فر في ٢٥ ايار (مايو) الماضي من السجن بمساعدة ٦٠ مسلحاً، واستولى على السلطة في فريتاون عاصمة سييراليون، ومن ناحيته فر الرئيس المنتخب ديموقراطياً احمد تيجان كابا الى غينيا المجاورة. ولا يزال كوروما يتمسك بكونه الرئيس الشرعي للبلاد كما يفعل كابا. ولما لا... فرئيس نيجيريا الحالي ساني اباشا عسكري استولى على السلطة في بلاده من المدني مشهود ابيولا الذي فاز بانتخابات ديموقراطية عام ١٩٩٣. وجلس الميجور البوروندي بيار بيويا الى جانب الرؤساء الافارقة في قمتهم الاخيرة في هراري قبل نحو خمسة اشهر، هو الذي اطاح الرئيس المنتخب ديموقراطياً سيلفستر نتيبانتونغانيا بانقلاب عسكري العام الماضي. واحدث انقلاب كان ما نفذه ساسو نغيسو الذي استولى في ١٧ من الشهر الماضي على سلطة الرئيس الكونغولي في برازافيل باسكال ليسوبا، وذلك تتويجا لحرب استمرت نحو خمسة اشهر.

لنقل ان حظ سولو كان سيئاً، لكن ماذا عن حظ الشعب الزامبي وشعوب معظم الدول الافريقية. فغالبية هذه الشعوب تعيش في ظروف اقتصادية وسياسية مشابهة لما يعانيه الشعب الزامبي من فقر وفساد في إدارة الدولة وبطالة وغير ذلك. وهي دائماً مرشحة لان يخرج من جيشها ضابط ينقلب على رئيس الدولة، منتخبا كان ام عسكريا انقلابيا بدوره. لكن يبدو من واقع الحال الافريقي ان لا الانقلابيين ولا الديموقراطيين في القارة استطاعوا منح شعوبهم الحد الادنى من التنمية والقفز فوق حافة الفقر والتخلف.

لهذا يستمر العزف الدموي منفرداً وجماعياً.

يوسف خازم

غيفارا أو كلينتون؟

في بيروت، يحتفي زياد الرحباني بالدكتور غيفارا، بالثائر المعهود وصفه بالأممي، المستعاد منذ نحو خمسة شهور رمزاً فريداً بين الأبطال ذوي النهايات التراجيدية... عثر على جثته بلا يدين، ولنقل رميم رفاته الى رفاقه وعائلته في هافانا. واحتفل في ما بعد بذكرى ثلاثين عاماً على اغتياله. والمحسوم - على الأغلب - ان الاجهزة الاميركية إياها، رتبت ذلك الاغتيال في أدغال بوليفيا.

ويتعرف في اثناء الاستعادة هذه ان هوليوود تعمل على انجاز فيلم عنه ريما، للجاذبية التي لا تزال للرجل في اميركا نفسها، وفي اصقاع الأرض طراً، وعلى ما صرنا نعرف، فان صورته تروج الآن، على حاملات مفاتيح وساعات وقمصان وأدوات للتزلج!

قبل أيام، تصدى غيفارا للرئيس بيل كلينتون، بصوره على أعلام حمراء حملها متظاهرون في برازيليا، طالبوا الرئيس الأميركي بالرحيل عن بلادهم، ورموا سيارته الليموزين السوداء بماء المزابل وروث البقر والجياد، على ما جاء في الأخبار، التي كان منها ان السفارة الاميركية هناك اضطرت لتنظيف تلك السيارة.

من بيونس أيرس، طيّرت «رويتر» صورة شاب ارجنتيني بين الآلاف من المتظاهرين ايضاً، يرتدي قميصاً أو «تي شيرت» على الأصح، عليه غيفارا، بالكاكي واللحية الخفيفة والنجمة اياها. كان ذلك الشاب ينفث ناراً من فمه فبدا مشهداً كرنفالياً بين تلك الجمع الذي أحرق العلم الأميركي والقى الحجارة على مصارف وشركات تتعامل مع اميركا، وهي الطاعون، على ما أنشد محمود درويش قبل نحو خمسة عشر عاماً.

اما غيفارا أو كلينتون، كان الخيار هو هذا لدى أولئك الآلاف ممن «ينتمون الى منظمات يسارية»، على ما وصفتهم وكالة الانباء الفرنسية. كأن التنازع ما زال قائماً، على الرغم من التظاهر الضافية، والتي ما تنفك تستجد في العالم، وهو ما يؤول الى ما بعد «نهاية التاريخ» الذي لا يني يتأمرك، على ما يشيع الناهضون للعولمة، وهي حسبهم، تسويق أميركا لا غير. لكن، هل يتكفل غيفارا بالغلبة على الانداد والمستذئبين في الأرض، أو على الاميركيين منهم، وهم الذين تشتغل مؤسسات غير هينة التأثير بترويج غيفارا صورة على علب للبيرة، أو سلعة يجدر بيعها لمن شاء ان يشتري، وأحياناً، لمن يانف من اقتنائها، لكنه قد يعثر على بعض الجدوى، فيما لو تعرف على الكثير فيها، اذا ما تسلى بعض الوقت بالتعرف على شيء من التفاصيل عنها، وهي، للحق، تيسر مثل هذا الأمر، وغيره أيضاً...

معن البياري

للمرة الاولى منذ ١٣٢ سنة:

الاحزاب النروجية الصغيرة تحكم، والكبيرة تعارض!

هل تستطيع ثلاثة احزاب تمثل ربع نواب البرلمان فقط حكم دولة ديموقراطية راسخة، واجراء تغييرات جذرية في سياستها الاقتصادية والاجتماعية ايضاً؟

هذا السؤال مطروح الآن في النروج بمناسبة الحكومة الجديدة التي تشكلت مؤخراً على إثر الانتخابات العامة التي جرت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

هنا تقرير *محمد خليفة* من ستوكهولم:

يجمع المراقبون على أن حكومة النروج الجديدة هي الحكومة الاعجب على الاطلاق في تاريخ هذا البلد الشمالي المزدهر، منذ ان تشكل البرلمان وبدأت الانتخابات التعددية عام ١٨٦٥، وذلك لانها تستند الى اقلية ضئيلة في الجمعية الوطنية لا تزيد عن ٣٩ مقعداً فقط من اصل ١٦٥ مقعداً.

تالفت الحكومة من اتفاق ثلاثة احزاب صغيرة تنتمي الى يمين الوسط هي المسيحي الديموقراطي الذي حصل في الانتخابات الاخيرة على ١٠,٨ في المئة من اصوات الناخبين وله ١٧ نائباً، وحزب الوسط الذي حصل على ٨,٩ في المئة من الاصوات وله ١٤ نائباً، والحزب الليبرالي الذي استطاع بالكاد القفز على حاجز الحد الادنى لدخول البرلمان وحصل على ٤,٥ في المئة فقط وله ثمانية نواب.

اما الاحزاب الكبيرة فاما رفضت تحمل مسؤولية الحكم من تلقاء نفسها كما هو حال حزب العمال الاشتراكي اكبر الاحزاب الذي حصل على ٣٤,١ في المئة من اصوات الناخبين وله في البرلمان ٦٤ نائباً، وذلك بسبب التعهد الذي الزمه به رئيسه توربيورن ياغلاند بعدم العودة للحكم اذا خسر شيئاً من تاييد الناخبين مقارنة بمستوى ما كان عليه في انتخابات ١٩٩٣ السابقة، وهو (٣٦,٩ في المئة).

واما انها استبعدت من الحكم بقرار من اطراف الائتلاف الصغير لأسباب ايديولوجية وسياسية كما هو حال حزب التقدم الذي احتل المرتبة الثانية في البرلمان بحصوله على ١٨,١ في المئة من الاصوات و٣١ مقعداً، وذلك لانه يمثل اليمين المتطرف، او حال حزب تجمع المحافظين الذي كان طوال العقود الماضية يمثل حزب المعارضة الاول في مواجهة الاشتراكيين، وقد استبعد من الائتلاف لأسباب عديدة اهمها كونه مؤيداً ثانياً للخيار الاوروبي، ولكونه يرفض المشاركة في الحكومة اذا لم تكن رئاستها له. فضلاً عن انه لم يكن متحمساً للمشاركة في الحكومة الجديدة بعد الهزيمة الساحقة التي مُني بها بتراجعه امام حزب التقدم.

لقد ضمت حكومة الائتلاف الجديدة تسع عشرة حقيبة، تسع منها للحزب الديموقراطي المسيحي وست للوسط واربع لليبرالي. ورأسها زعيم الحزب الاول شيل ماغني بوندفيك واحتلت زعيمة الثاني اني انجر منصب نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الثقافة.

وراعت التشكيلة المزايا والخصائص النروجية الثابتة فنصفها للنساء (٩ حقائب)، واعطيت ثلاث وزارات للشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٣ و٣٥ سنة.

اما بقية الوزراء فتتراوح اعمارهم بين ٤٠ و٥٩ سنة. ومن السمات الغالبة افتقار جميع الوزراء لخبرات سابقة في الحكم، او في مناصب عالية باستثناء الرئيس الذي شغل منصباً وزارياً في حكومة الائتلاف اليميني السابقة التي حكمت بين ١٩٨٩ و١٩٩٣.

اما وزير الخارجية كنوت فوليبان (٥٢ سنة) فهو ديبلوماسي محترف عمل سكرتيراً للدولة في حكومة الائتلاف السابقة، وكان سفيراً في الهند واسبانيا وزيمبابوي وعمل مساعداً للممثل الدولي في الازمة اليوغوسلافية ثورفالد شتولتنبرغ وكان مرشحاً ليكون سفيراً لدى فرنسا العام القادم.

وتتوفر في الوزير فوليبان ميزة مهمة ونادرة مقارنة مع زملائه في الحكومة، وهي انه الوحيد الذي أيد الانضمام للاتحاد الاوروبي في استفتاء ١٩٩٤.

ويبدو ان اختياره لهذا المنصب روعيت فيه ضرورة الانسجام بين سياسة اوسلو الخارجية والاتحاد الاوروبي، برغم المعارضة الشديدة التي تنطوي عليها طبيعة الائتلاف في مجال السياسة الاقتصادية والاجتماعية. اذ انها ضمت العديد من الوزراء الذين ناضلوا بصفة شخصية وحزبية ضد الخيار الاوروبي، مثل وزيرة البيئة جرو فيلانجر التي كانت سكرتيرة لحركة «لا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي»، ونائبة رئيس الوزراء اني انجر التي كانت في مقدمة الذين قاوموا خيار العضوية الاوروبية.

اما على الصعيد الآخر، الاقتصادي والاجتماعي، فالامر مختلف تماماً اذ بدأت الحكومة الجديدة بصدام حاد مع خطط الحكومة السابقة وبالتحديد مع ميزانية العام القادم التي كانت جاهزة للتنفيذ اذ اعتبرتها الحكومة الجديدة غير مناسبة وغير قابلة للتنفيذ لانها اشتراكية اكثر من اللزوم، ولانها تساير وتوازي سياسة الاتحاد الاوروبي المالية، لكن رئيس الحكومة المستقيلة توربيورن ياغلاند ووزير اقتصاده ينس ستولتنبرغ اكد ان الحكومة الجديدة اذا التزمت ونفذت وعودها للناخبين في المجال الاقتصادي فانها ستحطم الاقتصاد الوطني المتين وتلحق اضراراً فادحة بالنظام الاجتماعي.

واضاف ستولتنبرغ بان على الحكومة الاختيار بين خرق تعهداتها السابقة وتخريب اقتصاد الدولة. الا ان زعماء التكتل الحاكم يؤكدون انهم تحملوا المسؤولية في سبيل تغيير ما بناه الاشتراكيون طوال عشرات السنين وشددوا على خياراتهم الليبرالية في المجالات كافة، ما دفع الاشتراكيين الى اصدار اول انذاراتهم قائلين: «الارجح ان عمر الحكومة الجديدة لن يكون طويلاً».

محمد خليفة

الجبل الأسود: صراع ساخن وحاجز صربي

تماماً كما حدث عام ١٩٩١ في يوغوسلافيا السابقة، تتسع الصراعات وتتصاعد التهديدات هذه الأيام في جمهوريتي صربيا والجبل الأسود، اللتين واصلتا النهج القديم في اتحاد جديد، لكن سرعان ما تأججت النزاعات الكامنة بين القادة الذين كانوا يقومون الى وقت قريب بانهم في خندق واحد. *جميل روفائيل* يحلل:

سلوبودان ميلوشيفيتش

اجريت اول انتخابات متعددة الاحزاب في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية عام ١٩٩٠، وفاز دعاة القومية الخاصة في كل الجمهوريات التي كانت تشكلها، وحلت الاتهامات اللاذعة محل الوفاق الذي عرف به رفاق تيتو، وتركزت مساعي كل طرف نحو تعزيز برامجه العرقية، في مواجهة عنيفة، سميت في صربيا والجبل الأسود في حينه «انهاء المظالم المفروضة»، بينما اطلق عليها في غيرهما «مقاومة عودة الهيمنة الصربية وكبح جماح سلوبودان ميلوشيفيتش». وبلغ الحال حد اللجوء الى الاستفتاء الشعبي وسط سيطرة الاجهزة الجديدة وحملة اعلامية صاخبة، كانت نتائجه متوقعة بدعم ما يصبو اليه القادة، في سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة الى الاستقلال، وصربيا والجبل الأسود للاستمرار في الاتحاد وفق اسسه القائمة. اللافت ان الزعماء الذين اشرفوا على عمليات الاستفتاء وصاغوا توابعه لا يزالون يحكمون، ومنهم الرفيقان المتلازمان منذ المنظمات الشيوعية ايام الدراسة، رئيس الجبل الأسود مومير بولاتوفيتش (٤١ عاماً) ورئيس وزرائه ميلو جوكانوفيتش (٣٥ عاماً) اللذان هيمنا على مقاليد الحكم معاً إثر قيادتهما لانتفاضة شعبية عام ١٩٩٠ بتحريض من ميلوشيفيتش، ارغمت كبار المسؤولين غير كاملي الطاعة للصرب على الاستقالة، لكن الخلافات دبت بينهما ايضاً وتعمقت حتى حل الجفاء والخصام وانشطر حزبهما الاشتراكي الديموقراطي الى تيارين متنازعين، وصل نروة الصراع القاسي في حملة انتخابات الرئاسة ونتيجتها.

ومهما تنوعت نرائع الطرفين في شان خلافات الحكم بينهما وتقويم العملية الانتخابية، باعتبارها نزيهة للفائز ومزورة للمهزوم، فإن الأمر يتعلق اساساً بموقف تيارين من مسيرة الاتحاد اليوغوسلافي الجديد، احدهما يجد ان ضمان استمرار الاتحاد يتوقف على تبني التغييرات الدستورية التي تزيل البنود التي أتاحت تحقيق اهداف الانفصاليين السابقين، وتجمع هذا الفريق حول بولاتوفيتش ويضم الباقين على افكارهم الشيوعية ونحو ١٠٠ الف من ابناء الجبل الاسود المقيمين في صربيا والسكان الذين يعتبرون قوميتهم صربية. ويقف في الفريق المقابل ذوو المطامح القومية الذين تذمروا من عدم مجاراة الجبل الاسود للجمهوريات الاخرى في خيار الاستقلال اضافة الى المسلمين والالبان والكروات الذين يشكلون نحو ٢٥ في المئة من مجموع السكان ويشعرون بانهم على طرفي نقيض مع الصرب «الذين لا يتخلون عن رغبة التسلط على الآخرين المتاصلة عندهم وراثياً».

ولأن الفرق بين الفائز جوكانوفيتش والخاسر بولاتوفيتش كان ضئيلاً لم يتعد خمسة آلاف صوت، فإنه بعث القناعة بان ما حصل سببه موقف الأقليات، وهو ما ادى الى توجه عشرات آلاف المتظاهرين المحتجين على النتيجة الانتخابية نحو جنوب شرق العاصمة بودغوريتسا حيث ضاحية توزي التي يسكنها الالبان (المسلمون والكروات) والبوشناق المسلمون وفي حوزة الكثيرين منهم الأسلحة النارية والجارحة، وهم يرددون بغضب هتافات تدعو الى «معاقبة الغرباء الحاقدين عملاء الأجانب وبقايا الأتراك الذين يقفون ضد رغبات شعب الجبل الأسود». ولولا تدخل الشرطة السريع لحدثت منبحة عرقية رهيبة، ولا يزال الخطر قائماً لأن التظاهرات المؤيدة لبولاتوفيتش تواصلت في مختلف انحاء الجبل الاسود، مؤججة الحقد العنصري الذي ساهمت فيه وسائل الاعلام الحكومية والراديكالية المتنفذة في صربيا التي ركزت على الدعوة الى «الاسراع بحماية الجبل الاسود من كيد المخربين الذين يريدون فتح جبهة كوسوفو جديدة من خلال الدمية الاميركية جوكانوفيتش». وعلى رغم هزيمته في الانتخابات التي لا يعترف بها، فإن من حق بولاتوفيتش البقاء رئيساً للبلاد حتى الخامس من كانون الثاني (يناير) المقبل، إكمالاً لفترته الحالية، وهو ما يوفر له متسعاً من الوقت لمنع تسلم خصمه الرئاسة، وتمثل ذلك في حض انصاره على استمرار تظاهراتهم والدعوة الى اجتماع البرلمان لإقالة حكومة جوكانوفيتش والاعلان عن تشكيل مؤسسات جديدة ومجالس شعبية «لوقف انحدار البلاد نحو الحرب الأهلية». ووضع قطعات الجيش الاتحادي الذي يعتبر الرئيس ميلوشيفيتش قائده الأعلى، باعتباره رئيس الاتحاد اليوغوسلافي المتكون من صربيا والجبل الأسود، في حالة الانذار في جميع قواعده في جمهورية الجبل الأسود ومناطق صربيا المجاورة لها «تحسباً للتطورات الداخلية وحماية البلاد من العدوان الخارجي».

ومن جانبه فإن جوكانوفيتش واصل التاكيد على ان فوزه «انتصار للحرية والكرامة والحفاظ على هوية شعب الجبل الاسود واستقلال قراره» ولم يستبعد امكانية الانفصال في حال «تعرض مصالح الجبل الاسود الى المخاطر او اذا استمرت السلطة الانفرادية غير الديموقراطية في يوغوسلافيا التي سببت العزلة السياسية والوصول الى حافة الهاوية الاقتصادية والاجتماعية». وركز في اشاراته على ان سكان الجبل الاسود هم «ضحايا أعمال لم يرتكبوها نتيجة ممارسات غيرهم (الصرب) العدوانية في المنطقة وتحدياتهم للمجتمع الدولي». وانعكست أحداث الجبل الاسود على صربيا ذاتها، اذ اعتبرت أطراف المعارضة الديموقراطية الصربية فوز جوكانوفيتش بانه «تطور للأوضاع نحو الأحسن من أجل تجاوز سلبيات الماضي في عموم الاتحاد اليوغوسلافي». وأشاد زعماء الألبان في كوسوفو باهمية انتصار جوكانوفيتش ووصفه نائب رئيس الحركة الوطنية الانفصالية في الاقليم فهمي اغاني بانه «حدث مهم في المسرح السياسي، يساعد الألبان في كوسوفو على تحقيق مطلبهم المشروع في التخلص من الاحتلال الصربي والاستقلال».

ويجمع المراقبون على ان صربيا لن تسمح بانفصال الجبل الأسود، لانه منفذها الوحيد الى البحر الادرياتيكي، الذي لا يمكنها التخلي عنه. فقد كانت صربيا تسعى الى ضم هذا الممر الحيوي اليها منذ انطلاقتها الجديدة في القرن التاسع عشر، وتحقق ذلك عام ١٩١٨ عندما قضت على النظام الملكي فيه وانهت استقلاله، ولذا فإن التوقعات تشير الى ان الايام المقبلة ستحمل اموراً مثيرة، خصوصاً وان قطاعاً واسعاً من سكان الجبل الاسود الذين يبلغ عددهم نحو ٧٥٠ الف شخص، يشعرون انه لا يمكنهم قطع صلاتهم مع صربيا، لان بلادهم التي تخلو من أراض صالحة للزراعة، تعتمد في جميع متطلباتها الغذائية عليها، كما ان مرافئهم تعمل بفضل الصادرات والواردات الصربية، وان منشآتهم السياحية ستكون من دون رواد إذا قاطعها عشرة ملايين صربي.

جميل روفائيل

سمعاً وبصراً

الاعلان يهاجم انترنت ويتحكم بالصحافة والتلفزيون فيما المقاومة... تتهافت

ما من شك في ان اعتماد الاعلان لانترنت ما يزال ضعيفاً إذا ما قورن بحضوره على صفحات وسائل الاعلام المكتوب او مئات الدقائق التي يخطفها من برامج الاذاعة والتلفزيون.

هذا لم يمنع بالطبع اهتمام شركات الاعلان ببناء مراكز لها على الشبكة، خاصة وأن بعض المعلنين كـ «كولغيت بالموليف» او «ليفي شتراوس» أخذوا يميلون الى طرق اعلانية مختلفة لترويج سلعهم.

الشركات الأميركية انفقت في السنة الماضية على اعلاناتها على انترنت مبلغاً يقدر بستين مليون دولار. رقم هزيل إذا ما قارناه بالستين بليون دولار التي تنفقه هذه الشركات سنوياً على نتاجها الاعلاني. فحتى اليوم، لا أحد يستطيع تحديد نسبة الأشخاص الذين سيرون الاعلان، او معرفة مدى اهتمامهم ومدى قدرتهم على شراء السلعة.

بيد انه إذا أصبح مُقراً به ان أهمية الاعلان على انترنت هي أكثر استراتيجية منها اقتصادية، فإن هذا لا يمنع ان تغدو الشبكة على رأس قائمة أولويات المعلنين.

ما هو تأثير الويب (Web) على وسائل الاعلام الأخرى وما أثره الثقافي عليها؟

انترنت على عكس سائر وسائل الاعلام التقليدية، تسمح لـ «المستهلك» بفتح حوار مع مراكزها، وتلغي الفوارق التي تحدد ميادين التلفزيون والصحافة المكتوبة والاذاعة والملصقات. هذا هو جديد انترنت الذي يستهويه الاعلان: خلق علاقة عاطفية ومباشرة بين السلعة والمستهلك.

لذا ورغم ضعف أهمية انترنت الاقتصادية في نظر عالم الاعلان، فإن هذه سوق قفزت هذا العام في الولايات المتحدة الى حوالى بليون دولار، والتوقعات لسنة ٢٠٠٠ تقدر ان نسبة انفاقها على انترنت ستزيد على أربعة بلايين دولار.

وإذا كانت هذه التوظيفات ما زالت ضئيلة إذا ما قورنت بما تنفقه شركات الاعلان على اي برنامج تلفزيوني عالمي، فإن مطامع هذه الشركات بدأت اليوم تركز على البرامج الاخبارية عوضاً عن الترفيهية، وذلك لغرس فكرة مصداقية رسالتها.

دخول الاعلان على النشرات الاخبارية جرى تدريجياً خلال مرحلة استغرقت عشرات السنوات، وفترة الثمانينات هي التي كرست أهمية السوق على سائر القيم الأخرى. إلا ان الجديد اليوم يتمثل في بناء الفيلم الاعلاني على غرار النشرة الاخبارية.

في الربيع الفائت، هزّت فضيحة عالم التلفزيون الفرنسي إذ تبين ان محطة التلفزيون «فرانس ٣» التي، رغم الخصخصة التي مر بها هذا القطاع في فرنسا، بقيت آخر وجه مشرق للقطاع العام المرئي. والى ذلك خضعت لاغراءات الاعلان:

نشرتها الاخبارية بمذيعتها وديكورها وموسيقاها استخدمت للاعلان عن سلع طبية، على ان هذه الأفلام كان مقرراً الا تُبث سوى لجمهور محدود.

الفضيحة أظهرت ان نشرة الأخبار هذه استخدمت خلال الخمس سنوات الأخيرة كديكور لتسعة أفلام اعلانية، وذلك خلافاً لميثاق الصحافة الذي ينص على عدم استخدام أي صحافي اطار نشرة اخبارية للاطراء على مسحوق ما او شركة ما.

دخول الاعلان على نشرة الاخبار سبقه دخوله على عالم الصحافة نفسه. لم يعد يكفي المعلنين شراء مساحات في الصحف والمجلات للاعلان او حتى للريبورتاج الاعلاني الذي عادة ما يُعرف محتواه بأحرف صغيرة الحجم لكي لا ينتبه القارئ الى مضمونه الاعلاني.

المعلنون في اوروبا بدأوا في السنوات الأخيرة تقليد المثال

الاميركي في اصدار «مجلات اعلامية» مجانية تعطي المعلن حصة الأسد، الى جانب عدد من الأبواب التي تستهوي القارئ المستهلك.

لا بل هناك مجلات تتوجه الى المراهقين خلافاً لعدد من القرارات الدولية التي تدين ذلك. والعائدات التجارية للمعلنين الذين قرروا بناء وسيلة اعلام لهم، تقدر في الولايات المتحدة بثلاثة بلايين دولار. وهذا ما حمل حتى صحيفة جادة كـ «نيويورك تايمز» على تحرير مجلات اعلانية لبعض الشركات، مضاربة بذلك على شركات الاعلان التي لم تتوقع هذه التحولات في عالم الصحافة.

غير ان «أرباح» الصحافة من الاعلان لها ايضاً ثمن. فالمعلنون في السنوات الأخيرة أخذوا يفرضون آراءهم على مضمون عدد من المجلات والجرائد. شركة «كرايسلر» أعلمت وسائل الاعلام التي تتعامل معها، بأنها قد توقف اعلاناتها، إذا ما نشرت هذه الصحف مواضيع سياسية او اجتماعية «متطرفة» او «معادية للذوق السليم».

والغريب ان مستهلكي سيارات «كرايسلر» لا يهتمون، حسب احدى الدراسات، بمضمون الصحف التي تعلن فيها هذه الشركة. بيد ان المهم لـ «كرايسلر» هو تسجيل نقاط على أسر تحرير وسائل الاعلام لجرها في السنوات القادمة الى تنازلات أخرى.

فما ينتظره كبار المعلنين في السنوات القادمة من للمجلات التي تعيش على الموارد الاعلانية، هو ان ترسل هذه المجلات مسبقاً قائمة بالمواضيع التي ستُعالج. وهذه الرقابة على الاعلام ترافقها رقابة على المستهلكين انفسهم. فإذا نسي احد او تناسى عيد ميلاده، فشركة «ماركس اند سبنسر» تذكّره به «وفّر اليوم مئتي جنيه لأنك ستحتفل في الأسبوع القادم بعيدك الأربعين، وسيغدو مبلغ تأمينك الصحي أبهظ ثمناً منه اليوم- وعلى عشر سنين- إذا أمنت على صحتك هذا الأسبوع، تكون قد وفّرت مئتي جنيه»! شكراً على التذكير بالعيد المشؤوم.

غير ان للمجتمعات الديموقراطية قدرة (تتضاءل يوماً بعد يوم) على الرد على الحملات الاعلانية، وما تفرضه من رقابة عليها.

محطة التلفزيون الخاصة السويدية (TV3) التي تبث من لندن عبر الساتلايت لتفادي قوانين السويد الصارمة على وسائل الاعلام المرئية، تواجه اليوم حملة تشنها عليها جمعية المستهلكين في السويد. فالمحطة تبث اعلانات مستهدفة من هم تحت سن الثانية عشرة لحثهم على شراء عدد من السلع.

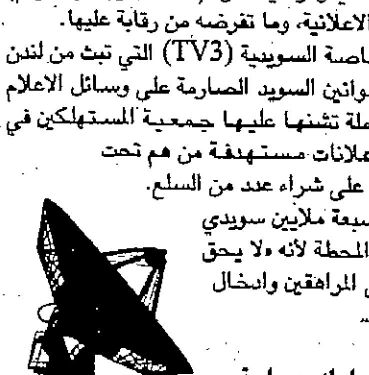

الجمعية التي تضم سبعة ملايين سويدي قررت مقاطعة هذه المحطة لأنه «لا يحق للاعلان فرض آرائه على المراهقين وادخال البلبلة بين أفراد العائلة».

مارك صايغ

نحو تشكيل «لوبي» ضاغط على قيادات الأكراد:

وجهة نظر في أحداث كردستان الدموية والتعامل معها

منذ تدهورت الأوضاع السياسية والأمنية في كردستان العراق نتيجة للاقتتال على السلطة والنفوذ والمال بين الحزبين الرئيسيين، الاتحاد الوطني الكردستاني والديموقراطي الكردستاني، وخاصة بين زعيميهما، يبادر مثقفون ومتنورون أكراد، في الداخل والخارج، بين الحين والآخر الى بذل جهود، فردية وجماعية، عبر توجيه نداءات الى الحزبين ومناشدتهما وحضّهما على انهاء هذا الصراع العبثي وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الحزبية الضيقة.

وليس من المبالغة القول إنه خلال السنوات الثلاث العجاف الماضية، اي منذ نشب الاقتتال بين الحزبين، لم يبق اقتراح ومشروع لحل وسط إلاّ وعُرض على قيادتي الحزبين في إطار المساعي الرامية الى ايجاد مخرج من المازق الخانق الذي ادخلا فيه الشعب والحركة الكرديين في العراق. غير ان كل هذه الجهود، إضافة الى عدد لا يحصى من الوساطات قامت بها (وبعضها مايزال يقوم بها) دول كبرى وصغرى واحزاب وجهات وشخصيات اجنبية صديقة بارزة، باءت بالفشل بسبب الاصرار العنيد الذي ابدته قيادتا الحزبين على رفض المصالحة، عملياً وواقعياً، على رغم تاكيداتهما الكلامية على استعدادهما للعودة الى حال التعاون والشراكة التي بفضلها حققت الحركة الكردية في العراق انجازات كبرى منذ تأسيس «الجبهة الكردستانية» في ١٩٨٧ مروراً بانتفاضة ١٩٩١ ووصولاً الى الانتخابات البرلمانية في ١٩٩٢ التي انبثقت عنها حكومة اقليم كردستان العراق. والنتيجة هي ان فشل جهود المصالحة خلق شعوراً مريراً بالاحباط واليأس في نفوس الأكراد يشاركهم فيه العدد الكبير من اصدقائهم في العالم العربي والغرب الذين لعبوا ادوارا رئيسية في حشد دعم الرأي العام الدولي للقضية الكردية ومطالبة حكوماتهم بايجاد حل عادل لها.

والحق ان مبادئ الحل وعناصره وشروطه معروفة ويعترف بها حتى الحزبان المتحاربان، وهي تكاد تتكرر في كل الطروحات والاقتراحات التي قدمها الوسطاء، الاكراد والدوليون، بدءاً باتفاقات تم التوصل اليها في كردستان نفسها او خارجها، وآخرها في اطار عملية انقرة للسلام التي ترعاها دولتان كبريان تتمتعان بعضوية دائمة في مجلس الامن، وهما الولايات المتحدة وبريطانيا، ودولة اقليمية هي الجهة المضيفة تركيا. فمن لم يعد يعرف ان الحل يجب أن يبدأ بوقف النار وإنهاء الحملات الاعلامية تمهيدا لعملية الاحياء التدريجي للمؤسسات الشرعية وفي مقدمها البرلمان المنتخب والحكومة المنبثقة عنها، او كما دعت اقتراحات بديلة موقتة، احياء الجبهة الكردستانية او الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام والى غير ذلك. وهذه المبادئ لا يختلف عليها حتى الحزبان المتحاربان بدليل ان جميع الاتفاقات السابقة عليها تحمل تواقيع اعضاء قيادتيهما. اما كيفية تنفيذ هذا الحل فان ادق تفاصيلها، مع عشرات التعديلات التي فرضتها تطورات الاحداث، مثبتة في الاتفاقات المشار اليها اعلاه، وقد وقعها الحزبان بعدما امضى ممثلوهما والوسطاء مئات الساعات للبحث فيها وصياغتها وتحديد الوسائل العملية لتطبيقها في سبيل تطبيع الأوضاع واعادتها الى ما كانت عليه قبل الاقتتال.

اسباب العجز

وفي الحقيقة من الصعب تصور اي سبب آخر لعجز الحزبين عن تنفيذ الاتفاقات سوى ان إرادة الوفاق الوطني لم تعد قائمة في سياساتهما بعدما راهنا على إرادة الحسم العسكري للصراع. وفي هذا الصدد يمكن التذكير بانه عندما كانت إرادة الوفاق قائمة فان الحزبين استطاعا الاتفاق عمليا على مواقف مشتركة بالنسبة الى جميع المسائل التي يعتبرانها في الوقت الحاضر عوائق رئيسية تمنعهما من الاتفاق. ويشمل هذا الموقف العام من التفاوض مع بغداد والعلاقات مع القوى الدولية والاقليمية والجهات المانحة والمنظمات التابعة للامم المتحدة وغير الحكومية على صعيدي توزيع المساعدات الانسانية واعادة بناء المنطقة والتعامل مع الوجود السياسي والمسلح للاحزاب والحركات التي لا تنتمي الى كردستان العراق، بما في ذلك المواجهة العسكرية المشتركة ضد حزب العمال الكردستاني، اضافة الى القضايا الادارية والمالية والاقتصادية، خصوصا جمع العائدات الجمركية عن التجارة الخارجية عبر اقليم كردستان العراق.

بعبارة اخرى وصلت الحال في الوقت الحاضر الى نقطة يبدو عندها ان جهود المصالحة بين الحزبين دخلت في طريق مسدود واصبح «حوار الطرشان» سيد الموقف بسبب تمسك كل منهما بذرائع يسوقها لتبرير مواقفه وتحميل الطرف الآخر المسؤولية الكاملة عن الوضع المأساوي الذي باتت تعانيه الحركة الكردية وشعب كردستان العراق. وما فاقم المشكلة اكثر ان زعيمي الحزبين، السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني، اصبحا جزءاً من المشكلة، لكي لا يقال جوهر المشكلة، الامر

مسعود بارزاني

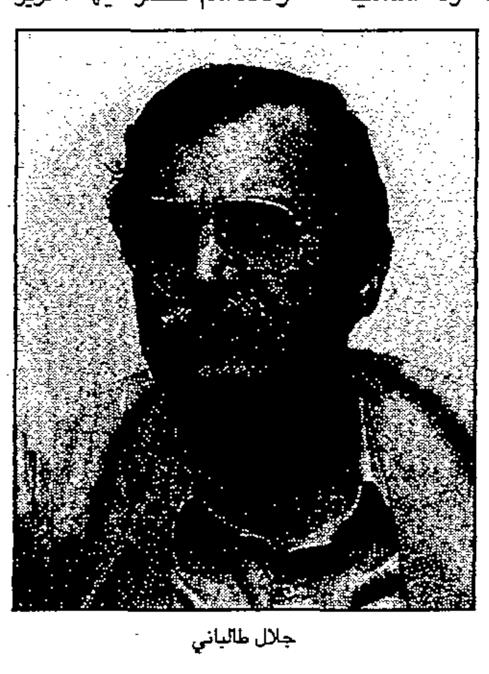
جلال طالباني

الذي يجعل عبثا مناشدتهما شخصيا العمل بما تمليه عليهما المصلحة الوطنية لانهاء الاحتراب والصراع بين الحزبين. ويكفي التذكير بالحملات المقرفة التي لجأت اليها وسائل اعلام الحزبين التي تمادت في مهاتراتها الى حد مس الكرامات الفردية والشخصية.

صورة بشعة

ولا حاجة الى الخوض في تفاصيل لم يعد يختلف على صحتها اثنان لتحديد معالم صورة بشعة وصلت اليها الحال في كردستان العراق مقارنة بصورتها الايجابية حين سادت فترة من التسامح والمصالحة الوطنية اثارت، خصوصا بعد الانتخابات البرلمانية واتفاق الحزبين على تقاسم السلطة، حماسة الأكراد واعتزازهم القومي في الداخل والخارج. ففي ظل تفاقم الصراع وتحوله اقتتالاً اصبح تقاسم السلطة مناصفة، وهو اسلوب ساعد في مراحله الاولى في ايجاد حلول للخلافات على اساس الوفاق، وسيلة لتحقيق المكاسب المالية والسياسية الحزبية والشخصية حتى اصيبت الادارة بالشلل وعم الفساد بجميع اشكاله، وانتهكت الاحزاب المتحاربة حقوق الانسان على نطاق واسع، بما في ذلك الاعتداء على حقوق التركمان والاشوريين الذين ينبغي ان يُعتبر حقهم في في كردستان العراق امراً طبيعياً وليس هبةً من أحد، وقمعت في مهدها ممارسات ديموقراطية عوض العمل على تعزيزها وتطويرها من أجل وضع اساس لاقامة مؤسسات تمهد لبناء مجتمع مدني. وكانت حصيلة هذا كله تكريس الحزبين عسكرة كردستان العراق وتقسيمها الى منطقتي نفوذ رئيسيتين بين ميليشيات الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني اللذين صار كل منهما يعتبر نفسه ممثلا «شرعيا» وحيداً للشعب، بينما الواقع هو عكس ذلك تماما.

فالحقيقة هي ان الحزبين وزعيميهما ضربوا بعرض الحائط إرادة الناخب، الذي اوصلهم الى السلطة عبر صناديق الاقتراع، ما يعني انهم فقدوا الشرعية الوحيدة الممكنة للحكم بعدما احتكموا الى السلاح، وعين كل من الحزبين حكومته وبرلمانه وانفرد باقامة علاقات مع القوى الاقليمية والدولية لا تأخذ في الاعتبار المصلحة الوطنية، بل هدفها الوحيد هو السعي الى القضاء على الحزب الآخر واحتكار السلطة. وهكذا اصبح كل من الحزبين يعتبر الحزب الآخر عدوه الأول ويرى في سيطرته على اي منطقة «احتلالاً» الامر الذي يبرر له استخدام القوة العسكرية لـ «تحريرها» ولا بأس في سبيل تحقيق هذا الهدف من الاستعانة بطرف خارجي. وهذا ما فعله الحزب الديموقراطي الكردستاني حين طلب تدخل القوات العراقية لمساعدته في «تحرير» اربيل من قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، وهي خطوة لا يمكن ايجاد اي عذر لها ولا بد من ادانتها مثلما تجب ادانة التعاون بين الحزب الديموقراطي ونظام صدام حسين. وهو تعاون كان من نتائجه المباشرة تمكين عناصر الاستخبارات العراقية، بعدما دخلت قوات الحرس الجمهوري مدينة اربيل، من قتل عشرات من المعارضين العراقيين الأمر الذي يجب اعتباره لطخة عار على القيادة الكردية التي دابت تقليديا على احترام الوجود العراقي المعارض وتوفير الحماية له في مناطقها. والمفارقة تكمن في ان الاتحاد الوطني نفسه غير موقفه من بغداد بعد عملية أربيل فاوقف حملاته الاعلامية على النظام العراقي ورئيسه بعدما ظل طوال فترة صراعه مع الحزب الديموقراطي يشدد على اعتبار قطع صلات الاخير مع بغداد شرطا اساسياً للمصالحة.

كذلك تنبغي ادانة الاتحاد الوطني الكردستاني لتحالفه مع حزب العمال الكردستاني، وهو تحالف ليس هدفه دعم الحركة المسلحة لهذا الحزب ضد القوات التركية، إذ أن ما يجمعهما في الدرجة الرئيسية، هو العداء للحزب الديموقراطي الكردستاني. واذا كان الاتحاد الوطني يأخذ على الحزب الديموقراطي الكردستاني تحالفه مع انقرة ضد حزب العمال، فانه (الاتحاد) يتحالف مع طهران لا لمصلحة القضية الكردية، بل للحصول على دعمها ضد الحزب الديموقراطي. وليس سرا ايضا ان الاتحاد الوطني يتحالفه في سياق الهدف ذاته مع دمشق التي تتحكم، كما يعرف الأكراد جميعا، بارادة حزب العمال ما يجعل دعمها له جزءاً من استراتيجيتها تجاه انقرة وليس دعماً لأكراد تركيا بذاتهم. وفي التحليل النهائي، فان جعل حزب العمال طرفاً في المعادلة لا يخدم مصلحة الحركة الكردية العراقية، بل ان ذلك يوفر الذريعة المباشرة للعمليات العسكرية التركية المتكررة في كردستان العراق. بعبارة اخرى أصبح دور حزب العمال تخريبياً، وبالتالي لا بد من اعتبار الطرف الذي يتحالف معه لتحقيق مصلحة حزبية ضيقة مشاركاً، شاء أم أبى، في تخريب الوضع الكردي العراقي.

القمقم الاقليمي

ولعل أخطر المضاعفات التي ادى اليها دخول الاطراف الاقليمية، دولاً وأحزاباً، في الصراع بين الحزبين هو ادخال الحركة الكردية العراقية الى القمقم الاقليمي مجددا بعدما انطلقت الى أرجاء رحبة نتيجة لحرب الخليج، الأمر الذي فتح أمامها، للمرة الاولى في تاريخها، آفاقا واسعة لامكان حل لأكراد العراق بضمانة دولية. ولكن هذه الآفاق ضاقت نتيجة لرهان الحزبين الرئيسيين على هذه القوة الاقليمية او تلك لحسم الصراع بينهما. ولعله تحصيل حاصل تاكيد أن الأمر الوحيد الذي يجعل الحركة الكردية في العراق في وضع اقوى نسبياً تجاه القوى الاقليمية هو أن تتعامل معها في اطار رؤيا استراتيجية مشتركة وجبهة موحدة أهم عنصر فيها تعزيز علاقاتها مع القوى الدولية. وهذا ينطبق بدرجة متساوية على علاقة الحركة الكردية مع حركة المعارضة العراقية باعتبار أن لديهما مصلحة عضوية مشتركة في الدعم المتبادل لوحدة الطرف الآخر وقوته طالما ان هدفهما هو العمل من أجل إقامة نظام ديموقراطي تعددي في العراق لا يمكن من دونه تحقيق المطامح المشروعة لقومياته واديانه وطوائفه. هذه التطورات السلبية يتحمل الحزبان الرئيسيان مسؤوليتها في الدرجة الرئيسية على اساس ان تزايد التدخلات الاقليمية في شؤون كردستان العراق هو نتيجة، وليس سبباً، لتفاقم الصراع بينهما.

أما التعكز على نظرية «المؤامرات الاقليمية» ضد الحركة الكردية فهذا في الحقيقة محاولة لتبسيط الامور وتقديم الذرائع للعجز عن العمل المشترك في كردستان العراق. وفي اي حال ليس اكتشافاً تاكيد أن الدول الاقليمية لها مصلحة مشتركة في اضعاف الحركة الكردية في العراق أو في اي من البلدان التي تتقاسمها. ولكن في المقابل للحركة الكردية في العراق مصلحة في الحفاظ على العمل المشترك الذي يعتبر اقوى سلاح في يدها لمواجهة «المؤامرات الاقليمية». وتشير تجربة العمل المشترك بين ١٩٩١ و١٩٩٤ الى أن الحركة الكردية في العراق استطاعت منع اي إختراق ينكر من قبل القوى الاقليمية التى اضطرت ان تاخذ هذا العامل في الاعتبار في تعاملها مع الادارة المشتركة لاقليم كردستان العراق.

فقدان الشرعية

هذه وغيرها من الحقائق تقود الى استنتاج ان قيادتي الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وصلتا الى حافة افلاس سياسي وفكري وإبداعي وأخلاقي جعلتهما يراهنان على القوة المسلحة بديلاً من الصراع السياسي في سعيهما الى التسلط على مصائر كردستان العراق وشعبها الذي سُلبت ارادته الانتخابية وأجبر على الاعتماد في معيشته على الحزبين اللذين باتا يتحكمان بجميع الموارد المالية والاقتصادية المحدودة لسكان المنطقة (باستثناء المساعدات الانسانية التي تشرف المنظمات الدولية والحكومية وغير الحكومية والتابعة للامم المتحدة على توزيعها مباشرة على موارد مالية محدودة قد تتلقاها عائلات من أقارب يقيمون في الخارج).

الى ذلك لا بد من تحميل الأحزاب الصغيرة أيضاً، كردية وغير كردية، مسؤولية ما عن تدهور الوضع كونها رضخت لابتزازات الحزبين الكبيرين وسمحت لنفسها بالانجرار الى الصراع بينهما، فانحاز بعضها الى هذا الحزب أو ذاك، عسكريا او سياسيا، بعدما اثرت قيادات بعضها الآخر حلاً مصلحيا عبر الاندماج بأحد الحزبين الرئيسيين بدل اتخاذ مواقف مستقلة عنهما تعزيزاً لمبدأ التعددية الحزبية والفكرية. وهذا كان من شأنه أن يغني التجربة الديموقراطية ويشكل نوعاً من الضغط المعنوي على الحزبين.

تُساق هذه الطروحات مع الأخذ في الاعتبار كل التعقيدات والصعوبات والمصالح المتشابكة، كرديا وعراقيا واقليميا ودوليا، التي تحيط الوضع الكردي. ولا بد على رغم كل ما سلف من الاقرار بان الواقعية السياسية لها متطلباتها وشروطها التي لا تنسجم بالضرورة مع التطلعات المثالية. بعبارة أخرى لا مفر من قبول واقع أن الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاعبان رئيسيان في الساحة الكردية العراقية، الأمر الذي يفرض عدم الوقوف في وجه أي جهود تبذل من أجل الوساطة بينهما، اقله حقناً للدماء.

تشكيل "اللوبي"

لكن هذا كله لا ينفي أن النخب الكردية المثقفة والمتنورة، خارج الأحزاب وداخلها، تتحمل بدورها مسؤولية عن تدهور الوضع الكردي. وبالتالي فإن هذه النخب، في كردستان العراق وخارجها، مطالبة بان تسعى الآن الى لعب ادوار من شانها ان تشكل ضغوطاً معنوية وعملية مؤثرة على الحزبين. ويجوز الافتراض بأن هذه النخب بلغت من النضج والوعي ما يجعلها قادرة على إدراك الحقيقة التالية: إن اتخاذ موقف عام من الأحزاب لا يلغي احترامها للعلاقات الشخصية مع اعضاء في هذه الاحزاب. فممارسة الضغوط يمكن ان تتخذ انماطاً متعددة من السلوك والعمل، الفردي اوالجماعي، شرطها الأساسي صدور مواقف صريحة من دون مهادنة او مراعاة حيال قيادتي الحزبين لفضح ممارساتهما واستنكار سلوكهما وادانته واستهجانه بصوت عال، عبر تصريحات علنية وكتابات سياسية او نثرية وشعرية، وحض الرأي العام في كردستان العراق، بما فيه أعضاء الحزبين وأنصارهما، على عدم السكوت عن ممارسات الحزبين وتحريضه على تنظيم احتجاجات، عفوية ومنظمة، بما في ذلك عمليات اعتصام واضراب وتظاهرات وعصيان مدني.

ويمكن النخب الكردية المثقفة والمتنورة في الخارج، افراداً وجماعات، أن تلعب دورا مؤثراً برفض تعاونها مع الممثلين الرسميين للحزبين ومنعهم من المشاركة في أي فعاليات اجتماعية للجاليات الكردية وتوعية ابنائها باهداف الدعوة الى مقاطعة ممثليات الحزبين، والامتناع عن المشاركة في اي من فعالياتها وتقديم اي تبرعات مالية لهما، وحض الجهات الاجنبية الصديقة، افراداً وهيئات وحكومات، على دعم هذه التحركات في مسعى الى زيادة الضغط على قيادتي الحزبين وتنبيههما الى أن الاعتراف الخارجي بهما لا يمكن ان يمضي على أساس انه امر مفروغ منه.

ليست هذه في اي حال دعوة الى تنظيم سياسي، بل هي دعوة الى تحرك سياسي ومعنوي مؤثر اقرب الى «اللوبي» الضاغط على الحزبين الكرديين إنقاذاً لهما من نفسيهما. بعبارة اخرى ان المطلوب من النخب الواعية والمتنورة ان تعبر عن رفضها لطريقة في التفكير والممارسة تتصل جذورها بعقلية ظلامية قائمة على عناصر الانتقام والثأر والولاء للقبيلة - الحزب والزعيم. فسلوك بارزاني أو طالباني قد يجعلهما زعيمين لحزب او قبيلة ولكن ليس لشعب في أي حال.

إن المطلوب من النخب المتنورة، وهذا يجب ان يشمل كثيرين من مؤازري الحزبين وحتى اعضائهما، أن يعتمدوا خطابا سياسيا جديدا يقوم على معايير العقلانية ويأخذ في الاعتبار المستجدات والمتغيرات المرتبطة بالعولمة وينبذ المفاهيم الشعبوية -الثورية والقبلية - المحلية على حد سواء.

فالاكراد، اليوم، وبفضل قيادتي الحزبين هذين، اضاعوا فرصة تاريخية كبرى هي التحول الى «ذات» وطنية فاعلة. بدل ذلك انجروا الى أدوات في صراع الآخرين. وهكذا تُكرر الحركة الوطنية الكردية نفس العيب الكبير لمثيلتها الفلسطينية بحيث تبدد بسلوكها الأرعن كل حق تملكه، وتحصل على دعم الآخرين بناء عليه. ذلك أن العالم لا يبقى، الى ما لا نهاية، يؤيد الحقّ لمجرد انه حق، إذ ينبغي أن يتلازم الحق مع تصرف ذاتي إيجابي ومقنع، ومع قدرة على تقديم نموذج عصري واعد وديموقراطي.

الى ذلك فالأكراد يتحولون الى ادوات في أيدي دول أضعفها اقوى منهم بكثير. ومعظمها متسلح بانظمة عسكرية واستبدادية وبايديولوجيات قومية قصوى سبق أن عبّرت مراراً عن مشاعرها حيال الأكراد!

إن محاولة تشكيل اللوبي الضاغط هي الأمل الوحيد اليوم، خصوصا إذا تمكن من العثور على استجابة له، قوية ونافذة، في كردستان نفسها. وحتى لو فشلت المحاولة تحت وطأة الصعوبات التي لا يرقى الشك اليها، يبقى أن النخبة الكردية قامت بواجبها وسجلت تحفظها الكبير، ولو امام التاريخ وحده.

كامران قره داغي

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ازغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
بقيمة ؟؟؟ ريال سعودي
التوقيع

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥

الاعتراف المتبادل، لا الانكار المتبادل، شرط التعددية الثقافية

Miehel Wieviorka (ed.).
Une Societe Fragmentee.
Le Multi Culturalisme en Debat.
(مجتمع متجزئ: التعددية الثقافية على المحك).
La Deeouverte, Paris.
1997.
326 Pages.

قد تكون اهم قيمتين قامت عليهما الحداثة السياسية، الحرية والمساواة.

وعلى ما بين هاتين القيمتين من تنافر، فإن تضافرهما يبدو هو الواقعة الأهم في تاريخ الحداثة. فالحرية وحدها انجبت الراسمالية في طورها الوحشي.

والمساواة وحدها ما تمخضت إلا عن التوتاليتاريات الشيوعية.

ولكن اجتماع الحرية والمساواة معاً، وإن ضمن حدود دنيا، هو ما وفر شرط الولادة للديموقراطية بوصفها السمة الأكثر تمييزاً للحداثة السياسية.

ولكن مقابل قيم الحرية والمساواة والديموقراطية (او الاخاء بحسب مفردات الثورة الفرنسية) في مجتمعات الحداثة المركزية، فإن المجتمعات الطرفية، التي جاءتها الحداثة بالمثاقفة الخارجية، شهدت، تحت وطأة صدمة الحداثة تحديداً، تطوراً خارقاً للمألوف لقيمة الهوية.

فهذه المقولة قد استفزها اولاً الوجود العدواني الاستعماري الذي كان الشكل التاريخي الأكثر عفوية لتوسع الراسمالية.

ولكن حتى بعد انكفاء الاستعمار وتوطد الاستقلالات لم يخمد لمقولة الهوية اوار. فالنزيف النرجسي الذي عانت منه - وما زالت - المجتمعات الطرفية التي اكتشفت نفسها متاخرة في مرآة مجتمعات الحداثة المركزية المتقدمة ما كان له إلا ان يزيد المجتمعات الأولى تمسكاً بمقولة الهوية بوصفها ضمادة لجرح الكرامة النازف.

وبنوع من مثاقفة مضادة انتقلت عدوى مقولة الهوية من المجتمعات الطرفية الى مجتمعات الحداثة المركزية نفسها.

فالفئات والشرائح الاجتماعية الضعيفة الى حد الهشاشة في المجتمعات المتقدمة من قبيل المهاجرين في اوروبا او السود في الولايات المتحدة، فضلاً عن الاقليات الاثنية او الايروسية مثل الجنسيين المثليين، لم تجد بدورها ما ترد به على استبعادها من مائدة الحداثة سوى الانضواء تحت لواء مقولة الهوية. ومع ان هذا الانضواء اخذ في البداية طابعاً تعويضياً ودفاعياً، إلا انه سرعان ما تلبس في بعض الحالات الحدية، مثل حالة السود الاميركيين، طابعاً هجومياً. فزعماء الحركات السوداء الجذرية في الولايات المتحدة، بدءاً بمالكولم اكس وانتهاء بعمر فرخان، طوروا مطلب الهوية الى مطلب انفصالي ورفعوا شعار امة، وبالتالي دولة افريقية اميركية مستقلة.

وبقدر ما ان مطلب الهوية يمثل او يهدد بان يمثل انقساماً عمودياً في المجتمع، فقد وجد بيئة حاضنة له في التطور الذي اصابته مجتمعات الحداثة المركزية في العقود الاخيرة والذي تمثل بأفول الصراع التقليدي الافقي بين الراسمال والعمل ميل الصراع الطبقي الى فقدان طابعه المركزي كمحرك للتطور الاجتماعي في مجتمعات الحداثة ما بعد الصناعية.

وقد درج علم الاجتماع المعاصر على ان يطلق اسم التعددية الثقافية على جملة الظواهر المجتمعية المرتبطة بمطلب الهوية سواء في المجتمعات الطرفية او في مجتمعات الحداثة المركزية. ومن منظور هذه التسمية فإن مطلب الهوية يبدو مشروعاً تماماً سواء من حيث انه يمثل رفضاً في المجتمعات الطرفية للهيمنة الثقافية والاقتصادية التي تمارسها الدول المتروبولية او من حيث انه يمثل نقداً داخل الدولة المتروبولية عينها لهيمنة الطبقات الاجتماعية السائدة التي غالباً ما تجمع، كما الحال في المجتمع الاميركي، بين اللون الابيض والأصل الاوروبي والدين البروتستانتي.

ولكن رغم الاغراءات التي يلوح بها مصطلح التعددية الثقافية، فإن الدفاع عن الهوية، العائدة حصراً الى اقليات دينية او اثنية او ايروسية، قد ينقلب في بعض الحالات الى رفض مطلق للغيرية. وعندئذ يتكشف وعد التعددية الثقافية عن انه محض وعيد باحادية ثقافية رافضة للآخر وللتعايش مع الآخر ومع ثقافة الآخر.

خطر الانزلاق هذا من الضد الى الضد هو ما يحذر منه الآن تورين، احد ابرز وجوه علم الاجتماع الفرنسي المعاصر ومؤسسة «مركز التحليل والتدخل السوسيولوجي» التابع لمدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والذي يديره اليوم تلميذه ميشيل فيفيوركا الذي أشرف على اعداد هذا المؤلف الجماعي عن ظاهرة التعددية الثقافية في المجتمعات التي ما عاد يضيرها ان تعترف بوجود ثقافات اقلوية في حضنها.

فالاصولية، مثلاً، لا يمكن ان يصدق عليها الوصف بانها تصدر عن «تعددية ثقافية فعلية. فصحيح انها تنكر على الحضارة الغربية تمثيليتها للعقل الكوني. ولكنها لا تمارس هذا الانكار دفاعاً عن تعددية هذا العقل، بل تمارسه كيما تحصر بنفسها احتكار الحقيقة. والمجتمع الذي ترمي الاصولية الى تشييده ليس مجتمعاً متعدداً ثقافياً، بل مجتمع واحدي مغلق على نفسه ومعاد للثقافات المغايرة.

والواقع ان المجتمع الوحيد الذي يقبل الوصف بانه متعدد ثقافياً هو المجتمع الديموقراطي. ذلك ان هذا المجتمع هو الوحيد الذي اتاح، في الطور الراهن من تطوره، امكانية الفصل بين المجتمع والثقافة. ففي كل مجتمع آخر غير المجتمع الديموقراطي لا بد، قسراً، من ان يتطابق المجتمع والثقافة. فكل ثقافة تؤسس نفسها في مجتمع، وإذا ما تعددت الثقافات، سواء من منطلق ديني او لغوي، تعددت لا محالة المجتمعات ولكن المجتمع الديموقراطي المعاصر بات يقبل بامكانية حياة اجتماعية مشتركة بين سكان من ثقافات مختلفة. وبهذا المعنى فإن المجتمع الوحيد الذي يمكن ان يتطور الى مجتمع متعدد ثقافياً هو المجتمع الذي يستند الى دولة علمانية. فالعلمانية، التي تتيح للدولة امكانية التعالي على الاعتقادات الدينية والايديولوجية لسكانها، هي وحدها التي تستطيع ان تبيح التعددية وما يستتبعها من اباحة حرية التفكير والتعبير والاعتقاد والتنظيم. وقد اقتربت العلمانية منذ ان كفت عن ان تكون معادية للدين وللمؤسسة الدينية، خلافاً لمسار التجربة التاريخية للعلمانية الفرنسية. فعلمانية معادية للدين هي مفهوم متناقض، لان عداء الدين كالانتصار له هو ضرب من الدين. وبهذا المعنى فإن العلمانية السوفياتية لم تكن علمانية فعلاً، بل كانت - إذا جاز التعبير - علمانية دينية، ودينها هو الالحاد.

ولكن اذا كان المجتمع الديموقراطي هو الوحيد الذي يستطيع ان يبيح التعددية الثقافية، فهل هذا معناه انه يستطيع ان يكون متسامحاً بغير ما حدود وان يستغني عن كل ثقافة وعن كل معايير جماعية من طبيعة ثقافية؟ لقد كان كلود ليفي ستراوس طرح منذ ١٩٥٢ هذا السؤال في محاضرته عن «العرق والتاريخ»، فمجتمع منغلق على مبادئه وقواعده هو بكل تأكيد مجتمع خانق، ولكن مجتمعاً بلا قواعد ولا حدود هو ايضاً مجتمع ضائع وعاجز عن افراز اية ارادة مشتركة، وبالتالي عن تسيير نفسه وتقرير مصيره. ولهذا فان ثقافة المجتمع الديموقراطي ملزمة بان تكون في ان معاً منفتحة ومنغلقة. فهي تقبل بالتعددية داخل الديموقراطية، ولكنها لا تستطيع ان تقبل بنفي الديموقراطية نفسها. كذلك فانها اذ تبيح التعددية الثقافية فانها لا تبيح ان تنقلب التعددية الثقافية الى نقيضها وان تتادى الى انفجار المجتمع الى طوائف مغلقة على نفسها، لا تجمع بينها سوى علاقة الكراهية المتبادلة وحرب الطبقات او الاديان او الاثنيات. فلا تعددية ثقافية بدون وحدة اجتماعية، وبدون القبول بوجود قواسم مشتركة وضرورية بين البشر كما بين الثقافات. فالاعتراف المتبادل، لا الانكار المتبادل، شرط التعددية الثقافية. وهذا ما يجعل تعارضها مع الاصولية مطلقاً: فهذه لا تؤسس عبادتها للهوية الا من خلال ممارسة لاهوت نفي الآخر.

وقد يكون ضرورياً هنا التمييز بين مفهوم التعددية الثقافية ومصطلح التسامح الذي عرفته او تداولته بعض المجتمعات ما قبل الحديثة. فالتسامح، كذاك الذي ميز ممارسة الامبراطورية العثمانية مثلاً ازاء بعض الاقليات الدينية، لا يؤسس تعدداً ولا شراكة، ولا بالتالي مساواة ديموقراطية بين الثقافات. بل هو يفسح، في اطار المجتمعات القائمة على الواحدية الثقافية، هامشاً لبعض الثقافات الاثنية او الدينية الفرعية في ظل هيمنة ثقافة الغالبية السائدة. وما كان يندر ان ينقلب التسامح الى تعصب، كما حدث في الامبراطورية العثمانية ايام اضطهاد الارمن، او في الامبراطورية الاسبانية يوم انقلاب «الملوك الكاثوليكيين» على اليهود. وبالمقابل، فان التعددية الثقافية هي حصراً سمة للحداثة. فالحداثة هي وحدها التي فصلت ما بين السياسة والثقافة. فالمجتمعات الحديثة، التي حررت السياسة من طابعها الطائفي، اتاحت للثقافة ان تغدو مسالة اقتناع واختيار شخصي. فليس لأية غالبية ان تفرض ثقافتها، اي مجموعة قيمها ومعايير سلوكها، على اية اقلية، ولا على اي فرد سواء أكان ينتمي الى الاكثرية أم الاقلية. فعلاقة الفرد بثقافة الجماعة ينظمها القانون وتؤسسها حقوق. وهذه الحقوق غير قابلة للاعتداء عليها حتى من قبل القانون. ومن هنا ظهور مفهوم «دستورية القوانين» في المجتمعات الحديثة. فالمشترعون، أياً ما يكن مستوى شرعيتهم التمثيلية، ليسوا احراراً في ان يشترعوا ما شاؤوا. فممثلو الشعب، على علو سلطتهم، يخضعون لسلطة اعلى منهم هي سلطة العقلانية الحقوقية الموجهة لنص الدستور وروحه معاً. وتلك هي تجلية كبرى اخرى للديموقراطي: فهي قد زاوجت بين دولة القوانين ودولة القانون، وذلك بمعنى انها لم تقيد ممارستها بقوانين فحسب، بل قيست ايضاً القوانين بعقلانية القانون، اي بجملة حقوق الافراد والجماعات في كل ما يتصل بحرية اختياراتهم واقتناعاتهم الثقافية. وكما ان الديموقراطية ليست هي الحرية ولا المساواة، بل هي التركيب بينهما، كذلك فان الديموقراطية هي وحدها التي تجمع بين تنوع الثقافات وبين كونية الحقوق. وهذا توازن دقيق وقابل لان يختل في كل لحظة. فمن السهل ان تتطرف النزعة الكونية في المساواة القانونية الى حد الغاء الخصوصيات وتاسيس امبريالية حقيقية للعقلانية المجردة. كما انه من السهل ان تتطرق النزعات الخصوصية في الانغلاق الطائفي على نفسها الى حد الغاء الكونية القانونية. ولكن خطر التخصيص يبدو الآن اعظم من خطر التجريد. فالاصوليات، التي تتدرج موجتها عبر العالم اليوم، لا تشهد سوى مبدأ الهوية وحده، وهو مبدأ للخصوصية، في الوقت الذي تتنكر فيه تنكراً تاماً للحرية والمساواة، مبدءا الكونية.

جورج طرابيشي

أي أثر خلفته الحرب الباردة على... الشرق الأوسط؟

Z. Sayigh and A. Shlaim
(ed.).
Cold War and the Middle East.
(الحرب الباردة والشرق الأوسط).
Oxford University Press.
1997.

هذا الكتاب محاولة مهمة وجادة لتقييم الحرب الباردة وخصوصاً في تاثيرها على منطقة الشرق الأوسط وقضيته الاساسية النزاع العربي - الاسرائيلي. ويرى المؤلفان (المحرران) ان الوضع الآن هو الافضل لتقييم الحرب الباردة وانعكاساتها، نظراً لتوافر المزيد من المواد الوثائقية وخصوصاً بعد فتح الارشيف السوفياتي، وكذلك لأن النقاش حول الحرب الباردة يمكن ان يتم في مناخ اكثر هدوءاً بعد التحرر من الضغط السياسي، اذ ان انتهاء الحرب الباردة يمكننا من معاملتها كتاريخ.

شارك في كتابة فصول هذا الكتاب عدد من المفكرين والكتّاب السياسيين امثال الكاتب الانكليزي فرد هاليداي الذي كتب فصلاً عن «الشرق الاوسط، القوى الكبرى والحرب الباردة»، وآبيد داويشا الذي كتب فصلاً عن مصر، وباتريك سيل عن سورية، وفواز جرجس عن لبنان، ولورنس تال عن الأردن، وافرايم كارش عن اسرائيل، وشارلز ترب عن العراق، وشاهرام شوبين عن ايران، وويليام هيل عن تركيا، بينما تولى كتابة الخاتمة والمشاركة في كتابة المقدمة الدكتور افي شليم، في الوقت الذي تولى الدكتور يزيد صايغ، المدير المساعد لمركز الدراسات الدولية في جامعة كامبردج، كتابة فصل خاص عن الفلسطينيين بالاضافة الى المشاركة في كتابة المقدمة.

يغطي الكتاب الفترة من نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، مركزاً على حالة الشرق الأوسط الذي كان وثيق الارتباط بسياسات القوى الكبرى في التاريخ الحديث والذي بقي عرضة لتنافسات هذه القوى لأهميته الاستراتيجية وبسبب مصادره النفطية. فرغم تاثير الحرب الباردة على مناطق كثيرة في العالم وبدرجات متفاوتة، الا ان اثر هذه التنافسات على الشرق الأوسط كان اهم.

وإذا كان مفتاح السياسات الدولية للشرق الأوسط خلال مرحلة الحرب الباردة او اي فترة اخرى، هو العلاقة بين القوى الخارجية والدول المحلية، فان المحررين يقسمان تاريخ الشرق الأوسط في القرن العشرين الى اربع مراحل: ١- المرحلة العثمانية: التي استمرت اربعة قرون وانتهت بانتهاء الامبراطورية العثمانية عام ١٩١٨. ٢- مرحلة الأوروبيين: التي استمرت من ١٩١٨ الى حرب السويس عام ١٩٥٦. ٣- مرحلة القوى العظمى: التي بدأت في منتصف الخمسينات وانتهت بحرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١. ٤- المرحلة الاميركية.

وبخصوص الوزن النسبي للقوى الخارجية والاقليمية في تشكيل تطور الشرق الأوسط المعاصر فان هناك وجهتي نظر. الأولى: ترى ان القوى الخارجية لعبت الدور الأهم وان القوى المحلية كانت مجرد ادوات في لعبة تلعبها القوى الكبرى. اما الثانية فتعطي وزناً اكبر للقوى المحلية في تشكيل تطور الاقليم. ويخلص الكتاب الى ان تاريخ الشرق الأوسط في النصف الثاني من القرن العشرين تشكل في ظل الحرب الباردة ونتائجها، وان العلاقة بين القوى الخارجية والقوى المحلية هي احد المفاتيح لفهم سياسات الشرق الأوسط. فالبيئة الخارجية بشكل عام والحرب الباردة بشكل خاص لعبت دوراً مهماً في تشكيل التطورات في الشرق الأوسط. ويبدو واضحاً في هذا الكتاب ان العلاقة بين القوى الخارجية والقوى المحلية خلال الحرب الباردة درست من وجهة نظر الاخيرة، وكان هدف الكتاب كما اراد المؤلفان دراسة واختبار السياسات الدولية للشرق الأوسط من داخل خارج Inside out بدلاً من خارج داخل Outside in وفي كل فصل من فصول الكتاب تم التعامل مع عنصر محلي واحد (دولة او كيان سياسي واحد) في محاولة لتقييم اثر الحرب الباردة على سلوكه على المستويات الدولية والاقليمية والمحلية.

والنتيجة الرئيسية لمجموعة الدراسات هي ان اثر الحرب الباردة على سياسات الشرق الأوسط كانت اكثر محدودية مما هو معروف بشكل عام، وباستثناء حالات ايران وتركيا والفلسطينيين، فان المؤثر الاول على سلوك الفاعل المدروس، الدولة او الكيان السياسي، كان داخلياً. وان الحرب الباردة كانت عاملاً ثانوياً فقط. وهو ما يشكل تحدياً لفرضية ان الحرب الباردة كان لها التاثير الحاسم على سياسات الشرق الأوسط.

يستمد الكتاب اهميته البالغة سواء للدارسين والاكاديميين او للساسة والمحللين السياسيين، من كونه يحلل ويعمق، ومن قبل اكاديميين معروفين ومن خلال دراسات لدول مختارة، طبيعة العلاقة بين ظاهرة الحرب الباردة التي سادت خلال ١٩٤٥ - ١٩٩١ من جهة، ودول الشرق الأوسط من جهة اخرى.

وسواء كانت الحرب الباردة هي المؤثر الرئيسي في احداث المنطقة، ام ان الاحداث الرئيسية كانت ستحدث سواء حصلت حرب باردة ام لم تحصل، فان الحرب الباردة وكما يقول الكاتب البريطاني فرد هاليداي حولت الانتباه عن المشاكل الضاغطة في المنطقة وجمدت تطورات ايجابية كان يمكن ان تسرع، كما انها خصصت لسباق التسلح نصيب الأسد من الموارد بدلاً من الاستخدام المفيد لهذه الموارد. وبالتالي فان نهاية الحرب الباردة تهيئ الاطار المناسب لكي تبدأ دول المنطقة مواجهة بعض مشاكلها.

سعد الشلماني

التحول الديموقراطي يشترط علاقة واضحة بين الدولة والمجتمع المدني

ثناء فؤاد عبدالله.
اشكاليات التغيير الديموقراطي في الوطن العربي.
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
١٩٩٧.
٤٢٤ صفحة.

ثمة التباس في طرح مسالة الديموقراطية في العالم العربي اليوم، ذاك ان خصوصية طرح الديموقراطية في واقعنا يعكس ارتباكاً في تحديد الفكرة قد يجعلها كمفهوم تسير على نحو سلبي، فتظهر من جديد بمظهر الايديولوجيا المسخرة لخدمة الاقوياء، او تستغل كاسم لخدمة السلطة التعسفية والقمعية.

على ان تزايد المطالبة بالديموقراطية في العالم العربي يجعل من الالتباس عقدة جديدة، كما يجعل الفكرة اكثر انشداداً نحو الايديولوجيا، كون المطالبة بها تاتي كرد فعل على مجموعة من التجارب الفاشلة على المستوى السياسي والاجتماعي، فتصبح مجرد شعار يطرح للخروج من الازمة، وحين تنحسر الازمة يجري الانقضاض على الديموقراطية الوليدة. [illegible] عبدالله في شرح «آليات التغيير الديموقراطي في الوطن العربي»، ويجعل من قضية الديموقراطية موضوعه الرئيسي على الرغم من الصعوبة القاهرة في تحديد الموضوع. لكن عبدالله لا يحاول تحليل فكرة الديموقراطية ويتعمق فيها نراه يحولها الى فكرة سياسية بالدرجة الاولى، فتصير السياسة وصراعاتها مفتاح التحول الديموقراطي والتغيير فتظهر شعارات التقدم والتنمية والتحرر كاولويات مطلقة.

يتناول المؤلف عملية الربط بين فكرة التغيير الديموقراطي في المجتمع العربي وعدد من الآليات التي تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هذا الربط لا يؤدي بدقة الى تحديد المفهوم وايضاحه نظراً للتحولات العميقة التي خضعت لها فكرة الديموقراطية بحيث لا يستقيم بحث من دون اخذها في الاعتبار.

يبدأ الكتاب بمحاولة تعريف الديموقراطية وضبط المفهوم، فيشرح عناصر النمط الديموقراطي اي التمثيل، الانتخاب، البرلمان والمواطنة الخ... ثم يتناول جوهر الديموقراطية وروحها بما تعني احتراماً لحقوق الانسان والتعددية السياسية، وتداول السلطة سلمياً، واذا كان هدف المؤلف مناقشة جوهر الديموقراطية بإرساء منهج في الفهم حولها، فإن الفكرة عندئذ تصبح مجرد صور لاشكال دستورية وتنظيمية، اي اشكال اجرائية لتطبيق المبدأ الديموقراطي، وهو ما يفقد الديموقراطية قيمتها الذاتية.

ويعتبر عبدالله ان الديموقراطية هي افضل اشكال الحكم بوصفها النظام الوحيد الذي يحكم بدرجة مقبولة من الشرعية، [illegible] الاسس العامة للنظم الديموقراطية الليبرالية التي يتبناها المؤلف في دراسته هذه يجعل الديموقراطية تعريفاً قائماً على الفصل بين السلطات فصلاً حاداً، ثم التعددية السياسية واحترام مبدأ الاغلبية كاسلوب لاتخاذ القرار الحاسم بين وجهات النظر المختلفة، حيث تبدو الديموقراطية في هذا التعريف وكانها تنهض على القوانين وحدها، ودولتها دولة القانون.

لقد طرحت التحولات التي خضعت لها فكرة الديموقراطية مسالة انه لا ينبغي ان نفهم الديموقراطية بكونها مجرد حكم للاكثرية. فالديموقراطية بحسب السوسيولوجي الفرنسي الان تورين، تسعى اليوم الى حماية الافراد والجماعات ضد القدرة الكلية التي تتمتع بها الدولة، هذا بينما كانت تؤكد في السابق على التجاوب بين الارادة الفردية والارادة العامة اي ارادة الدولة. واذا كانت الديموقراطية لا تقتصر على حكم الاكثرية فإن المسالة الاساسية التي تلتبس دراسة المؤلف هي اعتبار ان حكم الاكثرية يعني الفعل الديموقراطي، فتؤدي الى تزايد فعل سلطة الدولة بدل الحد منها.

فحدود سلطة الدولة تكتسب اهمية مركزية بالنسبة لفكرة الديموقراطية، كما انها تكتسب اهمية مضاعفة عند التطرق الى مسألة الديموقراطية في الوطن العربي [illegible]، والاهمية تنبع من ان الحد من سلطة الدولة هو احترام الحقوق الانسانية الاساسية.

ولا شك في ان طرح الديموقراطية في الواقع العربي يكتسب خصوصية معينة، ترتبط بالتراكمات التاريخية والجوانب الثقافية، وتأثير الجماعة والبعد الايديولوجي وقضية التراث، فضلاً عن تعدد عناصر ازمات الاطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

والامر يبدو اكثر خطورة اذا ما تعرضنا الى النسيج الاجتماعي العربي الذي يواجه تحديات كبرى. فالدولة العربية تخطت في غالب الاحيان حدود سلطتها من الاستبداد الى الطغيان اذا جاز التعبير. واذا كان مختلف هذه المشكلات يتصل عضوياً بمشكلة الديموقراطية فإن الموضوع يتجاوز في طرحه مسالة محنة الدساتير العربية التي تركز على النص دونما فاعلية في مجال التطبيق، كما يتجاوز ازمة الاحزاب العربية عموماً.

حول البنية الاجتماعية العربية وعناصر ازمتها يرى المؤلف ان اهم تطور شهده المجتمع العربي هو تبلور طبقة وسطى اخذة في الازدياد. لكن تطور هذه الطبقة لا يؤدي بالضرورة الى احداث تحولات ديموقراطية، كما ان تطورها في ظل النسيج الاجتماعي العربي المفكك غير قادر، الله حتى الآن، على تفعيل المشاركة والحياة المجتمعية والحد من سلطة الدولة. وهذا الامر لا يتم الا بالاعتراف بالمجتمع السياسي واستقلاليته حيال الدولة وحيال [illegible]

[illegible] ونموذج التنمية العربية، ويخلص الى ان نماذج التنمية الاقتصادية العربية تعاني العديد من القصور بنتيجة الارتباط المباشر بآليات العمل السياسي، وتداول السلطة سياسياً وادارياً مما ينعكس سلباً على الاقتصاد العربي. في هذه الفصول تطرق عبدالله الى مسار التجارب الديموقراطية في مصر والمغرب والجزائر ولبنان، واستنتج بان طريق التحول السياسي الديموقراطي ما يزال محدوداً.

يقترح الباحث في خلاصته آليات للتحول الديموقراطي تبدأ بوضع فلسفة جديدة لبناء الدولة العربية تقوم على الحيادية، ثم ضمان التوزيع العادل للثروة والمنافع، وايجاد الدولة القانونية، وتفعيل المجتمع المدني واقامة علاقة واضحة بين الدولة والمجتمع المدني، ثم تفعيل الاعلام والتعليم واخيراً النظرة الايجابية للتراث العربي الاسلامي ضمن آليات التحول الديموقراطي.

وعلى رغم الجهد الذي بذله المؤلف في تتبع مسار التجربة الديموقراطية في الواقع العربي فإنه يبقى في اطار التساؤل عن كيفية النهوض والتحرر والتقدم، وهذا التساؤل يبقى في مازق [illegible]

ابراهيم حيدر

بين كتابين أو ثلاثة

أنماط تناول القدس قصةً وتاريخاً

يتمتع السير مارتن غيلبرت بسمعة بارزة ككاتب لسيرة تشرشل ومؤلف لكتب عن اليهود. وكان وضع ثلاثة كتب مؤثرة عن المحرقة وكتاباً عن احياء الدولة العبرية وبحثاً عن معاناة اليهود السوفيات وسيرة حياة اناتولي شرانسكي. لكن خلفيته لا تجعل منه المرشح المثالي لتاليف كتاب موضوعي عن مسالة حساسة ومثيرة للعاطفة مثل القدس.

وتكمن الاشكالية الرئيسية بالنسبة الى كتابه «القدس في القرن العشرين» (دار بيمليكو، ١٩٩٦) في ان غيلبرت يدلي بمعلومات من دون توثيقها او تبريرها بهوامش، اذ لا يتضمن هذا الكتاب شيئاً منها. وليس هناك اي طريقة لمعرفة مصدر معلوماته او حتى الاقتباسات التي يوردها. وعدا ذلك فإن كلمة الشكر في بداية الكتاب موجهة كلها تقريباً الى مصادر اسرائيلية ويهودية. اما الكتب المذكورة ادناه عن موضوع القدس، التي تناقض حقائق غيلبرت كلياً في نقاط كثيرة، فإنها تسند كل حجة بوثائق ليست مدعمة بروايات مستقاة من المصادر الاولى فحسب بل غالباً ما تكون منشورة في الصحافة العبرية.

لنأخذ، على سبيل المثال، المجزرة التي وقعت في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ في بلدة دير ياسين العربية، وهي قرية كانت وقعت اتفاق عدم اعتداء مع مستوطنة «جيفعات شاؤول» اليهودية. لقد قُتل فيها ٢٤٥ شخصاً، اي ثلثا سكان القرية. وحسب رواية الهاغانا (القوات اليهودية النظامية)، بالاضافة الى مصادر الحكومة البريطانية، فإن الهاغانا وفّرت تغطية نارية للمنظمة الارهابية اليهودية «زفاي ليومي إيرغون» خلال تنفيذ المجزرة. ويقدم الفرد ليلينثال في كتابه «العلاقة الصهيونية» واحدة من اكثر الروايات تفصيلاً عن المجزرة، مشيراً الى ان شبان القرية كانوا يعملون في القدس، وان كبار السن والنساء والاطفال هم الذين قضوا، ما يجعلها حسب احد المصادر التي استند اليها ليلينثال أسوأ حتى من مجزرة ليديتسا التي نفذها النازيون في تشيكوسلوفاكيا حيث شملت الرجال والاولاد فقط.

وفي كتابه «المسدس وغصن الزيتون» يستشهد ديفيد هيرست بمائير بائيل، الذي كان حينها مقاتلاً شاباً في منظمة الكوماندوس «بالماخ» وشاهد المجزرة وبعث بتقرير عنها الى غاليلي (اصبح وزير دولة في وقت لاحق). ويتحدث بائيل عن نقل ٢٥ من الذكور الذين نجوا من المجزرة على متن شاحنة والطواف بهم في القدس في «استعراض للنصر». «وفي نهاية الاستعراض اُقتيدوا الى مقلع للاحجار بين جيفعات شاؤول ودير ياسين وقتلوا رمياً بالرصاص بدم بارد». وحسب مايكل بالمبو (مؤلف «الكارثة الفلسطينية») وارشيف جابوتينسكي في تل ابيب فإن يهودا مارينبورغ، أحد افراد الكوماندوس في منظمة إيرغون، قال في وقت لاحق: «اعدمنا السجناء». ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» شهادة بائيل في ٤ نيسان ١٩٧٢. وفي الصفحة ٢٠٠ من كتابه يروي مارتن غيلبرت القصة ذاتها. لكنه يضيف، من دون اي وثائق تدعمها، انه «فيما كان الاستعراض المخزي مستمراً تدخلت الهاغانا لتنتزع المعتقلين من اسريهم وتطلقهم ليصبحوا في رعاية البريطانيين».

بالاضافة الى ذلك، يلمح غيلبرت في هذا الموقع واماكن اخرى من الكتاب الى ان مثل هذه المجازر لقيت الادانة من قبل التيار الاساسي للصهاينة. لكنه لا يضيف ان المجزرة جاءت متمشية كلياً مع الاهداف الصهيونية. ويقول ليلينثال ان اول رئيس لاسرائيل الدكتور حاييم وايزمان وصف دير ياسين بأنها «تبسيط رائع». ويتذكر أحد المبشرين المسيحيين انذاك نداء وجهه اليهود عبر مكبر الصوت الى السكان العرب: «اذا لم تغادروا منازلكم فإن مصير دير ياسين سيكون مصيركم». وحسب مناحيم بيغن، الذي نظّم المجزرة، فإن عرب حيفا فروا الى قواربهم وهم يصرخون «دير ياسين». وبعث بيغن برسالة الى المهاجمين جاء فيها: «تقبلوا التهاني على هذا العمل الرائع من اعمال الفتح. ابلغوا الجنود انكم صنعتم التاريخ في اسرائيل».

ويثبت غيلبرت ادعاء مذهلاً بانه كان بين القتلى في دير ياسين «جنديان سوريان يرتديان زياً نظامياً». وحسب العسكري البريطاني غلوب باشا الذي نُسب الى «الجيش العربي» الاردني فإنه عندما هاجمت الدول العربية اسرائيل بعد اكثر من شهر، في ١٥ ايار (مايو)، خاضت سورية اشتباكاً حدودياً واحداً في سماخ، التي تبعد حوالي ١٠٠ ميل شمال القدس، وانسحبت بعد تلك. ولم يدخل السوريون اطلاقاً اراضي اليهود. ويشير غلوب الى انه حتى في شهر ايار لم يهاجم اي جيش عربي اسرائيل سوى الجيش المصري الذي عبر من سيناء الى منطقة مخصصة للدولة العبرية في مشروع التقسيم. هكذا، لم يكن في الامكان لجندي سوري نظامي ان يوجد قرب دير ياسين سواء في نيسان او في ايار. ويعترف غيلبرت بأن نساء واطفالاً كثيرين قتلوا، لكنه يدعي انهم حذروا مسبقاً عبر مكبر صوت. وحسب كتّاب مثل دومينيك لابيير وديفيد غيلمور وديفيد هيرست والفرد ليلينثال وبول جونسون فإن سيارة مصفحة كانت تحمل مكبر صوت سقطت في خندق، ولم يكن النداء الذي يطلقه في الليل مسموعاً الاّ لركاب السيارة. ويقول غيلبرت ان النساء والاطفال لم يكونوا مستهدفين. لكن ضابط التحقيق البريطاني ومساعد المفتش العام ريتشارد كاتلينغ كتب يقول: «اُغتصبت فتيات كثيرات ثم قُتلن. كما ذُبح وقتل اطفال كثيرون». وقال بائيل انهم «اطلقوا النار على كل من وجدوه في المنازل، بمن فيهم النساء والاطفال - وبالفعل، لم يبذل القادة اي مسعى للتدقيق في اعمال القتل». وشاهد ممثل الصليب الاحمر السويسري جاك دو رينييه «امرأة شابة تطعن رجلاً مسناً وامراة فيما كانا جاثمين يرتعدان على عتبة كوخهما».

وفي الصفحة ٧ من الكتاب يقول غيلبرت ان «كل زائر الى القدس كان يصاب بالدهشة عندما يجد ان اليهود يؤلفون غالبية هناك. كان الامر كذلك منذ منتصف القرن التاسع عشر». وحسب الارقام العثمانية فإن عدد العرب المسلمين والمسيحيين في ١٨٤٩ بلغ ٩ آلاف و٨٩٢ شخصاً مقابل ١٧٩٠ يهودياً. وبالنسبة للمنطقة الاوسع المحيطة بالمدينة، اي «قضاء» القدس، فإن عدد العرب بلغ ٧٣ الفاً و ٩٥٤ شخصاً مقابل ٧١٠٥ من اليهود. وحسب «مسح فلسطين» في ١٨٧٣ فان ٧٣ في المئة من سكان القدس كانوا من العرب. وحسب «مكتب اللاجئين العرب الفلسطينيين» وخرائط المسح وسجلات الضرائب الفلسطينية، فإن المدينة كانت تضم، حتى في ١٩٤٧، ٩٩ الفاً من اليهود و ١٠٥ الاف فلسطيني.

ويصف غيلبرت حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ بانها حرب هددت وجود اسرائيل. ويتجاهل انه قبل ان تُطلق اول طلقة كان سلاح الجو المصري قد دُمر كلياً، مكتفياً بالقول عرضاً بأن الطائرات المقاتلة الاسرائيلية دمرت «طائرات كثيرة على الارض». وينقل عن تصريحات طنانة كانت تزعم الانتصار بثتها اذاعات عربية، لكن القارئ العادي لن يعرف من هذا الكتاب ان اسرائيل كانت حققت بالفعل انتصاراً كاسحاً. وينقل الفرد ليلينثال عن موردخاي بنرو، وهو عضو في الائتلاف الحاكم خلال حرب ١٩٦٧، قوله ان «قصة خطر الإبادة باكملها اُختلقت بكل تفاصيلها وجرى المبالغة بها في وقت لاحق لتبرير ضم اراض عربية جديدة». كما ينقل ليلينثال عن الجنرال الاسرائيلي ماتيتياهو بيليد قوله في ناد ادبي في تل ابيب في ١٩٧٢ ان «الموضوعة التي تفيد بأن اسرائيل كانت تقاتل من اجل بقائها لم تكن سوى خداع اُختلق ونشر بعد الحرب».

ويقدم الكتاب وصفاً مؤثراً لاستيلاء الاسرائيليين على «المدينة القديمة» الذي مكّنهم من ان يزوروا الاماكن المقدسة، خصوصاً «حائط المبكى»، وكذلك وعود دايان بمنح الحرية الدينية والحقوق للمسيحيين والمسلمين. لكن الصورة شُوّهت مرة اخرى. يُبلغنا غيلبرت ان ٢٥ من منازل العرب غرب حائط المبكى هُدمت لتوفير مكان اوسع للمصلين اليهود. وهو يشير هنا الى تدمير حي المغاربة الذي يرجع الى ١٣٢٠. وحسب الخبير الاقتصادي الفلسطيني المعروف ابراهيم مطر فإنه جرى تدمير ١٣٥ منزلاً، ما تسبب في تشريد ٦٥٠ فلسطينياً. وحسب ديفيد هيرست فإن «الف شخص، او ١٢٩ عائلة، شُتّتوا في ازقة وشوارع مجاورة، وفي سوق قريبة، ومدرسة لم يكتمل بناؤها [illegible]».

ويقول غيلبرت ان تيدي كوليك الذي كان رئيس بلدية القدس الغربية والشرقية «بذل كل ما في وسعه ليشمل العرب في خططه وتحسيناته». لكن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠، قال كوليك: «قلنا اشياء من دون ان نعني تنفيذها، ولم ننفذها. قلنا مراراً وتكراراً اننا سنساوي بين حقوق العرب وحقوق اليهود في المدينة - كلام فارغ... كانوا ولا يزالون مواطنين من الدرجة الثانية والثالثة». وعندما عبّر مراسل الصحيفة الذي اجرى المقابلة عن دهشته، اخذاً في الاعتبار سمعة كوليك بأنه فعل الكثير للعرب، اجاب رئيس البلدية بصراحة متناهية: «هراء! حكايات خيالية! [illegible] مؤسسات ثقافية؟ لا شيء. ولا واحدة».

لقد امتدح كثير من النقاد كتاب السير مارتن غيلبرت. ولا يمكن للمرء إلا ان يفترض ان هؤلاء النقاد قبلوا ما اورده كحقائق من دون تمحيص ومن دون ان يروا حاجة الى مزيد من التقصي بحثاً عن أدلة تدعم رواياته.

تريفور موستين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٢٠٠	٤٤٧,٥١	٤٤٧,٥١	٤٤٧,٥١	٤٧١,٠٦	٢٣,٥٥-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١١.٥٣٦	٨٢,٧٥	٨٣,٠١	٨٢,٨٤	٨٢,٠١	٠,٨٣
	البنك الوطني للتنمية	١.٦٨٠	٢٠,٠٠	٢١,٢٥	٢٠,٤٥	٢٠,٣١	٠,١٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٨.٣٢٠	*٧٨,٢٥	٨١,٥٠	٧٩,٦٧	٧٧,٧٧	١,٩٠
	بنك مصر الدولي	٥.٩١٧	٥٦٠,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٦٨,٧٧	٥٦٠,٤٢	٨,٣٥
	البنك الوطني المصري	٥.٩٠٥	٥٢,٩٠	٥٥,٠٠	٥٣,١٧	٥٣,٥٨	٠,٤١-
	بنك المهندس	٢١٠	٢٨,٩١	٣٠,٠٣	٢٨,٩٦	٢٨,٦٠	٠,٣٦
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	-	-	-	-	٥٦,٩٨	-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٥٣٥	١٤٧,٨٠	١٥٠,٠٦	١٤٨,١٤	١٤٧,٨٢	٠,٣٢
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٢٥	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٠,٠٠	٥,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٧.٨٤٠	٣٨,٢٥	٣٩,٠٠	٣٨,٢٨	٣٨,١٨	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٤٥	٦١,٠٠	٦٣,٦٧	٦٢,٣٤	٦٠,٦٤	١,٧٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٨٥٣	٧٣,٥٣	٧٤,٠٠	٧٣,٧٦	٧٣,١١	٠,٦٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٣٠٠	٣٧,٨١	٣٨,٠٠	٣٧,٨٦	٣٨,٧٣	٠,٨٧-
	العامة للصوامع والتخزين	٦٤٦٥	٩٢,١٠	٩٣,٠٠	٩٢,٨٥	٩٣,٢٠	٠,٣٥-
	مطاحن مصر العليا	٧.٠٠٠	٧٥,٢٥	٧٦,٩٨	٧٦,١٤	٧٥,٩٩	٠,١٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٧,٣٦	٢٧,٣٦	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١١٥	٣٠,٤٠	٣١,٩٠	٣٠,٥٤	٣١,٩٣	١,٣٩-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٧.٦٣٠	١١٢,١٢	١١٤,٠١	١١٣,٥٣	١١٢,١٢	١,٤١
	المصرية للصناعات الدوائية	٩.١٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٤٥,٧٢	٠,٢٨
	فايزر مصر	٥٢٥	١٥,٨٥	١٦,٠٠	١٥,٨٥	١٥,٩٠	٠,٠٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٨٠	١٩,١٠	٢٠,٠٠	١٩,٩٦	١٩,٨٦	٠,١٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢.٨٥٠	١٥,١٠	١٥,٦٩	١٥,٣٢	١٥,٠٩	٠,٢٣
	العربية للأدوية	١.٤٨٥	٥٨,٠١	٥٩,٢٥	٥٩,١١	٥٨,٨٨	٠,٢٣
	النيل للأدوية	٦٧٣	٥٣,٠٠	٥٣,٧٩	٥٣,٢٤	٥٢,٤٧	٠,٧٧
	الاسكندرية للأدوية	١٣	١١٣,٥١	١١٥,٠١	١١٥,٠٣	١١٥,٠٣	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٣٦٨	٩٣,٧١	٩٥,٢٠	٩٤,٦٦	٩٣,٦٤	١,٠٢
	القاهرة للأدوية	٢٥	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٩,٦١	٥٩,٦١	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨.٩٦٠	١٤٥,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٧,٩٤	١٤٦,٦١	١,٣٣
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٤٣٦	٢٤,٠٠	٢٤,١٥	٢٤,١٠	٢٤,١٤	٠,٠٤-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٠.٢٠٠	٢٩,١٠	٢٩,٣٠	٢٩,٢٢	٢٨,٩٢	٠,٣٠
	النيل لحليج الأقطان	١٠٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٨,٩٣	٠,٥٧
	العربية لحليج الأقطان	١٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٩,٠٠	٥٧,٠٠	٢,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٦.٦٨٠	٨٩,٣٥	٩٠,٠٠	٨٩,٣٥	٨٩,٣٥	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٥٨	١٤,٦٦	١٤,٩٥	١٤,٧١	١٤,٥٩	٠,١٢
	الشرقية إيسترن كومباني	٦٠٠	٨٣,٥٦	٨٥,٢٥	٨٣,٨٨	٨٥,٠٠	١,١٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٣.٦٢٢	١٤٩,١٠	١٥٢,٠٠	١٥٠,٣٩	١٤٨,٥٨	١,٨١
	الحديد والصلب المصرية	٥١٣	٦,٨٠	٦,٨٧	٦,٨٦	٦,٥٥	٠,٣١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٤٨	٧,٨٥	٨,٠٠	٧,٩٤	٧,٦٢	٠,٣٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٥.٨٧١	١٠٣,٠٠	١٠٥,٥٠	١٠٥,١٢	١٠٢,٤٦	٢,٦٦
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٧١٠	٣٩,٨٧	٤٠,٤٤	٤٠,٠٠	٤٠,٠١	٠,٠١-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤.٢٥٠	٢٤,٩١	٢٥,١٠	٢٤,٩٩	٢٥,١٩	٠,٢٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.١٧٠	٢٢,١٢	٢٢,٥١	٢٢,٣٤	٢٢,٣٣	٠,٠١
	التعمير والمساكن الشعبية	١٢.٨٥٠	٣٩,٥٠	٤٠,٥٠	٤٠,٤١	٤٠,١٢	٠,٢٩
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٧٥٠	١٧,٧١	١٨,٠٠	١٧,٧٧	١٧,٤٣	٠,٣٤
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١١.٢٧٥	٢٣٤,١٠	٢٣٥,٠٠	٢٣٤,٩٥	٢٣٤,٥٦	٠,٣٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠	٤٦٥,١٠	٤٦٥,١٠	٤٦٠,٣٠	٤٦٠,٣٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٥٨٥	٢٤,٩٥	٢٥,٢٥	٢٥,٠٤	٢٥,٠٩	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	٢٠٥	٣٦,٩٠	٣٧,٠٩	٣٦,٩٧	٣٧,٠٩	٠,١٢-
	السويس للأسمنت	٢٤.٤٤٥	٧٤,٠٠	٧٤,٥٥	٧٤,٢٣	٧٣,٩٥	٠,٢٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٥.٥٨٥	٧١,٠٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠٧	٧٠,٩٤	١,١٣
	أسمنت العامرية	٢٤٤.٩٣٦	٨٥,٠٠	٨٩,٠٠	٨٥,٦٨	٨٥,٤٥	٠,٢٣
	اسمنت طرة المصرية	٣.٤٥٠	٩١,٠٠	٩٣,٠٠	٩٢,٩٦	٩٠,٥٩	٢,٣٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤٠.٦٠٠	٦٢,٢٥	٦٤,٠١	٦٣,٩٨	٦٣,٩٨	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٠٩٥	٨٤,٠٠	٨٥,٢٥	٨٤,٧٠	٨٣,٩٠	٠,٨٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٥٧٥.٤٨٠	١٤,٦٠٠	١٤,٧٥٠	١٤,٦٠٠	١٤,٤٦٠	٠,١٤٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٨٠.١٤٠	١٠,٦٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٧٥٠	١٠,٥١٠	٠,٢٤٠
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٩.٣٠٠	١٨,٦٠٠	١٨,٨٠٠	١٨,٦٥٠	١٨,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٧.٦٢٠	٦,٦٢٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٦٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٣٣.٦٥٧	٤,٦٥٠	٤,٨٠٠	٤,٧٥٠	٤,٦٠٠	٠,١٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٣٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٦.٤٦٩	٩,٢٥٠	٩,٣٦٠	٩,٣٦٠	٩,٢٠٠	٠,١٦٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨.٨٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٧٠	٣,٤٧٠	٣,٤٣٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٩١.٥٥٥	٤,٤٤٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٣٩٠	٠,٢١٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٥.٦٦٩	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٣٤.٠٥٠	٦,٣٠٠	٦,٤٠٠	٦,٣٥٠	٦,٣٧٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	٢.٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	التأمين الأهلية	٧٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,٢٠٠	٠,١٠٠-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	٤.٨٢٥	٤,٧٨٠	٤,٨٠٠	٤,٧٨٠	٤,٧٥٠	٠,٠٣٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣٦.٢١١	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٣.٠٨٥	٤,٨٧٠	٤,٩١٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٦٥٠	-
	ريسوت للاسمنت	٦.٤١٧	٤,٥٠٠	٤,٦٠٠	٤,٥٥٠	٤,٥٠٠	٠,٠٥٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٢٤.٢٢٨	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٤.٣٠٠	٥,٣٨٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤١٠	٠,٠٤٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٠,٠٢٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٩٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٥,٤٥٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	٤.٥٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	١٠.٥٧٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٨٤٠	٠,٠٦٠
السوق	النهضة للخدمات	٩.٩٧٣	٢,٩٠٠	٢,٩٦٠	٢,٩٠٠	٢,٨٩٠	٠,٠١٠
الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢٢.٢٠٠	١٠,٧٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٦٥٠	٠,٣٠٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٨.٦٥٠	١٠,٢٧٠	١٠,٣٩٠	١٠,٣٠٠	١٠,٢٥٠	٠,٠٥٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٧.٤٩٤	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,١٧٠	٢,١٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٠.٧٣٠	٧,٨٠٠	٧,٨٣٠	٧,٨١٠	٧,٨٣٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٣.٦٦١	١,٧٠٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٦٩٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤.٦٨٥	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١١.٤٥٠	٣,٨٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٨١٠	٠,١٩٠
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٣٥١	٢,٧١٠	٢,٧٢٠	٢,٧١٠	٢,٧٢٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٧٠٠	٨,٥٥٠	٨,٥٥٠	٨,٥٥٠	٨,٥٠٠	٠,٠٥٠
	بنك التضامن للاسكان	٣٧.١١٠	٢,٣٧٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٦٠	٠,٠٤٠
	صندوق مزون الاول	٣٨.٣٣٦	١,٣٤٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٣٤٠	٠,٠٦٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٦.١٩٥	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,١٧٠	٣,٠٢٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٨١.٨٩١	٤,٣٣٠	٤,٤٧٠	٤,٤٢٠	٤,٢٩٠	٠,١٣٠
	نسيج عمان	١.٤٦٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٤٠٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٣.٠٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	زجاج مجان	١٨.٦٧٥	١,١٣٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٥٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٣٣٩	٢,٦٢٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٢٠	٠,٠١٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١.٥٧٤	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٤٣.٠٣٩	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	١.٠٠٧	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٢١.٧٩١	١,٨٩٠	١,٩٠٠	١,٨٩٠	١,٨٣٠	٠,٠٦٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٣٧.٩٧٢	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٣٠	٠,٠٧٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٦٠١	١,٤٧٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٦١.٣٣٩	٢,٧٤٠	٢,٨٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٤٠	٠,٠٢٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٣.٥٠٠	١,٨٧٠	١,٨٨٠	١,٨٧٠	١,٩٠٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١٨.٠٢٢	١,٢٠٠	١,٢٤٠	١,٢٣٠	١,٢٠٠	٠,٠٣٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤١٩.٨٧٩	٣٦٢	٣٧٠	٣٦٢	٣٦٦	٤-
	بنك الجزيرة	٧.٩٣٣	٢٠٨	٢١٢	٢٠٩	٢١٠	١-
	بنك الإستثمار	١٣.٩٦٩	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٤	٤-
	البنك الهولندي	١.٠٠٠	٧٠٧	٧١٠	٧٠٧	٧٢٥	١٨-
	البنك الفرنسي	٤٤.٣٣٤	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٦	١-
	البنك البريطاني	٥.٠٣٠	٧٥٧	٧٧٥	٧٥٧	٧٨٠	٢٣-
	البنك العربي	٣.٣١٠	٦٠٣	٦١١	٦٠٣	٦٠٩	٦-
	البنك الامريكي	٣٠.٣٩١	٧٥٥	٧٧٣	٧٦٣	٧٦٨	٥-
	شركة الراجحي	٧.٨٣٤	١٥٣٠	١٥٤٨	١٥٣٥	١٥٣٢	٣
	السعودي المتحد	٤.٨٦٦	٣٨٧	٣٩١	٣٩١	٣٩٥	٤-
	سابك	٣٦.٥٧٣	٤٨٣	٤٨٧	٤٨٣	٤٨٦	٣-
الصناعة	الاسمدة	٢.٨٥٤	٦٥٤	٦٦٠	٦٥٤	٦٦٢	٨-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٦٠	-
	صافولا	١.٣١٢	٥٧٢	٥٧٨	٥٧٥	٥٧٢	٣
	التصنيع الوطنية	١٣.٥٢٩	٨٩	٩١	٨٩	٨٩	٠
	الدوائية	١٣.٢٤٣	١٩٧	٢٠١	١٩٨	١٩٩	١-
	الغاز	١.٢٢٠	١٤٨	١٥٠	١٤٨	١٥٠	٢-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	١.٧٦٢	١٠٧	١٠٩	١٠٨	١٠٧	١
	الكابلات	-	-	-	-	١٤٠	-
	الصناعات المتطورة	١.٩١٥	٧٩	٨١	٧٩	٨١	٢-
	صدق	٣.٣٣٣	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	الاحساء للتنمية	٣٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٢.١٢٣	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	اللجين	٢.٦٧٠	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٢١٩	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	اسمنت اليمامة	١.٢٧٨	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسمنت السعودية	٧١.٧٥٠	٢٠٦	٢٠٩	٢٠٧	٢٠٩	٢-
	اسمنت القصيم	١٤٠	٣٧٨	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت الجنوبية	٧	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٦	٣٥٥	١
	اسمنت ينبع	٣٥.٥٩٧	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٥	٢٤٨	٣-
	اسمنت الشرقية	١.٤٥٨	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٠	٣٦٠	٠
	اسمنت تبوك	١١.٢٧٩	١٣٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
الخدمات	الفنادق	٩٥٤	١٥٣	١٥٣	١٥٣	١٥٣	٠
	العقارية	٧٥٠	١٤٨	١٤٨	١٤٨	١٥٠	٢-
	النقل البحري	٣٧.٧٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	١٣.٦٤٥	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	٠
	السيارات	٥.٠٤٨	٤٣	٤٤	٤٣	٤٤	١-
	المواشي المكيرش	٤٢٨٣٢	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧٣	-
	عسير	١٠.٤٠٠	٨١	٨٣	٨١	٨٤	٣-
	طيبة للاستثمار	٣٦.٠٥٠	٤٨	٤٩	٤٨	٤٩	١-
	مكة للانشاء	٢٧.١٠١	٣٦٥	٣٦٩	٣٦٥	٣٦٧	٢-
	مبرد	٩١.١٣٤	٧٤	٧٦	٧٤	٧٦	٢-
	العزيزية بنده	٣.٧٤٩	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	الباحة	٤.٤٤٧	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٧٩.٩٦٠	٩٨	١٠٠	٩٨	١٠٠	٢-
	ثمار	-	-	-	-	٧٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣١.٥١٥	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الغربية	٤٨.٠٤٧	١١١	١١٢	١١١	١١٢	١-
	كهرباء الشرقية	١.٥٦٢	١١١	١١٢	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	١٨.٧٢١	١١٥	١١٦	١١٦	١١٤	٢
	القصيم الزراعية	١.٣٢٨	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	١٠.٧٧٠	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-
	تبوك الزراعية	٧٢	٩٩	٩٩	٩٩	١٠٠	١-
	الأسماك	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الشرقية الزراعية	٤.٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١.٠٤٥	٧٣	٧٤	٧٣	٧٣	٠
	بيشة الزراعية	١.١٠٠	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٠
	جازان الزراعية	٢.٦٨٣	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٧٥٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٨٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	البنك التجاري	١,٠٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	البنك الاهلي	٣١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٦	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	البنك العقاري	٢.٧٨٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	بنك برقان	٢.٧٢٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٤٠,٠٠٠	٨٠٠	٩١٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٦٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٢١٠,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	١.٩٢٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	الاستثمارات الوطنية	٥.٩٨٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	مشاريع الكويت	٤.١٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية لاستثمار	١.٤٥٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الساحل للتنمية	٧.٨٠٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	٢٨٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	البيت أوراق مالية	٢.٤٥٠,٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٦٠	٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٣٢,٢٦٠,٠٠٠	٤٨٥	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	م. الأوراق المالية	٢.٤٨٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٥٠,٠٠٠	٤٨٥	٤٩٠	٤٨٥	٤٩٥	١٠-
	المركز المالي	٩.٥٣٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
التأمين	الكويت للتأمين	١٥,٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الخليج للتأمين	٣١٥,٠٠٠	٦١٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الاهلية للتأمين	٦٥,٠٠٠	٥٨٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٩٠	٤٠
	وربه للتأمين	١.١٣٥,٠٠٠	٨١٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٣٠	٥٠
العقار	عقارت الكويت	١٣,٤٨٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٨٥	٥
	العقارات المتحدة	٥٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الوطنية العقارية	١.٣٣٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤١٠	٥-
	الصالحية العقارية	١٠٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٨٢٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	التمدين العقارية	٣.٤٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الدولية م.ا	٢٤.١٣٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	اجيال	-	-	-	-	٣٨٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٦٣٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	إسمنت الكويت	١,٠١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥١٠	١٠-
	صناعات التبريد	٢.٥٣٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٥٧٠	٥٠
	الخليج للكابلات	١٦٥,٠٠٠	١.٥٤٠	١.٦٠٠	١.٥٨٠	١.٥٨٠	٠
	اصلاح السفن	٢٧.١٤٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٦٥	٢٥
	الخدمات البحرية	٩٥٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٧٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	١٦٠,٠٠٠	١,٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٤٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١.٠٤٠,٠٠٠	٧١٠	٧٤٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٤٩٠,٠٠٠	٨٥٠	٨٩٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	سكب.ك	٥٠,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٤٠	٢٠-
	خرسانة	١.٢٨٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	ص. متحدة	٢.٠٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٤٠,٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	المخازن العمومية	٣.٩٩٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣.٢٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٤٠٥	٤٠٠	٣٨٥	١٥
	الإتصالات المتنقلة	٣٩٢,٥٠٠	١.٤٤٠	١.٤٦٠	١.٤٤٠	١.٤٦٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	٥,٤٣٠,٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٠	٢٥
	الخدمات التعليمية	٨.٤١٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٠	٣٩٥	١٥
	المجموعة البترولية	٥.٣٦٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٦٠	٧٥٠	٧٢٠	٣٠
	الوطنية للتنظيف	٢٥٢,٥٠٠	١,٦٤٠	١.٦٦٠	١.٦٤٠	١.٦٤٠	٠
	م. سلطان	٤٨٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	الإسماك الكويتية	١١.٩٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٨٠	٢٥
	المتحدة للدواجن	٣٠٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الكويت للاغذية	٢٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٥٠	٢٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٦٤٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
غير	شعاع	-	-	-	-	١١٨	-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	١٤٠,٠٠٠	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٨	٠
	اسمنت ام القيوين	١٨٠,٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٤	١-
	اسمنت الفجيرة	١٦٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٠	٣٢٩,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٢٩,٠٠	٣٣٠,٠٠	١,٠٠-
	البنك الأهلي	١.٨٠٠	١,٨٢	١,٨٣	١,٨٢	١,٨٤	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٣٠٠	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٣	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	٤.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٨	١,٠٧	١,٠٩	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠.١٥٠	٢,٥٣	٢,٥٤	٢,٥٤	٢,٥٤	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٤٠.٨٥٦	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,٠٦	٥,٠٦	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠.٠٢٥	٣,٢٩	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٢٩	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤.٧٠٠	٣,٦٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٢١	-
	الاردني للاستثمار	٥٥٠	٣,٨٤	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٣	٠,٠٢
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٥٧	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٧	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٢.٦٥١	١,٨٨	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	عقاركو	١٨١	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٥	-
	الدولية للتعليم	٥.٠٠٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٠	٣,٧٣	٠,٠٣-
	الزرقاء للتعليم	٢.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,٧٣	-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٢-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٢٠.٤٥١	٣,١٠	٣,١٥	٣,١٤	٣,١٢	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	مصفاة الأردن / جويترول	٨.٨٦٣	١٠,٨٨	١٠,٩٥	١٠,٩٥	١٠,٩٠	٠,١٥
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الإنتاج	١.٨٧٨	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٤	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٧٠	-
	العربية للأدوية	٢.٠١٣	٤,٢٤	٤,٢٤	٤,٢٤	٤,٢٤	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	١.٢٠٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٧٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٣	١,١٧	٠,٠٤-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٢٠٠	١,٣٨	١,٤٠	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٦٧	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤٦	-
	المواشي والدواجن	٥٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	الصلب	٩٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	١٠٠	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٢٠	٠,١١-
	السلفوكيماويات	٣.٩٠٠	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٤	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٢.٥٠٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٨	١,٢٩	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٢٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.١٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢٥٠	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٤٥	-
	السجائر الدولية	٢٩.٨٠٠	١,٢٢	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٢	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,١١	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٥٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٢	٠,٢٥٦	٠,٠٠٤-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٢٠	٠,٢١٨	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٠	٠,١٩٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٨	٣,٢٠	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٥	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٥٠	٠,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٥	٠,٣٤٥	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٥٠	٠,٨٦٠	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٣٤	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٥	٠,٧٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٤	٠,١٦٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٠	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٥	٤٥٥	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٦٥	٥
	بنك دبي التجاري	٨٥	٨٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٢٥	١٤,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣,٥	٣٣,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣١٥	٣١٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٩	١٦٩	٠
	اتصالات	١٤٥٠	١٤٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٣٥	٤٣٥	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٤٥٨,٩٤	١٦٣٦٤,٩٤	١٦٨٥٧,٠٤	١٦٣١٢,٦٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز	٧٤٤٢,٠٨	٧٣٨١,٦٧	٧٥٠٦,٦٧	٧٤٩٨,٣٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٤٢,٣٠	٤٨٠١,٩٠	٤٨٧١,٨٠	٤٧٥٥,٤٠	٥٣١٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٢٦,٦٩	٣٧٣٧,٤٠	٣٧٩١,٨١	٣٥٦٧,٢٢	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٣٩,٣٠	٢٧٣٩,٤٧	٢٨١٨	٢٦٥١,٣٣	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٧٤,٧٧	٣٤١٨,٤٣	٣٤٨٠,٢١	٣٣٦٤,٢٠	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦٢٣,٧٨	١٠٣٦٢,٨٦	١٠٧٦٥,٣٠	٩٠٥٩,٨٩	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٥٨٦,٠٧	عطلة	١٥٤١,٣٩	١٤٩٧,٠٣	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٤,٨٠	٢٤٣٦,١٠	٢٤٤٣	٢٢٩٩,٢٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	943	18	990.5	635
AIRTOURS	1182.5	16	1240	651.5
ALLIANCE & LEICESTER	683	11	724.5	533
ALLIED DOMECQ	486.5	-0.5	522.5	412.5
AMVESCAP	395	20	430.5	228.73
ANGLIAN WATER	801	0	837.5	546
ARGOS	631.5	24	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	180	-1.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	155	0	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	480	10	576.5	417
ASSD.BRIT.PORTS	284	4	318.5	247.5
AVIS EUROPE	150	1	164	124
BAA	550	3	607	474
BANK OF SCOTLAND	492	6	542	276
BARCLAYS	1493	-5	1747	939.5
BASS	828	33	875	722.5
BAT INDS.	521.5	1.5	609	415
BBA GROUP	402	7.5	444	315
BERKELEY GROUP	646.5	15.5	734.24	573.31
BG	262	6	276.5	131.35
BILLITON	172.75	1.75	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	350	13.5	448.5	336.5
BOC GROUP	1003	6	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1027.5	-5	1097.5	668.7
BOOTS	854	4	932	591
BOWTHORPE	391.5	1.5	471	293
BPB	325.5	-0.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1582	7	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	476	-4	522.5	196.41
BRIT.PETROLEUM	876	10.5	956.5	634
BRIT.SKY BCAST.	423	3.5	662.5	403
BRITANNIC ASR.	948.5	0	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	582	0	760	549.5
BRITISH ENERGY	388	-7	436	219
BRITISH LAND	695	31	708	465
BRITISH STEEL	158	0	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	453	-4	501.5	351
BTR	201.25	-1.5	284	182.5
BUNZL	248	1	273	188.5
BURMAH CASTROL	1025	8	1134	966.5
BURTON GROUP	126.75	0.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	476	8	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	218	3.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	600	2.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	447	3.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	432.5	2.5	450	319
CARADON	190	-1.5	269.18	188.5
CARLTON COMMS.	492.5	-0.5	575	473
CENTRICA	83.75	1.75	95.25	56.25
CHARTER	836.5	5	862.5	717.5
CHELSFIELD	348.5	1	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1385	5	1525	753
COATS VIYELLA	109	0	152	104.5
COBHAM	840.5	-3	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	840	-15	902	631.5
COMPASS GROUP	627.5	-6	742.5	582.5
COOKSON GROUP	239	0.5	264.5	183
COURTAULDS	276.5	1.5	455	275
COWIE GROUP	356.5	3.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1710	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	562.5	-52.5	787.5	425
DE LA RUE	426	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	697	14	708	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	537.5
ELECTROCOMP.	463	3	501.5	387.5
EMAP	855.5	4	902	710
EMI GROUP	482.5	4.5	697.02	478
ENERGY GROUP	607.5	3.5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	260	1.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	666	12.5	729.5	532
FKI	195.5	4.5	215	147
FLEXTECH	589	-1	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	286.5	-4	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1014.5	19.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	380.75	3.75	416	331.5
GKN	1337	27	1474	911
GLAXO WELLCOME	1278	33	1406	894
GRANADA GROUP	822	7	978.5	738
GRAND MET.	538	5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	353	16.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	244.5	7.5	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	706.5	6.5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	298	13	345.5	250
GUINNESS	533	3	639	426
HALIFAX	675	-10	778	667
HAMMERSON	483.5	3	527.5	376
HANSON	306.5	-2	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	126.5	1	140.5	102
HAYS	700	20	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	169	0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1485	7	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1400	17	2252.5	1195
HYDER	899.5	-14	958.5	694
IMI	396.5	2	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	880	-23	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	366.5	3	438.5	353
INCHCAPE	217	-0.5	307	217
JOHNSON MATTHEY	586	6	694	461.5
KINGFISHER	858	19	875	608.5
LADBROKE GROUP	267	3	307.5	189
LAND SECURITIES	1000	12	1058	705
LAPORTE	661.5	-2.5	774.5	594.5
LASMO	275	9	287.5	199
LEGAL & GENERAL	495	-10	515	312.5
LIBERTY INTL.	481.5	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	745	5	850.5	379
LONRHO	97	0.5	157.5	92.5
LUCASVARITY	204.5	1.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1205	47.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	605	-19	664.5	459
MEPC	519.5	3.5	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1315	0	1463.5	1122.5
MIRROR GP.	197.5	0.5	233.5	183.5
MISYS	1502.5	2.5	1660	891.86
MORGAN CRUCIBLE	480.5	-1.5	536.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	197	2	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	857	-43	998	663
NATIONAL GRID	281	4	298	177
NATIONAL POWER	497	6	590	401.5
NEXT	710	6.5	809.5	529
NFC	136.5	0	193.5	123.5
NORTHERN FOODS	231	1.5	248	191
NORTHERN ROCK	481	10	504	463
NORWICH UNION	340	9	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2292.5	2.5	2453	1002.5
OCEAN GROUP	563.5	3	631	446.5
ORANGE	227.75	3.75	254.5	169
PEARSON	780	20	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	690	0	747.5	576
PILKINGTON	151	-1	168.5	110.5
POWERGEN	663	3	797	519
PREMIER FARNELL	464	-2	751	449
PROVIDENT FINL.	687.5	4	715.5	459.5
PRUDENTIAL CORP.	636	11.5	704	449
RAILTRACK GP.	953	23	1041	459.5
RANK GROUP	333	-1	452	328.75
RECKITT & COLMAN	914.5	42.5	1027	671.5
REDLAND	340	9	423.5	220
REED INTL.	589.5	13	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	240	6.75	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	647	4	776	568
REXAM	310.5	-1	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	768	-21	1109	740
RMC GROUP	909	8	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	214	5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	571.5	10.5	645	415
RUGBY GROUP	128.5	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	632	15	719	482.5
SAFEWAY	388.25	6.25	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	710	10	750	472.5
SAINSBURY (J)	497.5	-1.5	506	308
SCHRODERS	1710	54	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	674.5	21.5	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	431	-0.5	473.5	278.5
SCOTTISH POWER	446	6	491	312
SEARS	60	0	96	56.5
SECURICOR	269.5	3	331.5	250
SEMA GROUP	1340	35	1440	895
SEVERN TRENT	864	-6	943	626.59
SHELL TRANSPORT & TR	422.75	3.75	484.5	319.5
SIEBE	1145	11	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	349.5	6	376	243
SMITH & NEPHEW	174.25	0	196	163
SMITH(WH)GROUP	378	-3.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	565	11	625.5	373
SMITHS INDS.	865	20	975.5	709
SOUTH WEST WATER	856	-1.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	459	9	480.5	324.27
STAGECOACH HDG.	729	-1	799.5	565.5
STAKIS	97	0.5	110	87
STD.CHARTERED	647	22	1081.5	622
STOREHOUSE	220	0	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	361.75	4.5	421	237
T & N	250.5	0	256	122.5
TARMAC	116	2	133.5	85.5
TATE & LYLE	454.5	3.5	485.5	401
TESCO	477.25	9.25	488.5	320
THAMES WATER	905	15	905	541.5
THISTLE HOTELS	153.5	1.5	209	121
TI GROUP	547.5	6.5	690.5	456.5
TOMKINS	306	5	349.5	241.5
UNIGATE	578.5	5.5	598.5	409
UNILEVER (UK)	444	0	485	318.37
UNITED ASSURANCE GRO	475.5	-0.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	196	1	253	189
UNITED UTILITIES	728.5	1.5	780	566
UTD.NEWS & MEDIA	750	12	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	366.5	0	586.5	354.5
VODAFONE GP.	325	-5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	205	10	282	195
WESSEX WATER	502.5	-4	523.5	340
WHITBREAD	797	5	862.5	695
WILLIAMS	358	5	392	299
WOLSELEY	496.75	4.75	535	424
WOOLWICH	305	6.5	372.5	284.5
WPP GROUP	273	1.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	464.5	-12.5	492.5	311.8
ZENECA	1881	32	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1078	8	1162	619
AGF-ASR.GL.DE PRN.	301.5	-0.6	324.7	150.8
AIR LIQUIDE	892	23	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	703	3	874	404.9
AXA-UAP	395	4.9	418	293
BANCAIRE (CIE.)	735	16	797	496.84
BIC	394	9	532	373.5
BNP	253.5	-7.3	320.1	191.3
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	538	-2	608	473.2
BULL	64.35	0.45	72	28
CANAL +	1007	-3	1276	965
CAP GEMINI	458.5	-4.5	476.6	241
CARREFOUR	3067	-33	4412	2831
CASINO GUIPCHN.	320	5	361	231
CCF	323.9	-5.4	378.8	229.9
CETELEM	637	0	745	545.5
CGIP	1845	-25	1918	1142
CHRISTIAN DIOR	642	2	1042	588
COFLEXIP	655	30	755	218
COMPT. MODERNES	2580	-5	3172	2350
DANONE	887	-2	999	699
DASSAULT AVIATION	1360	30	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	172	-2.5	214.5	110
DEXIA FRANCE	580	15	620	434
EAUX (GENERALE DES)	670	12	817	611
ELF AQUITAINE	705	-10	814	408.8
ERIDANIA BEGHIN SAY	841	-9	1000	770
ESSILOR INTL.	1560	-8	1744	1526
EURO DISNEY SCA	7.55	-0.2	11.45	7.4
FINAXA	336	4	358	250
GAN	120.4	1.1	149.15	93.2
HAVAS	377.1	-2.8	466.7	333.9
HERMES INTL.	379	9.1	583	353
IMETAL	610	9	923	601
L'OREAL	2065	-14	2584	1723
LAFARGE	364.9	-5.1	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	163.8	-2.2	194	140.3
LEGRAND	1074	-30	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	-689	2970	1602
LVMH	995	10	1638	950
MICHELIN	294.8	-2.9	399.3	246.5
MONTAIGNE	1995	0	3500	720
MOULINEX	131	2	167	92.21
NAVIGATION MIXTE	757	0	985	725
PARIBAS 'A'	418	2.1	470	327
PECHINEY 'A'	239	-3.4	306	192
PECHINEY INTL.	116.6	-5.4	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	269.4	-4.7	333	261
PEUGEOT SA	650	-2	809	533
PINAULT PRINTEMPS	2667	-3	2987	1910
POLIET	500	-10	515	442.5
PROMODES	1866	5	2699	1365
RENAULT	160.5	-5	184.9	104.1
REXEL	1535	-14	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	251	10.9	274.2	150.5
SAINT GOBAIN	817	-9	940	684
SANOFI	553	19	651	442
SCHNEIDER	307.8	-0.7	384.5	232.3
SEB	658	-21	1154	658
SIDEL	327.5	-7.5	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	787	-2	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2858	-30	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15	0	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES B	605	0	704	451
SYNTHELABO	683	25	795	473
TECHNIP	614	-4	800	446.9
THOMSON-CSF	153.5	-0.8	198.3	150
TOTAL	642	7	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	531	1	604	485.6
UAP (CIE.)	151	-11	170	106.2
USINOR	93.5	-2	125	72.8
VALEO	395	-0.7	414.5	302.6
WORMS ET CIE R	495	-1	507	258.5

GERMANY

ADIDAS	249.5	0.5	252.9	122.5
ALLIANZ HLDG.	384	-5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1400	-2	1700	1015
ALTANA	125.3	1.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1640	-20	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	149.5	-0.5	203	112
BANKGESELLSCHAFT BER	42.5	-0.2	51.9	25.07
BASF	58.5	0	73.55	49.05
BAYER	60.5	-1.4	79.12	57
BAYER.HYPBK.	71.5	-0.5	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100	0.5	113.36	57.12
BEIERSDORF	74	-0.9	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.4	-0.1	49	37.75
BHF BANK	50.9	0.55	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.7	-0.25	34	28
BMW	1247	7	1539	884
COMMERZBANK	58.5	0.1	71.79	33.68
CONTINENTAL	41.1	1.8	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	115.5	2.2	159.3	90.41
DEGUSSA	77.5	0.4	104.7	60.45
DEPFA-BANK	97.3	-2	115	63
DEUTSCHE BANK	112.8	0.65	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.3	0.35	44.55	29.9
DRESDNER BANK	70.5	-0.6	84.39	40.24
PFUR.HYB.CENTRALBODE	72.1	0	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	121.5	-2	168	113
FRESENIUS PREF.	291	-6	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	330.5	-3.5	400	229
GEHE	90	-0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	143.2	-4.8	162	99.18
HENKEL	84	-3	100.6	67.7
HENKEL PREF.	89.5	-1.5	108.6	68
HEW	474	6	500	390
HOCHTIEF	74.2	0.7	93	57.95
HOECHST	65.6	-1	88	57.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.5	2.5	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	620	499
KARSTADT	600	20.5	715	479
LAHMEYER	85	0.5	105.5	53.62
LEIPHEIT	56	0	77	55
LINDE	1040	28	1430	910
LUFTHANSA	30.1	0.09	37.85	19.75
MAN	519	-5	575	357
MANNESMANN	728	-8	917.2	587
MERCK KGAA	63.9	0.4	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.3	0.1	43.18	27.4
METRO	75.8	0.8	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	502	+6	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	460	350
NESTLE DEUTSCHLAND	499	0	545	415
PREUSSAG	447	-5.7	577	340
RWE	74.8	-1	91.25	62.4
RWE PREF.	62.2	-0.8	75.9	51.4
RWE-DEA	440	0	445	396
SAP	494.5	15.5	506.5	189.7
SAP PREF.	513.5	11	527	191.8
SCHERING	167.1	4.1	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	122	-5	150	107.9
SGL CARBON	242	0	280	170.1
SIEMENS	106.1	0.3	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.2	-0.3	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1435	-15	1695	875
SUEDZUCKER	830	10	960	686
THYSSEN	380.5	-1.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	311	5	329.5	121
VEBA	96.1	1.5	112.6	81.3
VEW 'B'	580	-40	620	449
VIAG	800.5	2	873	565.5
VICTORIA HDG. R	1680	-30	1900	951
VICTORIA VERS.	1600	0	1630	918
VOLKSWAGEN	1019	-10	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	782	-15	1108	445
WUERTT.VERS.BET.	1760	30	1930	988

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	850	25	910	825
ABB AG 'B'	1809	69	2427	1531.54
ABB AG R	358	17.5	485	301.89
ADECCO 'B'	448	-45	620	334
ALUSUISSE 'B'	1255	22	1500	927
ALUSUISSE R	1257	21	1527	932
ARES-SERONO 'B'	2570	120	2900	1170
BALOISE R	2529	79	2520	1280.72
BCV 'B'	413	-1.5	440	335
BK VISION 'B'	1150	20	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.75	-1	151.75	92
CLARIANT	1076	6	1216	440
CREDIT SUISSE R	195	0.5	221	126.5
ELEKTROWATT 'B'	536	-1	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6860	20	7020	4890
HELVETIA PATRIA R	1070	0	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1110	-39	1469	881
HOLDERBANK R	245.75	3.75	294	177
JULIUS BAER 'B'	2056	38	2400	1325
KUONI REISEN R	5250	230	6220	2780
LLB 'B'	537	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2600	0	2925	2200
NESTLE R	1961	6	2154	1371
NOVARTIS 'B'	2193	40	2500	1380.78
NOVARTIS R	2188	35	2489	1380.78
OERLIKON-BUEHRLE R	179	3	199.5	123
PARGESA 'B'	1710	10	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	825	5	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	-9	351	169
RICHEMONT B 'A'	1670	80	2340	1450
RIETER HOLDING R	600	21	729	356
ROCHE HOLDING 'B'	21000	450	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12255	165	14835	9620
SAIRGROUP R	1851	11	1994	970
SAURER AG.ARBON R	919	-1	1194	518.1
SCHINDLER R	1630	-70	2120	1342
SMH 'B'	770	0	982	735
SMH R	184	-2.75	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	715	7	813	550.62
SULZER MEDICA	378	6	446	362
SULZER R	1014	39	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2690	40	3565	2480
SURVEILLANCE R	540	20	655	465.5
SWISS BANK CO R	370.5	9.5	419.89	238.02
SWISS LIFE B	949	9	995	425
SWISS RE R	2092	29	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1603	37	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	334	11	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1423	3	1607	752
ZURICH IN. R	575	-3	650	346

JAPAN

ACOM	6600	30	6920	4290
ADVANTEST	9950	-250	13600	3836.37
AIFUL	8750	-130	9250	7800
AISIN SEIKI	1370	-10	1930	1370
AJINOMOTO	1090	40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	600	0	1000	573
AMWAY JAPAN	3160	-90	4740	3040
ASAHI BANK	624	21	1180	603
ASAHI BREWERIES	1780	0	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	548	13	748	485
ASAHI GLASS	810	-4	1200	810
BANK OF FUKUOKA	511	7	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1570	50	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	499	-2	860	468
BANYU PHARMS.	1750	-20	2210	1430
BRIDGESTONE	2600	-20	3020	1880
CANON	2920	-80	3780	2220
CANON SALES	2190	-30	2810	2190
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	598	15	868	542
CHUBU ELEC.POWER	2040	0	2350	1980
CHUGOKU BANK	1800	10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	0	2310	1840
CREDIT SAISON	3230	-30	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	80	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1020	20	1890	962
DAIEI	556	6	1020	525
DAIICHI PHARM.	1710	30	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	461	1	529	348
DAIWA BANK	448	22	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1160	0	1620	1090
DAIWA SECURITIES	728	10	1260	663
DDI	403000	-15000	909000	402000
DENSO	2600	-80	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	585000	3000	596000	474000
EBARA	1450	-10	1790	1400
EISAI	1890	10	2630	1870
FAMILYMART	5290	10	6120	3981.69
FANUC	4860	60	5540	3330
FUJI BANK	1040	10	2060	1030
FUJI HEAVY INDS.	479	9	643	437
FUJI PHOTO FILM	4360	-60	5250	3280
FUJI TELEVISION NETW	658000	13000	730000	640000
FUJIKURA	825	4	1180	821
FUJISAWA PHARM.	1020	-40	1320	853
FUJITSU	1320	-20	1760	1000
FURUKAWA ELECTRIC	620	5	800	465
FUTABA	5850	10	6000	4600
GUNMA BANK	984	4	1070	897
HACHIJUNI BANK	1190	40	1230	1010
HANKYU	604	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	7850	300	9810	6250
HITACHI	925	-40	1360	925
HITACHI CABLE	800	1	1090	686
HITACHI CREDIT	2500	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2680	-150	3290	2240
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	0	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	-10	2320	1890
HONDA MOTOR	4050	10	4530	2690
HOYA	4180	-40	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1190	0	2310	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	273	-4	545	238
ISUZU MOTORS	282	-7	608	272
ITO YOKADO	5980	-90	7050	5030
ITOCHU	413	-7	708	380
JAPAN AIRLINES	436	26	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	5700	380	9800	5030
JAPAN TELECOM	1680000	-70000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	987000	37000	1000000	754000
JOYO BANK	552	2	763	514
JUSCO	2690	0	4430	2310
KAJIMA	539	-20	998	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2130	10	2410	2010
KAO	1680	10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	280	-26	545	280
KAWASAKI STEEL	211	0	389	189
KDD	6120	0	9800	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	505	15	635	481
KEYENCE	18000	300	19700	11818.18
KINDEN	1480	-30	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	683	7	764	660
KIRIN BREWERY	1010	0	1230	952
KOBE STEEL	145	9	280	132
KOKUYO	2840	-30	3160	2400
KOMATSU	643	-17	984	600
KUBOTA	468	24	664	383
KURARAY	1080	0	1170	976
KYOCERA	6890	-20	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	407	2	756	324
MABUCHI MOTOR	6700	-40	7650	5600
MARUBENI	376	9	538	323
MARUI	2030	50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3740	-50	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	40	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2020	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	378	4	520	305
MINEBEA	1200	20	1410	888
MITSUBISHI	1030	20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	271	6	479	250
MITSUBISHI ELECTRIC	401	-2	750	401
MITSUBISHI ESTATE	1520	10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	591	-29	952	591
MITSUBISHI MATERIALS	340	13	515	290
MITSUBISHI MOTORS	528	-13	948	525
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	913	-17	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	708	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	418	7	1140	411
MURATA MANUFACTURING	4840	-60	5800	3610
MYCAL	1158	0	1790	1130
NAGOYA RAILROAD	449	13	473	430
NEC	1320	-40	1720	1260
NGK INSULATORS	1040	10	1320	1030
NICHIDO FIRE&MAR.INS	777	-13	840	600
NICHIEI	13300	300	14800	7530
NIKKO SECURITIES	435	-10	1100	422
NIKON	1340	-30	2560	1240
NINTENDO	10400	-400	12000	7390
NIPPON CREDIT BANK	153	6	342	140
NIPPON EXPRESS	648	2	974	615
NIPPON LSI CARD	166000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1680	20	1700	1180
NIPPON OIL	493	3	677	463
NIPPON PAPER INDS.	658	13	703	505
NIPPON STEEL	248	-5	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42800	800	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	439	8	574	390
NISSAN MOTOR	641	27	889	607
NISSHO IWAI	436	-16	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2890	90	3000	2170
NITTO DENKO	2170	-30	2440	1550
NKK	167	0	295	157
NOMURA SECURITIES	1400	-30	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1020000	-10000	1220000	777000
NTT DATA	5750000	60000	6440000	3040000
OBAYASHI	633	-11	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	587	7	725	571
OJI PAPER CO.	610	20	840	532
OMRON	2060	-30	2360	1740
ONO PHARM.	3600	-40	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1860	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6250	140	8800	6100
ORIX	8220	-430	9810	4210
OSAKA GAS	266	-6	369	263
PIONEER ELECTRONIC	1980	-20	3120	1810
PROMISE	7040	80	7570	4545.45
RICOH	1550	0	1870	1120
ROHM	11500	-500	14800	6470
SAKURA BANK	491	10	1090	461
SANKYO (1ST)	3970	-10	4370	2830
SANWA BANK	1210	20	2030	1150
SANYO ELECTRIC	400	1	556	361
SECOM	7780	-190	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2960	30	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4910	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	947	9	1290	795
SEKISUI HOUSE	1030	20	1360	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9800	100	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1140	0	1290	880
SHARP	935	5	1830	928
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-30	2320	1830
SHIMANO	2470	-130	2910	1770
SHIMIZU	549	12	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	2940	40	3550	1940
SHISEIDO	1640	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1220	10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	39000	200	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	843	12	1150	800
SMC	10400	0	12000	7310
SOFTBANK	3870	170	8923.04	3450
SONY	9990	90	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4230	-70	5650	3700
SUMITOMO	860	-23	1150	791
SUMITOMO BANK	1280	10	2030	1190
SUMITOMO CHEMICAL	429	12	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1590	-20	2000	1500
SUMITOMO MAR.&FIRE I	802	14	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	241	-10	335	241
SUMITOMO METAL MININ	607	12	922	587
SUMITOMO REAL.&DEV.	879	-11	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	917	-19	1310	844
SUZUKI MOTOR	1280	30	1510	1040
TAISEI	422	0	714	397
TAISHO PHARM.	3080	-90	3340	2260
TAKASHIMAYA	1140	0	1680	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3280	-50	3830	2000
TAKEFUJI	5350	-30	6946.15	4470
TDK	9980	80	11600	6620
TEIJIN	395	7	551	380
TERUMO	1980	-100	2470	1450
TOBU RAILWAY	460	5	659	454
TOHO	15800	1200	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-10	2360	1860
TOKAI BANK	702	-18	1330	702
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1200	-30	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2060	-10	2390	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2300	10	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6000	-250	8670	2663.63
TOKYO GAS	276	-7	358	261
TOKYU	500	5	784	493
TONEN	895	22	1570	873
TOPPAN PRINTING	1510	40	1910	1270
TORAY INDS.	670	-7	840	653
TOSHIBA	545	-20	770	545
TOSTEM CORPORATION	1670	-60	3350	1670
TOTO	1120	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	1890	0	3427.27	1860
TOYO TRUST & BANKING	899	28	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3350	-90	4030	2730
UNICHARM	4050	90	4700	2710
UNY	1950	-30	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1220	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	421000	8000	450000	368000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1780	1430
YAMAHA	1560	60	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	228	-2	639	207
YAMANOUCHI PHARMS.	2960	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1530	60	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1660	-20	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	667	1	782	510
YASUDA TST.&BKG.	321	15	552	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.65	0.1	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	17.3	0	32.9	17.25
BEIJING ENTERPRISE	25.85	3	63	20
CATHAY PACIFIC	8.15	0.35	16.05	7.7
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-0.5	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	20	2	27.6	14.3
CHINA LT.& POWER	40.7	2.2	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.67	0.17	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	21.2	2.3	38.8	8.9
CITIC PACIFIC	37	3.1	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	9	1.05	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	17.8	-0.2	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	4.88	0.38	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.65	0.05	17.5	10
HANG SENG BANK	67.25	1	117	58.75
HENDERSON INV.	5.7	-0.25	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	42.8	0.4	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	14.6	0.8	16.9	11.33
HK.TELECOM.	14.8	0.95	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.2	0.95	33.1	22
HSBC HDG.	175	1.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	53.5	0.5	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16.15	0.3	31	14
KA WAH BANK	11.25	0.55	23.2	2.5
KERRY PROPERTIES	16	0.8	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7	0.05	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	27.2	-0.05	58.75	23.2
SINO LAND	5	-0.2	10.05	4.67
SUN HUNG KAI PROPS.	57	0	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	41.3	1.7	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	8.2	0.35	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.8	0.35	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.8	0	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4	-	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	6.75	-	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	39.9	-	42.5	8.25
CYCLE & CARRIAGE	6.6	-	17.9	6.5
DBS LAND	2.73	-	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	8.95	-	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.55	-	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	-	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.9	-	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.45	-	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	4.64	-	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.21	-	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.4	-	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	4.7	-	6.33	4.7
PARKWAY HOLDINGS	4	-	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	-	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.2	-	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.06	-	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	-	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.05	-	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.44	-	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	-	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.27	-	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.35	-	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	1.97	-	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.1	0.1	14.4	6.95
GENTING	9.4	0.4	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.36	0.34	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.83	-0.01	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.61	0.1	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	12.9	-0.5	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.4	-0.04	6.65	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	0.3	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.75	-0.1	9.15	2.85
PETRONAS GAS	9	-0.15	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	8	-0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	1.93	0.04	3.98	1.8
RENONG	3.06	-0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	5.95	0.15	14.3	5.6
RHB CAPITAL	2.8	-0.06	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	0.25	28	22
SIME DARBY	4.8	0.08	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	8.65	0.3	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	7.2	0.05	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	13.6	0	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	7.9	-0.1	24.1	7.6
YTL CORP.	3.7	0.34	9.48	2.91
YTL POWER	2.67	0.01	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.71	0.05	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.92	0.12	11.45	7.29
BORAL	3.74	-0.02	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.34	0.92	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.1	0.04	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	16.35	0.28	17.5	11.63
COCA-COLA AMATIL	10.7	-0.27	17.8	10.25
COLES MYER	6.84	-0.03	7.14	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	4.94	0.13	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.7	0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	29.12	0.12	34	21.05
NAT.AUS.BANK	19.45	-0.25	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.45	0.14	2.56	1.69
NEWS CORP.	6.81	0.21	7.23	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.31	0.2	6.31	4.67
PBL.AND BCAST.	8.25	0.2	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.76	0.08	5.26	3.29
RIO TINTO	17.3	0.02	23.23	16.05
SANTOS	6.54	0.19	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.61	0.43	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.28	0.24	9.04	6.55
WMC	5.05	0	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	12.01	0.41	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.59	0.01	4.8	2.99

NEW YORK

3COM	40.25	-3	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	60.19	-0.69	68.5	50
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.94	0	40.69	22.38
ALLIED SIGNAL	35.69	-0.81	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	82.5	-1.63	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	72.06	0.63	88.75	59
AMER.EXPRESS	76.75	-2.5	86.38	47
AMER.GENERAL	49.63	-1.38	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	74	0.31	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.25	-2.75	111.94	71
AMERITECH	64.44	-0.56	71.38	54.88
AMGEN	47.44	0.06	68.38	45.94
AMOCO	91	-0.69	98.38	74
ANHEUSER-BUSCH	39.75	-0.13	47.88	34.75
APPLIED MATS.	31.94	-1.69	54	13.06
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22	-0.13	24.19	16.43
AT&T CORP.	48.13	-0.25	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	81.13	1.06	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	50.5	-0.63	52.94	39.88
BANC ONE	50.63	-1.13	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	42.69	-0.25	44.38	29.13
BANK OF NEW YORK	47.38	-0.31	51.88	32.25
BANKAMERICA	69.75	-3.31	80.63	45.56
BANKBOSTON	79.69	-4.69	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	118.38	-3.81	127.38	75
BARNETT BANKS	67.38	-3.25	76.25	38.13
BAXTER INTL.	46.63	-1.31	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	79	-0.75	84.63	57.63
BELLSOUTH	46.02	-0.23	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44000	-500	48600	32350
BOEING	47.05	-0.39	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.88	-1.38	90.19	53.19
BURLINGTON NTHN.SANT	95.88	-0.06	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	50.88	-1.13	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	47.88	-0.31	49	29.63
CATERPILLAR	52.13	-0.88	60.94	34.75
CHASE MANHATTAN	115.75	-4.5	126.38	85.13
CHEVRON	80.25	-0.69	88.69	61.25
CHRYSLER	35.31	-0.38	37.88	28.63
CHUBB	65.94	-1.38	76	49.63
CIGNA	157.38	-1.38	199.5	131.13
CISCO SYSTEMS	79.94	-0.56	84.31	46.38
CITICORP	124.94	-4.44	144.19	98.5
COCA COLA	56	-1.13	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	28	0.56	31.06	14.08
COLGATE-PALM.	67.94	-1.31	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	27.25	-0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.25	-2.19	78.25	26.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.75	-2.38	80.75	38
CONAGRA	31.5	-0.25	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	666.09	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	68	-4.56	80.56	47.5
CPC INTL.	99.5	-0.38	103.25	75.25
CSX	54	-0.44	61.75	41.75
CUC INTL.	28.94	-0.19	31.75	20
DAYTON-HUDSON	62.25	1.25	65.5	34.63
DEERE & CO.	52.06	-1.06	59.88	39.63
DELL COMPUTER	78	-5.5	102.88	19.44
DISNEY (WALT)	80.63	-2.31	86.88	65.5
DOW CHEMICALS	90.06	-0.13	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	56.25	-0.5	69	45.38
DUKE ENERGY	48.63	0.19	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	59.69	-0.88	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	5.25	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	55	-1.75	65	26.25
EMERSON ELECTRIC	52.81	-0.25	59.81	44.12
ENRON CORP	38	-0.81	47.5	35.63
EXXON	60.69	0.38	66.81	44.12
FANNIE MAE	47.5	-1.44	49.25	36.13
FIRST CHICAGO NBD	72.5	-2.13	78.56	50.63
FIRST DATA	27.88	-0.25	45.44	27.88
FIRST UNION	48.13	-1.19	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	63.88	-1.56	70.75	49.5
FORD MOTOR	43.88	-1.75	49.88	30.5
FRANK.RES	91.19	-1.38	103.56	43.08
FREDDIE MAC	36.75	-0.31	37.44	24.91
GANNETT	52.31	-0.31	56.44	35.56
GAP	52.56	1	53.13	28
GEN.ELEC.	63.25	-1.63	74	47.56
GEN.RE	196.19	-4.13	208.5	147.25
GENERAL MOTORS	66	-2	71.44	53
GILLETTE	88.25	-1	104.5	68.88
GTE	42.25	0.25	52.25	40.5
HALLIBURTON	59.44	0.94	62.13	27.31
HEINZ HJ	46	-0.81	49.38	35.25
HEWLETT-PACKARD	60.69	-0.94	71.56	43.13
HOME DEPOT	54.25	-0.13	56.06	32
HOUSEHOLD INTL.	113.94	-1.44	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	48.25	-0.69	54.13	35.31
INTEL	75.75	-4.5	100.5	54.38
INTL.BUS.MACH.	95.81	-2.44	108	63.75
INTL.PAPER	46.38	-1.38	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.5	-0.63	66.38	48.63
KELLOGG	41.69	-0.56	50.09	31.94
KEYCORP	60.13	-1.88	67	45.63
KIMBERLY-CLARK	51.13	-0.88	56.25	44.63
LILLY ELI	66	-1.75	69.19	35.37
LOCKHEED MARTIN CORP	94.25	-0.31	112	79.25
LOEW'S	111	-0.69	115	82
LUCENT TECHNOLOGIES	81.31	-1.06	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	70.75	-1.25	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.44	-0.81	56.94	44
MBNA CORP.	26.25	-0.75	30.12	17.06
MCDONALDS	44.63	-1.06	54.69	43.25
MCI COMMS.	35.56	-0.19	43.06	27.31
MEDTRONIC	43.38	-1	50.5	29.19
MELLON BANK	50.56	-0.81	58.25	32.12
MERCK	87.5	-1.19	106.75	74
MERRILL LYNCH	66.25	-2.56	77.81	35.12
MGST.DN.WITTER DSY.	47.5	-2.63	58.75	29.63
MICROSOFT	128.63	-2.5	149.5	68.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.13	-1.31	105.5	75.5
MOBIL	71.44	-0.88	77.44	56.94
MONSANTO	42.69	-0.31	45.75	29.58
MORGAN (JP)	110.38	-3.88	122.5	86.13
MOTOROLA	58.19	-3.38	89.94	44.75
NAT.CITY	58.25	-1	65.81	42
NATIONSBANK	58.5	-2.63	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.56	-0.38	37.87	28.33
NORWEST	31.44	-0.75	33.94	21
ORACLE CORP.	33.75	-1.31	43.13	22.75
PENNEY (J.C.)	55.88	0.5	63.63	45.25
PEPSICO	35.75	-0.5	40	26.41
PFIZER	71.75	0.19	72.31	40.37
PHARMACIA UPJOHN	31.06	-0.69	41	28.63
PHILIP MORRIS	38.88	-0.63	47.5	30.96
PHILLIPS PTL.	47.88	0.06	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	79.13	-1.5	85.56	54.38
PNC BANK	46.94	-1.56	52.13	35.88
PROCTER & GAMBLE	67.38	-0.25	76.75	49.5
RAYTHEON	54.38	-0.88	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	31.44	-1.25	42.75	28.31
RHONE POULENC RORER	96.56	-0.86	96.88	67.5
SAFEWAY	57.60	-0.63	58.44	38.38
SARA LEE CORP.	49.88	-0.13	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	63.88	0.31	65.88	48
SCHERING-PLOUGH	57	0.75	60.13	31.94
SCHLUMBERGER	87.81	1.88	92.25	48.5
SEARS ROEBUCK	41.06	-0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	22.63	-0.63	24.25	20
SPRINT	50.88	-1.75	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	32.88	-1.5	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	64	-1.31	71	44.5
TEXACO	57.31	-0.56	63.13	47.25
TEXAS INSTS.	102.88	-11.56	141	48
TIME WARNER	57.75	-0.31	59.44	36.5
TRAVELERS GP.	69.44	-1.06	76.38	40.79
TYCO INTL.NEW	38	-0.06	43.22	20
UNION PACIFIC	62.06	-1.13	72.44	54
UNITED TECHNOLOGIES	69.94	-2.06	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	99.5	-1.5	105.75	65.63
US WEST MEDIA GP.	25.06	-0.94	26.56	15.75
US.WEST COMMUNICATIO	39.25	-0.38	41	30.13
WACHOVIA CORP.	73.94	-1.13	81	53.13
WAL MART STORES	34.75	0	38.75	22.13
WALGREEN	28	0.25	29.62	19.25
WARNER LAMBERT	138.38	-4.19	151	64.63
WASHINGTON MUTUAL	68.63	0	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	23.25	-5.75	36.63	23.25
WELLS FARGO	288.25	-7.75	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.63	-0.88	29.19	16.38
WORLDCOMM INC.GA.	32.94	-1.06	38.06	21.88
XEROX	78.25	-5.19	87.31	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

"حماس" هل تشارك في عملية السلام؟

ممدوح نوفل *

■ لم تنجح العمليات الاستشهادية الكثيرة والمكلفة التي نفذتها كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية، في اطلاق سراح مؤسسها الشيخ احمد ياسين. وجاءت محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها «الموساد» الاسرائيلي، اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي في شوارع عمان لتحقق هذا الهدف الذي ناضل واستشهد من اجله كثيرون. وبصرف النظر عن ظروف عملية اطلاق سراح الشيخ ياسين وملابساتها، فقد شكلت مكسباً كبيراً للتيار الاسلامي في فلسطين، وخصوصاً لحركة «حماس». وعززت مواقعها في صفوف الحركة الفلسطينية، ورفعت بصورة وبأخرى من رصيدها الجماهيري، وستكون لها تفاعلاتها على اكثر من صعيد.

فالشيخ ياسين مؤسس حركة «حماس» يتمتع، لأسباب كثيرة ومتنوعة، باحترام قطاعات واسعة من ابناء فلسطين «الداخل» وبخاصة في قطاع غزة. ساهمت مواقفه المعتدلة، وهو داخل السجن، ازاء السلطة والوحدة الوطنية والمكاسب التي حققها الشعب الفلسطيني عبر عملية السلام، في نيله احترام اركان السلطة وقطاعات واسعة من ابناء الضفة والقطاع. ولم تتعرض مواقفه، ولا هو كشخص، لأي هجوم من اي من القوى الوطنية الفلسطينية المشاركة في عملية السلام، على رغم كل الخلافات والمشاحنات السياسية والتنظيمية التي وقعت بين السلطة وقواها وبين قيادة «حماس». بل ان قوى السلطة كثيراً ما اشادت به وبحكمته، وخصوصاً بحرصه على الوحدة الوطنية وتحريمه الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني. وعملت ما في وسعها من اجل اطلاق سراحه. وكانت دوماً تميز مواقفه عن مواقف الآخرين من قادة «حماس». وتعتبر خروجه من السجن ووجوده في قطاع غزة عاملاً مساعداً على فلسطنة مواقف حركة «حماس»، ونقل قرارها السياسي من الخارج الى الداخل، وتعزيز مواقفها الواقعية، كذلك تعزيز الوحدة الوطنية.

وجاءت تصريحاته بعد خروجه من السجن، حول الدولة الفلسطينية المستقلة، والسلطة ورئيسها، لتكرس هذا الموقف. وزادت التفاؤل على مختلف المستويات الفلسطينية بامكان ازالة اسباب التوتر القائمة بين السلطة وقيادة «حماس»، وبامكان اعادة تنظيم العلاقة بينهما على اسس نضالية واقعية ثابتة. اما احاديثه الكثيرة المعتدلة حول الهدنة مع اسرائيل، وخيار السلام وانتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية عن طريق السلام، فقد ازاحت موقتاً صورة «حماس» الارهابية المتطرفة عن واجهة الصحافة واجهزة الاعلام الدولية. ووضعت مكانها صورة غير ثابتة لحركة اسلامية مستعدة للتعامل بواقعية مع المتغيرات التي تعيشها المنطقة. ودفعت بالعديد من القوى المحلية والاقليمية والدولية الى الصمت على مواقف «حماس»، وممارساتها السابقة.

ويمكن القول بان «حماس»، موضوعة الآن تحت رقابة مشددة من جانب جميع القوى المعنية بالصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، تمهيداً لتحديد الموقف منها وتقرير وجهة التعامل معها. والكل ينتظر التطورات، ويتساءل عن انعكاسات خروج الشيخ ياسين من سجنه على اوضاع «حماس» الداخلية ومواقفها وتوجهاتها وممارساتها العملية.

في لقائي مع عدد من قادة «حماس» في عمان، بعد خروج الشيخ من سجنه، قلت ان خطيئة «الموساد» اعطت «حماس» مكاسب سياسية كبيرة علينا جميعاً استثمارها. والخطوة الاولى تبدأ بان تطرح «حماس» مبادرة سياسية رسمية متكاملة توضح فيها موقفها من القضايا المطروحة، وتحدد رؤيتها للواقع الفلسطيني ومستقبله، وتجيب عن كل التساؤلات المطروحة عليها. والآن زاد اقتناعي بضرورة طرح مثل هذه المبادرة. واعتقد بان التأخر بها ليس في مصلحة «حماس»، ولا يخدم المصلحة الفلسطينية العامة. اذ ان توقيت طرح المبادرات عنصر مهم في تحديد مصيرها. ولا يمكن القوى الدولية والاقليمية المعنية باستقرار اوضاع المنطقة الانتظار طويلاً كي تتعرف بصورة رسمية على الجديد في مواقف حماس. كما لا يمكن الشعب الفلسطيني وسلطته وقواه الوطنية ان يحاكم مواقف حركة «حماس» والحكم عليها بالاعتماد على تصريحات صدرت ولا تزال تصدر عن الشيخ ياسين، مع تقديرنا الكبير لموقعه القيادي داخل حركة «حماس»، وعلى الصعيد الوطني العام.

اعتقد بان الستارة ستسدل في الايام والاسابيع القليلة المقبلة على الدور الارهابي لجهاز «الموساد» الاسرائيلي، ومحاولته اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، واغتيال الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، وحول صفقة التبادل التي خرج بموجبها الشيخ من السجن. وسيقل الحديث عنها في الصحافة ووسائل الاعلام. الا ان اسدال الستارة حول هذه المسائل وقلة تناولها في الاعلام لا يعني عودة اوضاع حركة «حماس» الداخلية وعلاقاتها الفلسطينية والعربية والدولية الى ما كانت عليه قبلها. فإذا كان خروج الشيخ من سجنه قد اعطى لحركة «حماس» مكاسب سياسية وتنظيمية عامة، فالواضح ان اطلاق سراحه يمثل نقطة تحول في مسيرة حماس الداخلية والخارجية. فموقعه القيادي، ووجوده في غزة، وتوجهاته السياسية الجديدة، وحرصه على الوحدة الوطنية، تثير اشكالات داخلية سياسية وتنظيمية متعددة. منها مسألة العلاقة الحزبية بين الداخل والخارج، وبين الضفة والقطاع، ومكان مركز ثقل القرار السياسي التنظيمي لـ «حماس» وحدود العلاقة بين الوطني الفلسطيني والقومي العربي والاسلامي الاممي.

قبل خروج الشيخ من السجن كان قرار حماس يتمركز في الخارج حيث يوجد رئيس مكتبها السياسي وغالبية اعضاء قيادتها المقررة. وكان قرارها يتأثر بنسبة واخرى بالمكان وبمصالح القوى الاقليمية الداعمة والمساندة لها. مثلها مثل بقية فصائل العمل الوطني الفلسطيني قبل دخول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكوادرها الى الوطن. وكثيراً ما تعمدت قيادة «حماس» احراج السلطة وإظهارها بمظهر الضعيف غير المسيطر وغير القادر على ضبط الاوضاع في مناطقه، وعلى الوفاء بما التزمته في الاتفاقات الموقعة مع الاسرائيليين. ومن البديهي القول ان وجود مؤسس الحركة وزعيمها الروحي بدون منازع، في الداخل سيخفف من ثقل دور «حماس الخارج» في صنع القرارات الاساسية، ويقلص من درجة تأثره بمواقف الآخرين. ففي الداخل يوجد الآن ثقل الحركة الوطنية وثقل القرار الوطني الفلسطيني، وثقل ورشة العمل الفلسطيني. وقد بينت تجربة المنظمات والاحزاب والحركات الفلسطينية ان ثقل قراراتها يوجد دائماً حيث توجد مؤسسة الرئيس او الامين العام او السكرتير الاول. ولا اظن ان حركة «حماس» ستشذ عن هذه القاعدة، خصوصاً ان الشيخ احمد ياسين مصمم، كما هو واضح على استعادة دوره القيادي كاملاً. فبجانب حماسه الشديد لمواصلة العمل، هناك ايضاً مصلحة لمعظم قيادات «حماس الداخل» وكوادرها التنظيمية والعسكرية في تعزيز دورها في صناعة القرارات، ولهم حساباتهم الحزبية الخاصة. فهم الذين كانوا يدفعون ثمن المواقف والقرارات السياسية والعسكرية الخاطئة. وكانوا يلمسون مباشرة انعكاساتها السلبية على الشارع الفلسطيني في الضفة والقطاع. واظن انهم سيجدون لأسباب متعددة ومتنوعة سياسية وتنظيمية، دعماً واسناداً كاملين من السلطة الفلسطينية. فالقيادة الفلسطينية مقتنعة بان الكثير من مواقف حركة «حماس» المتطرفة، السياسية والتنظيمية الوطنية، ناتجة عن ضغوط وتأثيرات خارجية عربية وإسلامية، ومؤمنة بان المصلحة الوطنية الفلسطينية وضمنها مستقبل العلاقة مع «حماس»، تقضي بتقليص هذه التأثيرات الخارجية قد الامكان. إذ ان لقاءاتها الكثيرة مع قادة حماس في الضفة والقطاع ومع قيادات قوى المعارضة الاخرى بينت لها ان التفاهم مع قيادات الداخل اسهل وأسرع، فهي الاقرب الى الواقع والاكثر اعتدالاً.

الى العلاقة بين الداخل والخارج ستواجه قيادة «حماس» مشكلة توحيد موقفها حول الموقف من السلطة والتزاماتها الواردة في الاتفاقات، ومن عملية السلام واساليب معارضتها لها. قبل اطلاق سراح الشيخ كانت الحركة تعيش حالة من الانسجام السياسي. وكانت ظاهرياً موحدة فكرياً وسياسياً وتنظيمياً. وكانت تياراتها واتجاهاتها متفقة على رفض المفاوضات كوسيلة لانتزاع الحقوق، ورفض الاتفاقات التي وقعتها السلطة مع اسرائيل برعاية دولية، وتعتمد الكفاح المسلح اسلوباً رئيسياً لتحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية، وتعطيل مسيرة السلام على مسارها الفلسطيني - الاسرائيلي، ولاحراج السلطة، وتكريس الذات كقوة فاعلة لا يمكن تجاوزها. وكل من يدقق في تصريحات عدد من قادتها بعد وصول الشيخ الى غزة، يشتم منها تبايناً اساسياً حول اطروحات الشيخ ومواقفه التي تضمنت مواقف جديدة قياساً الى ما كانت تطرحه قياداتها قبل خروجه من السجن. واقوال عدد من قادة «حماس» بأن لا جديد في مواقف الحركة بعد خروج الشيخ من السجن، ولا تباين بين ما قاله ويقوله وبين الخط السياسي الرسمي للحركة... الخ غير مقنعة، ولا يمكنها طمس التباين الموجود.

فالكل يعرف بان قيادة «حماس» كانت ترفض البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير، بينما اطروحات الشيخ تتقاطع معها. وترفض ان يقتصر الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ فقط بينما الشيخ يطالب بذلك. وترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، والشيخ يتحدث عن هدنة وعن التعايش مع اليهود وعدم معاداتهم بسبب دينهم. وكانت قيادة «حماس» تعارض مرحلة الحلول للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. ولم يكن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع هدفاً بارزاً في برنامجها. ولا ترى أي امكان لحل الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بالطرق السلمية، وتعتمد الكفاح المسلح وسيلة رئيسية للتحرير. ولم تكن تقر وتعترف قبل خروج الشيخ من سجنه بان السلطة الفلسطينية هي الممثل للشعب الفلسطيني وهي عنوانه الوحيد... الخ. واظن ان لا حاجة لبذل جهد كبير لرؤية تباين مواقف الشيخ حول كل هذه الامور الوطنية الكبيرة مع اطروحات القيادة في غيابه.

واعتقد بان تجاهل الجديد سياسياً في مواقف الشيخ، لا يخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية العامة، ويلحق في هذا الوقت بالذات بحركة «حماس» ذاتها اضراراً تنظيمية وسياسية داخلية وخارجية. وبصرف النظر عن حدود التباين بين مواقف الشيخ ياسين ومواقف قيادة «حماس» في الخارج، يبقى السؤال المطروح ما هو موقف «كتائب عز الدين القسام» من اطروحات الشيخ؟ وهل سينجح الشيخ ياسين بمواعظه اليومية التي يطلقها من بيته في تكريس مواقفه وتوجهاته كخط ملزم للحركة وضمنها جناحها العسكري. ام ان اطروحاته التي اثارت خلافات قوية بين الداخل والخارج «الحمساوي» ستدفع بالاتجاهات المتشددة للقيام بعمليات عسكرية تقطع الطريق على الوجهة الواقعية التجيبية التي يطرحها؟ وإذا كان الجواب لن يتأخر، وأمل ان نقراه في وثيقة سياسية رسمية. فسلفاً يمكن القول بان الحديث عن مشاركة «حماس» في عملية السلام غير واقعي. فقبله لا بد للحركة من استكمال انعطافتها نحو الواقعية وباتجاه البوابة الفلسطينية. وهذا لن يتم من دون مخاض فكري سياسي تنظيمي عسير.

* عضو للجلس المركزي الفلسطيني.

السودان ومبادرة الاتحادي الديموقراطي (١ من ٢)

التغيير الاجتماعي والثورة الانسيابية

مضوي الترابي *

■ في هذه الصحيفة وهذه الصفحة، في ايلول (سبتمبر) الماضي، تعرضت في إسهاب الى ازمة الحكم في السودان ومحاولة الخروج من النفق باقل قدر ممكن من الخسائر من وجهة نظر وطنية بحتة، كما هي حال الحركة الوطنية السودانية التي ظل نهجها الذي خطه الآباء المؤسسون منذ فجر ميلادها ان تفرق بين معارضة النظم ومعارضة الدولة.

وختمت مقالاتي تلك بالتساؤل: «من هم معارضو الوصول الى اتفاق سلمي يحفظ للدولة كيانها وتماسكها، ويعيد للمجتمع فلسفة التسامح والتعايش السلمي التي حاولت مجموعة من صلب النظام الحالي تجفيف ينابيعها من اجل حلم لن يتحقق، لأنها ببساطة حاولت التجذيف بقاربها ضد تيار التاريخ وكانت ان تحكم على نفسها وعلى الدولة نفسها بالغرق». وأيضاً: «هل يمكن ان نضحي ببعض العدل من اجل الاستقرار، ومن اجل انقاذ قارب الدولة الذي اصبحت تتقاذفه الانواء، باخطاء لم تكن من صنعنا، واشترك فيها الكل حكماً ومعارضة»؟

اعلم سلفاً بان قولاً جريئاً مثل هذا سيثير الكثير من الغبار، وستتعرض فيه الى سهام كثيرة مسمومة من الحكم والمعارضة معاً، او فلنقل بالاحرى ممن اصبح الحكم والحكم فقط غاية لهم في حد ذاته وما اكثرهم في المعسكرين.

***

وقبل ان نصل الى هذه النتيجة، علينا ان نلقي بعض الضوء على المتغيرات الاجتماعية، التي حاولنا كلنا، من دون استثناء دفن رؤوسنا في الرمال عنها، وعدم رصدها وتحليلها وآثارها التي اصابت الحياة السياسية لدينا بالاختناق.

والحقيقة اننا بلد، كان لديه كل طاقات التقدم وامكاناته، مجتمع متراض متصالح، حق استقلاله من دون قطرة دم، بالعمل السياسي المثابر وحده، وحقق الجلاء والسودنة في فترة قياسية وأصبح معلماً افريقياً وعربياً في ديموقراطيته الرائدة، ومعلماً من معالم حركة عدم الانحياز في مؤتمرها الاول في باندونغ في الخمسينات، وأحد آباء منظمة الوحدة الافريقية ورائداً من رواد التضامن العربي في حقبة الستينات، واعطى نفسه وضعاً خاصاً في العالمين العربي والافريقي. كانت لديه بنية تحتية وخدمة مدنية تركها الاستعمار نموذجاً في دول العالم الثالث. كانت ولا تزال لديه موارد معدنية مهولة قابلة للاستثمار وغاز وبترول وزراعة متطورة وحجم سكاني رغم انه قليل (٣٠ مليوناً) الا انه معقول، وامكانات صناعية وقاعدة علمية نسبية قابلة للنمو.

على رغم هذه الخارطة القابلة والمهيأة للتقدم، تعثرنا في الطريق، وبعض السبب يعود الى ظاهرة شهدها عديد من بلدان العالم الثالث، وهي ظاهرة مواريث التخلف - الى جانب هشاشة التركيب الاجتماعي والطبقي في هذه البلدان - التي اعطت الفرصة للأرستقراطية العسكرية وتحالفاتها مع البيروقراطيات العاجزة دائماً وتحالفاتها مع الفكر العقائدي وغربته وغرابته التي تسد عليه الافق، لكي تستولي على اوطان حديثة العهد بالاستقلال في ظروف عالمية معقدة بالحرب الباردة، وصراع العقائد والايديولوجيات الوافدة على التربة والمزاج النفسي والاجتماعي، وتضارب نماذج التنمية، لينتج حالاً من الاختناق شد وثاقها ثنائي العجز والفساد، والظلال الاقليمية والدولية، والسودان بمساحته القارية هو نموذج كلاسيكي لها.

لم نول مثل هذه الامور اهتمامنا، فقد كانت الديموقراطية حلاً، ومهرباً لنا في الوقت نفسه. كانت حلاً لأن قيمها وروح التسامح والتعايش مع الآخر هي جزء أصيل من الموروث والتركيبة السودانية الانثربولوجية ومزاجها وتراكماته عبر القرون. وكانت مهرباً لأن كل الفترات الديموقراطية في السودان اعقبت انواعاً من الحكم غير الديموقراطي، ولم تتمكن اي فترة ديموقراطية من خوض تجربتين متتاليتين لتتمكن بادواتها هي، الموجودة في داخلها، من تصحيح مسارها، ولو بصورة جزئية. وفي خضم المعضلات المتوارثة من نظم سلطوية سابقة، وعجز القيادات الحزبية وتحجرها، اضافة الى افتقارها من حيث التكوين الى الايمان بالمنهج الديموقراطي وفلسفته، وامكانات التغير والتحديث الكامنة في داخله، كانت تلجأ دائماً بسبب العجز وعدم القدرة على تفعيل دور المجتمع، كانت تلجأ الى أسهل المخارج، وهو فتح الملفات القديمة للحكم «البائد» او «المباد»، واتخاذه تكية ومشجباً لتعليق الفشل باعتباره اسهل المخارج لتظل العجلة تدور حول نفسها، طالما ان الطريق الى المستقبل صار امامنا جميعاً صعباً. استثني من ذلك الديموقراطية الثانية، التي لم تخلُ من اشراقات ومحاولات نسبية للخروج من زقاق التاريخ.

كانت محاولة تفجير «الثورة الانسيابية» في العهد الديموقراطي الثالث (٨٦ - ١٩٨٩) واشتداد اوارها في الاعوام ٨٧ و٨٨ ومنتصف ١٩٨٩، قبل ان يقطع عليها انقلاب البشير الطريق، محاولة جادة ومستميتة لاعادة الحزب الاتحادي الديموقراطي - الذي يمثل انعكاساً حقيقياً للوسط والحركة الوطنية السودانية إرثاً وحاضراً ومستقبلاً - الى جماهيره بتوسيع مواعين المجتمع المدني السوداني - الذي يمثل الحزب الاتحادي الديموقراطي قمة الهندسة الاجتماعية لتكويناته - وتفعيل دورها ونشاطها من خلال الروابط المهنية والاقليمية والاتحادات والنقابات في القطاعات العمالية والمهنية والزراعية والحرفية والاقتصادية وجماهير المدن والريف الحضري. واثبتت في ظرف وجيز لا يتجاوز السنتين انها قادرة على دحر التطرف العقائدي المتمثل في اليمين واليسار معاً، ودحر التخلف المتمثل في الطائفية السياسية، والجهوية القبلية والعشائرية المتسربلة بلباس المظالم الاجتماعية من دون فواصل ومنهج نستطيع من خلاله جميعاً بناء السلام الاجتماعي وتقويته. كانت هذه المحاولة الجادة - التي قابلها الجهل والاستعلاء معاً بالسخرية - نهجاً لوضع العربة خلف الخيول. اي بناء دولة المجتمع لا خلق مجتمع الدولة، وكان ان ضرب اليسار محاولتنا الاولى في الديموقراطية الثانية (٦٥ - ١٩٦٩م) لانها سدت عليه الافق بحركة التغيير الاجتماعي، وكان يمكن ان تبين حجمه في صناديق الاقتراع في اول انتخابات، على رغم جنوة المد اليساري ونمانجه في الستينات. وضربت المحاولة الثانية من اليمين بانقلاب البشير في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ وبالآلية نفسها ونهج اليسار ذاته، لتعود العجلة الى الدوران من حيث بدأت. كانت حراسة الحكم وتسيير اموره في اي مرحلة سابقة للانقلابات العسكرية في يد طائفية سياسية عاجزة عن فهم الواقع المحلي والاقليمي، مسدودة الافق باطر تاريخية ونظرة استعلائية لا تسمح لها بمعالجة جوانب القصور في داخلها ولا تسمح لها بفتح النوافذ لتجديد الهواء لان في هذا هلاكاً لها، كأنها كائنات لا تتنفس الا ثاني اوكسيد الكربون وفطريات لا تعيش ولا تنمو الا في الاجواء الخانقة المتسخة. والذين بكوا في المنابر عليهم ان يتذكروا القول «لا تبك يا ولدي مثل النساء حكماً لم تدافع عنه كالرجال».

وطالما ان السياسة هي فن الممكن، وان قوانين الصراع بصورة مطلقة تسمح باستعمال قوة الخصم نفسه ورد فعله كعامل سالب لاسقاطه، كنا ولا نزال نرى ان افراز الثلاثين سنة الاخيرة اعطى عاملاً ايجابياً في قواعد الصراع الاجتماعي والحركي والسلطوي في السودان يمكن الاستفادة منه لاحداث حركة تغيير اجتماعي علها تكون الاخيرة للخروج من نفق الاحداث المظلم، وإعادة تدوير الفشل التي اصبحت صفة ملازمة لسياسيينا.

هذه العوامل لا يمكن حسابها ببساطة باستعمال عوامل الجمع والطرح وأسس المعادلات الرياضية، لان في هذا تبسيطاً للحقائق وللواقع نفسه بالتسطيح، ولكن يمكن التقاط مؤشراتها من خلال حركة التململ الاجتماعي قبل ان تصبح تنبؤات قابلة للرصد وفك التشفير. فمن ولدوا عند انقلاب جعفر نميري - التاريخ الذي اعتقد انه كان بداية غياب السياسة في السودان - اصبحوا الآن على مشارف الثلاثين من اعمارهم. ومن دخلوا منهم مراحل الدراسة الاولية وقتها تخطوا اليوم النصف الثاني من عقدهم الرابع، وهو جيل لا تشده اطر تاريخية ومواقف ثابتة لا موضوعية، كما هي حال الجيل المخضرم او جيل الشيوخ.

الاحصاء السكاني الاخير (١٩٩٣) اثبت ان من هم دون الاربعين يشكلون ٦٠ في المئة من تعداد الشعب السوداني، وهم كتلة من الرمال المتحركة لا تحدها السقوف او الاطر التاريخية الجامدة، ويمكن للخطاب السياسي الجاد (الذي يخاطب مستقبلهم من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كقضايا التنمية وضماناتها الاجتماعية على مستوى الدولة، والسلام الاجتماعي ونقل التقنية والاخذ بمسبباتها، والحريات السياسية والاجتماعية، واطلاق طاقاتهم الحبيسة من عقالها للابداع والرفاهية، وخلق آلية لحرية الاختيار والتبادل السلمي للسلطة) يمكنه ان يخلق منهم طاقة جبارة تستطيع بكل سهولة كسر نوافذ البلور المعتمة التي تحجب عنهم ضوء الشمس والهواء النقي.

ان الاربعين في المئة المتبقية، التي لا يزال خطابها مسيطراً بكل اسف على سطح السياسة السودانية، هم اصحاب الولادات التاريخية غير الموضوعية من حارس آثار اليسار السياسي السوداني، وحراس الطائفية السياسية (حراس القبور والشواهد) ومتطرفي الحركة الاسلامية - في بلاد جل سكانها من المسلمين - الذي ارادوا اقناعنا وشعبنا بان في تاويلهم وتفسيرهم للنصوص «عصمة، تجعل ما سواها باطلاً ويعلمون قبل غيرهم زيف ما يدعون».

اذا قسمنا الاربعين في المئة الملتزمة سياسياً بينهم نجد ان كل واحدة منها القلية لا تستطيع ان تضمن للبلاد حكماً ذا غالبية مريحة، هذا ان لم نقل انها لا تملك اصلاً برنامجاً للحكم، غير كيفية الوصول اليه، ثم اضاعته مع خيوط الفجر الاولى والتباكي عليه لاحقاً.

بعد اضاعة ثماني سنوات على الحكم الحالي، الذي استطيع القول انه في سنواته الخمس الاولى استطاع ان يحل مشكلة السلطة فقط (دولة، امن، إعلام، مال، بسط هيبة الدولة على كل او جلّ ارجاء التراث السوداني) الا ان عدم مقدرته، للأحادية في التفكير، على حل مشكلة السياسة، اخذت تتفاقم، دافعة به الى التنازل عن كل ما اعتبر ثوابت غير قابلة حتى للمناقشة والتفكير، من أجل ان يظل دعاة الفكر الاحادي في السلطة. وهي مغانم في نهاية الامر شخصية او فلنقل شكلية، في الوقت الذي كان يمكن ان يترجم التنازل عن بعض أو كل ما اعتبر ثوابت - لو طغى الحس القومي والوطني على التفكير - الى تنمية وتعاون اقتصادي ودولي. وحتى لو البست التنازلات مسوحاً سياسية ذات ابعاد قومية ووطنية، او بررت بضرورات الامن القومي والاقليمي والكوني، فان ثمن هذه التنازلات يجب ان يكون شيئاً آخر غير البقاء في كراسي السلطة.

* الامين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي.

لماذا سيخسر النظام العراقي؟

■ إذا كان النظام في العراق يعتقد أن في استطاعته ان يربح من المواجهة الأخيرة مع مجلس الأمن من منطلق أنه لم يعد لديه ما يخسره، فإن حساباته تبدو منذ الآن خاطئة، وذلك على رغم أن احتمال توجيه ضربة عسكرية إلى العراق لا يزال احتمالاً ضعيفاً. إضافة إلى ان مثل هذه الضربة لا يقدم ولا يؤخر في الحسابات العراقية... في حين ان التجارب الأميركية السابقة مع مثل هذه الضربات أظهرت ان لا فاعلية تذكر لها باستثناء اظهار أن الولايات المتحدة تكيل بمكيالين وانها ليست قادرة إلا على العراق.

وهكذا يبدو الاحتمال المرجح أكثر من غيره أن تؤدي التصرفات العراقية الأخيرة إلى فرض مزيد من العقوبات على العراق. ولكن هنا أيضاً ما هم كبار رجالات النظام إذا كانت هذه العقوبات لا تمسهم شخصياً وهل أن عذابات الشعب العراقي عنت في يوم من الأيام شيئاً لهم؟

الواقع ان كلمة السر التي لا يريد النظام العراقي سماعها لا تزال هي اياها وهي ان قرارات مجلس الأمن ليست قرارات قانونية بل سياسية، وان اللجنة الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل في العراق انهت عملياً مهمتها بنجاح، لكن المطلوب اميركياً ابقاء العقوبات على العراق لأسباب سياسية أولاً، ولكن حتى الآن يرفض النظام العراقي إعادة تأهيل نفسه سياسياً في إطار فهم المعادلات الاقليمية وكأنه لا يريد ان يتعلم من تجاربه السابقة. وهو لو أراد ذلك لكان طرح على نفسه، على سبيل المثال، سؤالاً من نوع: ما الذي حمله على اتخاذ قرار احتلال الكويت وهل في استطاعته القيام بعملية نقد للذات تؤدي إلى نقلة نوعية في طريقة تفكيره أم أنه لا يزال أسير الفكر الذي يعتبر هزيمة حرب الخليج الأخيرة انتصاراً، علماً ان هذا الفكر هو نفسه الذي جعل حسين كامل حسن المجيد رجل البلاد القوي، (بعد الرئيس صدام حسين طبعاً) في مرحلة ما؟

إذا كان الاتكال العراقي في المواجهة الأخيرة مع مجلس الأمن على فرنسا، فإن باريس اتخذت موقفاً واضحاً لا يمكن القول إنه في مصلحة بغداد. كذلك الأمر بالنسبة إلى روسيا. اما الصين فإن همها الأول يظل محصوراً في الحصول على التكنولوجيا الأميركية، وكل ما عدا ذلك من مبادئ وغير مبادئ هو مجرد تفاصيل.

يبقى ان النظام العراقي، بتصرفه الأخير، لم يحرج شعبه فحسب، بل أحرج كل من أراد مساعدته أيضاً أكانت روسيا أو فرنسا أو الصين، أو بعض الدول العربية التي تحاول عمل شيء لوضع حد للمأساة الانسانية في هذا البلد من منطلق ان استمرار المأساة العراقية هو استثمار في ولادة جيل حاقد من ملايين العراقيين في منطقة لا تتحمل مثل هذا النوع من المشاعر، بل على الأصح يكفيها ما يسودها من قلق وحيرة في غياب القدرة على تحديد ما الذي تريده فعلاً إيران التي لا يؤدي حصار العراق سوى إلى تقويتها على حساب جيرانها العرب.

خيرالله خيرالله

"نوبل" بين الانحياز والموضوعية

■ ربما لم تتعرض جائزة دولية الى هجوم وتشكيك في دوافع منحها، ونيات مانحيها، وجدارة كثيرين من حائزيها، مثل جائزة نوبل للآداب، التي تمنحها الاكاديمية الملكية السويدية. ومن منا لا يذكر الحملة على الأديب المصري الكبير نجيب محفوظ حين حاز هذه الجائزة في ١٩٨٨. إذ اتهم، صراحة حيناً وضمناً احياناً، بأن يهوداً او صهاينة، أو أشراراً عموماً، هم الذين كانوا وراء حصوله عليها.

ويعتقد بعض العرب، من انصار نظرية المؤامرة، أن جائزة نوبل لا تُمنح إلا لمن يخدم مصالح اعدائنا، أو يحظى برضاهم. فكيف يفسر اصحاب هذه النظرية الآن فوز الكاتب والمسرحي الايطالي داريو فو بالجائزة هذه السنة، وهو أحد ألد أعداء الرأسمالية والامبريالية، ومن اكثر المثقفين اليساريين تطرفاً في الغرب، وأوفرهم عداءً للسياسة الاميركية وانتقادا لممارساتها منذ حرب فيتنام حتى أزمة البوسنة، مروراً بالقضية الفلسطينية وحرب الخليج الثانية. كما كان في مقدم محرضي العمال والشبان والفقراء على التمرد.

وأدى ذلك الى محاصرته اعلامياً في بلاده ودول غربية، بينها الولايات المتحدة التي ظل ممنوعاً من دخولها حتى ١٩٨٤، وإلى احالته على المحاكمة نحو ٤٠ مرة بموجب شكاوى من جهات عدة. بل لعله المسرحي الوحيد، في دولة ديموقراطية، الذي اوقفته الشرطة وهو على خشبة المسرح اثناء عرض احدى مسرحياته اللاذعة، حيث اقتيد مقيداً بالاغلال.

وفي ضوء هذه الخلفية، يمكن فهم ما ورد في حيثيات قرار منحه الجائزة من ان «استقلاله ونقاء رؤيته دفعاه الى مجازفات خطيرة عانى بسببها، لكنها كفلت له في الوقت نفسه استجابات واسعة في اوساط عريضة». هذا الثناء على فو، الذي لم يتراجع او يعتذر عن مواقفه الثورية، يبرئ مانحي الجائزة من تهمة التعصب السياسي والعقائدي، التي ألصقت بهم طويلا في جانب لا يستهان به من الفكر العربي.

صحيح ان انحيازات سياسية تؤثر في منح الجائزة، من خلال الآلية المتبعة، وهي تلقي ترشيحات من نخبة يغلب على افرادها انتماء الى الثقافة والقيم الغربية. لكن اعتبارات موضوعية تسود في كثير من الاحيان، ما ادى الى حصول مسرحي معادٍ لكل قيم الحضارة الغربية، على الجائزة.

وليس هناك دليل على الموضوعية اكثر من الاعتراف بان فو، الذي كرس حياته لمهاجمة قيم المجتمع الرأسمالي والدفاع عن ضحاياه، «فتح العيون على مظالم المجتمع ومفاسده»، بحسب قرار منحه الجائزة، والذي أشاد أيضاً بـ «دفاعه عن المضطهدين وانتقاده السلطات الظالمة من أجل إعادة الكرامة للذين انتهكت حقوقهم».

كان فو من اكثر منتقدي جائزة نوبل، التي اعتقد لفترة طويلة انها لا تُمنح الا لمن سماهم «رموزاً محنطة للثقافة البورجوازية»، التي لم يدخر جهداً في محاربتها. ولكن، ها هو حصل على الجائزة من دون ان يصير واحداً من هذه الرموز، مثلما نالها قبله نجيب محفوظ لأنه استحقها فعلاً ولم يكن بحاجة لمن يساعده لأسباب سياسية.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩.
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠، (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بوستة أكد لـ«الحياة» ان المغرب مصمم على استرجاع صحرائه والاحتفاظ بها

الضرورات تفرض انتقال المعارضة الى السلطة في حال حيازتها على غالبية نيابية

□ الرباط - من نور الدين أفاية:

■ عزا زعيم حزب الاستقلال المعارض السيد محمد بوستة في مقابلة مع «الحياة» في الرباط اسباب عدم تقديم مرشحين مشتركين لأحزاب المعارضة الى اعتبارات تخص تطلعات الاشخاص، لكنه اكد ان الضرورات تفرض قيام التناوب الذي يعني انتقال المعارضة الى الحكومة في حال حيازة غالبية نيابية.

واضاف ان ما يطلبه حزبه هو ان تجرى الانتخابات المقبلة في نزاهة وجو سليم وتؤدي الى نتائج غير منازع فيها. وعن ملف الصحراء قال ان المغرب «مصمم على استرجاع صحرائه... والاحتفاظ بها».

وفي مايتعلق بجيبي سبتة ومليلية قال انه لا يمكن ان تتحرر كل الجيوب في العالم، مثل هونغ كونغ وماكاو «وتبقى مناطقنا تحت الاحتلال» (الاسباني).

وفي ما ياتي نص المقابلة:

● تقودون حزباً عريقاً، وكنتم من مؤسسي الكتلة الديموقراطية، وشاركتم في الانتخابات التشريعية سنة ١٩٩٢ بمرشح مشترك مع الاتحاد الاشتراكي. من خلال تجربتكم داخل هذه الصيغة التنسيقية، هل ترون ان أسباب التوحيد - موضوعياً - اكبر من عناصر التشتيت ام العكس؟

- اظن بكل وضوح ان ضرورة العمل الموحد بينت بصفة جلية منذ سنوات ان تشتيت الحركة الوطنية وجعل اطرافها في حالة تنافر لم يخدم لا مصلحة الاحزاب ولا مصلحة البلاد، لانه ليس هناك خلاف جوهري في ما يتعلق بالمبادئ في الوقت الحاضر. إذا كانت بعض التوجهات في اوائل الاستقلال توحي بان هناك خلافاً، فقد تبيّن بعد مرور عقود على الاستقلال ان المبادئ والافكار الاساسية لبناء المغرب ووضعه في موقعه الحقيقي مغاربياً وعربياً واسلامياً وافريقياً واوروبيا، هي مبادئ وافكار موحدة، فليس هناك ما يدعو الى الاختلاف. بقي ان نرى هل هناك امكانية توحيد هذا العمل داخلياً، هذا ما زلنا نتعثر فيه.

● ما هي اسباب التعثر؟

- الاسباب لا ترجع الى قضية برامج او افكار او مبادئ، ولكنها في تطلعات الاشخاص، خصوصاً على صعيد الانتخابات، وهذا شيء طبيعي ومعقول وانساني...

● هل أسباب عدم الدخول الى الانتخابات التشريعية المقبلة من دون مرشح مشترك راجع بالدرجة الاولى الى اسباب شخصية أم الى اسباب سياسية؟

- لا، ليس هناك اي سبب سياسي، بكل اخلاص وموضوعية، ليس هناك اي اختلاف مع اي مكون من مكونات الكتلة. ليس هناك اختلاف جوهري بخصوص توجهاتنا المرتبطة بالبرامج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية او الثقافية او بالمؤسسات الجوهرية نفسها في المغرب، مثل الاسلام كدين، والملكية كنظام، والدفاع عن وحدة البلاد، هذه الامور لا خلاف حولها، هناك توجهات تتعلق ببعض الامور الاقتصادية او السياسية.

● لكن الا تعتبرون ان هناك رأياً داخل الاتحاد الاشتراكي مثلاً يتحفظ سياسياً على التنسيق مع حزب الاستقلال؟

- داخل الاتحاد الاشتراكي، كما في حزب الاستقلال، ليس هناك من يتحفظ بالضرورة على العمل الوحدوي. لما يتعلق الامر بالاشخاص في ظروف الانتخابات والترشيحات ولاحتلال مواقع تطرح بعض المشاكل من هذا النوع...

● نرجع قليلاً، اذا شئتم، الى التجربة الانتخابية البلدية الاخيرة. لقد شابتها، حسب ما يرى بعض المراقبين تجاوزات. هل ترجعون ذلك الى انتهاك قواعد «التصريح المشترك» من طرف السلطات العمومية والاحزاب الادارية؟ ام ان منتمين لحزبكم، كذلك، تجاوزوا حدود الانضباط ساهموا في هذه الخروقات؟

- بصفة عامة، وبالنسبة الى الانتخابات التي شهدها المغرب منذ عقود، يجب ان نقول ان هناك تحسناً لا في الآليات والقوانين والمجهودات المشتركة التي بذلت، ولا في كيفية مواجهة ما حدث، هناك ميثاق شرف، وقناعات متبادلة اساسية. يتضمن الميثاق في آخره جملة تخص تطبيق هذه المبادئ والتزام الجميع بذلك، لكن للأسف، لم يتم التطبيق بكيفية كاملة من طرف الادارة، في بعض الحالات، ولم يكن الامر عاماً كما كان يحصل في السابق. وقد استنكرنا ذلك في حينه، في الصويرة ومراكش ووجدة، الشيء الذي كان سيدفعني الى ان اقاطع الانتخابات في بعض الجهات. والتزام الادارة، والحكومة عموماً، برفض اي وسيلة لافساد هذه الانتخابات هذا لا أسميه حياداً، سواء كان سلبياً أو ايجابياً، فالامر تعلق بتخلي الادارة عن مسؤولياتها والتغاضي عن عمليات الافساد وخرق الميثاق وعدم احترام للقانون، فضلاً عن اننا نبهنا، منذ انتخابات ١٩٩٢، الى ضرورة محاربة الاخلاق الجديدة التي بدات تتسرب الى حياتنا السياسية، خصوصاً في الانتخابات من قبيل استعمال المال والسماح لتجار المخدرات او السماح لقوى خفية بتشويه الحياة السياسية. وقد وقعت في الانتخابات الاخيرة تدخلات من هذا النوع تستحق الاستنكار. ثم لا شك ان هناك عدم احترام لهذه القوانين من طرف بعض الناس بسبب التنافسية الحادة.

● لكن نجد من «يتهم» حزب الاستقلال بان بعض مرشحيه قاموا ببعض الخروقات في بعض الدوائر؟

- لا يمكن ان اقول ان حزب الاستقلال، بصفة ارادية، قام بخروقات. كانت هناك منافسة قوية بين مرشحين، لكننا تلافينا المواجهة، ولا اظن ان حزب الاستقلال يمكن ان يوجه له هذا الاتهام؟

● الذي يجري الآن في المغرب، كانت له مقدمات، تمثلت في محاولة تكليف احزاب الكتلة بتشكيل حكومة بعد ١٩٩٣، ووصلت المحادثات الى نتائج غير ايجابية، بعد التعديل الدستوري والمحطات السياسية الكبيرة التي شهدها المغرب طيلة هذه السنة على قاعدة التوافق والتراضي... الخ. كيف تتصورون الآن مسألة التناوب؟ وهل يكفي الحصول على غالبية برلمانية في المغرب للتحكم في آليات القرار؟

- هذا امر مهم، وعلينا ان لا ننسى ان ما نسعى اليه، وما اكدناه طيلة هذه السنوات السبع الاخيرة بعد تأسيس الكتلة، سواء في المذكرات التي قدمنا لجلالة الملك وفي برامجنا الاصلاحية، يتمثل في تجاوز التوازن المختل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. لم تلب مطالبنا في جملتها في الاصلاحات الدستورية، لكنها في جوهرها اصلاحات مهمة، منها ان الجهاز التنفيذي اصبح خاضعاً للقوانين في تركيبته وتكوينه، في إطار نظام الملكية الدستورية، وفي ضوء الدور الاساسي الذي يقوم به الملك، كفاعل حقيقي وليس حكماً فقط. على الحكومة ان تنبثق من الغالبية لكي تقوم بواجبها كاملاً، حتى يحصل التناوب. في ١٩٩٣ لم تكن للكتلة غالبية ونظراً لاحتجاجنا على التزوير الذي حصل، لم يكن من الممكن تكوين حكومة منسجمة قادرة على تطبيق برنامجها، خصوصاً انها لا تملك الجهاز. اما الآن فاننا نعتقد ان من اللازم ان يتم التناوب في المغرب. على الغالبية ان تتكون من مجموعات متفقة على برنامج.

● اذا افترضنا حصول احزاب الكتلة على الاصوات الضرورية، ووصلت الى تشكيل حكومة. هل ذلك كاف لاتخاذ قرارات حاسمة بخصوص الاقتصاد، والاجتماع والتعليم...

- اكيد، اذا اخذناها بالغالبية او استكملنا غالبيتنا، من اللازم اتخاذ تدابير مهمة، ولا اظن ان خلافات كبيرة ستقع، واكبر قرار يجب ان يتخذ هو اخراج المغرب من ازمته النفسية التي يعاني منها، والمتمثلة في ازمة الثقة، فحينما نتحدث عن المستثمرين، مثلاً، يتردد الناس بسبب تصرفات غير مشجعة علينا ان نتخلى عنها بخلق مناخ جديد يمنح الثقة للجميع، وتحفيز الناس على المبادرة وزرع الحماسة للعمل، وبعث روح وطنية لاستنهاض كل الفئات من جديد.

● أفهم من كلامكم انه اذا لم تتمكن الكتلة من الحصول على الغالبية، من الوارد اللجوء الى احزاب اخرى لاستكمال شروط تكوين حكومة...

- لا شك.

● بدون تحفظ؟

- ما نطلبه هو ان تجرى الانتخابات في نزاهة وفي جو سليم، وتؤدي الى نتائج غير منازع فيها. هذا ما يهمني. اذا ما حصلنا على ما يلزم من اصوات لتشكيل حكومة فذاك، لكن اذا اضطررنا الى تطعيم صفوفنا باحزاب اخرى قريبة من برنامجنا، فلا تحفظ عن هذا الامر.

● ننتقل الى موضوع آخر قريب من همومكم السياسية الكبرى في حزب الاستقلال وفي الكتلة، يتعلق بالحلحلة التي مست اخيراً ملف الصحراء، خصوصاً بعد «اوفاق هيوستن». ما تعليق حزب الاستقلال على ما يتهيأ في هذه القضية؟

- لقد قابلت جيمس بيكر، شخصياً، قبل هذه الاوفاق، وعلمت انه تكلف بهذا الملف لاخراجه من الوحل.

البوليساريو كيان سياسي خيالي وموضوع الصحراء عطلنا في المغرب العربي عقوداً عديدة. فجاء جيمس بيكر لاخراج هذه القضية من «المازق» الذي وضعت فيه وتحريك مسلسل الاستفتاء. موقفنا من الاستفتاء معروف. سيكون استفتاء تاكيدياً. نحن على ارض مغربية والمغرب طالب بتطبيق الاستفتاء، لكن كيف يتم ذلك؟ هذا هو السؤال الذي يحاول جيمس بيكر الجواب عليه عملياً. واتمنى ان نستمر على هذا النهج، لان جوانب كثيرة تحددت الآن، بخصوص آليات تحديد الهوية، وتجميع القوات ونقل اللاجئين في مخيمات تندوف الى الصحراء... الخ. واظن ان على المغرب تحريك الروح الوطنية بالاتصال بالصحراويين باستمرار، ومحاربة كل مناخ للتشويش على مواطنينا في الصحراء.

● هل تتصورون ان الحلحلة التي يعرفها ملف الصحراء لها علاقة ما بالاوضاع في الجزائر؟ وما هو تقويمكم لما يجري في هذا البلد الشقيق؟

- لا شك ان هناك علاقة، لان الاخوة في الجزائر استنفدوا كل الوسائل لمعاكسة المغرب في استرجاع صحرائه، وتبين ان لا فائدة من الاستمرار على نفس الموقف. المغرب مصمم على الاحتفاظ بصحرائه والصحراويون كذلك.

اما ما يجري في الجزائر فان ذلك يثير الاسى والأسف. بل ويثير الخوف على النفس ايضاً، لأن العدوى يمكن ان تصيب الجار وحتى البعيد، لذلك يجب وضع حد لهذه المأساة، واعتبر ان السلطة في الجزائر ارتكبت خطاين: الاول ان الجزائر بلد اسلامي، ولم يكن من المقبول السماح لانسان ان يتقدم الى الناس بكونه اكثر اسلاماً من الآخرين اوالاعتراف باحزاب تمارس السياسة باسم الاسلام، وان تترك لها الفرصة لاتهام الآخرين بانهم اقل اسلاماً: اما الخطا الثاني الفادح فهو نمط التعامل مع نتائج الدور الاول للانتخابات التشريعية في الجزائر. انتج هذه المسلسل هذه المضاعفات المأسوية التي تشهدها الجزائر.

● على ذكر العلاقة مع الاسلام السياسي، سيتقدم في الانتخابات التشريعية المقبلة فصيل اسلامي ضمن حزب الحركة الشعبية الدستورية الديموقراطية، كيف تنظرون الى هذا التحول؟

- هذا الفصيل يجسد توجهاً سياسياً، وليس اسلامياً، نحن في حزب الاستقلال، كل مرشحينا يتقدمون ويشتغلون باسم الاسلام، انا لا اريد ان ارى فرقاً بين الامرين، ولا اسمح لأحد في المغرب ان يزايد علينا باسم القيم الدينية. تقديم ترشيحات في الانتخابات باسم حزب سياسي، هذا حق دستوري، كما تقدم اسلاميون آخرون، كافراد، باسم احزاب اخرى في السابق، وحتى في حزب الاستقلال، فالحركة التي تقدم الى الناس برنامجاً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً مبنياً على قواعد اسلامية، لا يمكن ان تكون الا حزب الاستقلال.

● ولكن، بالمقابل، هناك حركة اسلامية لها وجود موضوعي، ولها تنظيمات، ولها وجود واسع في الجامعات وتنظم اضرابات وتظاهرات ثقافية. فما هو تقويمكم السياسي لهذه الحركات التي ترفض الانضمام الى الاحزاب التقليدية المعروفة، لكنها تطالب بممارسة السياسة باسم الاسلام بكيفية مباشرة؟

- انا لا يمكن ان اسمح لأحد ان يعتبرني اقل اسلاماً منه. من يريد تأسيس حزب سياسي له برنامج، ساكون اول من يدافع عن وجوده لان الامر يتعلق بحرية التنظيم، وسيكون اقرب الى التحالف معه اذا كان هناك اتفاق برنامجي بيننا. وانا لا استثني اي حزب مغربي حين اشدد على المرجعية الاسلامية، لان كل الاحزاب المغربية تقر بالاسلام كدين للدولة. ثم نحن عندنا طائفة يهودية في المغرب، مثلاً، لكل من يعتنق هذه الديانة الحق في الانخراط في أي حزب يريد، وان يشتغل كمواطن مغربي، ولكن القاعدة الاساسية للبلاد هي الاسلام.

● نظمتم اخيراً مهرجاناً مشتركاً مع احزاب الكتلة بمناسبة مرور خمسة قرون على احتلال مدينة مليلية. وغلب على كل الخطب لهجة المهادنة ودعوة الطرف الاسباني لتفهم مطالب المغرب. هل تتصورون ان هذا الاسلوب هو الانجع لاسترجاع المناطق الشمالية المحتلة؟

- ليس هذا هو الاسلوب الانجع، ونحن واعون ان ذلك غير كاف، مع الاسف، وهذا ما قلناه واكدناه. علاقتنا مع اسبانيا هي علاقة جوار وينبغي ان تكون طيبة، لان علاقاتنا المستقبلية يجب ان تكون في جو من التفاهم والتعاون، ولكن حينما يتعلق الامر بتصفية الاستعمار ينبغي ان نخطو خطوات اخرى، وقد اقترح جلالة الملك خلية للتفكير لايجاد الحل الانسب. لكن علينا القيام بقفزة اخرى في الملف.

● على اي صعيد؟

- على صعيد تهيىء تحرير سبتة ومليلية بشكل من الاشكال. فلا يمكن ان تتحرر كل الجيوب في العالم... في هونغ كونغ وماكاو، وتبقى مناطقنا تحت الاحتلال، خصوصاً وان اندماج اسبانيا في الاتحاد الاوروبي يجعل من سبتة ومليلية حدودها الجنوبية، وهذا غير مقبول، لذلك لا بد من تخطيط لا يقتصر على الديبلوماسية، وهي ضرورية في كل الاحوال، بل لا بد من تخطيط عملي لتحرير هذه المناطق.

● هل المغرب له الوسائل للدخول في عملية التحرير؟

- اكيد، وبسهولة، نحن نتحكم في هذه الارض. فنحن نعرف وضعية سكان هذه الجيوب المحتلة، فضلاً عن ان الراي العام الاوروبي والدولي سيكون بجانبنا، كما هو الشان مع منظمات دولية، او على الصعيد العربي والمغاربي. لقد عبّر الجزائريون دائماً عن استعدادهم لمساعدة المغرب في هذا الموضوع بشكل مطلق.

فاتنة امين شاكر

هل المرأة عدو المرأة؟

هناك إحساس عام بين الرجال والنساء ان المرأة هي التي دائماً تحارب امرأة اخرى. وفي الواقع انه اكثر من إحساس. انه ظاهرة تعكس تصوراً عاماً حول المرأة، مشيراً بأن من طبيعة المرأة ان تكون عدوة لبنات جنسها. وبالتالي، من الطبيعي ان نتوقع منها هذا العداء!

وهنا نجد انفسنا أمام تضخيم لجزئية من سلوكيات محددة، بين فئات محددة، وتعميمها على جنس النساء ككل، وتتوارث هذا التعميم ليصبح من البديهيات الحياتية.

وأعود الى السؤال: هل من طبيعة المرأة كمرأة ان تكون عدوة بنات جنسها؟

إجابتي القاطعة هي النفي. لا، ليس من طبيعة المرأة هذا العداء المزعوم، بمثل ما انه ليس من طبيعة الرجل ان يكون عدواً لجنسه.

ولكن هناك العديد من الآراء سوف تختلف مع رأيي. وللاسف، اعتقد ان اغلبها اصوات نسائية. فكثيراً ما أسمع اتهامات المرأة للمرأة في هذه العبارات:

لا يحارب امرأة ناجحة إلا امرأة اخرى...

لا تخطف زوج إمرأة إلا امرأة أخرى...

ولا تحسد إمرأة على سعادتها إلا امرأة اخرى...

ولا تنمّ في امرأة (وتحش) فيها الا امرأة اخرى...

وغيرها من الاتهامات...

هذه الآراء عندما تُطرح، لا تكون بالضرورة نتيجة تجربة شخصية لمن يتداولها. ولكنها تطرح كتعميم على المرأة بشكل عام. وهنا تكمن الخطورة. وأيضاً هنا تتضح بعض العقد النفسية التي تعاني منها كنساء.

فهذه الرؤية للمرأة تشير الى ان داخلية المرأة تحتوي على احاسيس مستترة بالخوف من المرأة الأخرى، وشكوك في نواياها، وتشكيك في قدراتها الحقيقة.

ولكن، أليس هذا الخوف (والشك والتشكيك) من المرأة الأخرى هو في حقيقته خوف المرأة من نفسها! وشكها في نفسها! وإحساسها باحتياج شديد للدفاعية عن ذاتها؟

ان السلوكيات او الافكار التي تبدو في ظاهرها مسيئة الى امرأة اخرى، انما هي في حقيقتها إساءة الى الذات، وتعبير عن إحساس دوني للذات.

إذاً، هذا الذي نراه او نعتقده عداءً لدى المرأة لأخرى ليس إلا عداءً وكراهية لذاتها.

إن المرأة التي تحارب نجاح امرأة اخرى هي (جهلا) لا تدرك أنها تحارب فرص نجاحها هي كامرأة.

والتي تستبيح لنفسها الكلام في خصوصيات امرأة اخرى، انما تعطي الضوء الأخضر للآخرين لانتهاك حرمة خصوصياتها هي عند أول فرصة.

كما ان المرأة التي تتغنى (في مناسبة او غير مناسبة) بمقولة ان المرأة عدوّ المرأة، انما هي تقول ضمناً انها تعتبر نفسها عدوة لكل امرأة اخرى. وأنها تكره ذاتها ولا تحترم نفسها كامرأة.

ويحضرني سؤال آخر: لماذا التركيز على هذا الفهم الخاطئ عن طبيعة المرأة وروئيتها لبنات جنسها، ولا نسمع عن عداء الرجل للرجل؟

هناك معارك ومعارك بين رجل وآخر، سواء في مجال العمل او الحياة الخاصة، وليست كلها معارك تنافس شريف. خاصة وأن (قوى الشر) لا تقتصر على جنس دون الآخر.

لماذا لم يوجد تعميم عن طبيعة الرجل مماثل لهذا التعميم الخاطئ عن طبيعة المرأة؟ ومَن الذي يغذي هذا التعميم ليستمر معشّشاً في وعي المرأة من جيل لآخر؟

هل للتاريخ دور هنا؟ حقبات من الزمن كانت المرأة فيها محصورة بين جدران أربعة، ومع اخريات عديدات، يتنافسن على إرضاء رجل؟

هل للمدنيّة والتحضر دور في تعزيز هذا التصور عن المرأة؟

والمرأة البدوية... عاشت مع الأرض والسماء والمطر والكلأ... هل عانت من، او خافت المرأة الأخرى؟ هل كبرت وهي تشعر أن المرأة عدوّ المرأة؟

هل تقتصر هذه المقولة - التصور - التقييم - على ثقافة حضارية دون أخرى؟

تتعدد الأسئلة، ويبقى احتياج هام بأن تقف امرأة الحاضر مع نفسها. لتقف على حقيقة قناعاتها تجاه بنات جنسها - تجاه المرأة. وهي إن فعلت ذلك فإنها ستكون قد أسدت الى نفسها اهم اكتشاف.

وهو اكتشاف رؤيتها وأحاسيسها تجاه ذاتها، تجاه نفسها.

العلاقات الأميركية - الصينية

ثمرة ناضجة لديبلوماسية الأبواب الخلفية

هشام شيشكلي *

■ تبدو زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين لواشنطن، التي تعد اول قمة بين البلدين منذ ثماني سنوات، انعطافاً مفاجئاً في علاقاتهما التي كانت تبدو على السطح بانها متوترة وقابلة للانفجار.

ومع ما في القضايا الاستراتيجية المتنازع فيها بين البلدين من بنور الخلاف، فإن مخاوف الصدام من جهة، واغراءات المصالح الضخمة من جهة اخرى، جعلت الادارات الاميركية المتعاقبة تتعامل مع المسالة الصينية بطريقة مختلفة جذرياً عن الاختراق العلني مع الاتحاد السوفياتي السابق والكتلة الشرقية.

ولان الصين كتلة عريقة حضارياً، ومتجانسة بشرياً وعرقياً، حافظت على تماسك يصعب اختراقه بمثل ما جرى مع ورثة القيصرية الروسية الذين لم تستطع فظاظتهم من تحقيق انسجام فكري واجتماعي بين القوميات المتعددة والمتنافرة في الاتحاد السوفياتي، وبالتالي عدم استطاعتهم التقدم الى اقتصاد السوق الذي اخذ يجتاح العالم، بليل الانهيار الاخلاقي والسياسي والاقتصادي، لا بين جمهوريات الاتحاد السابقة، ولكن داخل الاتحاد الروسي نفسه.

قادت تلك الحقائق الدامغة الادارات الاميركية الى التعامل مع الصينيين عبر ديبلوماسية الابواب الخلفية التي بلغت ذروتها في عهد وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر، واستمرت في انتعاش نسبي في عهد الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، الذي لخص المسالة بقوله: «الصين، انقاذ زواج ناجح». وبذلك امكن منذ مطلع التسعينات تجاوز المحظورات الصينية بالحديث عن الحريات السياسية واطلاق سراح السجناء السياسيين للمرة الاولى، بعد تمنّع طويل باعتبار ذلك مسالة داخلية بحتة. فبعد مذبحة ميدان تيانامين، بدت المبادرات التي تستهدف تذويب جليد العلاقات الصينية - الاميركية غير مبررة وغير ممكنة. ومع ذلك لم تكن الولايات المتحدة مستعدة لشطب الصين من دائرة اولوياتها. وبدات سياستها تنزلق نحو الفرص المتعددة الاطراف، والتعامل مع الصينيين ضمن سياق اوسع واقل اثارة للجدل، ويدور حول مسائل وقضايا متبادلة المنفعة، وغالباً خلف ابواب مغلقة، حيث ركزت الجهود سنة ١٩٩١ على تنظيم دخول الصين وتايوان وهونغ كونغ في العملية الاقتصادية الاقليمية APEC. ومقابل ذلك - وعلى رغم ابداء الشعور بالقلق من جراء عمليات القمع الداخلي - جرى تاكيد التزام الولايات المتحدة بالارتباط الستراتيجي حيثما كان ذلك ممكناً. وترسخت لدى الادارة الاميركية حقيقة ان الصين كانت اهم لمصالحها العالمية، بشكل يتغلب على اي محاولة لعزلها. وبدا اشد نقّاد الادارة صخباً في الكونغرس يعترفون بضرورة التعامل مع الصينيين، مع نهاية حرب الخليج.

وكان من ابرز قضايا الاختلاف انتشار السلاح النووي حيث اعلن الصينيون عن رفضهم لمطالب الولايات المتحدة الداعية الى الالتزام بالحدود التي وضعت تحت اسم نظام ضبط تكنولوجيا الصواريخ (MTCR) وهو اتفاقية دولية هدفها منع تصدير الصواريخ «الباليستية» المتوسطة المدى الى البلدان النامية، ووافقوا من حيث المبدأ على شروط معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية (NPT). وحاولوا ايجاد منافذ تحرر من الالتزام، وتجنب ذكر سورية وباكستان وايران، واعتبر ذلك اعترافاً ضمنياً باحتمال ممارسة الازدواجية بشأن مسالة الالتزام بالاتفاقية.

وظل الامر يثار كمطلب استراتيجي الى ان اعلن الرئيس الصيني جيانغ قبل توجهه الى قمة واشنطن، خطوة في ذلك الاتجاه، وتحديداً تجاه ايران.

وورثت ادارة الرئيس كلنتون ذلك الموقف غير الحاسم، و بدا انها في طريق فرض عقوبات على الصين سنة ١٩٩٣ لبيعها صواريخ الى باكستان وخرق المعاهدة الخاصة بالحد من انتشار تكنولوجيا الصواريخ MTCR.

ولكن ذلك الخط المتشدد كان يطفو على السطح، فسياسة الرئيس كلينتون تجاه الصين محكومة بمصالح القطاع الخاص ذي الافضليات التجارية، والجهود خلف الكواليس التي تديرها «مؤسسة كيسنجر وشركاه» للاستشارات، وهي قناة بين رجال الاعمال الاميركيين والنخبة الصينية. وكان كيسنجر اول من نصح بعدم اللجوء الى مقاطعة صارمة تجاه الصين بعد حادثة تيانامين وكتب: «ليست هناك حكومة في العالم يمكنها تجاهل احتلال الآف المتظاهرين للساحة الرئيسية في عاصمتها لثمانية اسابيع». ولكن ما هو اكثر حساسية في رسم الرئيس كلينتون للسياسة تجاه الصين، هو الاتهام بتمويلها حملته الانتخابية عبر شركة «ليبو» الاندونيسية المقر ذات الصلة الوثيقة بالصين، الامر الذي يعزو اليه الجمهوريون تغير موقفه اثناء حملته الانتخابية سنة ١٩٩٢ حيث كان ينتقد الصين بعنف ويصف الرئيس بوش بانه «يعانق الديكتاتورات».

وبدا سنة ١٩٩٤ ان إدارة الرئيس بيل كلينتون انقلبت الى اقصى الطرف الآخر، وبرز وزير التجارة رون براون كمهندس مالي للحزب الديموقراطي، وبرز معه نائبه جون هانغ صديق كلينتون القديم، ورئيس الجناح الاميركي لمجموعة «ليبو» الذي انطلق من تايوان ومعه ١.٢ مليون دولار تبرعات جمعها للحزب الديموقراطي، والتبرعات من الخارج محظورة قانوناً. وسبق ان عمل سنة ١٩٩٢ على تامين قرض بـ ٣.٥ مليون دولار بعد نفاد اموال الحملة الانتخابية في جولة كلينتون الاولى.

وبدات ثمار تلك المساعدات تُقطف حيث الغت الولايات المتحدة بعض العقوبات المفروضة على الشركات الصينية، وعقدت اتفاقيتين تجاريتين تتعلقان بدخول الأسواق الصينية وحماية حقوق الملكية الفكرية. ولان الميزان التجاري بين الدولتين يعاني عجزاً مقداره ٣٩.٥ بليون دولار لصالح الصين، تتابعت خطوات التعاون، واستمر تجديد الولايات المتحدة لسياسة الدولة الاكثر رعاية تجارياً مع الصين، وكان آخرها موافقة الرئيس كلينتون على التجديد في ايار (مايو) الماضي، وذلك بوفر ٦٠٠ مليون دولار على اميركا في عملية التبادل التجاري وتدعيم التصدير الذي يدعم اكثر من ١٧٠ الف وظيفة، وينعش التبادل التجاري المتنامي مع سوق تقدر الآن بـ ٥٠ بليون دولار. وهذا ما فتح الطريق للرئيس كلينتون للتوقيع عى اكبر صفقة ابرمت في القمة، وهي بيع الصين اول مفاعل نووي لتوليد الطاقة الاحدث تكنولوجياً.

وخلف ذلك تختبئ المزايدات السياسية على القيم والمبادئ، كالحديث عن حقوق الانسان، وقد وعد الرئيس الصيني قبل مغادرته بكين «بإبرام ميثاق الامم المتحدة لحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لاظهار العزم على الحفاظ على حقوق الانسان في الصين». ويلاحظ ان التصريح لم يشمل الحقوق السياسية والاجتماعية، وان وضع هونغ كونغ الموقعة على الميثاق يتماثل مع ما في بكين، في عدم الموافقة على السماح بتقديم المراقبين لتقرير سنوي الى الامم المتحدة.

واذا قدر لهذه القمة النجاح والاستمرار فان اول المحتفلين هو طاقم وزارة الخارجية الاميركية وعلى راسه الوزيرة مادلين اولبرايت التي وضعت الصين في راس اولوياتها، وطارت الى بكين في شباط (فبراير) الماضي حاملة ميراث السياسة الخارجية السابقة التي يراها المعلقون خاسرة وخاوية استراتيجياً خلال السنوات الاربع الماضية، مع ان نقّاد سياسة الادارة الاميركية تركوا «فترة سماح» للوزيرة الجديدة، انطلاقاً من ان السياسة الخارجية لم تعد في معطف وارن كريستوفر. وهم يرون ضعفه ناجماً من اعتماد السياسة الخارجية على مجريات الاحداث، بدلاً عن الانطلاق من قيم ثابتة واهداف استراتيجية واضحة، وفق ما كان الحال قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. ولكن حتى بعد مجيء اولبرايت، لم يقتنع المحللون بان الرئيس كلينتون وحكومته يعرفون

الرئيسان الاميركي والصيني في حفل استقبال جرى في البيت الابيض

كيف تصان مصداقية اميركا. حيث يُلاحظ فشل الاستراتيجية الاميركية مع الصين. فمنذ سنة ١٩٩٢ كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين فاشلة بسبب غلبة روح الخصام معها، والتردد في ضمها الى سياسة الدولة الاكثر رعاية التجارية. وينسب الى بعض موظفي الخارجية قولهم «ان التظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان والحريات السياسية طريقة رخيصة للظهور بمظهر المحافظ» وهي تثار لاهداف سياسية محلية. في حين ان الضغط لزيادة الحريات السياسية، يعد كطلب من حكومات الدول الاخرى تعريض بلدانها لعدم الاستقرار، والا تعرضت للاضرار باقتصادها. مما يهدد الاستقرار ايضاً! ولهذا رفض الصينيون ذلك الاسلوب، وتراجعت ادارة كلينتون بضغط من رجال الاعمال، وتجرى مقارنة بعهد كلينتون الذي لم يطلق فيه سراح اي من المعارضين، بعهد الرئيس بوش الذي اطلق فيه سراح ١٥٠٠ معارض سياسي.

ويعزى تراجع الادارة الاميركية، وتغاضيها عن قضايا حقوق الانسان، وحتى سياسة الصين الاقليمية، الى ان السياسة الخارجية الاميركية الراهنة منقادة لحسابات منافع اقتصادية، او لتهديدات الصين بانها ستوافق على عقود تجارية مع دول اخرى تنافس اميركا مثلما فعلت مع فرنسا في نيسان (ابريل) الماضي حين ادت زيارة رئيس الوزراء الصيني الى خسارة شركة بوينغ الاميركية هيمنتها عل سوق الطيران المدني الصيني لصالح كونسورتيوم ايرباص الاوروبي، بشراء ٣٠ طائرة قيمتها ١.٥ بليون دولار، اضافة الى صفقات تجارية بقيمة بليوني دولار.

تم ذلك ضمن سياسة ابقاء الجسور الاقتصادية قائمة، حيث وقعت الصين صفقتين في نهاية آذار (مارس) الماضي لشراء بعض طائرات بوينغ، ولاقامة مشروع مشترك مع شركة جنرال موتورز لانشاء مصنع سيارات متوسطة الحجم.

ويبدو واضحاً الآن ان طاقم السياسة الخارجية الاميركية الجديد يريد المحافظة على التحسن الذي طرا على العلاقات مع الصين، والتاكد بان رحيل الرئيس دينغ لن يؤدي الى تبدلات جذرية في القضايا الرئيسية: تايوان وتهديد الصين باسترجاعها بالقوة، والتجارة، ومبيعات السلاح لدول تعاديها واشنطن، وحقوق الانسان. وفي الوقت نفسه يصور الاعلام الصيني الولايات المتحدة بانها تحاول فرض وجهات نظرها السياسية والاقتصادية، ومحاولة الاحتواء، في إشارة الى الحلف الامني مع اليابان، والصلات الوثيقة مع كوريا الجنوبية، ووجود مئة الف جندي اميركي في شرق آسيا. وتتهم الصحافة الاميركية الصين بالمقابل، بانها تحاول خلق اجواء حرب باردة جديدة، منطلقة من تحديث الصين لقواتها العسكرية، وبناء اسطول بحري يقلق جيرانها. ولكن ذلك يظل ضجة في خلفية المشهد مقارنة بجهود التفاهم والتقارب التي استهلت بزيارة اولبرايت، ممهدة لزيارة نائب الرئيس آل غور في شهر آذار الماضي اعداداً للقمة الحالية.

هناك حقاً مرحلة جديدة من العلاقات بين القوتين الاكبر في العالم، ومع ان هذه العلاقات تجعل الحديث عن حرب باردة جديدة من مخلفات الماضي، لا تزال الاصوات ترتفع محذرة بانه مهما يكن التعبير عن حسن النية تجاه زيارة الرئيس جيانغ، تظل العلاقة بين واشنطن وبكين متقلبة، فانبعاث القومية والقوة الاقتصادية الصينية سوف تخل توازن القوى في العالم لدى الجيل المقبل. بمعنى ان القوة الاقتصادية الضخمة تتطلب دوراً سياسياً يحدد نوعية العلاقات بين الدولتين تجاه القضايا والمشكلات الدولية، وما يستطيع اللعب بورقة المصالح الاقتصادية تحقيقة في تحديد دور الصين في السياسة الدولية.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

ردة أوروبية الى مسرحيي القرن التاسع عشر

الزمن يجوهر حضور تشيخوف ومسرحياته الثلاث

□ لندن – من جاد الحاج:

■ هناك ردّة اوروبية نحو مسرحيي القرن التاسع عشر، ابسن، وايلد، تشيخوف وستريندبيرغ، أعمالهم تملأ المسارح واحياء ذكراهم يشغل حيزاً ملحوظاً في مفكرة الثقافة عبر عواصم اوروبا. والواقع ان تشيخوف، دون سواه، عرف نجاحاً مميزاً في القرن العشرين، بل يمكن القول ان مرور الزمن انضج مسرحياته الثلاث الاكثر اكتمالاً: «العم فانيا» و«بستان الكرز» و«الشقيقات الثلاث». واخيراً صدرت في لندن عن دار هاربر وكولنز سيرة انطون تشيخوف بقلم دونالد ريفيلد في ٦٧٤ صفحة من القطع المتوسط وهي السيرة الاشمل والادق منذ وفاة الكاتب في المانيا عام ١٩٠٤.

ولد تشيخوف عام ١٨٦٠ في قرية صغيرة الى الجنوب من موسكو تدعى تاغانروغ. كان والده قاسياً، لكنه خسر ثروته وافلس، فانهارت صحته باكراً. وبات انطون وشقيقته الوحيدة مارتا مولجين بشؤون الاسرة التي انتقلت الى منطقة ميلينموفو في الريف، حيث انصرف انطون الى دراسة الطب والكتابة، وامضى حقبتين من شبابه موزعاً بين الطب والادب، لا يستقر له رأي في الاختيار بينهما. كما لم يستقر رأيه على الزواج من صديقة شبابه ليكا ميزينوفا. كان العبء العائلي ثقيلاً عليه وفكرة الزواج التي اقترحتها ليكا احبطها ذلك العبء، إضافة الى خوفه من بدء ظهور السل في صحته.

في تلك الفترة كتب اول عمل مسرحي له، بعدما كان ينشر مقالات في سانت بطرسبورغ ليمول دراسته ويعيل أسرته. وكان اسم المسرحية «بلاتونوف»، وصف فيها انطون حياة الريف المليئة بقصص حب لن تكتمل، وعبثية الولع والعشق، وعنعنات المجتمع المغلق، لكنه بصورة خاصة ارسى عليها ثلاثيته اللاحقة، وكان محورها حكاية بيع الاملاك والميلودراما الناتجة عنها، مما تكرر في الثلاثية.

إلا ان «بلوتوف»، التي لم تاخذ حقها حتى امس قريب، حين صورها المخرج المبدع نيكيتا ميخالكوف في شريط سينمائي، لم تلق صدى يذكر لدى تقديمها، وعلى اثرها عاد تشيخوف الى النشر في «الأزمنة الجديدة» التي اسسها اليكسي سوفورين، أول من لاحظ دقة تشيخوف في الوصف وقوة ملاحظته.

واتسعت قصصه بمزجها الانيق للحلو والمر، الكوميديا والدراما، معاً، في تداخل بالغ الانسجام. لكنه فيها بلا قرار. ومثله شخصياتها تحيا وتفنى بلا هدف ولا بطولة. ويبدو ان ذلك المنحى لم يكن جذاباً في نظر النقاد والجمهور على السواء. فبعد فشل آخر في مسرحية «النورس»، قرر تشيخوف العودة الى الطب. في تلك الفترة تعرف الى فلاديمير نميروفيتش – دانشنكو الذي اراد انتاج المسرحية في موسكو. ولدى تقديمها على مسرح الفنون من بطولة ستانيسلافسكي واولغا كنيبر عام ١٨٩٨ كان تشيخوف في يالطا يحاول انقاذ إحدى رئتيه من السل، فلم يكتب له ان يرى اول نجاح جماهيري ونقدي حققه في عاصمة بلاده.

كاتب القصة الذي لم يكتب رواية والطبيب الذي لم يتخصص والرجل الجذاب الذي لم يكن تزوج بعد، بدا كانه احد شخصيات إبسن، مرتمياً على عمله بضراوة وانصراف كاملين على الرغم من صحته العليلة. كتب مسرحياته الثلاث الأكثر شهرة، وجرى تقديم «العم فانيا» عام ١٩٠٠ ثم «الشقيقات الثلاث» و«بستان الكرز» وفي الاثناء اقترن تشيخوف ببطلة مسرحياته اولغا كنيبر، لكنهما لم يوفقا في الانجاب بسبب تدهور صحة تشيخوف وإجهاض أولغا حملها الأول والأخير.

عام ١٩٠٤ كان السل انتشر في رئتيه، وادرك اقتراب أجله وهو على فراش المصح الالماني بادن ويلر. ويكتب دونالد ريفيلد واصفاً تلك اللحظات الأخيرة: «يقضي التقليدان الالماني والروسي ان يقوم الطبيب المشرف على احتضار طبيب آخر بفتح زجاجة شمبانيا. وهذا ما فعله الدكتور شورر حين جس نبض انطون. عندئذ استوى زارع نواة المسرح الحديث في سريره وهتف «إنني اموت» ثم شرب وقال: «من زمان لم أذق الشمبانيا. وانقلب الى الجهة اليسرى لافظاً انفاسه من دون حشرجة وبسرعة حتى ان اولغا ما ادركته حياً قبل ان تكمل دورتها حول السرير».

الالماني غونتر غراس في السبعين

أساليب متبدلة للرواية وانحياز الى غجر اوروبا

□ هامبورغ – من نجم والي:

■ في مسرح تاليا الشهير في مدينة هامبورغ إحتفل الكاتب الالماني غونتر غراس الثلثاء ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بيوم ميلاده السبعين. حضر الحفلة زملاء الكاتب العالميون الذين قدموا الى هامبورغ خصيصاً للمناسبة، من بينهم الجنوب افريقية نادينا غورديمير وسلمان رشدي الذي كان مفاجأة الحفلة.

ومن المعروف ان يوم ميلاد الكاتب الصحيح هو ٢١ تشرين الاول، ولكن، بسبب مواعيد محاضراته التي القاها لاحقاً في معرض الكتاب في فرانكفورت قدم الموعد.

وغونتر غراس من اهم كتاب المانيا في الوقت الحاضر، واكثرهم نجاحاً وإثارة للفضائح. في الحقيقة لم يبدأ غراس حياته بالادب، بل كان في الاصل نحاتاً وخطاطاً، وحتى عندما توجه الى الادب، بدأ بكتابة الشعر وتركه لاحقاً ليتفرغ تماماً لكتابة الرواية. وتعتبر روايته الاولى «طبل الصفيح» التي نقلها للسينما المخرج الالماني فولكر شلوندورف، من اهم الروايات الالمانية لأدب ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان عام ١٩٥٨ عندما قدم غونتر غراس نفسه الى «جماعة ٤٧» – او من يطلق عليهم ايضاً جماعة ادب الخرائب – الذين كانوا يعقدون اجتماعات ادبية دورية. في تلك الجلسة قرأ غراس فصلين من «طبل الصفيح»، ليحصل بالاجماع على جائزة «جماعة ٤٧» (التي كانت قيمتها آنذاك ٥٠٠٠ مارك). وعندما نشرت دار «لوختر هاند» الرواية في عام ١٩٥٩، بدا نجم غراس في الصعود (بيع الى اليوم اربعة ملايين نسخة من الرواية).

بالتوازي مع ذلك النجاح تبدأ امور ستلاحق الكاتب: تهجمات عنيفة، شكاوى، كره. فالى كلمات المديح التي حصل عليها في الاربعين سنة الاخيرة من حياته الادبية مثل: «قوة شعرية»، «حيوية لا تنضب»، «موهبة طبيعية في السرد»، «عبقرية في الاختراع»، «عبقرية في فن القص»، الى جانب ذلك نقرأ عند مهاجميه: «مد من القذارة الراكدة»، «متعة في الجنس المرضي»، «فانتازيا تثير الغثيان»، «شبق سادي»، «تهجم داعر غير عاقل على الكنيسة»... الخ. ولكن، لا يهم، سواء ادعى احد على لسانه بانه شره في النشر، او انه انتقل ليعيش في مدينة «لوبيك» "Lubeck"، بسبب توماس مان الذي كان يعيش هناك، أو وقف ضد حرب الخليج الثانية وضد الوحدة الالمانية بسبب الاختلاف عن الراي العام لا غير، فان غراس يبقى الكاتب الاكثر إثارة للنقاش في المانيا، خصوصاً بعد خلو الساحة له بعد وفاة مواطنه «هاينريش بول» الحائز على جائزة نوبل وأحد مؤسسي «جماعة ٤٧»، والذي كان اكثر فضائحية من غراس في نقده للسلطة.

غراس دائماً هو الطفل المثير للشغب ليس لانه يتدخل دائماً في السياسة (مثل نشره رسائل مفتوحة الى رئيس وزراء المانيا هلموت كول ومطالبته بالاستقالة!)، إنما لأنه يتبرع بما يحصل عليه من خطاباته السياسية في ايام الانتخابات لتاسيس مكتبات في ثكنات الجنود الالمان!

لم يكن غراس طفلاً مثيراً في السياسة فقط انما في «الاستيتيك»، ايضاً، لم يرتكن في الكتابة الى شكل معين، فكل رواية جديدة له تحمل اسلوباً جديداً، فاذا كان استخدم في روايته الاولى «طبل الصفيح» اسلوباً يتشابه الى حد كبير مع اسلوب «الواقعية السحرية»، فانه في معظم اعماله اللاحقة سيتنقل من اسلوب الى آخر، كما فعل في: «القط والفار»، و«الفارة»، وغيرها من الاعمال... حتى آخر عمل له «حقل واسع».

في «طبل الصفيح»، نرى الشخصية الرئيسية التي تروي الاحداث هي الطفل «اوسكار» الذي يولد مشوهاً والذي لا يريد ان ينمو ويبقى قزماً وصغير السن، إلا انه يطور عقلاً غير عادي، ينظر الى العالم بعينين ثاقبتين، يلقي علينا نذيره – هو الذي رأى، ثم نرى غراس لا يجد غضاضة من استخدام اسلوب يقترب من التقريرية والوثائقية في عمله الاخير «حقل بعيد»، وهذا الكتاب الذي اطلق عليه غراس اسم رواية هو بعيد جداً عن اساليب غراس السابقة وجاف في مادته التجميعية. فعلى مدى سنوات وقبل كتابته لهذا العمل جمع غراس مقابلات تلفزيونية وتصريحات لمختلف السياسيين بما يخص الوحدة الالمانية ليكتب بعدها «حقل واسع»، ولم تشفع لغراس حماسه ونيته الحسنة في كتابة «رواية» عن موضوع ما زال طرياً في المانيا مثل الوحدة الالمانية. في النتيجة قدم لنا كتاب «حقل واسع» غراس السياسي الناقد اللاذع اكثر من غراس فنان السرد، وهو امر جعل من ناقد المانيا الاول راينكسي يظهر على غلاف مجلة «شبيغل» الواسعة الانتشار في صورة تمثله وهو يمزق الرواية غضباً.

ربما غادر غراس في هذا الكتاب ما قاله هو نفسه ذات يوم لمناسبة تكريم للكاتب الالماني الراحل دوبلين الذي يبجله غراس رغم عدم تعرفه اليه: «كان دوبلين يعرف بان الكتاب يجب ان يكون اكثر اهمية من الكاتب، ذلك ان *الكاتب مجرد وسيلة لهدف الكاتب*، والكاتب يجب ان يتعامل مع اخفاءات يتركها من اجل الحديث عن بياناته التي يبحث عنها لكي تجد ملجأ خلف الكتاب».

الكاتب الآخر الذي يعلن غراس تاثره به هو البير كامو ويردد جملته في اكثر من مناسبة: «عندما يبدأ الانسان في التفكير، يبدأ طريقه الى المدفن. انه عمل سيزيفه دائماً ودائماً حمل الصخرة الى أعلى الجبل: ولكن، للاجابة عن السؤال: اين يختفي الايجابي؟ لا استطيع ان اعطي جواباً قاطعاً. صنع الآمال يُمكن ان يكون في مهن اخرى، استطيع ان اقترح على سيزيفي المحمي بتقديس صخرته، بانه حتى وان عرف بالضبط بانه لن يبقى هناك فوق، يدعي بكبرياء انه سعيد مع صخرته»، هكذا كتب غراس، وهذا هو تعريفه للأمل، وهو لا يريد التعارض مع كامو، بل يريد الذهاب بالتوازي معه.

ربما تلك سر قوة غراس الجسدية على رغم بلوغه السبعين، ولكن، يبدو انه لا يريد الكف عن إثارة الشغب. فهذه المرة ولمناسبة بلوغه السبعين، اعلن عن تاسيسه لجمعية خيرية، مقرها مدينة لوبيك لحماية «الروما والسندي» (كما هو إسم الغجر الحقيقي) في المانيا، الذين لم تكف كل الحكومات الالمانية المتعاقبة عن ملاحقتهم واضطهادهم، مرة اخرى يريد غراس الوقوف الى جانب المهمشين.

قصيدتان

رينيه شار*

١ – لماذا يطير النهار؟

■ طوال حياته، يستندُ الشاعرُ، لحظةً إذا شاء الظَّرْفُ، الى شجرة ما، بحرٍ منحدرٍ، او الى غيمة لها صبغة معيّنة. ليس ملتحماً بضلالات الآخر، فلحبّه، وسببه، وسعادته، نظيرٌ في الأماكن التي لم ينهب اليها، ولن ينهب أبداً، ولدى الغرباء الذين لن يتعرّف عليهم. وما إنْ نرفع الصوت امامه، او نستحثّه ان يقبل التكريمات الآسرة، او نستدعي الكواكب بشأنه، حتّى يجيبنا انه من البلد «المجاور»، من السّماء التي أُبتلعَتْ للتوّ.

يبعثُ الشاعرُ النشاطَ ومن ثمّ يهرعُ الى الخاتمة.

وإنْ، مساءً، لوجئته فجواتُ مبتدئٍ عدّة، فهو عابرٌ مهذّبٌ يتعجلُ في الوداعات حتى يكون حاضراً حينما يخرج الخبزُ من التنّور.

٢ – سغزوسز

■ نعرف أنّ الشاعرَ يخلط النقصَ والاسراف، الهدفَ والماضي. خلطاً يتولّد عنه إعْسارُ قصيدته. ذلك أنّه في لعنة، عليه ان يتحمل المخاطر الدائمة والمتجدّدة، بقدر ما يرفض، مفتوح العين، ما يقبل به الشعراء، مغمضي الأعين: الانتفاع من كونهم شعراء. لا يمكن ان يوجد شاعرٌ بلا هواجس مثلما لا يمكن ان توجد قصيدة بلا استفزاز. يمرّ الشاعرُ خلال الرتب الانفرادية لمجد جماعيّ حُرِمَ منه عن حقٍّ: هذا هو شرط الاستشفاف والتكلّم بصورة صحيحة. وعندما يبلغ بعبقرية التوهّج وما لم يُفسد (اشيل، ما قبل السقراطيين، لاوتسو، سان جوست، رامبو، هولدرلين، نيتشه، فان غوغ، ميلفيل) فإنّه يحصل على النتيجة التي نعرفها. يضيف مسحة نُبلٍ الى قضيته متى يكون متردداً في تشخيصه ومعالجة الام انسان عصره، متى يبدي تحفّظات حول الطريقةَ الفضلى لتطبيق المعرفة والعدالة في متاهة السياسي والاجتماعي. عليه ان يقبل الخطورة في أن تُعدَّ بصيرته خطرةً. الشاعر جزء لا يتجزأ من الانسان المتمرّد على المشاريع المخططة. فقد يُطالب بأن يدفع مهما كان ثمن هذا الامتياز او هذا العبء. يجب ان يعرف ان الآنيّة تأتي من ابعد مما نتصور، ولا يموت حتماً على المتراس الذي اختير له.

(ترجمة: عبدالقادر الجنابي)

* شاعر فرنسي.

محاضرات حول القرآن الكريم

في «كرسي معهد العالم العربي» في باريس

● في إطار «كرسي معهد العالم العربي» في باريس، يقدم المفكر وعالم الانتروبولوجيا التونسي يوسف صديق سلسلة محاضرات حول موضوع «القرآن الكريم، قراءة أخرى».

تنظّم المحاضرات كل يوم ثلثاء، الساعة السادسة والنصف مساء، في صالة المجلس الأعلى في المعهد، وذلك ابتداء من ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) وحتى ١٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

رواية بالفرنسية للبناني من غرب افريقيا

● «اراشيد» (الفستق) عنوان الرواية الأولى التي وضعها باللغة الفرنسية الطبيب الجراح اللبناني محمد طعّان، وصدرت أخيراً عن دار «بريزانس أفريكان» في باريس.

والكاتب الذي أكمل دراسته في فرنسا، سكن فترة في المغرب ثم عاد إلى بيروت حيث خلال الحرب حيث عمل على معالجة الجرحى. وفي سنة ١٩٨٧ غادر لبنان مجدداً ليستقر في لاغوس (نيجيريا) حيث يمارس الجراحة.

ووضع محمد طعان ثلاث مخطوطات عن مختلف مظاهر الحرب في لبنان لا تزال غير منشورة.

وتروي «أراشيد» التي تجري أحداثها خلال الحرب العالمية الأولى قصة شاب يدعى سالم هرب من منطقته الجبلية في لبنان حيث كان الاستبداد العثماني لا يحتمل والتجأ إلى السنغال، عند أبيه، أملاً في الامان. لكن هذا الوالد الذي يحترمه سالم كان يخفي سراً... واجبر سالم على العمل وأصبح أصغر مزارع فستق في السنغال وشهد على الفظاظة الانسانية والغباوة وعبودية الإنسان للإنسان حتى تدميره.

هناء عطية: هي وخادمتها

● مجموعة قصص جديدة للكاتبة المصرية هناء عطية صدرت أخيراً عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر (في سلسلة أصوات أدبية)، وعنوان المجموعة «هي وخادمتها».

القصص في قسمين. تتصدر القسم الأول هذه العبارة: «كيف أصفها تلك الأشياء التي تموت فينا لتفسرنا». وتتصدر القسم الثاني عبارة «من أي نور أنت أيها الورد؟ من أي موت؟».

من قصة «السم» هذا المقطع:

«يتحرك الآن تحت ذلك الضوء، تمضي خلفه خطوات قصيرة لتفتح الباب، ويمضي دون كلمة، وترى خياله كما اعتادت يعبر سريعاً فوق الدرج، ليترك خلفه ذلك الألم الذي يعتصرها وحدها... تغلق الباب بالمزلاج، وتسير ببلادة بين الأثاث اللامع، يُخيل إليها أنها وضعت السم حين استيقظت في درج من الأدراج، تفتحها كلها وتفتش فيها، تهرول إلى خزانة الحمام، وتقبض عليه بيدها المرتعشة، ثم تعيده إلى مكانه من جديد، وتقرر أن تغفو قليلاً، وهي تنصت بغموض إلى أصوات بعيدة تأتي من الشوارع. تختفي تحت الأغطية، تحاصرها تلك الظلال التي تتسرب من خلف الستائر، تحاول أن تتذكر كم من الشهور مضت وهي لم تفعلها وتقتله».

«بحث في الداء المغربي»

● أصدر الباحث المغربي سالم حميش كتاباً جديداً بالفرنسية بعنوان: «في بلاد ازماتنا: بحث في الداء المغربي» عن دار افريقيا – الشرق في الدار البيضاء».

قسم الكتاب الى ثلاثة فصول، خصص الفصل الاول لما أسماه بـ «الانتقال الاجتماعي – الاقتصادي المأزوم»، والثاني عن «أفاق التجديد الاشتراكي»، وأما الفصل الثالث، عن «أزمة الثقافة»، فناقش اطروحات عبدالله العروي عن أزمة المثقفين، و«الشرخ الثقافي» الذي يحدثه الادب المغاربي المكتوب بالفرنسية، وساجل حول «مسألة الامازيغي»، ثم باب اخير عن «أزمة البحث العلمي والتعليم». يسعى حميش، بواسطة هذا الكتاب، الى الاقتراب من القضايا المركزية التي تشغل الحقل الثقافي والسياسي المغربي.

قصائد مختارة

جاك شيسيه*

١ – السحب لا تهرب:

السحب لا تهرب خلف زجاج المقهى
وانت تريد ان تنصت لسواقي الريح التي تسيل
يبدو ان الفتاة العربية فهمت نظرتك
فـفتحت النافذة المطلة على الحديقة الممطرة
حيث يختبئ الميت وسط السوسنات

السحب لا تجري مع الريح
والفتاة تغلق النافذة
انت تميل قبالة الزجاج
لا ترى اللاعب الميت
انه لا يحثك
انه كالريح
كالمطر الغائب
كالسوسنات
في لا حراك حلم اليقظة هذا

آه، اريد ان اترك حروفا
على الحجرة المتبقية او على الخشب
لكنني احلم بالقرب من هذه الطاولة الناعسة
حيث لا يمكنني حتى ان انام
لو تبعد الميت العزيز اكثر في الحديقة
التي لا تحضنني
والذي انا مريض بسببه
بسبب هذه الوجوه التي تمر وتختفي
وسط السحب كالقمر
عندما يتمنع عليّ كل تحول في هذه الساعة المتأخرة

٢ – مرور الفجر:

هربت أشباح الليل
عند مرور الفجر الرقيق في مايو
الان تدق اجراس المعبد خافتة
الغربان تبرق وتقفز كأرواح تتردد في العثور على بابنا
عبر الاقفال التي يكسبها الموت
تحت جلد قرانا المعروفة جيدا
متسكعو الليل أغشي عليهم في مايو
مثل بهق الحجر (١) وصوت الجلاجل
هؤلاء النواحون المرعوبون لظهور الفجر في أوجه.
يا اشكال التنكر
ظاهر قلوبنا والاقنعة الاسيانة
في بخار المرآة
هذا الضباب الذي لن يرحل ابدا
الا اذا نزع الوقت اردیتنا الاحتفالية
عند التقهقر
مثلما نخلع عنا قريننا المفزوع
قبل طقوس الجيل المشتعل بنسوره.

٣ – حجارة سوداء وزرقاء:

انظر الى حجارة سوداء زرقاء لا اعرف عنها شيئا
وجدتها في طرق الغابة وسط العشب الاصفر

عندما رأيتها فكرت في نجم ميت في سماء ميتة
ثم في نهد مرفوع بصورة حالمة
في لعوة (٢) مرسومة لمحبوبة
كانت تغني وترقص لسيدها
قبل ثلاثة ملايين عام
كانت حركتها، موسيقاها، ينمان عن اللحظة والابدية
مثلك اليوم، على هذه التخوم حيث النجم
والفتاة شبه العارية
يجتمعان في النجيلة واللحاء المتقشر
عندما يغني عصفور الجحيم
مثلك اليوم غير فاهم هذه الاشياء
حجارة سوداء
زرقاء
هو قانوني
الخاص الا اتوجه
بالحديث
الا للاشباح الصلبة او المغشى عليها
لكن اشباح الزمن الجائلة
الزمن الذي يمر على دقيقتي
عندما يتشبع الهواء بنواح القرون
يخفف روحي من كل حزن.

٤ – في هذه اللحظة:

في هذه اللحظة توجد بيضة

مضيئة ووردية
امام النافذة وانت تأخذ البيضة
ترفعها
تضعها
البيضة عين شمسية
حجر أصفر
ربما رحى
واجد فيها، في صلابتها الواضحة، في صقل الزمن صوتك
نهديك، فمك الذي يشبه صباحا ممطرا
مصباحا للناعسين
كنا نبقى في الكهف اللين
الاغطية لم يكن لها وزن، الريح تعبر
الهواء موجود في فمك، نافورة في صدرك
النبع في كتفيك، صوت في صوتك الرقيق
العرق في طيات الجسم، الحلم الذي يسيل
آه كم اتأسى على مملكتك المجوّفة
ساقاك مفتوحتان على البيضة الوردية
والهواء محفور على وجهي
بلا لحم بشري بلا صوت، الهواء الذي كان انت
سقط في شباك الظلال
عندما لم يكن نائمو الساعة البيضاء
قد فكوا الحصار
وكهف زفراتك، لعابك، يلمع في طرف غابة الليل
مثل، يا صخرة القمر قبل طلوع النهار
الذي تتلاقى فيه العصافير في ميعاد محدد

٥ – ندى:

قالها همينغواي في «وداعاً للسلاح»
او بالاحرى قالها بطله هنري:
«يا الهي لا تدعها تموت
سافعل كل ما تريد لو لم تدعها تموت»
لكنني ارى ان هذا الدعاء لا فائدة منه
فهنري لم يكن مقتنعا به ايضا
كان كمن يؤذن في مالطة.
عند خروجه من مستشفى لوزان كان يعرف
فارغا ووحيدا في المطر
انه ترك لتوه جثة هامدة
ندى ندى، انها حجرة لا فائدة منها مثل الفراغ
الذي يعتمل في
امام مشهد بطيء وكثير التفاصيل
لموت جميل يحدث في كل لحظة
لامرأة احبها
آه لا تدعها تموت، اليس كذلك،
لا تسمح لها بالرحيل، مثلما يقال
في بلدة الفراغ هذه المثبتة في قناع
هذا الشيء البارد
وأسوأ منه المكان الذي لا يمكن ان نتخيله
حيث ستذوب
تنزلق، يمحى جناحها في البخار:
التبخر، تلاشي الاثر، الرماد
ذوبان الثلج في الهواء
اللا شيء الذي يكسب دائما، ندى
آه اجعلها تموت، اقتلها
اختصر ايام الانتظار، اختزل
الكوميديا القبيحة للوجود
عندما تريد، الصدفة او انت، في جنونكما
ان تلعب بروحنا لعبة الموت والحياة

١ – نبات يعلو الصخور
٢ – الجزء الملون حول الحلمة

(ترجمة وتعريف: هدى حسين)

* جاك شيسيه وُلد في سويسرا، وهو يكتب القصة والرواية والشعر، نشر كل اعماله في فرنسا. وله اكثر من خمس روايات حصلت منها رواية «الغول» ١٩٧٣ على جائزة جونكور في الادب، كما له اكثر من عشرة دواوين شعرية ومنها ديوان «مكفوفو النظرة الوحيدة» الذي صدر عام ١٩٩١ وحصل على جائزة ماليرميه في الشعر ومنه

الاسلام والدولة القومية (٢ من ٣)

حرية تقرير المصير وضرورة الدولة تجيزان للجماعات اقامة دولها المستقلة

□ محمد عبدالجبار

■ لا تواجهنا مشكلة على الصعيد الإسلامي في التعامل مع المسألة القومية ما دامت عبارة عن الشعور المشترك بالانتماء الى قوم بالمعنى الذي تحدثنا عنه في الحلقة السابقة من هذه المقالة. لكن المشكلة تظهر حين نتحول من «القومية الطبيعية» الى «القومية السياسية» التي تعرف على اساس انها اعتقاد سياسي بان مجموعة من الناس (قومية) تملك حقها في تقرير مصيرها في تحديد مركزها السياسي في العالم وعلاقاتها بالآخرين بما يضمن حقوقها القومية والثقافية والعيش على قدم المساواة مع القوميات الاخرى وإقامة دولتها المستقلة على هذا الاساس. فهذا هو الذي يثير مجموعة الاسئلة الاساسية في هذا الصدد على الفكر الاسلامي. فهل يجوز لأبناء قومية واحدة ان يقيموا دولتهم المستقلة؟ وهل يختلف الموقف الاسلامي اذا كانت القومية المعنية جزءاً من الأمة الاسلامية بمعناها الواسع ام لا؟ وهل يجوز للمسلمين ان يكون لهم اكثر من امام (= رئيس) وبالتالي اكثر من دولة بسبب التنوع القومي داخل الأمة الاسلامية؟ بعض هذه الاسئلة جديد على الفكر الإسلامي وبعضها الآخر قديم.

حق تقرير المصير

تبدأ رحلة الاجابة عن هذه المسائل من إقرار حق تقرير المصير. وهذا المصطلح (لفظاً وفكرة) من الأمور المستحدثة التي لم تكن مطروحة على الفكر الانساني وقت نزول القرآن. ولهذا فان البحث عن موقف اسلامي منه يخضع لعمليتين فكريتين هما: الأولى تحليل المصطلح الى عناصره الأولية والتاكد من ان هذه العناصر لا تحمل مفهوماً يخالف الاسلام. والثانية البحث في المصادر الاسلامية التاسيسية عما يمكن ان يكون اساساً لقبول (او رفض) المصطلح. وفي حال اتضاح عدم مخالفته للقواعد الكلية للاسلام تبدأ مرحلة «تبيئة» المصطلح حسب تعبير محمد عابد الجابري، اي العمل على زرعه في المجال الثقافي الاسلامي وربطه ربطاً عضوياً عن طريق بناء مرجعية له تمنحه المشروعية والسلطة في آن واحد، مع ملاحظة ان تبيئة المفاهيم والمصطلحات الحديثة ليست رغبة ذاتية انما هي ضرورة اجرائية تمليها الحاجة اليها في المجال الثقافي الذي يراد تبيئتها فيه (١).

يعني حق الشعب (= القوم) في تحديد مركزه السياسي بحرية، وذلك حسب المواثيق الدولية ذات العلاقة(٢). والمقصود بحق تقرير المصير هو العمل على توفير الحرية الكاملة لكل قومية في ان تقرر مصيرها السياسي وان تتمكن من ادارة شؤونها الذاتية بعيداً عن الوصاية(٣). وقد يتخذ المركز السياسي الذي تختاره الجماعة البشرية لنفسها حالات عدة يمكن ان نتصور منها ما يلي:

١ - اقامة دولة مستقلة لنفسها. وهذا قد يتضمن حقها في الانفصال عن دولة قائمة تضم جماعة بشرية اخرى تعتبر نفسها شعباً مختلفاً. وهذا ما حصل في تشيكوسلوفاكيا.

٢ - الاتحاد الطوعي مع جماعة بشرية اخرى لتكوين دولة واحدة.

٣ - الانضمام الى دولة اخرى كما فعل سكان منطقة السار العام ١٩٣٥ حين قرروا العودة الى المانيا.

ما هو الموقف القرآني من هذه المفاهيم؟

ان الانسان سيد نفسه في التصور القرآني. وتقوم هذه السيادة على مبدأ الاستخلاف الوارد في قوله تعالى: «اني جاعل في الأرض خليفة» (سورة البقرة ٣٠). وهو يتمتع بحق تقرير مصيره إزاء نفسه وإزاء غيره من ابناء جنسه وإزاء الله(٤). غير ان حرية الانسان في تقرير موقفه ازاء الله محكومة بحق الطاعة لله عليه النابع من علاقة الخلق والايجاد والملكية بين الله والانسان.

فالانسان كائن حر، وينتج من كونه حراً اعتباره مسؤولاً اذ لا معنى للحرية من دون المسؤولية. وعلى اساس هذه المسؤولية ترتيب فكرة الجزاء إما ثواباً أو عقاباً. يقول القرآن الكريم: «إنا هديناه السبيل إما شاكراً او كفوراً» (سورة الانسان ٣).

وهذا الحق ينطبق على الفرد كما ينطبق على الجماعات، لأن القرآن يثبت حق الاختيار (= تقرير المصير) للانسان بما هو نوع. ان الله منح الانسان حق تقرير مصيره ازاء الله والكون ونفسه على ان يكون مسؤولاً عن اختياره: «قفوهم انهم مسؤولون» (سورة الصافات ٢٤).

ولهذا الحق بعدان: الأول وهو البعد السلبي الذي يقضي بنفي سيطرة الغير على الانسان «لست عليهم بمسيطر» (سورة الغاشية ٢٢). والثاني وهو البعد الايجابي الذي يتمثل بحق الانسان في الاختيار الحر المسؤول. يقول مفسر القرآن السيد محمد حسين الطباطبائي ان للانسان «ان يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء من غير ان يكون لأحد من بني نوعه ان يحمله على شيء او يمنعه عن شيء لكونهم امثالاً له لا يزيدون عليه بشيء في معنى الانسانية ولا يملكون منه شيئاً»(٥).

وعلى هذا الأساس لا يوجد هناك مانع قرآني من قبول مبدأ حق تقرير المصير كما يعرفه الفكر السياسي المعاصر.

ان حق تقرير المصير حق انساني اصيل ومنه تنبثق الحقوق الاخرى التي يتمتع بها الانسان. وهذا الحق كما هو للفرد فانه للجماعات شعوباً وقبائل وامماً. فالجماعات البشرية تملك حق تقرير مصيرها ومركزها السياسي. وهي في هذا متساوية حقوقياً وقانونياً وسياسياً ازاء بعضها البعض. ولا تملك جماعة ما سلطة مصادرة هذا الحق او منحه لجماعة ما او فرض سلطانها على الجماعات الاخرى بالقسر والاكراه. وينتج من هذا ان الجماعات البشرية تملك السيادة الكاملة على نفسها وذلك على اساس مفهوم استخلاف الجماعة البشرية على الأرض. ولا تملك جماعة بشرية ما الحق في ان تفرض على جماعة اخرى مركزها السياسي في العالم.

وقد يرد البعض على هذا الكلام بالاستشهاد بالحروب التي شنها المسلمون منذ الدولة الاسلامية الأولى في المدينة المنورة بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويعتبرون ان هذه الحروب تتناقض مع حق تقرير المصير بالمعنى الذي قررناه هنا وانها قامت بفرض الاسلام وسلطة الدولة الاسلامية على الشعوب بقوة السيف. والواقع ان هذه شبهة قديمة اثارها في البداية المستشرقون، وليس من مهمة هذه المقالة مناقشتها والرد عليها. ولكني ساكتفي بالقول ان هذه الحروب في جوهرها كانت موقفاً دفاعياً اتخذه المجتمع الاسلامي آنذاك رداً على عدوان متحقق او آخر وشيك، وان القتال لم يكن ليشرع الا رداً على قتال مماثل. وهذا ما نلمسه بوضوح في القرآن الكريم في الكثير من الآيات الكريمة مثل قوله تعالى:

«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا» (سورة البقرة ١٩٠).

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين» (سورة البقرة ١٩٣).

«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا بمثل ما اعتدى عليكم» (سورة البقرة ١٩٤).

«وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» (سورة التوبة ٣٦).

والقتال في الشريعة الاسلامية كان دائماً محكوماً بثلاث حالات هي: حالة الدفاع عن النفس، وحالة القضاء على الفتنة، وأخيراً حالة العمل على تحرير الشعوب المضطهدة من نير الحكام وأئمة الكفر في زمن ظهور الدعوة الاسلامية. ولم تكن الدعوة الى التحرير على اساس الاسلام، باعتباره المشروع الحضاري للتحرير، تتم بمعزل عن حرية تقرير المصير ونفي الاكراه في الدين.

ويكفي ان استشهد بامر الخليفة عمر بن عبدالعزيز قوات الجيش الاسلامي الانسحاب من مدينة سمرقند بناء على طلب سكانها كما يروي الطبري وغيره من المؤرخين. فقد قال اهل سمرقند لسليمان بن ابي السري ان قتيبة غدر بنا وظلمنا واخذ بلادنا وقد اظهر الله العدل والانصاف فائذن لنا فليفد منا وفد الى امير المؤمنين يشكون ظلامتنا فان كان لنا حق اعطيناه فان بنا الى ذلك حاجة، فقدموا الى عمر، فكتب لهم عمر الى سليمان بن ابي السري: «ان اهل سمرقند قد شكوا اليّ ظلماً اصابهم وتحاملاً من قتيبة عليهم حتى اخرجهم من ارضهم فاذا اتاك كتابي فاجلس لهم القاضي فينظر في امرهم، فان قضى لهم فاخرجهم الى معسكرهم كما كانوا وكنتم قبل ان ظهر عليهم قتيبة». فاجلس لهم سليمان جميع بن حاضر القاضي فقضى ان يخرج عرب سمرقند الى معسكرهم وينابذوهم على سواء فيكون صلحاً جديداً او ظفراً عنوة»(٦).

ضرورة الدولة

ويرتبط مبدأ حق تقرير المصير للاقوام والشعوب بمبدأ آخر هو ضرورة الدولة. فالناس يقررون مصيرهم على اساس احتياجاتهم وضرورات معيشتهم الاجتماعية. والدولة احدى هذه الضرورات. وقد عبر الامام علي بن ابي طالب عن التصور الاسلامي حول ضرورة الدولة حين قال: «لا بد للناس من امير»(٧). فالدولة ضرورية بالنسبة الى المجتمعات الانسانية. قال العلامة الراحل محمد حسين الطباطبائي: «لا غنى للمجتمع الانساني عن هذا المقام اعني مقام الملك وان تغيرت اسماؤه وتبدلت شرائطه بحسب اختلاف الامم ومرور الأيام»(٨). وهذا القول محل اجماع جميع فرق المسلمين باستثناء النجدات (نسبة الى نجدة بن عامر الحنفي) الذين قالوا انه لا حاجة للناس الى امام (اي: دولة) قط، وإنما عليهم ان يتناصفوا في ما بينهم، فان هم راوا ان ذلك لا يتم الا بامام يحملهم عليه فاقاموه جاز(٩). وهذه من فرق الخوارج الصغيرة المنقرضة.

وهذا حق ضروري محفوظ لكل الجماعات البشرية، فليس من العدل ان يعتبر حقاً لجماعة دون اخرى. ولا قيمة للكمية العددية للجماعة المعنية في تمتعها بهذا الحق. وهو حق لم يقره الدين الاسلامي فقط بل تسالم على القول به العالم الحديث ايضاً.

وعليه لا يمكن ان يترك «قوم» من دون دولة تجمعهم. ولا فرق في هذا ان يكون هؤلاء «القوم» ابناء قومية واحدة ام شعوباً وقبائل متعددة. وقد يختار هؤلاء ان يكونوا لهم دولة خاصة بهم او ينضموا الى غيرهم في دولة واحدة. انما الامر اليهم يقررونه على اساس حق تقرير المصير. وعليه فان من حق هؤلاء الناس العمل على تاسيس دولة خاصة بهم. ويقوم هذا الحق على اساس حق تقرير المصير من جهة وضرورة الدولة من جهة ثانية.

الوحدة والانقسام

وهذا لا يتناقض مع دعوة الاسلام الى الوحدة. لأن حق تقرير المصير لا يعني حصراً الانفصال وإقامة الدولة المستقلة كما قال لينين(١٠)، وإنما الحق في اقامة دولة مستقلة الى جانب الحق في الاتحاد الاختياري. وعليه فإن المناداة بحرية تقرير المصير ليست دعوة مفتوحة الى الانقسام والتجزئة. وهما امران غير محببين في الاسلام الذي يركز في الدعوة الى الوحدة وجمع الصف.

غير ان الوحدة التي ينشدها الاسلام لا بد ان تقوم على اساس حق تقرير المصير بمعنى الوحدة القائمة على اساس الارادة الحرة والاختيار الطوعي وهما حقان اصيلان يحفظهما الاسلام للانسان وللجماعات البشرية المختلفة. والجماعة البشرية المعنية هي التي تمارس حقها في تقرير مصيرها بحرية ولا تمارسه اية جماعة بشرية اخرى بالنيابة عنها.

ينتج من هذا كله حق الجماعات البشرية التي تملك وعياً ذاتياً بتميزها عن غيرها واعتبار ذاتها شعوباً وقوميات في ان تقيم دولها القومية الخاصة بها. اي ان تحقق استقلالها السياسي الناجز. وهذا حق اولي. نعم يحبب الاسلام، الذي يدعو الى الوحدة، الشعوب المنتمية اليه ان تتجمع كلها في دولة واحدة احرازاً للقوة والمنعة. وهذا واجب يتعين العمل على ادائه وفق الشروط والامكانات ما وسع المسلمين القيام به.

الهوامش:

١ - محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة العربية، ص١٠ - ١٥.

٢ - راجع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في ١٤/١٢/١٩٦٠ والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر العام ١٩٦٦ (المادة الأولى).

٣ - اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، ص١١١.

٤ - وفي هذا سبق القرآن جون ستيوارت مل (١٨٠٥ - ١٨٧٣) الذي قال في كتابه «مقالة في الحرية» ان «الانسان سيد على نفسه، عقلاً وجسماً» ص٦٩.

٥ - محمد حسين الطباطبائي، الميزان، ج١٦، ص٦٧ - ٦٨.

٦ - تاريخ الطبري، ج٥، ص٣٢٠.

٧ - الامام علي، نهج البلاغة، طبعة صبحي الصالح، ص٨٢.

٨ - محمد حسين الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ج٣، ص١٤٦.

٩ - الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٤٣.

١٠ - قال في المختارات، المجلد الأول، الجزء الأول: ان حرية الامم في تقرير مصيرها لا يمكن ان يكون لها ... سوى معنى واحد هو حرية تقرير المصير السياسي، اي الاستقلال كدولة، اي انشاء دولة قومية. (ص٢٠٠) وقال: «ان المقصود بحرية الامم في تقرير مصيرها، هو انفصالها كدولة عن مجموعات قومية اخرى، هو بالطبع تاليفها دولاً قومية مستقلة». (ص١٩٦)

«فنون ماليزيا» تظهر التمازج الاسلامي مع المؤثرات الخارجية

من المنسوجات الماليزية.

باريس - من اوراس مخلوف:

صدر اخيراً في باريس عن منشورات الباسيفيك (Les Editions Du Pacifique) كتاب عنوانه «فنون ماليزيا» وهو كتاب فخم وجميل ويحتوي على عدد كبير من الصور الملونة التي تختصر ابرز التقنيات والاشكال التي تعبر عن الابداع الشعبي في ماليزيا. وكان هذا الكتاب صدر بالانكليزية العام ١٩٩٤ في سنغافورة، وها هو اليوم يصدر في باريس بعد ان نقله كريستيان - مارتن ديبول الى الفرنسية.

يعرفنا الكتاب بالوجه الآخر لشعوب ماليزيا، وينقلنا الى عالم حرفها وفنونها المتوارثة منذ مئات السنين. والواقع ان ماليزيا اشتهرت منذ سنوات كدولة اسلامية استطاعت تحقيق تطور اقتصادي باهر بفضل النمو السريع لصناعاتها التي تتميز بتنوعها وطابعها الحديث. غير ان العالم ما زال لا يعرف الا القليل عن هذه الدولة الفتية التي تحتل مساحة جغرافية واسعة وتتميز بتنوع شعوبها ونهلها من مصادر ثقافية عدة.

من هنا أهمية كتاب «فنون ماليزيا» لانه يركز على الجانبين الفني والثقافي، وقد قام باعداد دراساته مجموعة من الاختصاصيين الماليزيين والغربيين الذين تناولوا بالتفصيل ابرز الفنون الماليزية التقليدية وهي: الفخار والخشب والاقمشة والمعادن والاواني والتحف المصنوعة من الألياف والنباتات. ومن المعروف عن ماليزا الواقعة في جنوب شرق اسيا، انها مثل اندونيسيا، اعتنقت الاسلام منذ مطلع القرن الخامس عشر بفضل التجار المسلمين القادمين من الهند ما ادى الى نشوء ممالك اسلامية عدة في شبه الجزيرة الماليزية، منها في مدينة ملقة التي تاسست عند مطلع القرن الخامس عشر وقد اعتنق اميرها الاسلام العام ١٤١٩. ولعبت هذه المدينة دوراً مهماً وصارت محطة تجارية اساسية في جنوب شرق آسيا خلال تلك المرحلة، خصوصاً في عهد السلطان منصور شاه (١٤٥٩ - ١٤٧٧) والسلطان علاء الدين رعاية شاه (١٤٧٧ - ١٤٨٨).

الى جانب الثقافة الاسلامية التي جاءت من الهند، خضعت ماليزيا لمؤثرات الثقافة الهندية الكلاسيكية والثقافة الصينية خصوصاً انه توجد في ماليزيا جاليات هندية وصينية امتزجت مع السكان الاصليين منذ مرحلة القرون الوسطى. هناك ايضاً الحضور الاوروبي، ومن المعروف انه كان للبرتغاليين والهولنديين ثم للانكليز نفوذ ومصالح في جنوب شرق آسيا، وقد قام الانكليز باعداد اول فيديرالية ماليزية عند نهاية الحرب العالمية الثانية.

على ضوء هذا التنوع الاثني والثقافي، يمكننا قراءة النتاج الابداعي الماليزي الذي كان على ارتباط وثيق بازدهار الحركة التجارية، خصوصاً ان ماليزيا كانت دائماً مركز لقاء وتفاعل بين التجار القادمين من الهند والصين وآسيا الغربية. ويؤكد داتو حاجي سليمان عثمان، الذي أعد مقدمة كتاب «فنون ماليزيا» وهو رئيس «التعاونية الماليزية للصناعات اليدوية والحرفية»، ان الثقافات المختلفة عرفت كيف تتفاعل مع بعضها البعض على الارض الماليزية لتؤلف تراثاً مشتركاً شكّل مع مرور الزمن الوحدة الثقافية والتاريخية لشعوب ماليزيا. ولم يؤدِ مجيء الاسلام الى القضاء على هذا التنوع، بل على العكس فهو سانده وأغناه بقيمه الخاصة. وتشكل هذه القيم اليوم المبادئ التي تقوم عليها وحدة البلاد، وتساهم في الحفاظ على الثقافات المختلفة التي حملتها معها الجاليات المهاجرة الى ماليزيا.

في العصور القديمة كانت الصناعات والحرف اليدوية تعد من البضائع الثمينة وتباع باسعار مرتفعة، ولعب الملوك والسلاطين دوراً اساسياً في رعاية هذه الفنون المحلية. غير ان التطورات الحديثة وانفتاح ماليزيا على العالم الخارجي ادياً الى تغييرات مهمة في نتاج الحرفيين الذين وعوا ان عليهم تحديث انتاجهم ومجاراة العصر للتمكن من الاستمرار في الانتاج من دون ان يؤدي ذلك الى التخلي عن اصالتهم وخصوصيتهم. وخلال النصف الاول من القرن العشرين، تأخرت الفنون المحلية وضعف انتاجها بشكل حاد بسبب حركة الاستيراد الواسعة للبضائع الاجنبية ومنها الاقمشة. ومن المعروف ان صناعة الاقمشة هي من الفنون الاساسية في ماليزيا، وقد اصاب اصحابها هلع كبير في تلك المرحلة حول مستقبلهم. وينطبق ذلك ايضاً على النتاجات الاخرى ومنها المعادن وحفر الخشب. غير ان النهضة الاجتماعية والاقتصادية المهمة التي عرفتها ماليزيا في النصف الثاني من القرن العشرين ادت الى انتعاش الفنون المحلية من جديد، مستفيدة من الثراء الحضاري والحس الجمالي المتطور لبعض القبائل الماليزية المحلية.

وينعكس في نتاج الفنون الماليزية التنوع الاثني واللغوي والديني الذي سبق وأشرنا اليه. فصناعة الفخار متأثرة بالتراث الهندي وهي تخدم الطقوس الدينية. اما المؤثرات الصينية فتظهر في صناعة الاغراض التي يضمها جهاز العروس. وتتميز التحف الاسلامية بتمجيدها لخالق الكون والجمال وانسجامها مع عقيدة التوحيد التي نادى بها القرآن الكريم.

الفلسفة الاسلامية صناعة نظر والتصوف فلسفة عمل وممارسة

الكتاب: صفحات مكثّفة من تاريخ التصوّف الاسلامي.
المؤلف: كامل مصطفى الشيبي.
الناشر: دار المناهل - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: موريس ابو ناضر

■ ظهر التصوف في العالم الاسلامي كانعطاف اولي لحال الزهد التي بدأت في العصر الجاهلي وبدايات الدعوة الاسلامية. وظهر التصوف ايضاً كردّ فعل على المدارس الفكرية المختلفة في الكلام والفلسفة والفقه.

نشأ التصوف عملياً ونال استقلاله عن الزهد على ما يذكر مؤلف الكتاب كامل مصطفى الشيبي في اواخر القرن الثاني الهجري، وارتبط منذ نشأته بالتفلسف. يذكر الكندي ان غاية الفلسفة هي «العناية بالموت»، ويشرح ذلك بقوله: «والموت عندهم اي عند المتصوفة موتان: طبيعي وهو ترك استعمال البدن، والثاني إماتة الشهوات». ويشير متصوف معاصر للكندي هو حاتم الاصمّ الى هذا المعنى بقوله: «من دخل في مذهبنا فليجعل في نفسه اربع خصال من الموت: فالموت الابيض: الجوع، والموت الاسود: احتمال اذى الناس، والموت الاحمر: مخالفة النفس، والموت الاخضر: طرح الرقاع».

اما توطّد التصوف فقد بدأ مع بداية القرن الثالث الهجري في مدرستين صوفيتين على ما يذكر الشيبي إحداهما تصدر عن روح نظرية تعتمد على آراء جديدة في علم الكلام والفلسفة، وهي مدرسة بغداد الواعية. والاخرى تصدر عن روح عملية تستمد طاقتها من مُثُل الفتوة والملامتية من ناحية، ومن الغيبية عن الحسّ والفناء الذات الانسانية الى حد إهمال الواجب الشرعي المعتاد ظاهرياً من ناحية ثانية، وتلك هي مدرسة نيسابور الشطحية او الغائبة عن الحسّ او ما يصطلح عليه بمدرسة السكر، وهي تقابل مدرسة الصحو في بغداد.

يُعتبر معروف الكرخي اول زاهد استحقّ اسم الصوفي لا عن لقب ونسب، وإنما عن فكر ومنهج وراي. تأثر معروف بجوهر الفلسفة الروحية التي تتعلق بالنزوع الى المثل الاعلى على اساس من منهج تطبيقي يتصل بالوصول الى الحقائق بمعزل عن الثقافات والمناهج التقليدية التي بين أيدي الناس، ومن هنا قال عبارته المشهورة: «التصوف الاخذ بالحقائق والياس مما في ايدي الخلائق». أخذ معروف الكرخي منذ بدايات تصوفه بالتركيز على فكرة الإيثار التي تتمثل في عنصري الفتوة: المروءة والسخاء، وتتمثل في التوجه الى الداخل والتوكل على الله وتجنب الاستعانة بالناس.

يأتي الحارث بن اسد المحاسبي الذي ينتمي الى المدرسة البغدادية في التصوف بعد معروف الكرخي. واهم ما يميّز نهجه الصوفي ارساؤه لقواعد المعرفة الصوفية على اساس ثقافي يتمثل في عقد حلقات بحث حول التوحيد. يكتب كامل مصطفى الشيبي في هذا السياق: «كان الغرض من تركيز الصوفي على فكرة التوحيد محاولة الوصول الى منهجه على اساس عملي يحمل الانسان على الشعور به داخلياً والصدور عنه روحياً، فلا يكون عقيدة معلقة مستقلة عن كيان الانسان، وإنما يصبح جزءاً لا يتجزأ من العالم الروحي القريب من المثل الاعلى صادر عن الانسانية الكاملة التي تؤهله للشعور بانه يحيا في عالم الافلاك كما يرى الفلاسفة».

يمثّل الجنيد البغدادي الذي كان تالياً للمحاسبي في الزمان قمة المدرسة البغدادية في التصوف. كان الجنيد في بدايته فقيهاً على مذهب ابي ثور من اصحاب الشافعي، ثم صحب المحاسبي، وما لبث ان افترق عنه ليؤسس التصوف على اساس عقلي مقترن بالمجاهدة. ومن اقواله المعبرة عن هذا الاتجاه: «ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات لانه صفاء المعاملة مع الله واصله العزوف عن الدنيا». ولئلا يظهر التصوف بمظهر شاذ عن روح الاسلام ومناقض للاتجاهات الاسلامية التقليدية، اصرّ الجنيد على ربط التصوف بالكتاب والسنة فقال: «علمنا مضبوط بالكتاب والسنة. من لم يحفظ الكتاب ويحفظ الحديث ولم يتفقّه لا يُهتدى به». ومما حمله على قول ذلك كما يروي مؤلف الكتاب سعيه الى تجنيب المتصوفة الذين يعتمدون في منهجهم العلمي على التامل والمجاهدة، الغفلة عن الواجبات الدينية، وبذلك يتورّطون في مواقف تظهرهم بمظهر من يفضّل الجوانب النفسية الاجتهادية على التديّن الشرعي التقليدي. يذكر ابو القاسم البلخي احد كبار المعتزلة في القرنين الثالث والرابع الهجريين واصفاً مجلس الجنيد بانه: «كان الكتبة يحضرونه لالفاظه، والفلاسفة يحضرونه لدقة معانيه، والمتكلمون يحضرونه لزمام علمه، وكلامه بائن عن فهمهم وكلامهم وعلمهم».

اذا كان العامل الثقافي ممثلاً بالترجمة عن اليونانية لفكر الفلاسفة اليونان من ارسطو الى افلوطين قد ساهم في تكوين الطابع الايجابي العقلي للتصوف الاسلامي، واذا كان علم الكلام، من ناحية، والفلسفة من ناحية اخرى، تركا آثارهما على هذه الظاهرة الدينية المتواطنة في بغداد، والممثلة بمعروف الكرخي والحارث بن اسد المحاسبي والجنيد البغدادي، فإن التصوف في بلاد فارس اختلف عن نظيره البغدادي في وجوه عدة. فنزعة الفتوة التي اخذ بها التصوف البغدادي بتؤدة، عرفت في بلاد فارس منحى اقوى واشد، وذلك لان فكرة الفتوة تراث فارسي قديم على ما يورد الشيبي نشأ هناك قبل ظهور الاسلام باعتباره اصلاحياً ومخففاً من جور الطغيان المطلق في النظام الملكي الفارسي وتخصصاً لدفع المظالم ومساعدة الفقراء على يد كتلة روحية من صلب المجتمع الفارسي.

كان اهل الفتوة في بلاد فارس يزيدون على فكرة الفتوة البغدادية فكرة التضحية، واطلقوا على انفسهم اسم الملامتية نسبة الى الملامة على غير قياس. وكانت الملامتية على ما يوضح مؤلف الكتاب في حقيقتها تعني شكلاً من الايثار يتجه اتجاهاً خالصاً الى المثل الاعلى من دون ان يهتم بالمتواضعات الاجتماعية والمتعارفات الدينية. ومن هنا كان الملامتي يتظاهر بالسكر دون ان يشرب، ويتظاهر بالفسق دون ان يفسق، ويتظاهر بالشر وهو في حقيقته على اتصال دائم بالخير والحق. وكان الغرض من ذلك ان تخلص عبادة الملامتي وما يقدّمه من خير وتضحية من شوائب الغرور والرياء والشهرة والمنفعة وما الى ذلك من مطالب دنيوية.

لقد اثمر اعتياد المجتمع الفارسي لظاهرة الملامتيّة ان انجب العديد من المتصوفة وكان اولهم ابو يزيد البسطامي الذي عمل بروح الفتوة والملامتية باعتبارهما مرحلتين تتمّ بهما تنقية النفس الانسانية من شوائبها المادية وتعدّها للسلوك الصوفي والتصفية الروحية. لذلك كان البسطامي يقول عن نفسه: «كنت اثنتي عشرة سنة حداد نفسي»، وذكر في موضع آخر انه كان يقول «قصار نفسي». ولفظا حداد وقصار تعنيان ان البسطامي طرق نفسه بالحديد بمعنى انه تحمّل المجاهدات والرياضة النفسية، وانه كان قصاراً نفى عن نفسه سوادها الدنيوي. والبسطامي يعتبر التديّن من اسس التصوّف، وكل صوفي، في رأيه ينبغي ان يكون متديّناً. لكن البسطامي كان صريح المعارضة للبحث التقليدي مناصباً العداء الفقهاء لان الفقه في رأيه علم عملي يهتمّ بالجوانب التطبيقية المادية البحتة ولا يهتمّ باعماق النفس الانسانية ولا بجوهر التديّن الذي يوصل الى المثال الاعلى. وقد عبّر البسطامي عن هذا الموقف في مناقشة له مع فقيه، فقال: «فعلمك يا شيخ، نقل من لسان عن لسان... وعلمي من الله وإلهامات منه». يكتب مؤلف الكتاب الشيبي في هذا السياق: «بكل هذا خرج ابو يزيد البسطامي بمذهب جديد تميّز به التصوّف الفارسي عن البغدادي، فالاخير تصوّف واع صاح، اما الاول فغائب عن الحس، ولهذا سمي التصوّف البغدادي بمدرسة الصحو وسمّي التصوّف الفارسي مدرسة السكر».

يعتبر الحلاج الذي ولد في فارس من مدرسة السكر الصوفية، وهو في اقواله وآرائه قريب الشبه بالبسطامي وبخاصة في ما يتصل بشطحاته الى العالم الروحي. الا انه يختلف عنه باقتباسه من الفلسفة الغنوصية، وهي الفلسفة الصادرة عن المعرفة الذوقية والاسرار. ويبدو تاثير الحلاج بالغنوصية من رأيه في الخلق. فقد كان يرى ان الله احبّ ذاته فأدى ذلك الى اخراج نفسه على صورة انسان، ثم خلق البشر والمخلوقات والعوالم. ومن اهم ما اشتهر الحلاج به فكرة وحدة الشهود التي تعتبر قالباً لفكرة التوحيد الإلهي، فهو يحسّ بالوحدة وينظر اليها بالعقل الباطني لا بالعقل الواعي الذي يمثّل قيداً يقيّد الانسان الى العالم المادي الذي هو شيء يختلف تمام الاختلاف عن العالم الروحي الذي يمثّله الله.

يأتي السهروردي بعد الحلاج ليطور نظريته في الوجود، ولينحو منحى اشراقياً، عرف في ما بعد بفلسفة السهروردي الاشراقية. فلسفة شرّعت الابواب امام شيخ الصوفية الاكبر وفيلسوفهم البارز ابن عربي.

اهم فكرة قدّمها ابن عربي الى المعرفة الانسانية هي وحدة الوجود التي استقاها من مصادر مختلفة، وقد اقامها على راي الصوفية بالغاء الفناء باعتباره طريقة صوفية تقليدية للوصول الى معرفة الله، بحجة ان معرفته تعالى لا تحتاج، في راي احد تلامذة ابن عربي، الى فناء الوجود ولا الى فناء فنائه لان الاشياء لا وجود لها اصلاً، وما لا وجود له لا فناء له، لان الفناء بعد اثبات الوجود شرك. وقال «فاذا عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء فقد عرفت الله، والا فلا».

لا شك في ان النزعات الصوفية التي تشكلت في النظر الفلسفي والتأويل الديني هيّأت للثقافة العربية الاسلامية ميداناً جديداً يجمع بين النزعة الروحية على اساس مزيج تطهيري مرسوم، والثقافة العقلية التي تدور حول نقطة واحدة هي الايمان بالتوحيد وفهمه وتطبيقه على اساس انه يتجاوز العقيدة الى ان يصبح عاملاً للتسامي الروحي.

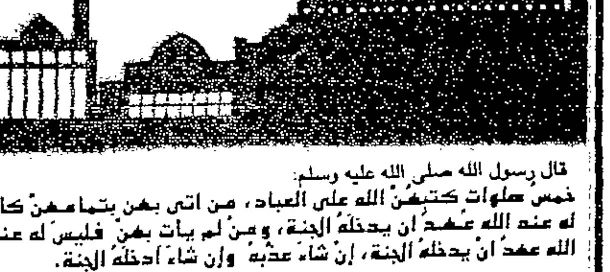

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٧.٤٧	١٩.١٧
المدينة المنورة	٥.٠٦	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
القدس المحتلة	٤.٣٠	٥.٥١	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٨
ابو ظبي	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٦
المنامة	٤.٣٦	٥.٤٣	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٧	١٨.١١
الجزائر	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٣٣	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٣٣	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٢١
الرباط	٥.١٨	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
الرياض	٤.٤٠	٥.٥٧	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٥
الدوحة	٤.٢٠	٥.٣٨	١١.١٨	١٤.٣٠	١٦.٥٥	١٨.٠٧
القاهرة	٤.٣٨	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٠
بيروت	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٧
بغداد	٤.٥٤	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٣٠
تونس	٥.١٣	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دمشق	٤.٣٧	٥.٤٩	١١.٣٠	١٤.٣٠	١٦.٤٥	١٨.٠٣
دبي	٥.٠٥	٦.٣٣	١٢.٠٣	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٥٢
صنعاء	٤.٤٤	٥.٥٦	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣١	١٨.٤٤
طرابلس الغرب	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٤.٢٨	٥.٤٨	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٦
مسقط	٤.٥١	٦.٠٨	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٠
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٣٣	١٩.٤٢
انقرة	٤.٤٣	٦.١٤	١١.٣٣	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.١٤
طهران	٤.٥٥	٦.٢٠	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٨	١٨.٣٠
اثينا	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٩	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٥٢
برلين	٥.١٥	٦.٥٩	١١.٥٠	١٤.٠٩	١٦.٤٠	١٨.١٥
بروكسيل	٥.٤٨	٧.٣٠	١٢.٢٦	١٤.٥٠	١٧.١٩	١٨.٥٦
باريس	٥.٥٣	٧.٣٣	١٢.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٧
جنيف	٥.٣٣	٧.١٣	١٢.٢٠	١٤.٥٦	١٧.٢٣	١٨.٥٦
روما	٥.٠٤	٦.٣٩	١١.٥٤	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٣٤
ساراييفو	٤.٤٢	٦.١٨	١١.٣١	١٤.١٣	١٦.٣٨	١٨.١٠
ستوكهولم	٥.١٥	٧.٠٢	١١.٣٣	١٣.٢٩	١٥.٥٨	١٧.٤٠
كوبنهاغن	٥.٢٧	٧.١٢	١١.٥٤	١٤.٠١	١٦.٣٣	١٨.١١
لندن	٥.٠٨	٦.٤٩	١١.٤٥	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٨.١١
مدريد	٦.١٠	٧.٤١	١٢.٥٨	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٤٠
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠٣	١١.٣١	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.١٤
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.٠٠	٦.٣٨	١١.٤٨	١٤.٣٦	١٦.٥٢	١٨.٣٦

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

قبل الاعتزال في عامه الثاني والخمسين

شمشون لبنان يتحدى «الشماشنة» العرب!

□ بيروت – من لينا خوري:

■ أطلق عليه مقدم البرامج الراحل رياض شرارة في أوائل الستينات لقب «شمشون لبنان» ففضّله على لقب «البطل الفولاذي» الذي كان أطلقه عليه الاتحاد اللبناني. يكسر الصخور على راسه بمطرقة. يسحب وزن ثمانية أطنان بشعره. يمنع شاحنة من الاقلاع عن طريق سحبها باسنانه وشعره. ينام على فراش من الإبر فيما يقف على صدره «ثقيل» من الجمهور. يكسر مبرداً فولانياً بأسنانه. يحمل اثني عشر رجلاً على ظهره. وتمرّ على يده سيارة مليئة بالركاب أياً كان نوعها.

درب ٤٠٠ تلميذ على المصارعة الحرة وأقام العروض والحفلات بكثافة، حتى انه صارع دباً وزنه ٣٥٠ كيلوغراماً هو الذي يزن ٦٧ كيلوغراماً ونجح في تثبيته.

واليوم، وإن لم يعتزل كلياً، ينصرف الى مزاولة عمله الاساس في مصنع يملكه، مع ان قلبه لا يزال يحنّ الى مغامرات شمشونية جديدة وإنجازات يسجلها. وهو يقول بمرارة: «وحدي لا أستطيع ان اعمل الكثير. أما اذا طلب مني التلفزيون القيام بأشياء خاصة فانا استطيع تحقيق العجائب. في لبنان لا شيء يشجّع، لقد تعذّبت طوال ٣٥ عاماً وما عدت أحب ان أطرق باب المسؤولين الرياضيين وسواهم».

ويتابع: «ربما قد فات الاوان بالنسبة اليّ لكني آمل ان يصير الاهتمام بالاجيال الصاعدة. سحبت بشعري ثمانية أطنان ولم أجد صدى من الدولة. فتلك الفنون يجب ان تشجّع ويدعم صاحبها بالمعنويات. وإذا وجدت من يشجعني فقد افكر بسحب طائرة او باخرة بواسطة شعري»...

ولأن «شمشون لبنان» ينوي الاعتزال من دون التخلي عن اللقب، ولئلا يكون احتفاظه به ادعاءً فارغاً... فهو يوجّه تحدياً لكل «الشماشنة» في لبنان وفي البلدان العربية لينازلهم في أية لعبة «خارقة» يريدونها. وهو يعطي الراغبين بضعة اشهر كمهلة للتقدم والا «فساعلن نفسي شمشون العالم العربي وأني اتحمل مسؤولية كلامي».

وينوي شمشون لبنان، واسمه الاصلي طانيوس الرياشي، امتهان التمثيل بعد الاعتزال عن العاب القوى. وسبق له ان عمل مع فريق شانسونييه ولاقى دوره نجاحاً. أما حلمه الاكبر فهو تاسيس اتحاد لألعاب القوى في لبنان باشراف مديرية الشباب والرياضة.

«شمشون» يحطم مسلة فولاذية في أحد العروض. (الحياة)

البحث عن بورما في الشمال البريطاني

□ لانكستر (بريطانيا) من جاد الحاج:

■ خلال الشهر الجاري تستضيف بلدة لانكستر البريطانية الشمالية معرضاً موسعاً يضم لوحات زيتية ولقطات فوتوغرافية، اضافة الى كتب ومحاضرات ولقاءات، محورها وعنوانها «البحث عن بورما».

ولعلّ نجم هذه التظاهرة هو الرسام كريس روبنسن الذي التقط صوراً فوتوغرافية رائعة خلال زياراته الى المناطق البورمية، ورسم ما لا يقل عن مئة لوحة زيتية بينها واحدة لرائدة الديموقراطية هناك اونغ سان سوشي.

ويتخلل التظاهرة عرض افلام وثائقية بينها يوميات بصرية للحياة في رانغون تتناول عيش الناس العاديين وكفاحهم من اجل لقمة العيش مع نذر، ولو يسير، من الكرامة.

الا ان الشريط، كاللوحات، لا يتطرق للبؤس وغياب الحرية والفقر الى لقمة العيش فحسب، بل يدخل عالم الفن والرقص والاحتفالات الشعبية ذات الألوان المتلألئة والازياء المدهشة.

كريس روبنسن رافق والدته البورمية المولد، في زيارة الى رانغون العام ١٩٩٥ وكانت الزيارة مفاجأة صاعقة له: «المشاهد والاصوات والروائح والثراء الثقافي» يقول كريس «تتغاير وتصطدم مع الحقيقة السياسية». وكان طبيعياً ان يغوص الفنان في الدفق البشري، مسلحاً بعدسته وريشته ورغبة جامحة في استيعاب كل ما تلتقطانه، وتوثيق الرحلة على افضل وجه.

وبما ان اهتمامه الاساسي كان انسانياً فحسب لم يتعرض لمنع السلطات العسكرية، علماً بانه غامر في زيارة سوشي التي وافقت على الجلوس كي يرسمها كريس: «وصلت الى دارتها المطوقة بالاسلاك الشائكة والحرس. ولم يكن الحصول على اذن بالدخول سهلاً علماً بانها كانت خارجة من ست سنوات في الاقامة الاجبارية وعلى اتصال محدود باسرتها، ومعدوم باصدقائها. انفتحت البوابة الحديدية. ووقفت بانتظار السماح لي بالدخول. كتبت في السجل انني فنان وشعرت بارتياح حين تركوني ادخل».

تنقل لوحات روبنسن بدقة دسامة اللون وميزات الملامح وقوة الحضور البشري، فتشكل في مجموعها شهادة ابداعية عن عالم طالما توارى خلف ستار النسيان.

ويتجول معرض «البحث عن بورما» في الجزيرة البريطانية متنقلاً، خلال الشهور الستة المقبلة، بين مراكز ثقافية عدة، بهدف دعم النداء الى فك الاسر عن الحركات الديموقراطية في بورما، والجلوس الى مائدة الحوار، مع الطغمة العسكرية الحاكمة.

٣٠,٢ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العرض حالجي»، ١١,٠٠ كرتون، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج «دنيا الموضة» (إعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «العنيدة»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ابتكارات واختراعات»، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «موت سميرة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير «نهاية سلالة»، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي «من غير ليه»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (إعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ لك ولاسرتك، ١٢,١٥ شموع، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «قلوب العذارى»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ طلائع النصر، ٥,٣٠ مطار ٩٧، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ وجوه شابة، ٧,٠٠ الجائزة الكبرى، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الحب فوق هضبة الهرم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من اغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,١٥ في بيتنا نجم، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٢,١٥ لوحة وفنان، ٢,٣٠ الفيلم العربي «٤-٢-٤»، ١٤,٣٠ عالم النبات، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ١٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم صراع في النيل (هند رستم/ عمر الشريف)، ٢,٠٠ فيلم سارق السيارات (حاتم ذو الفقار/ دلال عبدالعزيز)، ٤,٣٠ فيلم رجل من نار (عزت العلايلي/ دلال عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر)، ٨,٠٠ فيلم ولا يزال التحقيق مستمراً (نبيلة عبيد/ محمود عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم طريق الشيطان (رشدي اباظه/ سامية جمال)، ١٢,٠٠ فيلم من أجل حبي (فريد الأطرش/ ماجدة)، ١٤,١٥ فيلم سكة العاشقين (حسين فهمي/ ميرفت أمين)، ١٦,٠٠ فيلم العذراء والجدي (صابرين/ محمود الجندي)، ١٨,٠٠ فيلم بطل من ورق (ممدوح عبدالعليم/ آثار الحكيم)، ٢٠,٠٠ فيلم أقوى من الرجال (نور الشريف/ سهير رمزي)، ٢٢,٠٠ فيلم عفريت مراتي (صلاح ذو الفقار/ شادية).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٠٠ اغاني، ١٢,٣٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٣,٣٠ برنامج اناقة، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٠٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج صالون، ١٧,٣٠ المسلسل العربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج كلمة وعود، ٢١,٠٠ برنامج مساحة حرة، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج «بيانو بيانو» (اعادة)، ١,١٥ المسلسل العربي (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ، ٦,٣٠ جنون لبنان، ٧,٣٠ سينما ٩٧، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الامارات العربية المتحدة وأوزبكستان، ١٥,٠٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ طنة ورنة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Magic School Bus، ٦,٣٠ Sonic The Hedgerhog، ٧,٠٠ Little Mermaid، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ حديث في المدينة، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، ١٤,٠٠ Marsupilami، ١٤,٣٠ Little Mermaid، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Cocktail، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «التصيب»، ١٩,٠٠ Blossom، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٣,٠٠ Golden Girls، ٢٣,٣٠ Home Improvement، ٢٤,٠٠ Ellen، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ افلام ٩٧، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ نافذة على أوروبا (اعادة)، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ موجز الاخبار، ١٨,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ نساء ضد القانون، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ قليل البخت، ٦,٣٠ فيلم أجنبي، ٨,٣٠ ليتني ما عرفت الحب، ١٠,٣٠ العقل والمال، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ لمين هواك، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ الشاغبون، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ حادث نصف متر، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ الاختيار، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ جوز مراتي.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية.

ا	ن	ي	د	ر	س	د	ر	ب	ح	ه	ا	س
ب	ح	س	خ	ط	ح	ل	ف	ا	ه	ه	ب	ح
ر	ي	ن	ا	ب	س	ي	س	ر	ي	ض	ح	ر
غ	ا	ه	د	ن	ب	و	و	ي	ا	ة	ل	ب
و	ز	ح	د	ا	ة	ا	ت	ع	ح	د	ب	ا
ث	ي	ا	ر	ل	ء	ا	ة	ث	د	ب	ة	ه
ب	م	ب	ا	م	و	ر	و	ي	ب	ر	ن	ة
ة	د	ط	ء	ب	ب	ا	ب	ك	ر	ش	ا	ء
ر	ث	ر	د	ح	ء	ا	ب	ة	ح	ا	ب	س
ب	و	ي	و	ا	ج	ا	د	ب	د	س	ة	ر
ا	ث	ق	ن	ة	ك	س	ف	ن	ي	ي	ر	ت
د	ق	ر	و	د	ت	ل	ق	ط	د	ه	غ	و
ر	و	س	ا	غ	ر	س	و	س	س	ر	د	ق

ب: برغوث، بضاعة، بطريق، بكباك، بنده، بنطس، بواتيه
ح: حبر، حثواء، حداة، حرباءة، حلبة، حلفاء، حيازيم
د: دابرة، دثوث، درب، دغرة، دفق
د: دورق، ديباجة
ر: رائدون، رئيس، ربدة، رشاء، رتوق، روائم
س: سائح، سباحة، سخط، سديد، سردين، سرغاسو، سل، سيسبان

حل العدد السابق: الحبيب المجهول.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣			■						
٤		■				■			
٥						■		■	■
٦	■				■				
٧			■					■	
٨				■			■		
٩	■								

افقياً
١- زعيم هندي راحل – ضد راحة
٢- سمو – نصائح
٣- مصيف سوري – للنفي
٤- عندي – هد
٥- ناحية البلدة
٦- مركب – في البحر
٧- ضد محب – للعطف
٨ – من الأطراف – ضمن – عسكر
٩- مدينة باكستانية

عمودياً
١- نخل – ضد طويل
٢- احاكي – نوتة موسيقية
٣- مدينة أميركية
٤- ضد حق
٥- يقاوم – شك
٦- حسن قده واعتداله
٧- ضمير متصل – مكان – ضد هزل
٨ – إنصاف – يحضني
٩- عمارة – ضد جزر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الحطينة ٢- اعوج – مر ٣- كيد – راسب ٤- ليث – تهلل ٥- هجران ٦- ميمون – هبط ٧- اوزار ٨ – صائم – هرعت ٩- فر – عطر – مل.
عمودياً: ١- الكلام – صف ٢- ي ي – يسار ٣- حائبهم ٤- طه – جوامع ٥- يو – ترنو ٦- اجرها – زهر ٧- النهار ٨ – مسك – برعم ٩- حرب – بط – تل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا للتراجع عن خطوة كنت تعلق عليها امالا كبيرة لا تتردد في ذلك لحظة واحدة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على وشائج الود بينك وبين المحيطين بك في البيت أو العمل.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): اخرج من العزلة الاجتماعية التي فرضتها على نفسك أخيرا.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): سارع إلى الوقوف في وجه شخص يحاول التدخل في شؤونك الخاصة التي لا تعنيه.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الرياء الواضح في تصرفات شخص من محيطك المباشر يجب أن يبعدك عنه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إذا تغيرت الظروف خلال أيام سيكون في وسعك تنفيذ مشروع قديم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): اشخاص من الماضي يحاولون العودة إلى حياتك «للبقاء» فيها... وعليك بالتالي أن تتخذ قرارا في هذا الشأن.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): صم اذنيك عن كلام المعجبين الزائفين الذين قد يحومون حولك بكثرة اليوم.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تسمح للغير بهضم حقوقك بل كن شرسا في الدفاع عنها.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ثمة شخص قريب منك يتمتع بحس مرهف وقدرة على التفهم وسيعلم في سرعة سبب حزنك وانطوائك.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تعزل نفسك عن المستجدات والتطورات لئلا تخسر السباق.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): البعض حولك يتصرف بعدائية غير مبررة، والغريب انك لم تتحرك بعد لوقفهم عند حدهم.

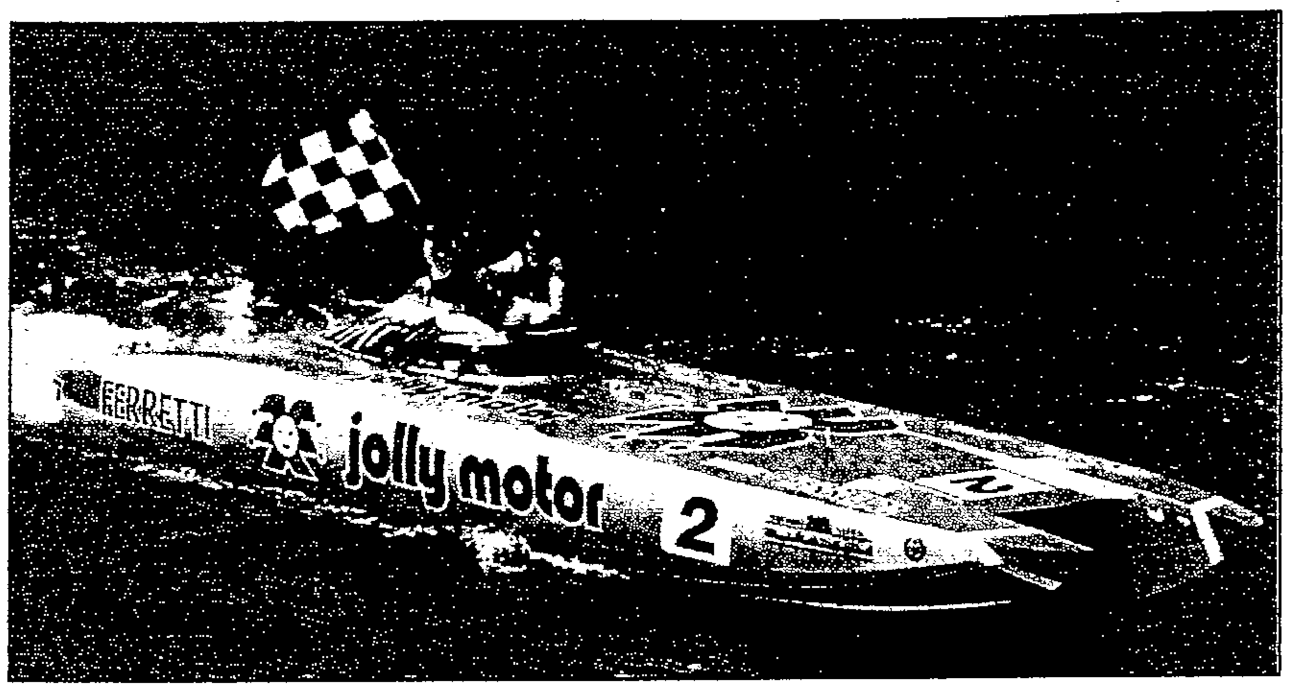

البطل السعودي ليث فرعون ومعاونه الأميركي جون توملينسون يحتفلان بالفوز على متن زورقهما «جولي موتورز فيريتي» (رويتر)

المرحلة الثامنة من بطولة العالم للزوارق السريعة

فرعون يكسب معركة في سعيه إلى حسم الحرب

☐ دبي - من مروان بورعد:

■ خطا المتسابق السعودي ليث فرعون ومعاونه الأميركي جون توملينسون قائدا زورق «جولي موتورز فيريتي» الايطالي، خطوة جبارة في سعيهما إلى إحراز اللقب العالمي لسباقات الزوارق السريعة «اوفشور كلاس ١» بعد فوزهما بالمرحلة الثامنة التي اقيمت أمس السبت في نادي دبي للرياضات البحرية.

ووسع فرعون بالتالي الفارق بينه وبين اقرب منافسيه الزورق الايطالي الآخر «بيليوا» بقيادة بولي وليوني إلى ٩٩ نقطة قبل مرحلتين من نهاية البطولة. وكان الفارق قبل السباق ٢٧ نقطة فقط علماً ان المرحلتين التاسعة والعاشرة تقامان ايضاً في دبي الجمعة المقبل وفي ٢٩ الشهر الجاري.

كروفز

وكان السباق مثيراً لان الصدارة تبدلت أربع مرات بين ثلاثة زوارق قبل ان ينخفض الايقاع في اللفات الأخيرة.

حقق الزورق «سبيريت اوف نوروي ١٠» كعادته انطلاقة قوية لكن محركه لفظ انفاسه الاخيرة مبكراً في نهاية اللفة الأولى فتصدر فرعون. وكان «سبيريت اوف نوروي ١٠» حقق انطلاقة قوية في السباق الأخير الذي اقيم في لبنان الشهر الماضي وتصدر بفارق مريح قبل أن «ينفجر» محركه!

ويبدو محرك الزورق النروجي قوياً لأنه يحقق نتائج قوية في سباق كسر الكيلو (مسافة كلم واحد فقط)، لكنه غير قادر على الصمود في السباق الرئيسي الذي يستمر ١٢ لفة تقريباً.

ونافس «فيكتوري ٧» بقيادة علي ناصر بلحبالة ومعاونه الأميركي راندي سيزم، وكان «فيكتوري ٧» يسعى إلى تعزيز نقاطه في المركز الثالث في الترتيب العام للبطولة، لكن أحد محركيه خانه في الوقت الحرج ولم يصمد حتى النهاية، فاضطر إلى الانسحاب في اللفة الثامنة وتراجع مركزين في الترتيب العام.

وعادت المبادرة إلى فرعون وتوملينسون وعرفا كيف يحافظان على الفارق بينهما وبين الزورق «فيكتوري ١» بقيادة سعيد الطاير والبورتوريكي فيليكس سيراليس حاملي اللقب العالمي، واجتازا خط النهاية في ٣٣.١٠.١ ساعة. وجاء الطاير وسيراليس في المركز الثاني بفارق ١٠ ثوان خلف الفائز، وتقدما إلى المركز الثالث في الترتيب العام برصيد ٤٤١ نقطة.

أما «بيليوا» فلم يحقق سوى المركز الثالث في السباق، وجمع ١٠٨ نقاط فقط علماً أن الفارق بينه وبين الفائز كان ٢.١١د وهو فارق كبير.

فرعون

وسألت «الحياة» فرعون عن الفارق بين سباق امس والسباق اللبناني عندما حلّ ثانياً خلف «بيليوا»، وهل تطور هو أم تراجع خصمه؟ فاجاب: «الفارق كان البحر الهادئ الذي يناسب زورقنا كثيراً في حين ينعدم التفوق عندما يكون البحر هائجاً، كما كانت الحال في بيروت».

وعن السباق التالي، وهل سيحاول الفوز أو يفكر أكثر باللقب العالمي؟ أجاب: «لا بد من أن نفكر باللقب العالمي حالياً، وضعنا جيد وعلينا ان نحسب لكل أمر حساباً».

كما اعرب فرعون عن سعادته برفع العلم السعودي على منصة التتويج في منطقة الخليج «علّ الأمر يفتح أعين الشباب إلى هذه الرياضة الممتعة فيزداد الاهتمام بها».

وهنا ترتيب السباق:

١- «جولي موتورز فيريتي» ٣٣.١٠.١ ساعة
٢- «فيكتوري ١» ٤٣.١٠.١س
٣- «بيلبوا» ٤٤.١٢.١س
٤- «فيكتوري ٤» ٠١.٠٤.١س
٥- «جيات» ٥١.١٧.١س

وهنا ترتيب بطولة العالم:

١- «جولي موتورز فيريتي» ٨٨٥ نقطة
٢- «بيلبوا» ٧٥٦ نقطة
٣- «فيكتوري ١» و«فيكتوري ٢» ٤٤١ نقطة
٥- «فيكتوري ٧» ٣٧٨ نقطة.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

اليابان تثأر من كوريا الجنوبية في عقر دارها

سيول - ا ف ب - فاجأت اليابان مضيفتها كوريا الجنوبية وهزمتها ٢-صفر يوم امس على الملعب الاولمبي في سيول امام ٨٠ الف متفرج في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الاسيوية الثانية. سجل هيروشي (٣) وفاغنار لوبيز (٣٧) الهدفين.

وانعشت اليابان امالها باحتلال المركز الثاني بعدما رفعت رصيدها الى ١٠ نقاط مقابل ٨ للامارات التي تلعب اليوم ضد اوزبكستان في ابو ظبي. اما كوريا الجنوبية التي ضمنت بلوغ النهائيات للمرة الرابعة على التوالي والخامسة في تاريخها فتوقف رصيدها عند ١٦ نقطة.

والنتيجة لا تصب في مصلحة الامارات التي كانت تمني النفس بحسم البطاقة الثانية قبل الجولة الاخيرة في ٨ و٩ من الشهر الحالي، لو خسرت اليابان اليوم وفازت هي على اوزبكستان لكن الامور لم تسر كما تشتهي.

ومنذ الدقائق الاولى خاض المنتخب الياباني المباراة وكانها معركة حياة او موت بالنسبة اليه، ولم تمض ٣٠ ثانية حتى سدد ايهارا ماسامي كرة راسية كادت تسفر عن الهدف الاول.

واراح الهدف الذي سجله هيروشي نانامي في الدقيقة الثالثة بعد مجهود فردي رائع من زميله ناوكي سوما اعصاب المنتخب الياباني كثيرا. وكاد ها سوك يو يدرك التعادل بعد دقيقة واحدة لكن تسديدته مرت الى جانب القائم الايسر.

وسدد البرازيلي الاصل فاغنار لوبيز كرة مقصية بطريقة استعراضية صدها الحارس الكوري ونال الاول تصفيقا من انصار المنتخب الياباني المقدر عددهم بنحو ٨ الاف.

وعززت اليابان تقدمها بهدف ثان عن طريق لوبيز (٣٧) فرفع رصيده الى هدفين في اربع مباريات دولية.

ولعبت اليابان بطريقة ٤-٤-٢ في حين لعبت كوريا الجنوبية بطريقة ٣-٦-١ لتعزيز منطقة خط الوسط في غياب الظهير القشاش هونغ ميونغ بو لاصابته.

وحفل الشوط الثاني بالخشونة وعمد لاعبو المنتخبين الى ركل بعضهما البعض من وراء ظهر الحكم الذي طرد الكوري شوي يونغ ايل في الدقيقة ٨٠ فاكمل فريقه المباراة بعشرة لاعبين.

وثارت اليابان بالتالي لخسارتها ذهابا في طوكيو ١-٢، وحققت اول فوز لها في سيول منذ ١٩٨٤ في ١٥ مباراة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

كرايتشيك ورادو ضحيتا الاصابة في دورة باريس

باريس، موسكو، بوغوتا - أ ف ب - سقط الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابع عشر والفرنسي غيّوم راوو ضحيتي الاصابة في حين لعب سامبراس بنسبة ٨٠ في المئة من طاقته بعدما احس بالم في يده في الدور ربع النهائي من دورة باريس - بيرسي الفرنسية الدولية لكرة المضرب داخل قاعة.

وانسحب كرايتشيك لاصابة في ركبته بعدما خسر المجموعة الاولى امام السويدي يوناش بيوركمان ٤-٦ وتقدم في الثانية ١- صفر، بينما خرج راوو لمعالجة اصبعه في منتصف المجموعة الاولى التي كانت متكافئة وانتهت بفوز اينكفيست ٧-٥، ثم خسر الثانية بسرعة ٦-٢ والمباراة في ٦٢ دقيقة.

وقال كرايتشيك «لم استطع الارسال بالطريقة الكاسحة المعتادة لانني شعرت بالالم ففضلت الانسحاب».

واكتسح سامبراس منافسه النمسوي توماس موستر الثامن ٦-١ في المجموعة الاولى خلال ٢٠ دقيقة قبل ان يعاني من الم في يده اضطره الى استدعاء المعالج. وقال: «تابعت المباراة وانا العب بنسبة ٨٠ في المئة من مستواي الطبيعي».

واستطاع موستر ان يخطف المجموعة الثانية ٦-٤ وصار يحلم بتحقيق فوز ثان داخل قاعة على سامبراس بعد فوزه في ايسن عام ١٩٩٥، وهو الوحيد في ٩ مباريات جمعت بينهما.

وارسل الاميركي بالفعل كرات خفيفة بدءا من المجموعة الثانية وباتت ضرباته غير مركزة. وقال: «لم افكر ابداً بالانسحاب وتابعت اللعب».

لكن المصنف اول لم يدع منافسه يحلم طويلاً، وانهى المجموعة الثالثة في مصلحته ٦-٢، قبل ان يذهب لاجراء فحص شعاعي ليده.

وثار الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف خامسا من البريطاني غريغ روسيدسكي وتغلب عليه ٦-٤ و٣-٦ و٦-٣ في مدى ساعة و٢٥ دقيقة وبلغ نصف النهائي.

وكان روسيدسكي تغلب على كافلنيكوف الشهر الماضي في الدور ربع النهائي من كاس «الغران سلام» في ميونيخ (جنوب المانيا).

ومنع كافلنيكوف روسيدسكي بالتالي من بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الـ ١١ في ٢٢ دورة شارك فيها هذا الموسم، كما اجبره على الانتظار لمعرفة ما اذا كان سيشارك في بطولة الماسترز المقررة في هانوفر (شمال المانيا) الشهر المقبل.

ولم تنفع الارسالات الـ ٢٣ النظيفة التي حققها روسيدسكي في شيء لان كافلنيكوف نجح في كسر ارساله مرتين، واحدة في المجموعة الاولى واخرى في الثالثة ليفوز بالمباراة.

دورة موسكو

فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى على الاميركية فينوس وليامس ٧-٥ و٦-٤ في الدور ربع النهائي من دورة موسكو الدولية لكرة المضرب. وفازت مارتينيز على الفرنسية ساندرين تستو السادسة ٢-٦ و٦-١ و٦-٤.

وخسرت الرومانية ايرينا سبيرليا الثانية امام البلجيكية دومينيك فان روست ٢-٦ و٤-٦، والاسبانية ارانتشا سانشيز امام اليابانية آي سوغيياما ١-٦ و٦-٧ (١-٧).

دورة بوغوتا

تاهل الاسباني فرانشيسكو كلافيت المصنف أول بالدور نصف النهائي من دورة بوغوتا الدولية في كرة المضرب بفوزه على مواطنه اميليز الفاريز ٧-٦ ثم بالانسحاب.

وفاز ايضاً الاكوادوري نيكولاس لابنتي على الاسباني كارلوس كوستا السادس ٧-٥ و٤-٦ و٦-٣، والايطالي دافيدي سانغوينيتي على الاسباني خوردي بوريو ٦-٤ و٦-٣، والاميركي فنسنت سباديا على البرازيلي فرناندو ميليغيني الثامن ٧-٥ و٧-٦.

في تكريم احمد شوبير

الأهلي المصري يهزم أهلي جدة

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ فاز الاهلي المصري على اهلي جدة السعودي ٢/٣ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت بينهما مساء أول من امس في ملعب القاهرة الدولي على هامش مهرجان الاعتزال الاسطوري لأيوب كرة القدم المصرية احمد شوبير حارس مرمى مصر والاهلي العملاق واحد ابرز حراس المرمى واشهرهم على الاطلاق في تاريخ الكرة المصرية والعربية. انتهى الشوط الاول من المباراة الكبرى بتقدم اهلي جدة بهدف نظيف احرزه خالد القهوجي، وفي ربع الساعة الاولى من الشوط الثاني لحرز حسام حسن نجم هجوم مصر والاهلي ٣ أهداف متتالية (هاتريك) قبل ان يختتم ناصر بلال مهاجم اهلي جدة مهرجان الاهداف باحراز الهدف الثاني لفريقه. رغم الاهداف الخمسة لم ترق المواجهة بين اهلي مصر واهلي جدة الى المستوى الفني المنتظر وربما كان السبب الاول كثرة التغييرات التي شهدتها صفوف الفريقين لاصرار العديد من النجوم العرب والمصريين على المشاركة في هذا المهرجان الكبير، وكانت أفضل أوقات المباراة ربع الساعة الاولى من الشوط الثاني التي شهدت أداء رائعاً من بطل مصر أثمر ٣ اهداف متتالية للقناص حسام حسن الذي استعاد الكثير من قدراته التهديفية.

وسجل مهرجان اعتزال شوبير رقماً قياسياً عالمياً في حضور الجماهير لمباراة اعتزال حارس مرمى، فقد احتشد اكثر من ٨٠ الف متفرج، وازدحمت المقصورة الامامية للملعب بعدد هائل من الشخصيات الرياضية والفنية في مقدمهم صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي الذي نادرا ما يتواجد في المقصورة لمتابعة اي مباراة لناديه، وكل اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي وكان بجوار صالح سليم الأمير محمد عبدالله الفيصل رئيس نادي اهلي جدة وعبد الله الفقيه عضو الشرف لإدارة النادي وضمت المقصورة نخبة من ألمع نجوم الفن المصري والعربي على رأسهم الفنان عادل إمام الذي حضر الى الملعب بالزي الرياضي ونزل إلى البساط الاخضر ليلعب ضربة البداية وسط هتافات مدوية من جماهير مصر. ولم تجمع مباراة اعتزال من قبل في تاريخ مهرجانات نجوم الكرة المصرية هذا العدد من افذاذ الكرة المصرية في كل عصورها فقد تواجد من نجوم زمان كل من: محمود الخطيب الذي لم يشارك في مباراة القدامى الاستعراضية لاصابته بشد في عضلة الفخذ وطارق سليم والفلسطيني مروان كنفاني حارس الاهلي القديم ومصطفى كامل منصور الذي حرس مرمى مصر في نهائيات كاس العالم عام ١٩٣٤ والناقد الرياضي عصام عبدالمنعم حارس الاهلي الاسبق وحسن شحاتة ومصطفى رياض ومصطفى عبده وفاروق جعفر واحمد الكاس ومسعد نور وكل نجوم الاهلي في كل عصوره وعدد مماثل من نجوم الكرة المصرية حالياً وكان نجوم الزمالك على راس الحضور مثل اسماعيل يوسف ونادر السيد وعصام مرعي وايمن منصور وغيرهم.

وفي أجمل لقطات المهرجان ارتدى حارس المغرب العملاق المعتزل الزاكي بادو قفازه من جديد من اجل عيون شوبير وحرس مرمى الاهلي المصري وانقذ هدفاً مؤكداً قبل ان يخرج بعد ربع الساعة الاولى وحل بدلا منه «العريس» شوبير وفي الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني سجد شوبير شكر الله أمام مرماه وهو يعلن رسميا اعتزاله وسط هتافات زلزلت جدران الملعب، وطاف الحارس العملاق المضمار لاخر مرة في حياته يشكر جماهيره الغفيرة التي احسنت وداعه والقى شوبير على المدرجات عدداً كبيراً من القفازات والفانلات لتكون اخر ذكرى يقدمها لجماهير مصر بعد امجاده التي استمرت على مدى ١٥ عاماً.

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:

ليون يسقط باريس سان جرمان

■ باريس، بون، لاهاي – ا ف ب – سقط باريس سان جرمان متصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم امام مضيفه ليون صفر-١ في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة فصعد الفائز درجتين على سلم الترتيب وصار تاسعا برصيد ١٩ نقطة.

والخسارة هي الثانية لسان جرمان هذا الموسم وصدقت التوقعات التي اشارت الى ان رحلته الى ليون، الذي هزم انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي بنجومه الاجانب وفي عقر داره ٢-١ قبل ١٠ ايام في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، محفوفة بالمخاطر.

وامام ٢٥ الف متفرج، حقق ليون فوزه الاول على ملعبه جيرلان في ٧ مباريات هذا الموسم وتمكن بفضل لاعبه الشاب فريديريك كانوتيه (٥٢) من هزيمة سان جرمان الذي غاب عنه مهاجمه الايطالي ماركو سيموني المصاب وبول لوغوين وجيروم لوروا الموقوفان، وتقلصت صفوفه بعد طرد الن روش في الدقيقة ٢٤.

واستعاد متز المركز الثاني موقتاً من بوردو بتعادله مع مضيفه لنس بهدف لروبير بيريس (٤٤) مقابل هدف لستيفان زياني (٣٦) امام ٢٨ الف متفرج.

وصار مرسيليا ثالثاً موقتاً ايضاً بفوزه على كان بهدفين للوران بلان (٢٥) وسيرج بلان (٣٨) على ملعبه فيلودروم امام ٢١ الف متفرج. ويتقدم متز ومرسيليا بفارق الاهداف على بوردو الذي تبدو مهمته سهلة عندما يحل ضيفا على تولوز اليوم في ختام المرحلة، ويلعب مونبلييه مع رين ايضاً.

وفاز موناكو حامل اللقب على مضيفه غانغان بهدفين لكارنو (٦٤) والنيجيري فيكتور ايكبيبا (٧٦) مقابل هدف لموريرا (٥٦) امام ١٤ الف متفرج. ويتصدر ايكبيبا ترتيب الهدافين برصيد ٨ اهداف مع لاعب اوكسير ستيفان غيفارتش. وانتزع موناكو المركز الخامس من اوكسير الذي تعادل مع مضيفه ستراسبورغ بهدف لبينيو (١٣) مقابل هدف لكونتيه (٤٠) على استاد ماينو امام ١٣١٠٨ متفرجين.

المانيا

حفظ بوروسيا دورتموند ماء وجهه بتعادله مع ضيفه كايزرسلاوترن المتصدر ٢-٢ في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وكانت المبادرة لاصحاب الارض فتقدموا بهدفين لستيفن فروند في الدقيقة الاولى ويورغ هاينريخ (٣٠)، لكن عز عليهم ان يخرجوا فائزين وتركوا الفرصة للضيوف لادراك التعادل عن طريق اولاف مارشال (٤١ و٧٦).

وشهدت مباراة دويسبورغ وضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ مهرجان اهداف وصل الى ٩ كان نصيب الاخير منها ٥. وسجل لدويسبورغ فولهيرت (٧) واوستهوف (٢٤) والسويدي نيكلاس سكوغ (٨٢) والتوغولي بشيرو سالو (٨٨)، ولمونشنغلادباخ مارتن شنايدر (٩) وهوتشتايتر (٣٦) والبولندي اندري جوزكوفياك (٦٩ و٩٠) وستيفان ايفينبرغ (٧٦ من ركلة جزاء).

وفاز باير ليفركوزن على فولفسبورغ بهدفين لاولف كيرستن (٣٧ من ركلة جزاء) وهانز بيتر لينهوف (٨٢) مقابل هدف لروي براغر (٨٥)، فازاح الفائز شتوتغارت عن المركز الخامس مؤقتا.

افتتاح قرية مارلبورو لرياضة السيارات في دبي

■ دبي – «الحياة»: بعد مضي سبعة أعوام على انطلاقته الأولى، أصبح مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي محط انظار نجوم الراليات الصحراوية الباحثين عن افاق جديدة حافلة بالتحديات والإثارة والتشويق من مختلف بقاع العالم، وقد فاق الإقبال على الاشتراك في رالي هذا العام جميع التوقعات، حيث وصل عدد المتسابقين إلى ١٢٩ متسابقاً ينتمون إلى ٢٥ دولة.

وقد تحولت الاستعدادات التحضيرية لانطلاق رالي الإمارات الصحراوي إلى مهرجان مصغر، حيث ستفتتح قرية مارلبورو لرياضة السيارات في شارع الرقة في ديرة دبي صباح الاثنين. وستفتتح القرية أبوابها للجمهور من الساعة السادسة مساء لغاية الحادية عشرة ليلاً في الفترة الواقعة بين ٣ – ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وستعرض في القرية سيارة فيراري التي قادها نجم مارلبورو الألماني مايكل شوماخر خلال بطولة العالم للفورمولا واحد. كما ستعرض سيارة راليات عائدة لبطل راليات الإمارات والشرق الأوسط محمد بن سلي.

أضـواء على

المجموعة العربية للتأمين

أريـج لإعـادة التـأمين... الوفـاء بالوعـد

تمارس **أريج لإعادة التأمين** (أريج للإعادة)، بوصفها إدارة رئيسية في المجموعة العربية للتأمين، أنشطة إعادة التأمين باسم المجموعة... ومنذ أن بدأت المجموعة عملياتها عام ١٩٨١، كان هدفها أن تصبح مؤسسة عالمية رائدة في مجال إعادة التأمين والمؤسسة الرئيسية للتأمين في الوطن العربي من حيث :

- **قوة مركزها المالي**
- **تكريس مكانتها العالمية**
- **التنوع في المنتجات والخدمات التي تقدمها**
- **إرضاء زبائنها**
- **جودة مواردها البشرية والتقنية**

إن **أريج لإعادة التأمين** مصممة على تحقيق أهدافها من خلال توفير الضمان والخبرة والإستجابة الفورية لطلبات الزبائن باعتبارها مميزات رئيسية لأي معيد تأمين رائد.

تتألف محفظة **أريج لإعادة التأمين** من مجموعة واسعة ومتنوعة من الأعمال عالية الجودة والتي تغطي مختلف الأنشطة الصناعية والتجارية والخدمات بما في ذلك مجالات النقل وإنتاج النفط والتصنيع والهندسة والأعمال المصرفية والخدمات الأخرى. وتتراوح الأعمال المكتتبة من تأمين الممتلكات التجارية الصغيرة إلى أكثر المخاطر ضخامة وتعقيداً مثل مخاطر الطيران والطاقة البحرية.

ويحرص قسم المطالبات وادارة العقود في **أريج لإعادة التأمين** على أن تكون شئون الزبائن محور الإهتمام المباشر والفوري من خلال إستخدام نظم الإدارة المتطورة المعتمدة على أحدث تقنيات المعلومات والإتصالات بهدف الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسها.

تمارس **أريج لإعادة التأمين** نشاطها من مقرها الرئيسي في البحرين، ومن فرعيها في كل من هونج كونج وتونس ومن خلال شركتها المملوكة بالكامل في لندن. وقد تم إفتتاح فرع هونج كونج في عام ١٩٨٨ وذلك بغرض خدمة أسواق التأمين المتنامية بإضطراد في شرق آسيا ومنطقة استراليا. أما فرع تونس فقد أفتتح في عام ١٩٨٩ بغرض توطيد العلاقات في منطقة شمال أفريقيا والتوسع في أنشطة المجموعة في القارة الأفريقية. كما أنها تحافظ على وجود متنام في سوق لندن للتأمين من خلال شركتها المملوكة بالكامل «شركة أريج للتأمين المحدودة»، والتي أنشئت في عام ١٩٩١.

التوزيع الجغرافي للأعمال : ١٩٩٦

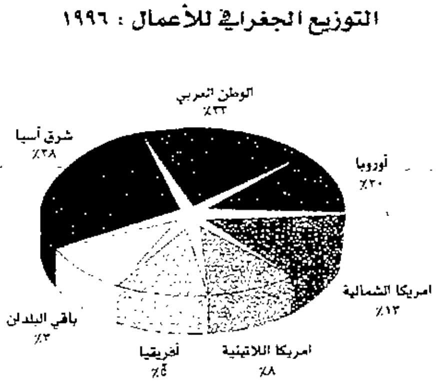

المجموعة العربية للتأمين (ش. م. ب)
ARAB INSURANCE GROUP (B.S.C.)

أن تحظى المجموعة بمكانة مرموقة كمؤسسة التأمين الرائدة في الوطن العربي والاختيار الاول للباحثين عن خدمات اعادة التأمين ومنتجات التأمين ذات الجودة في المنطقة العربية.

أن تعرف المجموعة على المستوى العالمي بسمعتها الطيبة كشركة تأمين تتمتع بالخبرة والدراية وبأنها موضع اعتماد.

أن تلعب دوراً ريادياً في طرح المبادرات الهادفة الى تعزيز الطلب على خدمات ومنتجات التأمين في الوطن العربي.

سلة أميركية:

خسارة مفاجئة لشيكاغو بولز

■ واشنطن – ا ف ب – تعرض شيكاغو بولز لخسارة مفاجئة في بداية مشواره للدفاع عن لقبه بسقوطه امام بوسطن سلتيكس ٨٥-٩٢ في افتتاح دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين الحادي والخمسين.

وهي المرة الاولى التي يخسر فيها شيكاغو حامل اللقب خمس مرات في السنوات السبع الاخيرة مباراته الافتتاحية منذ عام ١٩٩٠ عندما سقط امام فيلادلفيا. كما انها المرة الاولى التي يخسر فيها امام بوسطن في ١٢ مباراة.

بدأ شيكاغو المباراة بقوة وتقدم بفارق ٢٠ نقطة في الشوط الاول قبل ان يقلص بوسطن الفارق الى ١٠ نقاط في نهايته (٤٤-٣٤). وراح بوسطن يقلص الفارق تدريجيا بفضل انطوان ووكر ليتقدم للمرة الاولى ٥٢-٤٩، وقد سجل بمفرده ٣١ نقطة في المباراة.

وحقق لوس انجليس ليكرز احد المرشحين لاحراز اللقب انطلاقة قوية بفوزه على يوتا جاز احد ابرز فرق الموسم الماضي ١٠٤-٨٧ على الرغم من غياب عملاقه شاكيل اونيل المصاب بتمزق عضلي في المعدة. وتعرض بديله الدن كامبل الذي تالق في غيابه الموسم الماضي لاصابة قبل بداية المباراة ايضا.

ولم تعرف المدة التي سيغيبها اونيل عن الملاعب، لكن الاتحاد الاميركي قد يوقفه لضربه لاعب يوتا غريغ اوشترتاغ في التمارين على هامش المباراة. وافلت من يوتا فوز كان في متناوله لانه تقدم بفارق ١٦ نقطة في الشوط الاول، لكن نيك فان اكسل سجل ٢٢ نقطة منها ست رميات ثلاثية، واضاف زميله كوبي براينت ٢٣ نقطة ليقودا ليكرز الى الفوز.

اما افضل هداف في يوتا فكان شاندون اندرسون (٢١ نقطة) وتغلب هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ على كليفلاند كافالييرز ٩٤-٨٦.

ودخل المخضرم تشارلز باركلي الملعب قبل نهاية القسم الاول من الشوط الاول فقوبل بتصفيق حاد من الجمهور وقد نجح في تسجيل ٦ نقاط و٨ متابعات دفاعية في ٢٢ دقيقة خاضها.

واكتفى نجم هيوستن الاخر حكيم عليوان بتسجيل ١٠ نقاط فقط وتالق اللبناني روني صيقلي فسجل ٢٨ نقطة منها ٢١ من اصل ٥١ في الشوط الاول ونجح في ١١ متابعة دفاعية لفريقه اورلاندو ماجيك لكن ذلك لم يمنعه من الخسارة امام اتلانتا هوكس ٩٩-١٠٥.

مجهّز طبقاً
للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار : ٧٥٠ دولاراً أميركياً
للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الأحد ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٦٥
AL HAYAT SUNDAY 2, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12665

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر الكويتي علي الصافي:
– مذ عشر سنين
كانت قد ضغطت كفي
وقالت:
لا تذهب... إبق بهذا المفرق، سأعود قريباً
رجع الكل ولم ترجع... تلك بلادي!!

●●●

● هل تجرأت مصر الكنانة على سيدة القوة (الكويرا) حين طالبت بالغاء حق الفيتو في مجلس الأمن؟!!

– قالت مصر على لسان وزير خارجيتها عمرو موسى: ان الفيتو يتعارض مع مبادئ الديموقراطية التي يجب ان تصبح سمة للنظام الدولي المعاصر!

وأيضاً: لان الفيتو يرسخ هيمنة دول محددة بامتلاك (الحق) المطلق للتحكم في مصائر الشعوب والدول... وهي (وصاية) لا تتجانس أبداً مع الدعوة الى: الحرية وحقوق الانسان!

والآن... البعض يتوعد مصر بالويل، لانها تتمرد على اميركا وتخرج من عباءتها... بينما مصر تعبر عن وعي الشعوب التي تتوحد معها حكوماتها، وهذا هو الاهم (لو كانوا يعلمون) في اميركا!!

●●●

● «بيبي: مدمن الحماقات»!
قراءة نفسية، عقلية لشخصية الـ «ذتن... يا موووه»، رفعها الشعب الاسرائيلي: لافتات، طاف بها شوارع الأرض المحتلة في الاسبوع الماضي، وتناقلتها صحف الغرب، كأنها تُحمّل الراي العام العالمي كانطباع يصل الى «قرار» عن هذا الذي أدمن الحماقات، واصبح علاجه مستعصياً... كالمرض الخبيث!

●●●

● منصور الكيخيا: الليبي المختطف، او المقتول، او المسجون... الضائع في فراغات العالم... صيد الاستخبارات (!!) فلية استخبارات اصطادته: الـ (CIA)، ام الموساد الصهيونية، أم... غيرهما؟!

وما الذي فعله ليظهر حجمه بهذه العالمية، ويستحق (التذويب) إخفاء، او تصفية؟!

انه معارض ليبي كان يحتمي بمصر لاجئاً سياسياً، لذلك (تقصدت) الاستخبارات الاميركية مغازلة مصر، فروجت من خلال «واشنطن بوست» خبراً عن ضلوع مصر في تسليم الكيخيا لجلاده – يقصدون العقيد معمر القذافي – الذي أعدمه، حسب روايتهم، ولكن... على امتداد تاريخ مصر: لم يسجل عليها انها سلّمت لاجئاً سياسياً لقصابه او جلاده المعارض له... ولكن هناك من يطبق المثل القائل: (رمتني بدائها وانسلّت)!!

●●●

● من قراءاتي التي احتفظ بها... هذه العبارة للشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح:

– «الثقافة العربية تمر الآن من حيث الواقع بمحنة على كافة المستويات متأثرة بمحنة العرب السياسية، ومحنة المجتمع العربي اجتماعياً... وعلى الرغم من ذلك: ارى ان المثقفين العرب قادرون على تبديد اركان هذه المحنة وتبديلها بالأمل على الصعيد القريب من خلال اعادة الزراعة للعقول العربية وصياغة الوجدان العربي من جديد»!!

●●●

● لا ادري... لماذا احزن حينما تكون قهقهاتي تجلجل في مساحة كبيرة؟!

انني لا اسخر من فرحة الآخرين بضحكاتنا، ولكنني اشفق على ضحكاتنا ان نمتهنها الى حد القهقهة!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:

– «كم اشتقتك، لاحظ انني اختصرت حروف الجر حتى لا تفرّقنا الحروف ايضاً، بعد ان اصبح حبنا، كلمات نتبادلها في كراساتنا الخاصة، وقبلة وهمية على غلاف دفتر!

ولكن... كم من الكلمات يلزمنا احياناً لنقول اصغر كلمة؟!!

عبدالله الجفري

قرطاج: عساف وونوس يفوزان بدرعي التقدير

□ تونس – «الحياة»:

■ لئن الغى مهرجان «ايام قرطاج المسرحية» في دورته الثامنة المباراة الرسمية وما تفترض من جوائز مختلفة فهو لم يلغ تكريم بعض الفنانين الذين شاركوا في المهرجان واختارتهم لجنة خاصة ومصغرة، والتكريم لم يتم وفقاً للعروض التي قدمها هؤلاء او شاركوا فيها وإنما لمجمل عطائهم في حقل المسرح. وتبعاً لتشجيعه الأعمال الشابة قرر المهرجان مكافأة مخرج وممثل وممثلة من الجيل الجديد إضافة إلى تكريم مخرج وممثل من جيل الرواد. وهكذا حظي المخرج اللبناني روجيه عساف بدرع التانيت عن عمله «جنينة الصنايع». وحظيت كذلك المخرجة السورية الشابة رلىَ فتّال بمكافأة، وكانت قدّمت عرضها المونودرامي «اسماعيل هملت»، مستوحية شخصية شاب يعمل في غسل الموتى ويعاني هموماً عدة حياتية وعاطفية ويجد نفسه وجهاً لوجه امام ماضيه التاعس وحاضره المليء بالبؤس، والنص كتبه حكيم مرزوقي وادى الشخصية الممثل سامر المسري. اما روجيه عساف فقدم عرضه «جنينة الصنايع»، وهو مسرح داخل المسرح، ويدور حول فرقة يسعى مخرجها الى تنفيذ مسرحية تجري وقائعها في حديقة الصنائع المشهورة في بيروت ويعجز عن تنفيذها تبعاً لاختلاف الممثلين وتبعثرهم، لكن الممثلين يتمكنون عبر خلافهم من تجسيد قصة متهم ينزل به حكم الأعدام. وشارك في اداء المسرحية عدد من الممثلين اللبنانيين الشباب ومنهم: حنان الحاج علي، فادي ابو سمرا، انطوان بلابان، عصام ابو خالد، برناديت حديب وسواهم...

اما من ناحية التأليف المسرحي فكان التقدير للكاتب الراحل سعدالله ونوس (عن اعماله كافة) وحضرت زوجته وتسلمت درع المهرجان. ومنحت اللجنة مكافأة افضل اداء مسرحي لثلاثة ممثلين هم: الممثل الفلسطيني محمد البكري عن دوره في مسرحية «العذراء والموت»، والممثل التونسي توفيق العائدي عن دوره في مسرحية «حب في الخريف»، والممثلة اللبنانية برناديت حديب عن دورها في مسرحية «جنينة الصنايع».

وكرم هؤلاء في حفل الختام الذي شهده المهرجان في «المسرح البلدي»، وقد احيته «الاوركسترا» الوطنية (برباس) وتخلله غناء وموسيقى ورقص. وشارك في الحفل عازف الغيتار منصف بوقلة ومغني الراي والروك العربي «بيدي»، والفنان الشعبي فتاح والعازف عزيز سهماوي. وقدم هؤلاء منفردين ومعاً انواعاً مختلفة من الموسيقى المغربية التقليدية والحديثة.

□ كلوديا شيفر والمصممة دوناتيلا فرساتشي من ضيوف حفلة توزيع جوائز الموضة والموسيقى في نيويورك الأسبوع الفائت (ريكس).

ضبط سيف سعودي أثري مع طالبين مصريين

■ القاهرة – «الحياة» – تمكنت مباحث القاهرة من القبض على طالبين جامعيين اثناء قيامهما ببيع سيف اثري سعودي من الذهب والفضة والماس.

وقال اللواء محمد خضر مدير امن العاصمة لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن تفيد قيام طالبين ببيع سيف أثري لقاء ٢٥٠ الف دولار في منطقة الدرب الاحمر.

واضاف ان رجال المباحث تمكنوا من القبض على المتهمين وهما طالبان في كلية التجارة الخارجية في جامعة حلوان وتبين انهما اشتريا السيف من روسيا اثناء قيامها بزيارة لها مقابل ٣٠ الف دولار.

وأشار الى ان السيف مكتوب عليه «محمود بدر بمكة عام ١٣٤٨ هجرية»، وهو من الذهب والفضة ومرصع بالماس وتم تهريبه الى روسيا منذ ثلاث سنوات. وقال المتهمان امام النيابة انهما اشتريا السيف من روسي، ولم يكونا يعرفان انه مهرب.

سعد زغلول في مسلسل تلفزيوني

■ القاهرة – «الحياة» – وافق الفنان محمود مرسي على تجسيد شخصية المناضل المصري سعد زغلول في مسلسل تلفزيوني من اخراج اسماعيل عبدالحافظ.

ويتقاسم البطولة مع محمود مرسي كل من ميرفت أمين وعزت العلايلي وتيسير فهمي وهشام سليم.

ويعرض المسلسل قصة حياة سعد زغلول خلال الفترة التي قام فيها بالتصدي للاستعمار البريطاني، بلغت ذروتها في ثورة العام ١٩١٩.

وكان آخر عمل تلفزيوني شارك فيه مرسى مسلسل «العائلة» الذي عرض منذ ثلاثة اعوام.

مؤتمر جمعية الخريجين العرب الاميركيين

□ واشنطن – «الحياة»:

■ افتتح مساء الجمعة الماضي المؤتمر السنوي لجمعية خريجي الجامعات العرب الاميركيين بندوات شملت مواضيع متعددة شارك فيها عدد كبير من المفكرين واساتذة الجامعات من الولايات المتحدة والعالم العربي في مقدمهم ادوارد سعيد وهدى جمال عبدالناصر وكلوفيس مقصود وناصر عروري وعصمت كتاني وهالة مقصود ومحمد سيد احمد ومنى مكرم عبيد. وبدأ المؤتمر الذي يستمر حتى اليوم الاحد اعماله بطاولة مستديرة ضمت عدداً من رؤساء الجمعية السابقين ونوقشت خلالها نشاطات الجمعية وانجازاتها خلال السنوات الثلاثين الماضية. وتناول المؤتمر سلسلة من الندوات ابرزها:

«العولمة والعالم العربي: السعي الى توازن في عالم مضطرب»، شارك فيها كل من جورج عابد (صندوق النقد الدولي) وايلين كتاب (جامعة بيرزيت) ومحمد سيد احمد (الكاتب والمحلل السياسي المصري) وميشال نجيم (جامعة اوهايو). «السعي الى الشرعية والديموقراطية وحقوق الانسان» شارك فيها: ايلين هاغوبيان (جامعة سيمونز) وديفيد خيرالله (كلية القانون – جامعة جورجتاون) ومنى مكرم عبيد (الجامعة الاميركية في القاهرة). «ثورة الاتصالات: المعلومات على حساب المعرفة؟» شارك فيها: نبيل خوري (مستشفى هنري فورد) ومازن ابو غزالة (مؤسس سايبر كافيه في نيويورك) وعيسى بطارشة (جامعة وسط فلوريدا) ومايكل هدسون (جامعة جورجتاون) وسامر جبور (مستشفى بريغهام – بوسطن). «سياسات المياه» شارك فيها اشوك سواين (جامعة ابسالا) ووليام حداد (جامعة كاليفورنيا). «التحولات الاجتماعية والاقتصادية: المخاطر والمنافع» شارك فيها ناديا حجاب (رئيسة الجمعية) ورجائي مصطفى ابو شرف (جامعة براون) وميز دريد (الامم المتحدة) وروزينا حسون (جامعة ميشيغان) ووليد حزبون (جامعة ام اي تي). «قضايا تواجه العرب الاميركيين»، وهي ندوة نظمتها اللجنة العربية – الاميركية لمكافحة التمييز، وضمت كلاً من هالة مقصود (رئيسة اللجنة) والمون غريب (محلل اعلامي واستاذ جامعي في واشنطن) ووسام حسيني (مدير اعلامي في اللجنة) وهويدا سعد (مديرة قانونية في اللجنة). طاولة مستديرة حول العولمة، شارك فيها: عصمت كتاني (المستشار الخاص للامين العام للامم المتحدة) وميسون علي (جامعة هارفرد) وامال بشارة (جامعة هارفرد – رادكليف) والن شحادة (جامعة ام اي تي).

وسيلقي الدكتور ادوارد سعيد خطاباً حول وعد بلفور ومرور ٨٠ عاماً عليه وسيقدمه الدكتور نصير عروري. وستكون هدى عبدالناصر خطيبة العشاء مساء السبت ويقدمها الدكتور كلوفيس مقصود.

عيون وآذان

المشكلة في الرئيس صدام حسين انه لا يعرف حدّه فيقف عنده، وهذا ما فعل باحتلال الكويت، فكانت الكارثة التي جلبها الاحتلال على العراق حتى اليوم، وهذا ما فعل الاسبوع الماضي بتحدي الامم المتحدة ورفضه وجود اميركيين ضمن فريق التفتيش الدولي لازالة اسلحة الدمار الشامل.

يستطيع الرئيس العراقي ان يتحدى الولايات المتحدة كما يشاء، وسيجد ان غالبية العرب، بمن فيهم الذين وقفوا ضده في حرب الخليج، تؤيده لو كان قادراً على التحدي. ولكنه غير قادر، وكيف يمكن ان يقدر وروسيا والصين تتجنبان أي مواجهة مع الدولة العظمى الوحيدة الباقية في العالم؟

هذه الحروب الدون كيشوتية لا تؤذي سوى شعب العراق. وقد بلغ به الضرر حد الاذلال فكان المطلوب ان يصل العراقي الى وضع من اليأس يقبل معه اي شيء، بما في ذلك تجزئة وطنه او الصلح مع اسرائيل، مقابل الخروج من الكابوس الذي يكتنفه.

والرئيس العراقي، في جهله بأمور العالم الخارجي، يصرّ على ان يعامل الكويت، وبقية العرب، ثم الأمم المتحدة والولايات المتحدة، كما يعامل شعبه. إلا ان هذا مستحيل، والنتيجة هي ما نرى من تهديدات اميركية للعراق تقابلها مواقف عراقية لا يمكن ان تقف على قدمين.

ومرة اخرى، لو كان العراق قادراً على التحدي لما عارضه احد في تحدي الولايات المتحدة، ولكن المشكلة ان الادارة الاميركية قادرة على تنفيذ سياستها ضد العراق، في حين ان العراق عاجز عن تنفيذ سياسته (اذا كان لنا ان نعتبر النزق والتهور سياسة) ضد الولايات المتحدة.

بل ان الرئيس صدام حسين، في جهله امور العالم الخارجي، يساعد الولايات المتحدة عندما تكون عاجزة عن تنفيذ سياستها ضد العراق، ففي الثالث والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) رفض مجلس الأمن السير مع الولايات المتحدة في قرار يفرض عقوبات جديدة على العراق بحجة عدم تعاونه مع المفتشين الدوليين. وكانت النتيجة ان صدر قرار مؤجل الى نيسان (ابريل) القادم قبل تنفيذ اي عقوبات جديدة ضد العراق، مع ان مجلس الامن كان في ١١ حزيران (يونيو) الماضي اعطى العراق حتى ١١ من الشهر الماضي مهلة للتعاون مع الامم المتحدة. ولم تستطع الولايات المتحدة وبريطانيا الحصول على قرار اشد، لان روسيا وفرنسا والصين ومصر وكينيا امتنعت عن التصويت على القرار، وكان هناك خوف من ممارسة احدى الدول الدائمة العضوية الفيتو لمنع صدور قرار يتضمن عقوبات فورية على العراق.

كان هذا في ٢٣ من الشهر الماضي، فلم ينقض الشهر حتى كان الرئيس صدام حسين يعطي الاميركيين في فريق التفتيش، وهم عشرة من حوالى مئة، مهلة اسبوع لترك العراق، والنتيجة ان روسيا والصين وفرنسا ندّدت بالموقف العراقي هذا، بعد ان كانت تؤيد العراق قبل اسبوع. وان الولايات المتحدة اصبحت في موضع اقوى لمعاقبة العراق، بضربة عسكرية او بتشديد الحصار على الشعب العراقي المغلوب على أمره.

ماذا نزيد؟ قبل اسبوع كتبت «واشنطن بوست» افتتاحية انسانية جريئة قالت فيها ان في العراق ازمتين يتعامل الناس مع احداهما، وهي تحدي صدام حسين الارادة الدولية، ويتجاهلون الثانية وهي المأساة المستمرة لشعب العراق وضرورة رفع المعاناة عنه. ولكن الجريدة عادت بعد اسبوع واحد، في آخر الشهر الماضي، الى المطالبة الحازمة في افتتاحية جديدة بأن يمتثل العراق للارادة الدولية، وحمّلت صدام حسين المسؤولية عن معاناة شعب العراق.

ونعود الى ما بدأنا به، فإذا كان الرئيس العراقي عاجزاً عن فهم اللعبة الدولية ولا يرى حدّه فيقف عنده. وإذا كان شعب العراق يدفع كل مرة ثمن اخطاء رئيسه، فانه يجب التفكير جدياً في تنحيته. وبما ان هذا مستحيل من الخارج، وغير مقبول، فان الحركة يجب ان تاتي من داخل النظام، من مجلس قيادة الثورة، ومن اسرته وعشيرته. وهناك افضل منه في الأسرة ممن اكتسب خبرة في الشؤون الخارجية بحكم الاقامة في الخارج، او في مجلس قيادة الثورة، فمع انني لا اعرف هؤلاء معرفة شخصية، الا انني اتصوّر انهم لا يمكن ان يكونوا اسوأ من صدام حسين، وان بعضهم افضل منه بمراحل.

المطلوب عزل صدام حسين رحمة بشعب العراق.

جهاد الخازن

حول المدينة

● غادر القاهرة أمس الدكتور محمد إبراهيم سليمان وزير الاسكان المصري متوجهاً إلى بون في زيارة عمل لالمانيا تستغرق أربعة أيام.

● غادر القاهرة مسلم حوا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السوري عائداً الى دمشق بعد زيارة لمصر شارك خلالها في اجتماعات الدورة الرابعة والستين للمنظمة العربية للتنمية الادارية.

● غادر القاهرة الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري متوجهاً الى باريس لحضور جلسة انتخاب اعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة «اليونسكو» التي تعقد غداً في اطار المؤتمر العام للمنظمة.

● الدكتور محمد السياري المدير العام لقطاع الشؤون القانونية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يعقد صباح اليوم مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن مسيرة التعاون العدلي بين دول المجلس واجتماع وزراء العدل الخليجيين المنعقد أخيراً في الدوحة.

● يفتتح اليوم محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة المصرية معرض الفنان محمد الطراوي في المركز المصري للتعاون الثقافي في القاهرة عنوانه «مائيات مصرية».

● يحاضر مساء اليوم الدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب المصري السابق عن «الشورى الديموقراطية» في قاعة مسجد «النور» في شرق القاهرة.

● يفتتح مساء اليوم في غاليري مشربية في القاهرة معرض للفنان جورج بهجوري بعنوان «ايقونة فلتس» ويستمر حتى ٣٠ من الجاري.

● اقام الدكتور وليد عربيد وعقيلته مهى مأدبة عشاء في باريس حضرها عدد من الشخصيات اللبنانية بينهم العميد ريمون اده، السفير سامي قرنفل وزوجته، وليد ابو ظهر ومحمد الدويدي وحكمت قصير وفؤاد عيسى وعقيلاتهم، إضافة إلى احمد الخليل وفريد عيسى والبروفسور منير ابو عسلي والدكتور هشام نشابة والدكتور خليل كرم.

● يحاضر مساء اليوم الدكتور عثمان محمود الصيني عن «السرديات النقدية للقصة القصيرة في الدوريات السعودية» في مقر جمعية الثقافة والفنون في الرياض.

● دعا الأديب خليل رامز سركيس وعقيلته جوان، إلى مأدبة غداء اقيمت في منزلهما في لندن أول من أمس، تكريماً لرئيس وزراء لبنان السابق رشيد الصلح وعقيلته عايدة.

● يحيي الشاعر محمود درويش في السابعة مساء اليوم في صالة «الجلاء» امسية شعرية خلال زيارته الأولى إلى دمشق منذ ١٤ سنة.

● ديوان الكوفة يستضيف الدكتور كولن بيكر في محاضرة عن «المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية» الاربعاء ٥ من الجاري الساعة ٧،١٥ مساء في غاليري الكوفة في لندن.

● يستضيف النادي العربي في بريطانيا الفنان يحيى الفخراني وعقيلته الدكتورة لميس جابر كاتبة السيناريو في لقاء حول مشاكل السينما الراهنة في السادسة والنصف مساء الخميس ٦ من الجاري في معهد الدراسات الشرقية والافريقية (S.O.A.S).

● حاز الفنان السوري عنايت عطار دبلوم شرف في الابداع التشكيلي في معرض الرسم التقليدي السنوي العشرين لمدينة دومان الفرنسية لعام ١٩٩٧

الثلثاء يتقرر مصير البريطانية لويز وودوارد

حُكم المحلفين في ميزان القاضي الاميركي

□ لندن – «الحياة»:

■ اثار الحكم الذي خرجت به هيئة المحلفين في محكمة كمبريدج، ماساتشوستس الاميركية على الفتاة البريطانية لويز وودوارد بجناية (درجة ثانية) قتل الطفل الآسيوي ماثيو ايبان عواصف قانونية وعاطفية بين بريطانيا والولايات المتحدة.

البعض راى ان الحكم ياتي في اطار النزاعات الخفية والعلنية بين الجغرافيا والاثنيات العرقية. في حين رأى البعض الآخر ان المحامين عن الفتاة الانكليزية قامروا بحرية موكلتهم عندما طلبوا منها ان تقبل اما البراءة او النتيجة المتوقعة، اي اما كل شيء او لا شيء وان تكتيكهم الذي هو في صلب القضايا الجنائية كان خطأ قاتلاً من المحامين بدل القبول بقرار القتل غير العمد سبيلاً لتبرئة لويز.

ورأى آخرون ان الخطأ القاتل الحقيقي هو رفض فريق الدفاع طلب المدعي العام القبول بقرار يصدر وينص على ان لويز مذنبة وتذهب الى بيتها على متن اول طائرة تقلع الى لندن وتكون فترة ٨ اشهر التي قضتها في السجن حتى يوم المحاكمة هي «المدة القانونية» للعقوبة. فرفض فريق الدفاع عن لويز الطلب. المراقبون الحياديون يقولون ان لويز الفتاة الاجنبية التي تركت قريتها الانكليزية إلتون في تشيشيا الى ماساتشوستس الاميركية ليس لتقوم باعمال البيت لقاء الطعام والمنامة ولم يكن هدفها تعلم لغة اخرى بل كان هدفها الحقيقي العناية بالاطفال لانها تحب الاطفال ولا يمكنها قتلهم.

ويقولون لا بد وان حدث شيء ما للطفل ماثيو بين يدي لويز. ربما كانت غير مبالية ومهتمة ولم تحترس او تعتني بالطفل وهو بين يديها. فمن المسؤول عن قتل الطفل؟ وبعد صدور الحكم عن هيئة المحلفين وتاثير التلفزيون في نقل وقائع المحاكمة على الشهود والمحامين والقاضي والمحلفين فإن اجراءات الاستئناف قد تاخذ سنتين تقريباً في وقت تواجه لويز السجن مدة ١٥ سنة او إعادة المحاكمة او صدور قرار من القاضي المعروف بشجاعته واستقلاليته يوم الثلثاء المقبل وإما بتخفيف او اسقاط حكم المحلفين او التماس عفو حاكم الولاية؟

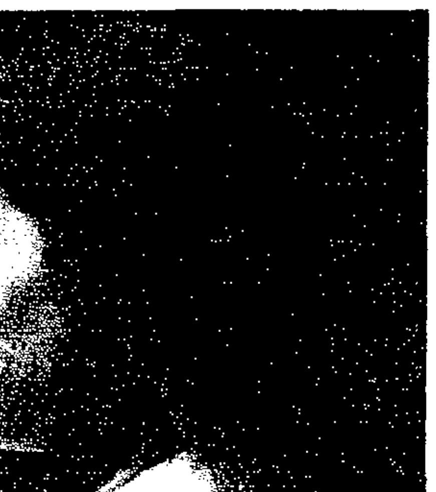

نافذون في الـ «سي ان ان»

■ لندن – «الحياة» – تبدأ شبكة سي ان ان انترناشونال في الثامنة والنصف مساء اليوم بث برنامج «بيناكل يوروب» المنوع والجديد مع روّاد السلطة الادارية والمالية التنفيذية في العالم.

وبدعوة من «سي ان ان» التقى الخميس الماضي اعلاميون في مبنى لويدز في لندن حيث اعلن عن البرنامج التلفزيوني الجديد في حفلة خاصة.

و«بيناكل يوروب» مدته ٣٠ دقيقة في ٥٣ حلقة سنوياً ويبث من أوروبا الى العالم، وفيه يكشف شارلز هودسون مقدم البرنامج اسرار نجاح اهل القمم الصناعية والتجارية والمالية والادارية ومواصفاتهم في صور من شخصيتهم الجانبية، وماذا يفعلون في ساعات الراحة في مقابلات حية مرسلة على سجيتها حيث تتسلل الكاميرا الى مكاتبهم ومنازلهم ومصانعهم، حيث يجلسون فوق نقطة عالية من أوروبا وآسيا، وفي مرحلة مقبلة حوارات مع اهل القمم في الشرق الاوسط.

المومياء في مهرجان فرنسي

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما عن مشاركة مصر في مهرجان باليزو الفرنسي الدولي للافلام العلمية والتاريخية والمقرر عقده من ١٩ الى ٢٦ من الجاري. وقال ثابت انه سيتم عرض فيلم «المومياء» لشادي عبدالسلام في حفلة افتتاح المهرجان.